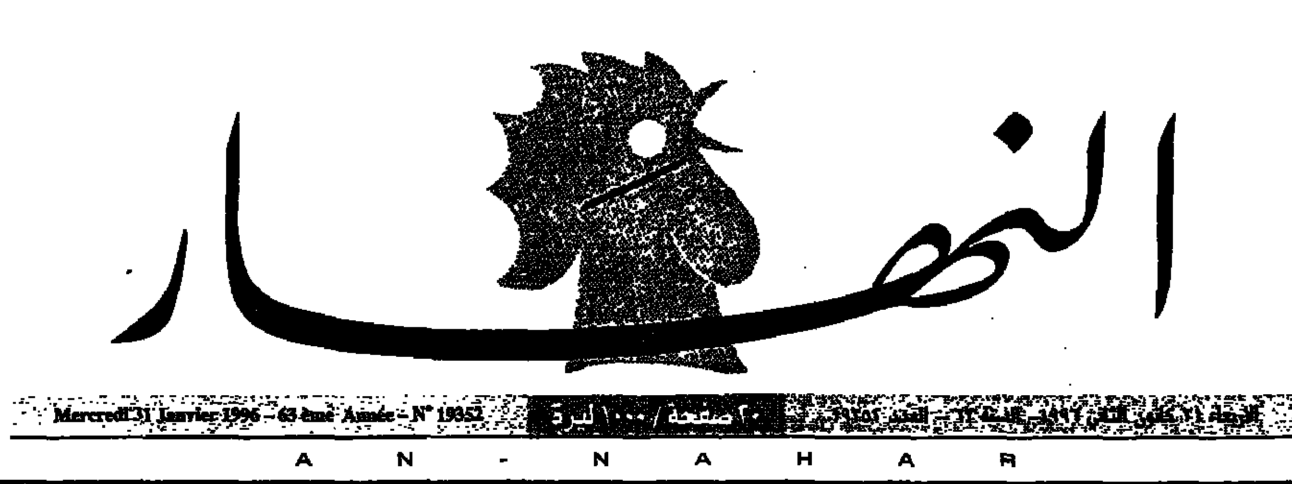


Mercredi 31 Janvier 1996 – 63 ème Année – N° 19352

A N - N A H A R

كريستوفر يتحين الوقت المناسب لتقديم مقترحات أمنية واسرائيل تحرّك لبنان من الجنوب حتى الانسحاب السوري

في الوقت الذي انضم وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المتفاوضين السوريين والاسرائيليين في واي بلانتايشن وسط اجواء توحي ان واشنطن تتحين الوقت المناسب لتقديم مقترحات امنية تضيق الهوة بين مواقف الطرفين، حركت اسرائيل الموضوع اللبناني بدءا بالتصعيد العسكري في الجنوب بغارة على مواقع "حزب الله" هي الاولى منذ مطلع السنة، وصولا الى مسألة انسحاب القوات السورية من لبنان ووضع الاخير في المفاوضات.

وبعد الغارة التي شنتها طائرات اسرائيلية على مواقع لـ"حزب الله" في مرتفعات اقليم التفاح، ادلى مسؤولون اسرائيليون بسلسلة تصريحات. فقال "منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان" اوري لوبراني لاذاعة "صوت الجنوب": "يخطئ من يعتقد ان المفاوضات السورية – الاسرائيلية ادت الى هدوء الوضع في المنطقة الشمالية وجنوب لبنان"، مشيراً الى ان انفجار السيارة المفخخة مساء الاحد "كان يمكن ان يؤدي الى كارثة كبيرة، وهو يدل على ان الحرب في لبنان لا تزال مستمرة".

وابلغ رئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك الى لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية ان "اسرائيل لم تطالب سوريا حتى الآن بانسحاب الجيش السوري من لبنان" بل ان "وفدها العسكري المفاوض يبحث فقط في موضوع الترتيبات الامنية ومن دون التطرق الى موضوع الحدود". وابدى قلقه، في تصريحات نقلتها الاذاعة الاسرائيلية، من تصعيد الوضع في الجنوب وتوقع ان يزيد "حزب الله" هجماته في حال تعثر المفاوضات السورية – الاسرائيلية قائلاً ان "حزب الله سيحاول القيام باكبر عدد ممكن من الهجمات (...)

وقد لا يصبح لدى السوريين الدافع الى اقناعهم (المقاتلين) بخفض عدد الهجمات".

واشار ايضا الى ان "نشاطات حزب الله في الجنوب (...) تتم بالتنسيق مع حركة امل وبعض المنظمات الفلسطينية" وان "حزب الله يهدف من نشاطاته التخريبية الى ضعضعة معنويات الجيش الجنوبي اعتقادا منه ان جنود هذا الجيش سيهجرون مواقعهم".

اما نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور فقال للاذاعة الاسرائيلية ان "مجموعات تخريبية موجودة في لبنان ومعارضة لعملية السلام تعمل خارج اطار سيطرة الدولة اللبنانية" وان بلاده "ستوقع اتفاق سلام مع الحكومة اللبنانية يوم تسيطر الحكومة على الجنوب". وكرر "ان اسرائيل ترغب في سيطرة الحكومة اللبنانية على كل الجنوب اللبناني وضبط اعمال حزب الله التخريبية واصدار قانون يحفظ حقوق سكان المنطقة الامنية". واكد ان "اسرائيل مستعدة لمعاودة المفاوضات مع لبنان، لكننا نعلم من تجاربنا السابقة ان هذه المفاوضات لن تتقدم قبل ان تعطي سوريا الضوء الاخضر". ورأى "ان لبنان يريد من المفاوضات مع اسرائيل ان تنسحب القوات السورية من الاراضي اللبنانية، لكن الحكومة اللبنانية ليست قوية ما يكفي للمطالبة بذلك علنا". وعن المفاوضات مع سوريا قال "ان ماهية السلام مع سوريا موضوع اساسي وجوهري في المفاوضات اذ لا يمكن ان نتحدث فقط عن الترتيبات الامنية بمعزل عن طبيعة العلاقات بين البلدين".

ووسط الغموض نفسه المسيطر على اجواء المفاوضات في ولاية ميريلاند منذ الاسبوع الماضي، انضم

– التتمة في الصفحة ١٣ –

اشتداد الحرب الكلامية بين تركيا واليونان وحشد قوات حول الجزيرة المتنازع عليها



مراسل صحيفة "حرييت" – في الوسط – ومصور القناة "دي" الخاصة للتلفزيون – الى اليسار – وقائد طائرة هليكوبتر يحضرون علماً تركياً لرفعه مكان العلم اليوناني على جزيرة كرداك في بحر ايجه السبت الماضي. (أب تيليفوتو)

زورق تركي لخفر السواحل – الى اليمين – يتحرك بسرعة لمنع سفينة حربية يونانية من الاقتراب من الجزيرة المتنازع عليها في بحر ايجه. (أب تيليفوتو)

تصاعد التوتر امس بين حكومتي تركيا واليونان، العضوين في حلف شمال الاطلسي، بسبب خلافهما على جزيرة كرداك (ايميا باليونانية) الصخرية غير الآهلة في جنوب شرق بحر ايجه، فارسلت كل منهما سفنا وطائرات حربية الى محيط الجزيرة التي تدعي كلتاهما السيادة عليها، فيما عقد المسؤولون الكبار في اثينا وانقرة اجتماعات طارئة وطلب كل جانب من الآخر سحب قواته من المنطقة المتنازع عليها.

واعلن رئيس الوزراء اليوناني كونستاس سيميتيس في مداخلة استثنائية امام مجلس النواب ان "العلم اليوناني" سيبقى مرفوعا على الجزيرة التي تقع قبالة شبه جزيرة بوردروم على مسافة ٣,٨ اميال من الشواطئ التركية بحسب انقرة وعلى مسافة ٤,٥ اميال بحسب اثينا. وقال وسط تصفيق حاد من النواب الـ٣٠٠ ان "ايميا يونانية والادعاءات التركية ليس لها اي اساس شرعي". واضاف ان "القوات المسلحة اليونانية" المستنفرة حول الجزيرة "ستبقى فيها لفرض التوازن ولن تنسحب ما لم تبتعد القوات التركية عنها". واعتبر ان انقرة بـ"عملها الاستفزازي وغير المقبول تريد فرض مفاوضات على اليونان في شأن مسائل غير موجودة" تتعلق بوضع بحر ايجه. على ان "لا مجال للتفاوض على سيادتنا".

وافادت مصادر نيابية في اثينا ان سيميتس اجتمع في وقت سابق مع وزراء الدفاع جيراسيموس ارسينيس والخارجية ثيودوروس بانغالوس والاقتصاد يونس بابادونيو والداخلية اكيس تسوماتزوبولوس، الى رئيس الاركان الاميرال خريستوس ليريس.

وصرح ارسينيس ان انقرة "انتهكت صباح اليوم" (امس) اجواء اليونان ومياهها الاقليمية في منطقة الجزيرة المتنازع عليها وان اثينا ستقدم اليها احتجاجا على ذلك. واوضح ان "الانتهاكات" التي قامت بها "فرقاطة تركية" و"طائرة هليكوبتر" حصلت قرابة الساعة ٥,٣٠ (٦,٣٠ بتوقيت غرينيتش) وان السفينة والهليكوبتر ابتعدتا بعدما طلبت منهما القوات اليونانية ذلك. واشار الى ان لتركيا فرقاطة وزورقي دورية مزودين صواريخ في المنطقة وفرقاطة اخرى بعيدة بعض الشيء. واكد ان القوات اليونانية القريبة تتفوق عليها.

وسبق للحكومة اليونانية ان ارسلت قوة بحرية كبيرة لمواجهة سفن البحرية التركية في المنطقة. وقدرت شبكات التلفزيون اليونانية التي اوفدت مراسلين الى الجزيرة عدد السفن اليونانية بـ٢٤ اي ضعفي القوة التركية. وعرضت مشاهد لغواصات تبحر من القاعدة البحرية في سلامين المقر العام للبحرية اليونانية قرب اثينا.

الموقف التركي

● في انقرة اكدت رئيسة الوزراء التركية المكلفة تانسو تشيلر عقب اجتماع امني لتقويم الوضع مع اليونان، ان تركيا "لن تتخلى عن اي حصاة" في جزيرة كرداك.

– التتمة في الصفحة ١٣ –

قلق سعودي من احداث البحرين والسلطات تؤكد سيطرتها على الوضع

وسط تزايد القلق الخليجي وخصوصا السعودي من الاحداث الجارية في البحرين، كررت المنامة امس ان الوضع الامني في البلاد تحت السيطرة، فيما تحدثت المعارضة عن مواجهات جديدة بين المتظاهرين وقوى الامن في بلدة كارزكان.

وقال مسؤول بحراني، رفض ذكر اسمه، ان "الوضع الامني تحت السيطرة" بعد الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي وقعت في الفترة الاخيرة. واضاف: "نحن نتنهج سياسة اعلامية وامنية واضحة وهي انه ليس لدينا ما نخفيه ولذلك نعتمد على حقيقة اساسية وهي ذكر الحقيقة كاملة".

واوضح في موضوع المحتجزين ان هناك ٢٠٠ متهم وان الذين انتهى التحقيق معهم "وهم في انتظار تقديم قضاياهم الى المحاكمة، مسموح لاهاليهم بزيارتهم. اما الذين لا يزالون رهن التحقيق فلا يسمح بزيارتهم الى ان ينتهي التحقيق".

وكانت سلطات البحرين اعلنت الاسبوع الماضي انها تحتجز نحو ٥٥٠ متهما، بينهم ١٨٠ شخصا اوقفوا بتهمة التورط في اعمال شغب وتخريب وقعت في قرى شيعية عدة في الشهر الجاري. الا ان "حركة تحرير البحرين" المعارضة، التي تتخذ لندن مقرا لها، قالت في بيان لها ان قوى الامن تصدت لمتظاهرين في بلدة كارزكان على مسافة ١٦ كيلومترا جنوب غرب المنامة. واتهمت قوى الامن باطلاق عيارات مطاط وقنابل غاز مسيل للدموع لتفريق المتظاهرين واعتقلت عددا منهم.

الموقف السعودي

وفي السعودية، ندد ولي العهد السعودي المكلف شؤون الدولة الامير عبدالله بالاضطرابات في البحرين ووصفها بانها محاولة يائسة لتقويض الامن الاقليمي. ونقلت عنه وكالة الانباء السعودية "واس" في افتتاح الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء ان "السعودية تقف الى جانب البحرين في مواجهة مخططات التخريب واثارة الفتن".

ويعد تعليق الامير عبدالله حديثه العلني الاول عن السياسة الخارجية منذ توليه زمام الامور في المملكة في الاول من كانون الثاني. ويربط جزيرة البحرين بالسعودية جسر يمتد ٢٥ كيلومترا فوق الخليج. ومنذ افتتاحه عام ١٩٨٦ باتت البحرين مقصدا مفضلا للسعوديين في عطلات نهاية الاسبوع.

وفي قطر، دعت صحيفة "الوطن" امس سلطات البحرين الى الافراج عن المعتقلين السياسيين وفتح حوار لتسوية المشكلات في البلاد. وطالبت "الاشقاء في البحرين باستثمار شهر رمضان لكسر الجدار الفاصل بينهم والبدء بحوار سياسي جاد وعدم ترك الجدار يقوى ويكبر الى درجة يصبح معها من الصعب هدمه او القفز عنه".

وكانت منظمة العفو الدولية حضت المنامة الاثنين على الافراج فورا عن اي شخص اعتقل لمجرد اشتراكه في تظاهرات سلمية.

(رويتر، و ص ف، أ ب)

٣ ردود حكومية اليوم على النواب
مفاوضات مائية تبدأ في دمشق لاعادة النظر في اتفاق العاصي



الرئيس رفيق الحريري والوزير فؤاد السنيورة في جلسة مجلس النواب امس. (سامي عياد)

خمسة ايام للنواب ويوم للحكومة، ويسدل اليوم الستار على واحدة من اطول الجلسات النيابية التي تراكمت عبر مداخلاتها المتوالية، منذ الثلثاء الماضي، قضايا سياسية واقتصادية واعلامية ومالية لم توفر جانبا من جوانب الحياة العامة.

والحكومة التي نالها الكثير من سهام النواب الـ٥٢ الذين تعاقبوا على الكلام وغلبت على مداخلاتهم انتقادات وهجمات لم توفر حتى سلوكها المتصل بحضور الجلسات وجدية التعامل معها، بدت متهيبة تراكم القضايا وان تكن واثقة، بطبيعة الحال، من ان مجلس النواب سيصادق على مشروع قانون الموازنة للسنة الجارية. ذلك ان الموضوع الاعلامي الذي قطف نجومية الجلسات وارخى بظلاله على مجمل الكلمات التي القيت عاكسا لاجواء كتلة لا يستهان بها تساند معارضي المشروع الحكومي الاعلامي، لم يكن وحده الموضوع السياسي البارز، بل ان ثمة قضايا اخرى لا تقل عنه خطورة "تجرأ" نواب كثيرون على اثارتها ولعل في مقدمها قضية انتهاك حقوق الانسان في لبنان وما يتعرض له الموقوفون من ممارسات على النحو المسهب الذي عرضه امس النائب نصري المعلوف ذاهبا الى الحديث عن "مجازر" ومفجرا ما يشبه الفضيحة من حيث "تعذيب الموقوفين وانتزاع اعترافات منهم بالاكراه".

في ضوء هذه الاجواء بدت الحكومة راغبة في عدم تفويت فرصة الرد وحصرها بمداخلة واحدة معتادة لرئيسها. فتقرر ان تلقى ثلاثة ردود اولها لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عكف ليل امس على اعداده وتكتمت اوساطه عن عناوين مضمونه مكتفية بانه سيتناول الشق السياسي من رد الحكومة على المداخلات النيابية وما اثارته من قضايا سياسية وبعض المسائل المتصلة بالموازنة. اما الردان الآخران فيتولاهما وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في الشق المالي، ووزير الاعلام فريد مكاري في الشق الاعلامي. ويعقب الردود الحكومية

– التتمة في الصفحة ١٣ –

تماريات

فرقعنا

نشكر الله الف مرّة ومرّة، ونشكر الصدفة التي هي خير من الف ميعاد، ونشكر حظنا الذي يفلق الصخر، ونشكر المنجّمين والمبصرين عموما، كون لبنان ليس من ممتلكات المستر ريتشارد جونز، او من ارث ابيه، او من تركة جده لأمه.

والا لكان السفير الاميركي الجديد قد باعه وباعنا معه، وباع في ظهر البيعة آثار الوسط التجاري التي تدل على تاريخنا العريق، وتتحدث عن الذين مروا من هنا ولم يبق منهم سوى بعض الهياكل العظمية، وبعض الفخاريات، وبعض الحجارة المسوسة.

وجميلٌ منه ان يعلن، بالصراحة الاميركية الشفافة، "ان لبنان ليس ملكنا لنبيعه"... من دون ان يكلّف خاطره ويسأل اذا كان بلدنا معروضا للبيع، وما هي الدواعي والاسباب، وهل سيتم البيع في مزاد علني ام بالتراضي.

تركها معلقة، باعتبارها ليست من مهامه الديبلوماسية.

هذا شأن محض لبناني.

وهذا اذا كان قد بقي ما يُباع.

او بقي من يُباع.

مع ان البطريرك الماروني بدا متفائلا جدا امس، وربما للمرة الاولى منذ نيّف وثلاثين لربعين خمسين شهرا على الاقل.

فقد وصف ما يجري اليوم بغيمة صيف، "لكنها لن تمطر. ولا بد ان تزول الغيمة ويظهر الحق من الباطل".

اجل، للمرة الاولى ربما...

ولو قال السفير غير المتحفّظ انه لا يرى كيف سيدفع لبنان ثمن التسوية، "اذا كانت هذه التسوية ستؤدي الى انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية".

لكنه طمأننا وكحلها، بعدما عماها في شرحه الطويل والمستفيض، الى انه لا يمكن ان يكون هناك سلام شامل اذا ضحي بلبنان.

ومن سيتبرّع ويتبنانا اذا كان هناك من يسعى حقاً وفعلا الى السلام الشامل، واذا كان ثمة من يرف له جفن اذا تمت التضحية بلبنان؟

العلم عند الاميركيين، الذين قد لا يكون السفير الجديد من بينهم او واحدا منهم، والذين يعترفون ان سلطة الحكومة اللبنانية لا تصل "الى حيث معسكرات تدريب ارهابية لمجموعات عدة لا تزال تعمل".

ورغم ذلك الحظر من نصيب لبنان.

والعقاب له وحده.

وتهمة الارهاب تحاصره، فيما تعترف واشنطن ان ليس في يد الحكومة اللبنانية حيلة، ولا حول ولا قوة لها في هذا الشأن او في سواه.

الخبر الذي فرقعه المستر جونز وفرقعنا من الفرح، هو ان الانتخابات النيابية ستجري في الخريف، الا اذا كان السفير آخر من يعلم.

" زيّان"

حديث النهار

السباق... مع الزمن!

في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء الاسرائيلي الاحد الماضي قال رئيس الوزراء شمعون بيريس ان اسرائيل دخلت في سباق مع الزمن "لتحقيق اتفاق مع سوريا".

رئيس اركان جيش اسرائيل امنون شاحاك قال في الجلسة ذاتها، ان الزمن سيكون المنتصر الوحيد في المرحلة الحالية، لان "من المستحيل التوصل الى اتفاق مع سوريا قبل الانتخابات النيابية الاسرائيلية المقررة في نهاية شهر تشرين الاول وذلك لان الخلافات كبيرة جداً".

لا أحد ينكر، لا في دمشق ولا في تل ابيب ولا في واشنطن، ان "الخلافات كبيرة جدا"، ووزير خارجية اميركا سيطير الى المنطقة بعد اربعة ايام حاملا حقيبة كبيرة جدا تتسع لتفاصيل هذه الخلافات، آملا في ان يعود بعد جولته السابعة عشرة، الى بلاده، والحقيبة أخف وزنا، على رغم ان نظيره الاسرائيلي ايهود باراك لا يتوقع ذلك، فهو ايضا لا يتوقع اتفاقا مع سوريا هذه السنة، ويصف كل ما حدث حتى الآن بانه مرحلة "استكشاف" بين الجانبين.

"اذ من غير المتوقع لنزاع دام خمسين سنة، واستمر بهذا القدر من الدموية والتوتر، ان يتمكن من تجاوز العقبات خلال اسابيع معدودة".

عمرو موسى وزير خارجية مصر يقول "ان لا داعي الى الافراط في التفاؤل بالتقدم في المسار السوري – الاسرائيلي، لان هناك مسائل مهمة وخطيرة في موضوعات تتعلق بالامن والحدود لا تزال عالقة".

* * *

اذا عاد كريستوفر الى واشنطن بعد جولته والحقيبة على حالها، فهناك حديث في اسرائيل عن ان شمعون بيريس المتفائل بامكان التوصل الى "مشروع اتفاق" هذه السنة، قد يلجأ الى تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية من تشرين الاول الى حزيران كي يغدر الزمن (الذي قال انه في سباق معه) قبل ان يغدره، وخصوصا اذا عاد حزبه (العمل) الى الحكم بغالبية اكبر، كما تشير الاحصاءات، فيؤمن بذلك "تفويضا جديدا" للمضي في مسيرة السلام دون خوف من "بيع" الوقت والزمن.

طبعا يبقى الخوف من ان لا ينطبق حساب الحقل على حساب البيدر، ويأتي تكتل "ليكود" المعارض الى الحكم، فيتحول السباق مع الزمن... سباقا مع المجهول!

نبيل خوري

النهار

٦ مفكرة الأيام يكتبها رفيق المعلوف.

٧ النيابة العامة تطلب الاعدام لـ"أبو محجن".

الموقف هذا النهار

اصوليتان سنّيتان و"دفعة على الحساب"

-هـ-

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية عن الاصوليتين الاسلاميتين السنيتين الموجودتين سياسياً ودينياً في البلاد، أي جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية التي يطلق عليها اسم "الاحباش" والجماعة الاسلامية. قال:

"الواقع ان الجماعة الاسلامية تمثل خطا سياسيا ينطلق في حركته الثقافية والسياسية من الاصول الاولى للاخوان المسلمين، فهو جزء من هذا التنظيم الدولي. وبقطع النظر عن ارتباطه عضويا بالاخوان المسلمين في العالم او في المنطقة او عدم ارتباطه بهم فقد بدأ حركة سياسية تنفتح على الاسلام عقيدة ونظاماً وتعمل على اعادته الى الحياة في اية فرصة وفي اي موقف.

وعندما نطل على المسألة الثقافية نجد انها قد تلتقي وبعض الخطوط الوهابية او السلفية في بعض تصوراتها الثقافية وقد تختلف عنها، ولكن اسلوبها هو الاسلوب السياسي الحركي المنفتح على الواقع الاسلامي كله في العالم. ولعلنا لا نستطيع ان نحكم عليها بانها حركة وهابية، وإن كانت تحمل تقديرا لبعض الرموز الوهابية كشيخ الاسلام ابن تيمية وقد تنفتح على بعض مفاهيمها. ولا املك معلومات دقيقة عن الخصوصيات الثقافية للجماعة الاسلامية التي تربطنا بها صداقات في لبنان، لكني اعرف ان حركة الاخوان المسلمين قد سارت في بعض هذه الخطوط.

"اما بالنسبة لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية التي تسمى حركة الاحباش"، اضاف المرجع الاسلامي الابرز، "فهي حركة انطلقت من خلال فكر شخصية علمية دينية الشيخ الهرري ترتكز على الاحاديث النبوية الشريفة، لان الظاهر انه شخصية حديثية – اذا صح التعبير – ولذلك تنطلق مفاهيمه من خلال مضامين الحديث. وربما يأخذ البعض عليه انه لا يدقق في محاكمة مضامين الاحاديث كما يدقق الاصوليون العقليون الذين لا يناقشون مسألة السند الذي يوثق الحديث، بل يناقشون المتن في مضمونه من حيث مطابقته للعقل اولا وما الى ذلك.

وقد بدأت هذ الحركة بعملية تربوية تثقيفية توجيهية فحاولت ان تملأ الفراغ الموجود في الشارع البيروتي، وفي غيره، ولم يكن هذا الشارع يملك حركة تثقيفية تربوية اسلامية في شكل واسع مما اعطاها صفة الامتداد فيه وفي غيره، ونعرف ان الفراغ ليس واقعيا وانك اذا لم تملأه فسيملأه غيرك. وقد انطلقت هذه الحركة من خلال طبيعة الخطوط الثقافية الحديثية في مواجهة الفكر السلفي الذي يملكه الوهابيون ولاسيما بالنسبة لابن تيمية، وبذلك انطلقت لتناقش سيد قطب المفكر الاسلامي في بعض مفاهيمه التي قد تعتبر انها كفر. وقد تحولت هذه الحركة الى تبني بعض الخطوط السياسية، ومن الطبيعي وجود خطوط تماس بين حركة واخرى عندما تتحركان في موقع واحد وان يحدث بعض المشكلات. ونحن نتمنى ونعمل لئلا تكون هذه المشكلات بالحدة التي يمكن ان تربك الشارع الاسلامي".

هناك كلام اميركي، لا بل اتهامات اميركية، تتحدث عن اتفاق وتنسيق كاملين بين ايران والسودان مع الجماعات الاسلامية الاصولية في لبنان مثل الجماعة الاسلامية وحزب الله وحزب الدعوة العراقي وما الى ذلك، ما رأيكم في هذه الاتهامات؟

اجاب المرجع الاسلامي الاصولي الابرز:

"من خلال المعلومات التي املكها اقول ان هذا الكلام هو خيال. انا لا اتصور ان هناك اي دور لكل هذه الاسماء وليس لها اي دخل في كل هذا من قريب او بعيد، هي قضية تتخذ لنفسها حركة في هاتين الدائرتين من خلال بعض التعقيدات التاريخية من جهة، ومن خلال بعض مواقع خلط الاوراق في الساحة الاسلامية، ولاسيما احدى الدول الخليجية.

استطيع ان اؤكد من خلال معلوماتي ان ايران والسودان وحزب الله وحزب الدعوة وكل هذه الاسماء ليست لها علاقة بهذا الصراع من قريب او بعيد، وان ما يثار يمثل نوعا من انواع التهويل الاعلامي الذي يحاول ان يربط بين الامور التي لا رابط بينها من اجل ان يصطاد اكثر من عصفور بهذا الحجر الاعلامي".

هل تعتبرون ان هناك خطرا على الساحة الاسلامية من خلال تحول الاصوليتين السنيتين الى العنف، وخطرا على الساحة اللبنانية من خلال تحول احداهما الى العنف ضد المسيحيين اللبنانيين؟

اجاب المرجع الديني الاصولي الابرز:

"انا لا اتصور ان المسألة في هذا الحجم. هناك مشكلات وهناك محاولة الاثارة. ولكنني اردد المقولة دائما انه لن يحدث في لبنان اي خلل امني من خلال العناصر الداخلية للواقع اللبناني، سواء في الدائرة الاسلامية بتنوعاتها او في الدائرة اللبنانية بين المسلمين والمسيحيين او بين المسيحيين انفسهم. ولا اجد اي فرصة لاي جهة خارجية ممن كانت صناعتها ايجاد الحروب اللبنانية في تحريك حرب لبنانية داخلية او ارباك امني في الواقع اللبناني، سواء بين المسلمين او بين المسلمين والمسيحيين.

ان هناك عملا امنيا خفيا يلبس قناعا سياسيا من اجل اضعاف بعض المواقع وايجاد حالة من التهويل في بعض المواقع الاسلامية، وذلك دفعة اولى "للقادم سعيدا" في المستقبل".

سركيس نعوم

● وردت في الفقرة الاخيرة من "الموقف" امس عبارة "والجماعة الاسلامية اي الاصولية الاسلامية الشيعية"، والصحيح هو "الاصولية الاسلامية السنية".

نماذج معبّرة للعلاقة الباردة بين فرنسا والمسيحيين

انزعاج من طلب شيراك تخفيف لهجة الارشاد الرسولي

كتبت روزانا بومنصف:

لم يخلف الاصرار الفرنسي على ضرورة مشاركة المسيحيين في الانتخابات النيابية المقبلة الذي تكرر خلال زيارتي كل من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان ووزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت لبيروت، ثم في الزيارة غير الرسمية لوزير الداخلية السابق شارل باسكوا، لدى المعنيين المسيحيين اي صدى، ايجابيا كان ام سلبيا. وقد خاب أمل المراهنين على تأثر الفريق المسيحي المعارض في لبنان بالموقف الفرنسي الجديد الذي يحمل في طياته تحذيرا ضمنيا بأن فرنسا لا تستطيع في هذه المرحلة من تاريخ المنطقة دعم المسيحيين في مواقفهم، ولا هي راغبة في ان يكون المسيحيون مجددا بوابتهم الى المنطقة. وذلك بعدما فتحت امامها ابواب جديدة من شأنها ان تفتح لها اسواقا عربية وشرق اوسطية مثلما حدث في انفتاحها على سوريا الذي ساهم في تأمينه الرئيس رفيق الحريري، وهو انفتاح لم يعد يؤمنه التضامن مع المسيحيين، ظالمين كانوا أم مظلومين.

والواقع ان الدعوة الفرنسية الى المشاركة في الانتخابات لم تفاجئ القيادات المسيحية، ولا سيما منها الدينية التي كانت اطلعت عبر قنوات ديبلوماسية منذ اشهر، وتحديدا بعيد وصول الرئيس جاك شيراك الى الحكم، على السياسة الفرنسية الجديدة في المنطقة وفي لبنان. وكانت ثمة "مشادات"، اذا صح التعبير، حول هذه السياسة بين مسؤولين سياسيين مسيحيين وديبلوماسيين فرنسيين في اثناء التحضير لزيارتي سيغان ودو شاريت لبيروت وكان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير شاهدا عليها. ويروي البعض، في اطار تأكيد غياب اي أوهام في شأن الاهتمام الفرنسي بلبنان او بالمسيحيين، ان الفرنسيين عتبوا، من باب المونة والصداقة طبعا، على النائب السابق البر مخيبر لتحديده شروطا معينة ينظر في ضوء تنفيذها في احتمال مشاركته مع المعارضين، في الانتخابات النيابية المقبلة والا فان المقاطعة ستتكرر. ونصحوه بالتروي والعمل من اجل تحسين شروط الانتخابات وليس فرض شروط من اجل خوضها. وهو الموقف الذي كرره الزوار الرسميون والسياسيون الفرنسيون اخيرا امام من التقوهم من الشخصيات السياسية والدينية المسيحية. وطلبت شخصيات مسيحية في المقابل من ديبلوماسيين فرنسيين الكف عن تأكيد وجود علاقات تاريخية خاصة بين لبنان وفرنسا، وتحديدا بينها وبين المسيحيين اذا كان ثمن ذلك يتمثل في اعلان تفهمها وجود سوريا في لبنان وادارتها شؤونه على النحو الحاصل.

ويذهب البعض ابعد من ذلك في تأكيد وعي طغيان البراغماتية الفرنسية وايلاء فرنسا مصالحها الخاصة المباشرة الاولوية المطلقة، في ترداد معلومات عن زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاخيرة للفاتيكان مفادها انه تمنى على البابا يوحنا بولس الثاني الا يضمن الارشاد الرسولي الذي سيصدر نتيجة التوصيات التي رفعها اليه السينودس من اجل لبنان النقاط الحساسة التي تزعج بعض الافرقاء في لبنان. ورغم اقتناع المراجع الدينية المسيحية بأن الارشاد الرسولي لا يمكن ان يقفز فوق التوصيات ولا بد من ان يستند اليها، فان التدخل الفرنسي على هذا النحو أثار انزعاجا حقيقيا لها.

في ضوء هذه المعطيات، يقرأ المعنيون الاصرار الفرنسي على دعوة المسيحيين الى المشاركة في الانتخابات من زاويتين:

١– انه لم يعد في استطاعة فرنسا "التزام" المسيحيين في لبنان، ولم تعد راغبة كذلك في ان يراهن هؤلاء عليها وان يعلقوا الآمال الكبار على دعمها لهم. ونصائحها المتكررة للمشاركة في الانتخابات هي مثابة رفع كامل المسؤولية عنها في ما تعتبره مد المسيحيين بالنصح والمساعدة لتأكيد وجودهم في لبنان وعدم الاستهانة به والاستمرار في التأسيس عليه.

٢– ان فرنسا، المدركة تماما ابعاد العملية السلمية والتي لم تخف قبل اشهر مخاوفها على مصير لبنان ومستقبله، تسعى الى الالتفاف على هذه النتائج من ضمن الامكانات المتاحة لها، وهي لم تعد كثيرة، ومن بينها التكيف مع المعطيات الدولية القائمة.

ولعل من ابرز الوجوه المعبرة عن تنامي حال الواقعية والتعامل بالمثل بين فرنسا والمسيحيين ظاهرة تعم المدارس الكاثوليكية على نحو واسع وتثير انزعاجا فرنسيا شديدا، وهي تتمثل في اكتساح المناهج الانكلوسكسونية هذه المدارس الى جانب مناهجها الاساسية التي ظلت حتى الامس القريب رمزا من رموز الفرنكوفونية والتقارب الفرنسي – اللبناني، من دون ان يعني هذا بالضرورة تجاهلا للنصائح الفرنسية او تعاميا عن المعطيات التي يحملها الفرنسيون.

نجح الرئيس الحريري في معالجة اسباب التوتر في العلاقات بين الوزير جنبلاط ودمشق، وبات من المتوقع ان يزورها قريبا.

كثرت في الايام الاخيرة لوحات السيارات العائدة لموظفين كبار ورجال دين وقد كتبت عليها صفة صاحب السيارة، مما يشكل مخالفة لقانون السير.

لوحظ ان الامين العام للمجلس الاعلى السوري – اللبناني وصل الى اجتماعات المجلس وهو يرفع على سيارته العلم اللبناني – السوري، وهو يحتوي على العلمين معاً داخل اطار واحد.

الحكومة ترد اليوم على مداخلات النواب في موضوع الموازنة

التشديد على حرية الاعلام ووقف اهدار المال العام

تختتم الهيئة العامة لمجلس النواب جلسات مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة لهذه السنة، المستمرة منذ الثلثاء ٢٣ من هذا الشهر، بالتصويت على الموازنة بندا بندا تسبقه مداخلة لرئيس الحكومة رفيق الحريري يرد فيها على مواقف النواب وملاحظاتهم على مشروع الموازنة، فضلا عن قضايا تتصل بقانون الاعلام والحريات العامة والمواضيع المعيشية والازمات الاقتصادية.

واليوم الخامس من جلسة المناقشة برئاسة رئيس المجلس نبيه بري اقفل على الرقم ٥٢ نائبا تكلموا ساعات طويلة مددتها اضواء التلفزة. وكان تحدث البارحة ٩ نواب يمكن تلخيص ابرز ما ورد في مداخلاتهم في الآتي:

● النائب خاتشيك بابكيان طالب بمعالجة الاهدار والعجز وفق خطط علمية معلنا باسم كتلة النواب الارمن التمسك بالحريات العامة الاساسية ومنها حرية القول والتعبير.

● الرئيس رشيد الصلح تمسك بدوره بالحريات رابطا بين تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والحفاظ على التنوع الاعلامي، معتبرا ان مشروع الحكومة يحتكر وسائل الاعلام ويحرم المعارضة السياسية من حقها في ابداء رأيها.

● النائب نصري المعلوف توقف عند انتهاكات حقوق الانسان من دون علم القضاء وتعريض الموقوفين للتعذيب لانتزاع اعترافات واقرارات، مطالبا بالغاء "هذا المكان المعد للتعذيب، مخفر حبيش".

● النائب مخايل ضاهر دعا الحريري الى التنحي الارادي اذا كان راغبا في الترشح للانتخابات النيابية، لئلا يعطي انطباعا بانه نجح بفضل مواقع الحكم، رافضا تقييد الحريات الاعلامية والبحث في تطبيق قانون الاعلام في معزل عن مناخ الحرية.

● النائب جان عبيد حذر من "تنظيف" الحياة السياسية تحت ستار تنظيم الجو المرئي والمسموع من كل رأي سياسي او اقتصادي او وطني "يناهض التصنيف المذهبي والطائفي والطبقي في لبنان".

على مقاعد الحكومة، (من اليسار) الوزراء الياس حبيقة ومحسن دلول وعلي الخليل وفؤاد السنيورة والرئيس رفيق الحريري والوزير روبير غانم.



بعض النواب في القاعة. (سامي عياد)

عواد: جبيل واللقلوق

النائب محمود عواد اول المتكلمين بدأ مداخلته بسؤال عن طريق جبيل الحيوي مطالبا بتوسيعه حتى اللقلوق وتأهيل خطي بير الهيت – علمات – قرطبا حتى العاقورة وعمشيت – جاج. وتحدث عن الوضع الصحي داعيا الى تعميم مكتب الدواء والبطاقة الاستشفائية.

وطلب الى وزير النقل عمر مسقاوي انشاء مرافئ في المناطق اللبنانية كلها وخصوصا عمشيت.

ولم يغفل عن تناول مواضيع الادارة والاغتراب والعمل والتربية والتعليم العالي والزراعة والاستحقاق النيابي.

عون: رجل الاستعراض الواحد

النائب عون استوحى كلمته من وقفة المتنبي امام سيف الدولة، لكنه رطبها بعبارات عامية لم تخل في معظمها من النقد الساخر. فتحدث عن الموازنة والمال والخزينة واهل الكحالة والحدث والضاحية. ومما قال: "انا مع التأييد الشعبي له (الرئيس الحريري) لانه رفض اصدار قانون بتمليك الاخوان الاجانب على مد عينك والبصر. وكان اتحفنا وزيره، وزير قوننة المشاريع لديه، بالاعلان عن هذا المشروع، لكنه استعاض عنه بمشاريع وطنية للتملك. فكانت شركتا "سوليدير" ومكب النورماندي الى الشركة التي ستنشأ لمكب برج حمود ولكل المزابل والمكبات وشركات الخصخصة. وظهر جليا انه رجل الاستعراض الواحد (One man show) حين اوقف بث الاخبار والبرامج السياسية (...) انا والسنيورة معه لان متمولا جاء بمليار ونصف مليار دولار واشترى سندات خزينة ففتحت امامه ابواب اللجنة المالية ورفعت الفائدة الى ما يزيد على ٣٥ في المئة لتعود وتتراجع الى ١٧ و١٨ في المئة عندما انهى الشراء (...)

شركات الهاتف الخليوي اطلقت صفاراتها الـ Cellis تأييدا لانها بفضله بطحت لجنة البرق والبريد والهاتف والوزير المغلوب على امره واطاحت كل القرارات المأخوذة في حقها. النواب ورجال السياسة جميعا يهللون له لانه بفضل شركة "C & W" يتم التنصت على مخابراتنا التي ينقل المهم منها شخص من شركة "اوجيرو" دائما لمصلحة الـ"One man show" (...) اذا سار الحاكم ذو السلطة والدعم والسلطات بحكمة وبضمير وطني يربح تأييد غالبية الناس. اما اذا كانت البوصلة غلط فالخسارة كبيرة والامثلة في التاريخ على ذلك كثيرة".

بابكيان: الحرية مقدسة

النائب خاتشيك بابكيان قال في موضوع الموازنة: "ان الشعب اللبناني سيتحمل سنة ١٩٩٦ ويدفع للخزينة ضرائب ورسوما بمقدار ٦٤٥٠ مليارا، اي ٤ مليارات دولار. ولان عددنا يقارب تقريبا ٤ ملايين لبناني يكون على كل مواطن متوسط ١٠٠٠ دولار اي مليون و٦٠٠ الف ليرة لبنانية حصة كل مواطن من عبء الموازنة.

اين يذهب هذا المال البالغ ٦٤٥٠ مليارا؟ من هذا المال: الجزء الاول يأخذ ٣ آلاف مليار والجزء الاول كناية عن رواتب واجور ونفقات ادارية، اي اكلاف تشغيل الجهاز الحكومي، يعني تشغيل الماكنة الحكومية. الديون المتوجبة الاداء تأخذ ٢٦٠٠. وقد يتبادر الى الاذهان اننا ندفع الديون المتراكمة علينا ونخفف بذلك عبء المديونية. لكن الواقع اننا بهذا المبلغ ندفع فقط خدمة الدين، اي ندفع الفوائد المترتبة على اصل الدين. اما الاصل فيبقى في نهاية السنة ١٩٩٦ هو هو، ان لم يزد...".

واضاف: "تتحدث فذلكة الموازنة في اكثر من مكان عن ضرورة ترشيد الانفاق وتغليب الاهم على المهم. والكلام نفسه نراه يتكرر في تقرير لجنة المال. وانا اسأل كلاهما: كيف؟ كيف يستطيع الحكم ترشيد الانفاق؟ وكيف يغلّب الاهم على المهم اذا غابت عن الدولة نظرة التخطيط العلمي الشامل المتكامل؟ كيف يمكن الترشيد والتوفير؟ اذا لم تعتمد الدولة جدياً جهازا يؤمن التنسيق بين عمل ٢٤ وزارة و٥٠ مؤسسة عامة ناهيك بـ٨٠ مديرية عامة والف مصلحة ودائرة وصندوق. وجهاز يؤمن في الوقت ذاته تقويم الاداء والمراقبة (...) اني الفت دولته، بكل محبة واحترام، الى ان مجلس الاعمار الذي حل محل وزارة التصميم عام ١٩٧٧ لا بل اختزل صلاحيات معظم الوزارات والادارات المهترئة يومذاك عندما تهيأ للسلطة ان الحرب انتهت وانه يجب في اي شكل اطلاق عملية الاعمار، لا يمكن ان يستمر في كل هذه الوظائف معا اليوم. لا يمكن يا دولة الرئيس ان يقوم في الوقت ذاته بالتفاوض مع الجهات الخارجية والداخلية لتأمين التمويل، ثم رسم المشاريع ووضع دفاتر الشروط، ثم تلزيم الاشغال، واحيانا القيام بالتنفيذ المباشر، ثم المراقبة، والمحاسبة، والتسلم والاستلام. والى كل ذلك ان يقوم بدور المخطط والمصمم العام للعمل الحكومي لا بل للنشاط الوطني ككل. هذا من باب المستحيل. والكل يعلم ان وظيفة التنفيذ شيء ووظيفة التخطيط شيء اخر. ولا يجوز ان تجتمعا في جسم واحد ولا ان يناط بهما الى جهاز واحد.

واخلص الى القول ان على الحكومة ان تنظر جديا الى الاستعانة بجهاز عالي المسؤولية...".

ثم عرض موقف كتلة النواب الارمن من موضوع الاعلام، فقال: "مبدأ الحرية مقدس لا يمكن في حال من الاحوال ان يكون موضوع نقاش او مساومة او انتقاص. على مر الاجيال توافد الى هذه الديار صفوة من الرجال الاحرار هربا من الظلم والاضطهاد. هم اجدادنا ومنهم ومعهم وبهم نشأ لبنان الحر السيد المستقل. اليوم اكثر من اي وقت كان التشديد على الحرية واجباً. ولا اخال احدا يخالفنا في ذلك. في عداد الحريات الاساسية حرية القول والتعبير، الا ان هذه الحرية ارتدت على مر الزمان اشكالا والوانا مختلفة. واليوم مع بروز وسائل الاعلام الجديدة نتيجة التطور المذهل لتكنولوجيا المواصلات، دخلنا عصرا جديدا علينا ان نعي مداه وفحواه (...) والسؤال الذي يطرح نفسه بالنسبة الى لبنان هو: كيف تواكب الحكومة هذه التطورات وكيف يهيء لبنان خصوصا شبابه الطامح الى كل علم وتطور جديد، للاستفادة من هذه التغييرات ومن ثم لتأمين دور قيادي له في هذا المضمار؟ هنا لا يمكننا سوى ان نحيي دور القطاع الخاص في تطوير هذا الميدان الخصب الواعد بكل جديد ولا اعتقد ان احدا منا يريد ان يعود الى زمن التلفزيون الاحادي – تلفزيون الدولة – الذي لم يرفع ستار الملل عنه وسبات النوم العميق عن مشاهدي برامجه الا عندما دخلت على الخط محطات خاصة منافسة متحركة متجددة ذاعت شهرتها في الداخل والخارج معا ولا تزال...".

وخلص الى ان "من يستولي على مصادر المعلومات والاذاعة والتلفزة، انما يضع يده على وسائل التوجيه والتسرب الى عقول الناس وتحريك مشاعرهم. من يملك الاعلام يتملك السلطة. من هنا اهمية المرحلة الحاضرة وما وراء التقرير الفني. يريد الناس ان يعرفوا على من سيوزع المن والسلوى، المال والسلطة؟ هل لتأمين التوازن الحضاري بين مختلف التيارات السياسية والاجتماعية والثقافية. وفي هذه الحال تنتصر الحرية ويرتفع شأن الدولة في نظر المواطن. ام تؤدي كل هذه العملية الى تسليط مصالح فئة على فئة؟ ان من مسؤولية الحكم القاء الضوء الكاشف على هذه التساؤلات بدءا من التقرير الفني الذي من المستحسن، كما يطلب فريق محترم في هذا المجلس، ان تؤكد استنتاجاته من قبل اختصاصيين اخرين مشهود لهم بالعلم والاختصاص...".

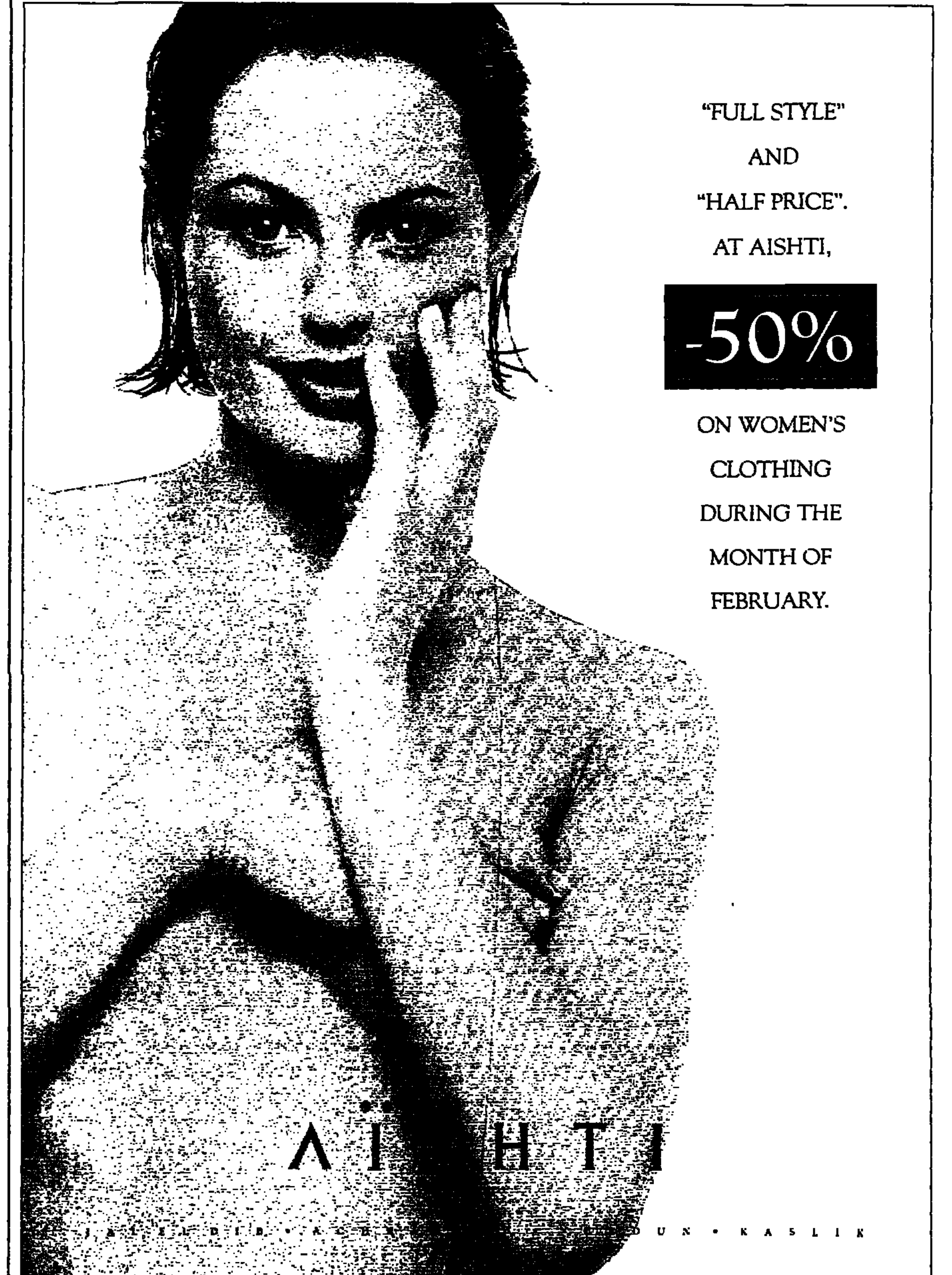
الصلح: لا لاحتكار الاعلام

الرئيس رشيد الصلح تحدث اولا عن موضوع الاعلام فقال: "ان الدستور اللبناني وميثاق الطائف وجميع تقاليد العمل السياسي في لبنان اوجبت على كل مسؤول او غير مسؤول ان يحترم الحريات العامة السياسية والفكرية وفي مقدمها حرية الرأي قولا وكتابة واعلاما مرئيا ومسموعا، فلا يمسها ولا يلجأ الى اي تدبير يحد منها ولقد سبق لمجلس النواب ان وافق على تنظيم الاعلام المرئي والمسموع شرط الحفاظ على التنوع الاعلامي وعلى الحريات العامة التي صانها الدستور وتشبث بها جميع اللبنانيين صونا لها وحفاظا عليها. واكبر دليل على ذلك تمسك الشعب اللبناني، ولاسيما الطبقات المفكرة والمثقفة منه عبر انتخابات نقابتي المحامين والمهندسين الاخرين. وانطلاقا مما تقدم فاننا نرفض المشروع الحكومي للاعلام، كما رفضه الكثيرون من الزملاء النواب، لانه يحتكر وسائل الاعلام المرئي والمسموع ويحرم المعارضة السياسية من حقها في ابداء رأيها والاعلان عنه عبر وسائل مستقلة لا سيطرة للسلطة عليها الا في اطار القانون. واطلب من الحكومة اعادة النظر في مشروعها الاعلامي والتجاوب مع الشعب وخصوصا الاقتراح المقدم من السادة النواب بتجميد المادة ١٦ من قانون تنظيم الاعلام الى ما بعد الانتخابات النيابية".

ثم تطرق الى مشروع الموازنة، فاعتبر ان الحكومة تستسهل اللجوء الى الاقتراض عن حاجة او من دون حاجة حقيقية وقد خلق ذلك خوفا من تراكم الدين العام بكميات ونسب يصعب معها في المستقبل خفض العجز في الخزينة وتخضع الاقتصاد اللبناني للخارج. ونحن نخشى ان يقع لبنان في محظور ما وقعت فيه بلدان اخرى من بلدان العالم الثالث حين تهددت سيادتها الاقتصادية والسياسية على السواء. لقد كان لبنان جزءا من الامبراطورية العثمانية وجارا عزيزا لمصر الخديوية قبل الحرب العالمية الاولى.

واستدانت الامبراطورية العثمانية ومصر الخديوية اموالا كثيرة من الخارج فوقعتا تحت وطأة هذه الديون الخارجية وفقدتا كثيرا من سيادتهما الوطنية الخارجية والداخلية وأضحتا تحت رحمة الدول الدائنة، فانشئت حينذاك ادارة خاصة لمعالجة هذه الديون سميت ادارة الديون العمومية. واضحى وزير المال وزيرا للديون العمومية. وصراحة اني اخشى اذا استمر وضع الخزينة على ما هو عليه ان يصبح لبنان دولة خديوية جديدة نتيجة سياسة الاستدانة الاجنبية الفاشلة. ويصبح معالي وزير الدولة للشؤون المالية وزيرا الديون العمومية فقط". وسأل الحكومة: "ألم يكن في وسعها خفض النفقات العامة وخصوصا غير المتممة منها وتوفيرها بطرق جدية ومثمرة بدءا بالغاء المؤسسات العامة التي تنشئها كل يوم خلافا لاحكام الدستور ولا سيما المادة ٩ منه وللقانون ولاتفاق الطائف الذي جعل مجلس الوزراء وحده المرجع الاول والاخير للسلطة التنفيذية والذي منع على اية حكومة انشاء ادارة فوق الادارات الاخرى لينفذ بواسطتها مشاريع مشبوهة ويحقق صفقات مشبوهة؟ أوليس من واجب الحكومة حفاظا على بيت المال وعلى نزاهة العمل الاداري والحكومي ان تتوقف نهائيا عن اجراء اي عقد او تلزيم او مناقصة عبر اية ادارة كانت بالتراضي بل تخضعها جميعا لمبدأ المناقصات العلنية؟ أوليس من واجب الحكومة ايضا أن تخضع كل الدوائر الحكومية ولا سيما مجلس الانماء والاعمار ومجلس المهجرين ومجلس الجنوب للرقابة المسبقة لديوان المحاسبة وللشفافية التامة كي تبعد عنها الشبهات لان

– التتمة في الصفحة ٤ –



اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري ابعادها سياسية بعناوين اقتصادية

معارضون ينتظرون تبلور حدود التنسيق مع سوريا وظهور نتائج مفاوضات السلام لتبرير الدعوة مجدداً الى المقاطعة او المشاركة تحت شعار انقاذ السيادة والاستقلال

الغموض الذي يكتنف الاجتماعات اللبنانية – السورية على مستوى القمة الموسعة يفسح للتفسيرات والتكهنات، ويجعل المواطنين يلغطون حولها في غياب الموقف الرسمي الواضح، وتناقض المعلومات التي يدلي بها مسؤولون، والتزام آخرين منهم الصمت... وهو ما حصل اثر اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني – السوري.

ويرى المواطنون العاديون ان اجتماعات على مستوى رفيع بين لبنان وسوريا استمرت يومين تستحق اكثر من بيان مقتضب يصدر حول نتائجها لشرح القضايا التي طرحت فيها بوضوح واعلان ما تم الاتفاق عليه، وخصوصا ما يتعلق بالاتفاقات التي صار توقيعها ما دام المجتمعون يعتبرون انها في مصلحة البلدين وليس لها طابع السرية.

احد الوزراء الذين شاركوا في اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني – السوري يرى ان لها ابعادا سياسية ولكن بعناوين اقتصادية كبرى هي دون حجم مضمونها لتأكيد التنسيق العميق بين البلدين والتزامهما موقفا واحدا في كل الصعد الامنية والسياسية والاقتصادية، وتوجيه رسالة بهذا المعنى الى كل من يحاول العمل على فك التحالف بين البلدين او افساده، بان محاولته ستكون فاشلة لان ما بينهما من تنسيق في العمق وتعاون لا سبيل الى اختراقه.

وقد يكون ذلك، في رأي الوزير نفسه، مطلوبا مع بلوغ المفاوضات السورية – الاسرائيلية في ميريلاند نقاطا حاسمة قد تجعل هذه المفاوضات تدور من جديد في حلقة مفرغة اذا لم يتم التوصل الى معالجة الخلافات القائمة في شأنها، وخصوصا اذا عجز عن ذلك وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في جولته المقبلة.

ولا يعير الوزير اهمية لما يجري في مفاوضات ميريلاند، ما دام المفاوض الاساسي حول النقاط الصعبة التي يدور عليها الخلاف بين الوفدين السوري والاسرائيلي هو الوزير الاميركي كريستوفر الذي، ان لم يتوصل الى حل العقد وتذليل الصعوبات حتى مطلع الصيف المقبل، جعل اتفاق سلام مع سوريا يتأخر الى ما بعد الانتخابات الاميركية والاسرائيلية. والرئيس كلينتون سوف يخسر في هذه الحال ورقة السلام التي كان يأمل في توظيفها لمصلحة التجديد له، ولا يمكن عندئذ التكهن بما سيفعله حيال هذا الوضع: هل يعطي الضوء الاخضر لمواجهة عسكرية؟ هل يطلب الانتقال من المسار السوري الى المسار اللبناني علّه يستطيع تحقيق تقدم فيه ويتحقق معه وضع جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي في مقابل ترتيبات امنية تحقق الهدوء على حدود اسرائيل الشمالية، على ان تعود المفاوضات على المسار السوري من دون ان تكون محكومة بعامل الوقت كما هي الآن، ولا متأثرة بعمليات العنف المتبادلة بين اسرائيل والمقاومة بعد ان تكون جبهة الجنوب قد هدأت بفعل الاتفاق على الجدول الزمني بالانسحاب؟

وما دام لبنان لن يوقع اتفاق سلام مع اسرائيل قبل الوصول الى اتفاق مماثل مع سوريا، ولن يكون للترتيبات الامنية في الجنوب اي هدف سوى تهدئة الوضع فيه، على غرار ما كان عليه الوضع بموجب اتفاق الهدنة، فان سوريا لن تكون قلقة اذ يصير في الامكان الانصراف ضمن متسع من الوقت لمعالجة نقاط الخلاف حول موضوع الجولان، حتى لو تطلب ذلك مواصلة التفاوض في هذا الشأن الى ما بعد الانتخابات الاميركية والاسرائيلية.

وفي اعتقاد بعض المراقبين ان سوريا قد لا تمانع في معالجة الوضع في الجنوب بموجب ترتيبات امنية، تم الاتفاق عليها مع الاطراف الثلاثة اي لبنان وسوريا واسرائيل اذا بقي الاتفاق على هذه الترتيبات معقدا في الجولان، لان الوضع فيه يختلف عن الوضع في الجنوب.

ومن الطبيعي ان يبقى الوجود العسكري السوري في لبنان حتى بعد الاتفاق على الترتيبات الامنية في الجنوب من اجل دعم الجيش اللبناني ومساندته في تنفيذ هذه الترتيبات وضبط اي مخالفة لها، والحفاظ على الوضع الهادئ على الحدود اللبنانية مع اسرائيل، مع احتمال اعادة تمركز القوات السورية حسب مقتضيات الامن. ولا يصير بحث في انسحاب هذه القوات انسحابا كاملا او التمركز في منطقة البقاع الا بعد التوصل الى توقيع اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل واكتمال عملية الانسحاب من الجولان.

استباق سوري لكل التفاف

لذلك، تندرج اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني – السوري، والقرارات التي صدرت والتي قد تصدر في اجتماعات اخرى، حسب رأي الوزير نفسه، في خانة استباق اي عملية التفاف قد تقوم بها جهة اقليمية او دولية على "التلاحم" القائم بين نظامي البلدين، بحيث لا يتم التفاوض مع لبنان، والاتفاق على اي شأن امني او اقتصادي، الا بعلم سوريا وموافقتها.

ومن الآن الى ان يتم التوصل الى اتفاق سلام بين سوريا ولبنان من جهة، واسرائيل من جهة اخرى، تكون الاتفاقات التي تم عقدها بين لبنان وسوريا قد اكتملت، بحيث لا تجد اسرائيل ما تبحثه مع لبنان، وخصوصا في المجال الاقتصادي، ما لم تشاركه سوريا في بحثه باعتبار انها اصبحت طرفا فيه.

وفي انتظار ان تتبلور صورة الوضع بالنسبة الى اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني – السوري التي عقدت والتي سوف تعقد، للحكم في الخطوات التي ستتخذ لتحقيق ما سمي "التكامل الطبيعي بين البلدين اقتصاديا وانمائيا وزراعيا بموجب تقرير الامين العام للمجلس نصري خوري، وفي انتظار ان تتبلور ايضا صورة المفاوضات السورية – الاسرائيلية الجارية في ميريلاند، وتظهر النتائج التي ستتمخض عنها جولة كريستوفر المرتقبة في المنطقة في محاولة جديدة منه لتذليل الصعوبات التي تعترض المفاوضات، فان الموقف السياسي الداخلي في لبنان سوف يبقى في حالة ترقب. فاما ان تبرز اسباب تعطي المعارضين ذريعة اهم من اي ذريعة سابقة تبرر دعوتهم مجددا لمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، اذا كان اجراؤها مستحيلا الا اذا "استحكمها" التنسيق والاتحاد واريد لها ان تكون "انتخابات الحزب الواحد الحاكم" كما جاء في مقال اخير لغسان تويني، واما ان يوجه المعارضون الدعوة الى التمديد لمجلس النواب كما مدد لرئيس الجمهورية.

ولا يستبعد بعض المراقبين ان تحصل مفاجأة لمواجهة هذا الوضع الشاذ والتصدي له، باتفاق المعارضين على المشاركة في الانتخابات وخوضها تحت شعار انقاذ السيادة والحرية والاستقلال. فتكون عندئذ المواجهة الديموقراطية التي دعا اليها ريمون اده، بالانتخابات، الا اذا كان ثمة طرق ديموقراطية اخرى للمواجهة مثل الاضرابات والمسيرات والتظاهرات التي قد تصبح من الممنوعات وتفتقد زعماء يقودونها.

اميل خوري

تحضيرات لزيارة الحريري لاوكرانيا

سفير السودان يستغرب في الخارجية محاولات ربط بلاده باغتيال الحلبي

استغرب سفير السودان عثمان الدرديري التقارير الاعلامية "التي تحاول ان تنشر كأن للسودان" دورا في حادث اغتيال الرئيس الراحل لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي. ونفى تسلم اي استنابة قضائية تتعلق بمتهمين سودانيين.

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن امس في قصر بسترس السفير الدرديري الذي صرح عقب المقابلة التي استغرقت ساعة: "كنت في اجازة لاكثر من شهر. وخلال فترة غيابي حصلت في بلادي تطورات اقليمية. حصلت اعتداءات اثيوبية على طول الشريط الحدودي بين السودان واثيوبيا. وحصلت تطورات دستورية في بلادي. ولقد طلبت مقابلة الامين العام لوضعه في صورة ما يحوط السودان من صعوبات. وشرحت له الاعتداءات الاثيوبية التي حصلت واعطيته خريطة. وشرحت له التطورات الدستورية. فنحن في السودان نعد لانتخابات عامة لمجلس النواب. ونعد لانتخاب رئيس للجمهورية انتخابا مباشرا. وهذا سيبدأ في بداية شهر آذار. وسلمته صورة عن المرسوم الدستوري الثالث عشر الذي يوضح قانون الانتخابات. ولقد دعونا مراقبين دوليين الى هذه الانتخابات ومن بعض البرلمانات العربية.

نحن في حاجة الى دعم لبنان السياسي والمعنوي لنا في المخاطر التي نواجهها". ثم دار بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

● هل تسلمت من السفير الحسن استنابة قضائية لبيان هوية اربعة سودانيين متهمين بتدريب قتلة الشيخ نزار الحلبي؟

– لا. وفي هذا الصدد اؤكد دهشتي من التقارير الاعلامية التي تحاول ان تنشر وكأن السودان له دور في ذلك، في حين ان السودان معروف بتأييده ومساندته لامن لبنان واستقراره. والسودان ليست له مصلحة في ذلك. واقول للناس ان تسأل نفسها من هو المستفيد؟ وما هي مصلحة السودان في ذلك؟ ولم اتسلم اي استنابة قضائية حتى الآن.

● لكن سبق للسفارة السودانية ان قدمت الى وزارة الخارجية مذكرة تتضمن معلومات عن اعتقال سودانيين وذكرت اسميهما مع آخرين، هل افرج عن المعتقلين السودانيين؟ وهل تمت مقابلتهم حيث هم في حال لم يفرج عنهم؟

– نحن لم نبلغ اعتقال سودانيين حتى الآن. ولم نقابل احدا. اذا السفارة طلبت بموجب مذكرة مقابلة اي معتقل، فهذا شأن القنصلية. فاذا سمعت اي قنصلية في اي بلد في العالم انه تم اعتقال مواطن، فعليها ان تحاول الاطمئنان عليه. لم نبلغ باعتقال احد حتى الآن.

● هل سلمت السفارة السودانية مذكرة الى الخارجية اثناء غيابكم عن لبنان وفيها اسماء سودانيين طلبت الاذن للاستفسار عن وضعهم ومقابلتهم؟

– هذا شيء طبيعي. اذا اعتقل مواطن، اليس من حق الدولة ان تطمئن الى مواطنها؟ لديكم لبناني متهم بتفجير مبنى في المانيا، الم تطلب الخارجية من القنصلية الاستفسار عن وضعه؟ هذا شيء طبيعي.

● هل تعتقد انهم متهمون بقضية اخرى؟

– اي شيء في امر القضاء يجب الا يجري الحديث عنه. فهناك الثقة بلبنان الدولة وبالقضاء اللبناني.

● هل اثرت هذه الشائعات في العلاقات بين البلدين؟

– اعتقد ان هذا شيء امام القضاء. والسودان ليس معتدا وليس متورطا ولم يثبت ذلك. نحن نكن للبنان كل المحبة والمودة. وانا هنا بتفويض لتطوير العلاقة مع لبنان الى اعلى الدرجات الممكنة. ولقد بدأت قبل الاجازة الاتصالات لتنمية العلاقات التجارية. ونتمنى ان يصب لبنان خيرا لدى السودان بعدما استعاد عافيته مثلما يصب السودان خيرا على لبنان.

تحضيرات زيارة الحريري

وفي اطار التحضير للزيارة الرسمية لرئيس الحكومة رفيق الحريري لاوكرانيا في آذار المقبل، التقى السفير الحسن مدير شؤون الشرق الاوسط في الخارجية الاوكرانية ايقور ليتفين يرافقه القائم باعمال السفارة فيتالي شيبكو. وقال ليتفين عقب اللقاء ان البحث تناول "تفاصيل برنامج الزيارة لجهة المشاريع التي سيتم توقيعها" اضافة الى "تبادل وجهات النظر في شأنها وفي شأن آخر المراحل التي تمر بها مفاوضات السلام في الشرق الاوسط".

ووصف العلاقات الثنائية بأنها "تبشر برؤى جيدة نظرا الى القواسم المشتركة بين البلدين والتعاون الاقتصادي والسياسي في شتى الحقول، لان لبنان يعتبر واحدا من المفاتيح المهمة في الشرق الاوسط. ونحن في حاجة الى التشاور معه".

سفير ايطاليا

من جهته، استقبل مدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري سفير ايطاليا كارلو كاليا الذي صرح على الاثر: "بحثنا في مواضيع سياسية واوروبية تهم البلدين خصوصا ان ايطاليا تترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي. وتطرقنا الى موضوع الاصلاحات داخل الامم المتحدة التي ستؤدي الى مزيد من الديموقراطية بحيث ان بلدا كلبنان يمكن ان يصبح من وقت الى آخر عضوا في مجلس الامن".

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل امس السفير الفرنسي جان – بيار لافون، ثم بطريرك الكلدان بيداويد الاول.

● رئيس مجلس النواب نبيه بري تلقى دعوتين رسميتين من رئيس مجلس النواب الاميركي ورئيس لجنة العلاقات الدولية في المجلس لزيارة الولايات المتحدة. وتلقى رسالة تهنئة من رئيس تشيلي دوردوا نيري وبرقية شكر جوابية من رئيس الحكومة الجزائرية الجديد ردا على تهنئته له بتأليف الحكومة.

● وزير الخارجية فارس بويز استقبل النائب الاسقفي للموارنة في اونتاريو (كندا) المونسنيور جوزف سلامة الذي صرح على الاثر انه اطلعه على وضع الجالية هناك طالبا "تكثيف الاتصالات بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، لانه في بعض الاحيان هناك شبه غياب حيال ما يحدث في لبنان وما يعيشه اللبنانيون في كندا".

كذلك التقى رئيس بلدية غزير الاب انطوان حداد يرافقه السيد الياس حبيش. ودعاه حداد الى حضور سيامة المطران بطرس الطياح المعين على المكسيك وجزر الكناري السبت المقبل في بكركي.

● وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اجتمع الى النائب علاء الدين ترو، وبحث في امور الترميم والاعمار والعودة مع وفود من المغيرية وكيفون وبيقون.

● وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا اختتم امس زيارته لبيروت وسافر الى باريس، فودعه في المطار السفير الفرنسي جان – بيار لافون وممثلون لمديرية المراسم في وزارة الخارجية وعدد من اركان سفارة بلاده.

اده: عميد القومي اكد تخوفي من الوحدة مع سوريا

باريس – "النهار":

وجه امس عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده، عبر "النهار" شكره الى عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي مروان فارس لانه أدلى بموقف يصب في الاتجاه الذي حذّر منه وهو تحقيق "الوحدة السورية".

فقد قال فارس خلال احتفال اقيم في منطقة المرمل تخليداً لذكرى الرائد الركن باسل الاسد، "ان معاهدة الاخوة والتعاون بين لبنان وسوريا هي الطريق المثلى الى الوحدة".

وكان اده حذّر اللبنانيين من "ان حلم سوريا كان ولا يزال تحقيق الوحدة السورية على حساب لبنان اولاً، ثم تحقيق سوريا الكبرى"، ودعاهم الى "مواجهة التحضير لهذه الجريمة بكل الوسائل الديموقراطية".

"المسيحيون والمسلمون يشكون من الوضع"

صفير: علينا التقيد بالروح الوطنية وعدم الزحف لنعمل نواباً ووزراء




اليون (الى اليسار) وفرنجيه في اللقاء والبطريرك صفير في بكركي امس.

اكد امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان الشكوى اليوم ليست مقتصرة على فئة في لبنان من دون اخرى" مشيرا الى "ان المسيحيين والمسلمين يشكون من هذا الوضع. والهموم مشتركة". واعلن "ان الجميع مع حرية الاعلام لانها من مقومات هذا الوطن واساس استمراره".

استقبل امس البطريرك وفدا من طلاب فرعي كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية عرض عليه مشكلة قانون الاعلام.

والقى البطريرك كلمة في الطلاب دعاهم فيها الى "النضال من اجل الحرية"، مشيرا الى "ان ما يحصل حاليا هو غيمة صيف وتمر". واكد "ان جميع اللبنانيين هم مع الحرية والعدالة"، لافتا الى "ان لبنان لا يقوم على المسيحيين وحدهم ولا على المسلمين وحدهم، بل على العيش في محبة بين هذه الفئات". وقال: "الشكوى اليوم ليست مقتصرة على فئة من دون اخرى، فالجميع يأتون الينا، مسيحيين ومسلمين، يشكون من هذا الوضع. اذاً الهموم مشتركة".

وشدد على ضرورة ان "تسود الروح الوطنية الصحيحة بين افراد المجتمع"، مشيرا الى ان "ليس المهم ان يأخذ الانسان وظيفة او ان نزحف لنعمل نوابا ووزراء بل علينا التقيد بالروح الوطنية" سائلا: "ما هم الانسان ان لم يكن له رب؟" وخلص الى "ان قضية الاعلام لستم وحدكم فيها بل الجميع. والجميع مع حرية الاعلام لانها من مقومات هذا الوطن واساس استمراره".

وكان البطريرك صفير استقبل القائم باعمال السفارة السويسرية والتر سوتر ثم وفدا من "المؤتمر الدائم للحوار اللبناني" ضم النائب منصور والسادة سمير فرنجية ناظم خوري والبر ملكي وجان حرب وميشال خوري وطوني الخواجة وجورج ابو معشر وصلاح خوري وكمال شرتوني وخالد شرتوني" وجوزف غانم وعبد عبد النور وجليل الهاشم وكمال ريشا.

ووزع الوفد اثر اللقاء البيان الآتي:

"قام وفد من "المؤتمر الدائم للحوار اللبناني" في الحادية عشرة النصف قبل ظهر اليوم الثلثاء (امس) بزيارة غبطة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، تعبيرا عن تقديره الكبير لمواقف غبطته الثابتة والحريصة على وحدة لبنان واخراجه من محنته.

وقد وضع الوفد، برئاسة السيد سمير فرنجيه، غبطته في صورة التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر مسيحي عام، في اتجاه اعادة تكوين تيار الشرعية التاريخية في الوسط المسيحي. وهو التيار الذي انعقد عليه معنى لبنان ودوره واستقلاله في مختلف المراحل التاريخية وغيبته الحرب وممارساتها المجافية لمعنى لبنان ومصلحة المسيحيين فيه.

وعرض لغبطته نتائج الخلوات التي عقدت في مختلف المناطق اللبنانية، تمهيدا للمؤتمر العام. ومنها خلوات قرطبا وعاليه – الشوف وتنورين وجونيه وزغرتا والدكوانة وعنايا والبترون وبيروت.

كذلك عرض الوفد لغبطته الجهود التي بذلها المؤتمر منذ الخلوة التي عقدت في مدرسة الحكمة في ١٩٩٤/٤/٢٢، لحض المسؤولين في كل المواقع التنفيذية والتشريعية على استدراك الخلل الناجم عن غياب التوازن الوطني في السلطة وتصحيحه، الا ان تلك الجهود لم تسفر عن نتيجة.

وقد لاحظ المؤتمر ايضا ان دعواته المتكررة وجموده لتجاوز ازمة الثقة القائمة بين جمهور واسع من المسيحيين وسوريا – الامر الذي اشار اليه ايضا نداء السينودس الاخير – تلك الجهود لم تلق تجاوبا حتى الآن.

وابدى الوفد قلقه من كون الاوضاع في البلاد تسير في اتجاهات تنذر بأخطار شديدة، مع التراجع الكبير في لغة الحوار وغياب المبادرات المسؤولة.

من هنا يرى المؤتمر الدائم للحوار اللبناني ان الاندفاع في هذه الاتجاهات يمكن ان يعيدنا الى اوضاع سابقة يسود فيها التطرف على التعقل والاعتدال. الامر الذي يدفعنا الى رفع الصوت ومطالبة المسؤولين بالارتفاع على مستوى المرحلة وحراجتها. كذلك يدفعنا الى دعوة كل القوى صاحبة المصلحة في بقاء لبنان الى المبادرة والتحرك".

باب هجرة محدودة الى الولايات المتحدة

اصدرت السفارة الاميركية في بيروت البيان الآتي: "تعلن الحكومة الاميركية برنامجا جديداً تمنح بموجبه ٥٥ الف تأشيرة اقامة دائمة من طريق القرعة لسنة ١٩٩٧.

يشمل هذا البرنامج المناطق والبلدان التي تسجل فيها نسب هجرة مخفوضة.

لمزيد من المعلومات عن اجراءات تقديم الطلبات يمكن التوجه الى المكتب القنصلي الاميركي في منطقة رأس بيروت كل يوم اربعاء من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

نقابة أطباء لبنان

مواعيد الجمعية العمومية العادية

- دورة اولى الاحد ١٠ آذار ١٩٩٦ الساعة ٨ في دار النقابة.
- دورة ثانية الاحد ٢٤ آذار ١٩٩٦ الساعة ٨ في قصر العدل بمن حضر.
- آخر مهلة للترشيح الجمعة ٢٣ شباط ١٩٩٦ الساعة ٢٤ ليلاً.
- آخر مهلة لتسديد رسوم ١٩٩٥ الاثنين ١٢ شباط ١٩٩٦ الساعة ٣ بعد الظهر. وذلك لاملاء المراكز التالية:

٤ اعضاء مجلس نقابة عضوين مجلس تأديبي ومراقب عام لصندوق التقاعد ومساعدين له.

نقيب الاطباء
الطبيب فائق يونس



اعلان

يعلن مستشفى قلب يسوع عن تزويد مركزه للطب النووي بادارة الدكتور نسيب خوري اجهزة حديثة COMPUTERS تسمح باجراء الفحوص الذرية الجديدة الآتية:

1- SCINTIGRAPHIE AU THALLIUM
2- SCINTIGRAPHIE RENALE + NEPHROGRAMME ISOTOPIQUE.

وكذلك اجراء بقية الفحوص النووية للغدد والعظام والرئة والكبد وغيرها بطريقة متطورة.

نصري المعلوف يثير انتهاكات حقوق الانسان ويطالب بالغاء "مخفر التعذيب" في حبيش

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

شكوكا كثيرة تحوم حول تصرفاتها وطرق الانفاق والتلزيم التي تمارسها بل جميع اعمالها؟ فلو خضعت هذه الادارات لرقابة جدية لوفرت اموال الدولة ووفرت على المكلف اللبناني والخزينة المليارات من الليرات اللبنانية وصانت ادارات الدولة من جو الفساد والرشوة الذي يسودها ويا للأسف...".

وبالنسبة الى المشكلات الزراعية والصناعية دعا الى اعادة تأهيل "رأس مال لبنان الاول وهو العنصر البشري. ولا يخفى ما اصاب لبنان من نقص في القوى البشرية المؤهلة اما بسبب الهجرة او بسبب التخلف عن التحصيل. ولعل اهم ما يمكن ان نتوقف فيه هو اعادة تأهيل قدرات لبنان التنافسية على الصعيد البشري سواء برفع مستوى التعليم في لبنان واستعادة القدرات المهاجرة من اهل الكفاءة والعلم من اللبنانيين، ناهيك بوجوب معالجة جدية لازمة البطالة التي اصابت وتصيب عددا ضخما وهائلا في العناصر المنتجة في لبنان. ولا بد لنا من القول اخيرا ان لبنان يعتبر من اكثر بلدان العالم غلاء اسعار. وعلى رغم الجهد الذي يبذله وزير الاقتصاد فان اللبناني يشكو مرّ الشكوى من ارتفاع اسعار جميع الحاجات الضرورية والاساسية لحياته. حتى ان الطبقة المتوسطة التي كانت عماد المجتمع اللبناني زالت واصبحت من الطبقات الفقيرة. عدا عن ان السائح الاجنبي قلّ ان يزور لبنان خوفا من الغلاء وتهربا منه. لقد تمكنت الحكومة من الحؤول دون ارتفاع اسعار الدولار، ولكن اسعار الحاجيات ظلت ترتفع في شكل اصبح معه استقرار سعر الدولار امرا لا تأثير له في الاقتصاد اللبناني...".

المعلوف: التقشف والاقتراض والضرائب

النائب نصري المعلوف قال: "استمعت الى مناقشة بعض الزملاء فسألت نفسي: هل نحن في صدد اجلاء حكومة عن الحكم ام في صدد تخويف من هو في الخارج وترحيل من هو في الداخل؟ ان من يسمع هذا الهجوم يحسب انه لن تطأ قدمه هذا البلد ويسأل نفسه: كيف يعيش الناس؟ هل نحن في الحقيقة هكذا؟ هل نحن في هذا الوضع الذي يؤدي الى القول اننا نعيش في غابة؟ لا نريد ان نقتل لبنان. من هم على الكراسي في الحكم يذهبون غدا ويأتي غيرهم. فاظهار الاخطاء كأنها جنايات خطأ (...) ان ما نقوله اليوم عن الحكومة من اخطاء هو نتيجة اخطائنا. فنحن مررنا بحالات لا يتصورها العقل. كنا نحارب مصلحتنا ونهدم البلد، فلا ننسى كل هذا. فاذا ذكرنا وجود عجز او دين فلنتساءل: من اين وكيف جاء هذا العجز؟ موارد الدولة نهبتها الحرب. كان هناك من يفرض الخوات ويسلب الناس. اما الدولة فكانت تقبّض كل موظف في آخر الشهر. وعندما نضبت الموارد وبقي "خيال دولة" فقط اضطروا الى مد اليد الى مدخرات الشعب وكان ابتكار سندات الخزينة. نقرّ بأن هذه الموازنة بعيدة عن تسميتها موازنة. وأظن ان وزير الدولة للشؤون المالية عمل كما كان العرب يسمون الاسماء بأضدادها فقال انها موازنة (...) ان يبلغ الدين وخدمته اكثر من نصف الواردات أمر لا نقبله ولا نريده". وسأل عن "العلاج الذي يطمئنون الشعب به لجهة عدم سحق الكارثة الجميع (...) يقولون عصر النفقات؟ رأينا ان عصر النفقات هو على الاعتمادات الانمائية. هذا يعني اننا نؤخر البلد. ان اسلوب الحكومة في أمر الدين ليس فاعلا، فمن سيئات سندات الخزينة انها افقرت الاسواق من المال واوقفت عجلة الاقتصاد".

وانتقد سياسة الاستدانة لدفع نفقات. وسأل: "هل ان التقشف كان اساسا في التكوين الاداري والحكومي؟ نحن ننعم بثلاثين وزارة في لبنان فهل نحن في حاجة الى مثل هذا العدد من الوزارات وقد تم اختصار عدد الوزراء في العالم (...) هل يعقل ان يكون عندنا ثلاثون وزيرا؟". وطالب بهيكل اداري ثابت في الدولة واصلاح اداري حقيقي.

وتوسع في الحديث عن الاقتراض والضرائب المباشرة وغير المباشرة وضريبة الدخل، ثم أثار قضية الحرية "التي هي غذاء للنفوس والمجتمعات". وقال: "ان القانون ضابط للحرية. فانا لست حرا ان اعتدي عليك. لقد اشتهر لبنان من كثرة الحرية". وبعدما اعطى امثلة على ذلك، قال: "كل الناس تحب الحرية. لكن هناك تحديدا للحرية في الدستور. فالحرية دستوريا تكون في حمى القانون". وميز بين الحصانة النيابية وحدود الحرية "فبحكم حصانتي النيابية لا يجوز لي الاتهام من دون اثبات".

واختتم كلمته بالاشارة الى ما يقال عن "وسائل العنف قبل المحكمة". وقال: "ان ما ذكره نواب في هذا الامر واكثر من ذلك بكثير". واعطى امثلة عن ذلك قائلا: "اي واحد من الذين يحكمون لو هُدّد فقط بالضرب لا يعترف بأمر لم يقترفه. الا ان ذلك يحصل من دون علم القضاء".

وفي هذا الصدد ذكر بري ان "لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان ستعقد جلسة قبل ظهر الثلثاء المقبل لدرس اوضاع الموقوفين وأوضاع السجون".

واعتبر المعلوف ان "البراءة في الاحكام هي حكم في النهاية. فهناك من يأتي الى القضاء ويستغرب كيف حكم بالبراءة... ان القضاء مستقل ويجب ان يبقى كذلك. يجب ان يلغى هذا المكان المعد للتعذيب وهو مخفر حبيش...".

عبد الرحمن: ضبط الاهدار ووقفه

النائب عبد الرحمن عبد الرحمن اشاد في مداخلته "بالموقف السياسي العام الذي اتخذته الحكومة وما زالت حيال موضوع المفاوضات وتلازم المسارين السوري واللبناني" وبـ"الانجازات السياسية والامنية والقضائية الداخلية".

وبعدما حيا الجيش اللبناني وصمود ابطال المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي في مواجهة العدو الصهيوني وعملائه، لفت الى "ان المقاومة هي ثابت وطني وقومي" داعيا الحكومة الى ان "تتحمل مسؤوليتها حيال ابطالها وشهدائها والاسرى وعائلاتهم".

وعن الموازنة، قال: "عندما تكون الديون المتوجبة الاداء فعلا في حدود ٣٣٠٠ مليار ليرة لبنانية، وفق ما ذكره بعض الزملاء، وليس مثلما جاء في الموازنة، اي ٢٦٠٠ مليار، فهذا يعني ان نسبة الديون الى اجمالي الموازنة هي في حدود ٥١ في المئة". وتساءل: "هل ان الواردات المقدرة تغطي قيمة الديون؟ ان اللغز الكبير هو الفقرة ٣ من البند ١٢ من باب احتياط الموازنة التي استحدثت في مشروع موازنة ١٩٩٦. ابسط قواعد العلوم المالية والاقتصادية تؤكد انه في حال الاقتراض توظف الاموال او معظمها في مجالات التنمية والاستثمار ولا تهدر في الانفاق الجاري".

وكذلك تساءل: هل ان نسبة واحد في المئة ستجعل من لبنان قاعدة صناعية انتاجية تسمح لنا بمواجهة تحديات الفات المستقبلية والتزاماته وتاليا الانفتاح الكلي على الخارج؟".

وتناول ما جاء في تقرير رئيس لجنة المال والموازنة من ارقام وتوقعات. وعاد الى القانون الرقم ٩٤/٢٨٢ الذي قضى بتعديل بعض أحكام قانون ضريبة الدخل وتحديدا الى المادة ٢٤ منه المتعلقة بالتسوية والتي بشرنا بأنها ستغذي الخزينة بحوالى ٧٠٠ مليار ليرة وتبين من خلال قطع حساب موازنة ٩٤ ان اجمالي ما تم تحصيله من ضريبة الدخل ٢٥٠ مليار ليرة بما في ذلك الضريبة المتوجبة خلال العام نفسه والتي قد تبلغ ٢٠٠ مليار ليرة.

وخلص الى ان "وعود الـ٧٠٠ مليار ليرة تقلصت فعلاً الى ٥٠ مليارا"، آملا في الا "تسلك ارقام الواردات المقدّرة الاتجاه نفسه".

وتطرق الى مسألة الاهدار فاعتبر انه حاصل ويجب التحري عنه واطلاق يد الجهات المكلفة قانوناً هذا الشأن بهدف ضبطه ووقفه.

وفي القضايا العامة اشاد بالموقف السياسي "الذي اتخذته الحكومة في تعزيز المسارين اللبناني – السوري لتحصين المنعة الداخلية ومواجهة تحديات المفاوضات. اذ انه من الضروري استكمال كل ما من شأنه تعزيز التكامل الاقتصادي – الانمائي بين سوريا ولبنان وان تعتبر الحكومة نفسها معنية بتنفيذ خطوات عملانية لبناء السوق الاقتصادية الانتاجية، التي تكون نواتها سوريا ولبنان وتكون مقدمة لسوق عربية مشتركة".

وتحدّث عن الانماء المتوازن وعن عودة المهجرين الكفيلة بتحقيق الانصهار الوطني و"اعادة بناء ما دمر وتهدم على الاراضي اللبنانية بأكملها".

وفي ملف الاعلام والحريات اقترح النائب عبد الرحمن "الزام المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع وضع يده على التقرير الفني واعطاء حق الاستعانة بالخبراء والاختصاصيين ونشر نتائج دراساتهم وآرائهم ليتسنى للرأي العام معرفة الحقيقة ولمجلس النواب المراقبة والمحاسبة. كذلك الزام المجلس اعطاء التراخيص او حجبها بوضع معايير شفافة لدرس طلبات الترخيص واعلانها، مما يتيح للرأي العام الاطلاع على الاسباب التي تقف وراء توصياته الايجابية والسلبية وتسد الطريق امام الاستنساب وتوزيع الحصص وتضمن الحرية والديموقراطية.

ثمّ الزام الحكومة تطبيق القانون باعتبار توصيات المجلس الوطني للاعلام ملزمة...".

واختتم كلمته باعلان طموحه الى "دولة القانون والاصلاح والمؤسسات، لا دولة الفلتان والترقيع والافراد، الى تعزيز الجامعة الوطنية اللبنانية والتعليم الرسمي الاكاديمي والتقني والاسراع في مناقشة الهيكلية الجديدة للتعليم الرسمي وتنفيذها".

بيضون: تعليق تطبيق قانون الاعلام

النائب محمد يوسف بيضون تحدث اولا عن قانون قطع حساب موازنة ١٩٩٤ ثم عن فذلكة وزير الدولة للشؤون المالية، قائلا: "ومع تقديرنا للجهود الكبيرةالتي يبذلها معالي الوزير في عمله، فاننا لا نتفق معه على الكثير مما ورد في بيانه. ولا اظنه مقتنعاً هو شخصيا بكل ما ورد فيه. فالكلام عن سعي الحكومة في تقليص العجز في الموازنة عن طريق ترشيد الانفاق وضبط جباية واردات الدولة وتحسينها وتحريك عجلة الاقتصاد في شكل ملحوظ، يصطدم في معظمه بالواقع. والواقع اليم. انا لست مقتنعاً ولا اظن ان الزملاء الكرام مقتنعون بان في الانفاق ترشيداً. قد تكون هنالك محاولة في ترشيد الانفاق، الا ان هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح بعد. وكيف يكتب لها نجاح والادارة عامة هي هي، لم يتغير فيها شيء نحو الافضل بل على العكس فهي مستمرة في تراجعها وفي قلة فاعليتها. لقد اصبح الكلام عن الادارة، ولاسيما هنا في مجلس النواب، كلاماً من دون جدوى. نتكلم عن الفساد في الادارة وعن الهدر في الاموال العامة ولا نلمس في المقابل عملاً تقوم به الحكومة لضبط الادارة، لتحسينها، لتفعيلها. فهل تبقى الحكومة مكتوفة اليدين في انتظار الانتهاء من مشروع التأهيل الاداري لتنتقل الى مشروع الاصلاح من بعده؟".

وتوقف عند "تعطيل احكام قانون المحاسبة العمومية من خلال تلزيم صفقات التجهيز واللوازم والاشغال والخدمات بطريقة الاتفاقات الرضائية، لافتا الى التقرير السنوي لديوان المحاسبة (١٩٩٤). وقال: "ان الحكومة الحاضرة، التي هي واقعاً امتداد للحكومة السابقة، لا تزال تعتمد النهج عينه في اقرار اجازة تلزيم صفقات التجهيز واللوازم والاشغال والخدمات بطريقة الاتفاقات الرضائية، فلا يمضي انعقاد لمجلس الوزراء من دون ان يكون من جدول اعماله طلب الموافقة على تلزيم صفقة ما، بل صفقات، بالتراضي. واني ألفت هنا الى اخفاء كلمة "بالتراضي" من جدول اعمال مجلس الوزراء، عمداً، لا يسحب عن المشروع هذه الكيفية. لذلك واظهاراً الحقيقة وتأميناً للشفافية، انصح بعدم اسقاط كلمة بالتراضي من عناوين مشاريع التلزيم الواردة في جدول اعمال مجلس الوزراء من الآن فصاعداً...".

وأضاف: "لا بد من اعادة طرح اقتراح القانون الذي تقدم به بعض زملائنا في لجنة المال والموازنة العام الماضي وحاز على اجماع اعضاء اللجنة والرامي الى اخضاع مجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة. لقد وعدت، يا دولة الرئيس، بان تبقي هذا الاقتراح في جدول اعمال مجلس النواب، اي تبقيه حياً، بعدما تعهدت الحكومة التقدم بمشروع قانون يتناول الرقابة على المؤسسات العامة ككل. وما كنا لنطالب تكراراً اعادة طرحه على مجلس النواب لولا ما يتداول باستمرار من كلام عن العمولات وسوء استعمال الاموال العامة في المؤسسات العامة الآنفة الذكر.

قد يكون معالي وزير الدولة لشؤون المال اعتبر خفض اعتمادات الجزء الثاني (أ) من مشروع الموازنة العامة، اي اعتمادات التجهيز والانشاء السنوي، من ١٠٤٧ مليار عام ١٩٩٥ الى ٨١٤ مليار سنة ١٩٩٦ اي بنسبة خفض ٢٢.٢٥ في المئة، قد يكون معالي الوزير اعتبر هذا الخفض نوعاً من ترشيد الانفاق. فاذا كان الامر كذلك، فاني اوافقه هذا الاعتبار وادعوه الى المزيد من الخفض فمن الافضل عدم الاستقراض للانفاق، اكان الاستقراض داخلياً لسد العجز في الموازنة العامة او خارجياً لانفاقه على مشاريع البرامج؛ ما دام الانفاق يتضمن عمولات لا تقل عن ٤٠ او ٥٠ في المئة في بعض الحالات وما دام الانفاق، من جهة اخرى، لا يحقق الغايات المرجوة منه. وما صرف مئات المليارات على تزفيت الطرق الا مثالا صارخا لهذا الهدر. ألم يطح المطر بالامس التزفيت الاخير الذي اجري على عدد كبير من طرق الجنوب والضاحية وسائر المناطق على نحو ما سمعناه هنا من بعض الزملاء وهم يناقشون مشروع الموازنة؟".

ثم تحدث عن ضبط جباية واردات الدولة وتحسينها لتقليص العجز في الموازنة وقانون ضريبة الدخل وتحريك عجلة الاقتصاد، فقال: "في ظل الادارة الحالية وفي غياب المحاسبة، من الصعب جداً الحصول على المردود المتوقع من الانفاق. فسمة الموازنة العامة لهذه السنة هي كسمة موازنات الاعوام السابقة، الهدر. فالرواتب والاجور وملحقاتها والتعويضات واللوازم الادارية وغيرها من بنود الجزء الاول تشكل بمجموعها ٨٧.٣٨ في المئة من اجمالي الموازنة العامة في جزئيها الاول والثاني (أ) و(ب). ان نسبة نفقات التشغيل هذه، هي من ارفع النسب في العالم. وما لم يعد النظر في بنية الموازنة العامة على قاعدة الانتاجية والفاعلية – وهذا يتطلب تأهيلاً واصلاحاً ادارياً جذريا – وما لم يعمل بمبدأ المحاسبة بدءاً بقمة الهرم في الادارات العامة والمؤسسات العامة – فإنه من الافضل حصر ارقام الموازنة في حدودها الدنيا. وهنا اراني مؤيداً للخفض الفعلي الحاصل في الموازنة وخصوصاً في ابواب الجزء الثاني (أ) منها، ولاسيما بابي وزارة الاشغال العامة ووزارة الموارد المائية والكهربائية. فالخفض الذي اصاب هذا الجزء، مقارنة مع موازنة عام ١٩٩٥، تصل نسبته الاسمية الى ٢٢.٢٥ في المئة. ونسبته الفعلية الى ما بين ٣٥ و٣٦ في المئة اذا ما اخذنا في الاعتبار نسبة التضخم الحاصل عام ١٩٩٥، وتتراوح بين ١٢ و١٤ في المئة، على ما تورده بعض الدراسات. ولا بد هنا من الاشارة مجدداً الى ان الهدر الى السنة الجارية في موازنة وزارة الاشغال العامة، يتجاوز ٤٠٠ مليار ليرة. وهو، لا ريب، مبلغ يصعب انفاقه في سنة مع ما يرافقه من هدر لم يعد خافياً على احد...".

واجرى بعد ذلك مراجعة لمواقفه من الحكومة حيال خططها السياسية والاقتصادية والادارية والمالية والاجتماعية والاقليمية، فالى موضوع الاعلام قائلا: "ان اقتراح قانون يرمي الى تعليق مادة ما من قانون نافذ ليس بدعة ولا يخرج على الاصول القانونية اطلاقا، الم يقر مجلس النواب مرارا فيما مضى تعليق تطبيق المادة من قانون الانتخابات المتعلقة بالبطاقة الانتخابية؟ الستم في وارد احالة مشروع قانون في المستقبل القريب تطلبون بموجبه اقرار تعليق العمل البطاقة الانتخابية مجددا؟ انا من الذين يؤيدون تعليق تطبيق المادة ١٦ من قانون الاعلام المرئي والمسموع لاسباب واعتبارات فنية وحقوقية انتخابية ووفاقية وحريات عامة".

ثم اسهب في الحديث عن كل من هذه الاسباب والاعتبارات.

ضاهر: اين أصبح الانماء المتوازن؟

النائب مخايل ضاهر قال: "الموازنة الشاملة لنفقات الدولة ليست هي الموازنة التي بين ايدينا، بل هي الموازنة التي تلحظ، بالاضافة الى كل نفقات الوزارات ومداخيلها، نفقات المؤسسات العامة التابعة كلها للدولة ومداخيلها. والمال مال عام، من حق مجلس النواب ان يطلع عليه ويعرف في صورة مفصلة مقداره ووجهة وكيفية انفاقه. وقد كان في الامكان ان يطمئن المجلس النيابي الى طريقة التصرف بهذه الاموال الضخمة التي تتصرف بها المؤسسات العامة لو انها خاضعة كسواها لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة الا انه، ويا للاسف الشديد، استثنيت هذه المؤسسات وخصوصا الكبرى منها، من هذه الرقابة المسبقة. فاستغل هذا الواقع واضحت المشاريع، التي هي في الاصل من اختصاص وزارات معينة خاضعة للرقابة المسبقة، تحال بموجب مراسيم الى بعض المؤسسات العامة كمجلس الانماء والاعمار وسواه فتهرب هكذا من سلطة الرقابة المسبقة.

اكثر من ذلك، حتى المعاملات الخاضعة لرقابة الديوان والمرفوضة من هذا الاخير، تعرض تباعا على مجلس الوزراء الذي له صلاحية عدم الاخذ برأي الديوان، فيأمر بالتنفيذ على رغم الاعتراضات القانونية للسلطة الرقابية، مما جعل من هذه الصلاحية الاستثنائية جدا لمجلس الوزراء والتي يجب الا تستعمل الا فيما ندر، كأنها هي القاعدة والاخذ برأي الديوان كأنه استثناء. فاضحت المعاملات التي قرر مجلس الوزراء تنفيذها خلافا لرأي الهيئة القضائية تساوي وفقا لاحصاء سنة بكاملها ٨٥.٧١ في المئة من اجمالي المعاملات. وهكذا يستنتج كأن الرقابة المسبقة للديوان لم تعد لها اية قيمة وكأن المسؤولين ايضا يشجعون على التمادي في مخالفة القوانين والانظمة ...".

وتوقف عند "التمادي المتنامي في التلزيم بالتراضي"، ملاحظا ان ٦٠ في المئة من المعاملات الخاضعة للمناقصات العمومية اصلا تحصل بالتراضي وان قيمة الاعتمادات لهذه النسبة من المعاملات تساوي ٧٤ في المئة من مجموع الاعتمادات التي كان يجب ان تحصل بواسطة التلزيم العام، مسجلا "ان الاتفاقات الرضائية التي كانت هي الاستثناء اضحت القاعدة الاساسية للانفاق. وان المناقصة العمومية اضحت هي الاستثناء". وتطرق الى موضوع الانماء المتوازن بين المناطق، فاعتبر ان مناطق الشمال والبقاع لا تزال في حاجة ماسة الى كل الخدمات الحياتية الاساسية المتمثلة في البنى التحتية. الا انه لا بد من ان نؤكد ونوضح ان الانماء المتوازن الذي تتحدث عنه وثيقة الوفاق الوطني ليس هو الانماء الذي يساوي بين البنى التحتية في كل المناطق اللبنانية، بل الانماء الذي يساوي بين المناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا (...) اننا في حاجة الى ان تجد الدولة كل السبل لجهة تشجيع وجود الصناعات في المناطق البعيدة. كما اننا في حاجة الى تشجيع القطاع الزراعي ومد يد المساعدة الى المزارعين ماليا وفنيا وآليا وتصريفا للانتاج وهم يؤلفون الكثرة الساحقة من يدنا العاملة المنتجة. كما اننا في حاجة الى تعزيز السياحة في المناطق الريفية خصوصا ان الله حباها بكل المعالم الاثرية القديمة وكل الجمال الطبيعي الذي ليس ما يضاهيه".

واذ اعتبر ان "الانماء المتوازن الثقافي والاجتماعي والاقتصادي هو ركن اساسي من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام والا اضحت بيروت محاصرة بحزام البؤس من جحافل العاطلين عن العمل وغير المتساوين مع شعبها لا ثقافيا ولا اجتماعيا ولا اقتصاديا، مما يهدد وحدة الشعب وبالتالي وحدة البلد". واثار موضوع "وجود محاكم في مبنى الكونكورد كقاضي الامور المستعجلة والقاضي الجزائي ورئيس دائرة تنفيذ وقاضي احوال شخصية الى ما هنالك. ان هذه الفروع فرضتها استثنائيا ظروف الاحداث المؤلمة. الا انه، مع تقديرنا واعجابنا بالجسم القضائي الذي بقي متماسكا وواحدا على رغم كل الظروف التقسيمية، نربأ بأن تستمر هذه الحال بالنسبة الى بعض غرف العدلية بعدما عادت كل المؤسسات العامة الى وحدتها على رغم انقسام بعضها في الاحداث. اننا حفاظا على وحدة القضاء والعدلية ومنعا لأية عدوى غير مستحبة، نطالب معالي وزير العدل بانهاء العمل بهذه المراكز الموقتة التي لا اساس قانونيا او نظاميا لوجودها. وقد بدأت هذه الحال تتفاعل على صعيد المحاكم نفسها. وامامي هذه المذكرة المرسلة من احد قضاة التنفيذ الموجود في مركز الكونكورد والتابع اصلا لرئيس دائرة تنفيذ بيروت، يطلب فيها من هذه الدائرة ايداعه ملف معاملة تنفيذية وذلك في تاريخ ١٩٩٥/١١/١٥...".

وتحدث ضاهر عن موضوع الاعلام مستندا الى تقارير فنية "تقول وتجزم ان فضاءنا يتسع لعشر قنوات تلفزيونية ولتسع موجات AM ولعشرات من موجات FM وانه سبق لاتفاقية جنيف ان حددت لنا الحق بتسع موجات AM اشترينا منها في حينه محطتين ثم منذ اعوام اشترينا ايضا ٤ باسم الدولة طبعا. وبقي لنا ثلاث محطات يقتضي شراؤها. علما بان لبنان يستوعب حتما اكثر من ذلك لان قبرص، التي هي اصغر من لبنان بكثير، اعطت ١٢ محطة واسرائيل التي تساوي لبنان ١٩ محطة. انها معطيات فنية لا اعرف ما الحكمة من عدم التعاطي معها بايجابية ورغبة واصرار على تبيان وتحصيل هذه الحقوق العائدة الى فضائنا الاعلامي. لبنان في حاجة الى مناخ كبير من التنوع والحرية. فاذا كان في الامكان ان نوفر له هذا المناخ فلماذا نحرمه منه؟ انه يزخر بطاقات ومواهب اعلامية رائدة وخلاقة لا تحصى، فلماذا نسعى الى تضييق افاق العمل لاعلاميينا عندنا بينما نفتح امامهم الابواب المشرعة في العالم العربي واوروبا حيث يديرون اكبر المؤسسات الاعلامية العربية...". واكد ان موضوع الاعلام هو من ادق واخطر المواضيع المطروحة، فلا يمكن ان يبحث بمعزل عن مناخ الحرية، ثروة لبنان الحقيقية. هذا الجو الذي يجب ان يتوافر بكل ابعاده من ضمن اعلام فوق الشبهات، اعلام الناس. اعلام كل فرد، لا اعلام بعض المتنفذين اواعلام مقيد بأي موقع طائفي او مذهبي...".

وقال: "اما ونحن في صدد مناقشة الموازنة وكل انعكاسات وضعنا المالي العام، لا بد من التوقف عند هاجس اساسي ينتاب الناس، كل الناس، وهو هاجس الحالة الحريرية اي وجود او عدم وجود الرئيس الحريري في الحكم. لا ننكر وما من احد في امكانه ان ينكر ان ذهاب الرئيس الحريري فجأة من الحكم وعلى غير رضى منه، من شأنه ان يحدث صدمة مالية ونقدية لا قبل للبنان على تحمل نتائجها ومضاعفاتها، ولا نخال الرئيس الحريري نفسه يستطيع ان يركب هذا المركب الخشن مهما قست الظروف ومهما اصابه من سهام. ان القاصي والداني يعرف ان الرئيس الحريري بشخصه وقدراته الذاتية وعلاقاته العربية والدولية، وتسلمه الحكم على مدى ثلاثة اعوام ونيف، تمكن من احكام قبضة يده على العدد الاكبر من المؤسسات العامة التنفيذية، مالية كانت ام ادارية ام اعلامية. واضحى يختصر في شخصه كل هذه المراكز. هذا الواقع يتنافى كليا مع ما يجب ان يكون في لبنان من مشاركة فاعلة للمؤسسات في كل قرار، بالاضافة الى وجوب شعور كل الفئات اللبنانية بأنها حقا مشاركة في القرار. ونحن لا يمكن ان ننسى كم من الحروب الداخلية ارتكبت باسم المشاركة. فلا نريد ان نعود الى ما قبل الطائف وان بتغيير ادوار اللاعبين".

وخاطب الحريري قائلا: "نحن نعرف وانت تعرف ان لا مصلحة لنا اطلاقا في تخليك قسرا عن مركز المسؤولية الذي انت فيه اليوم. لكننا نرى، ونحن على ابواب انتخابات نيابية سمعنا انك قد تخوض غمارها انت والعدد الاكبر من اعضاء حكومتك، الفرصة مؤاتية كي تجدها مناسبة للتخلي بفعل ارادي منك عن الحكم في سبيل قيام حكومة حيادية من اشخاص غير مرشحين، هنا باطلالة حلوة لك على الحياة النيابية تدخلها لا من باب السلطة وما يحكى عن استغلال السلطة لمآرب انتخابية، بل من باب المساواة مع كل المرشحين المحتملين. وانني متأكد، وصديقك من صدقك، انك انت رفيق الحريري اقوى خارج السلطة مما انت داخلها. انت لست في حاجة اطلاقا لاعطاء الانطباع في ما بعد انك نجحت في الانتخابات، لانك توسلت الحكم وامكاناته من اجل ذلك. بقاؤك في حكومة انتخابات دليل ضعف نربأ بك ان تقبل به.

دولة الرئيس الحريري، نرى الفرصة سانحة كي تصارح الناس بأنك عازم على ترشيح نفسك وانك من اجل ذلك تريد ان تكون الحكومة المشرفة على الانتخابات لا مصالح انتخابية لها ، فيكون تخليك عن الحكم بملء ارادتك دليل قوة وثقة بالنفس وفيه اتاحة لانتخابات لن يكون مشكوكا في نزاهتها. وقد يقدر لك الناس هذا الموقف المسؤول الذي طالما تتخذه طوعا وبهدف تعزيز الحياة الديموقراطية. وهو لذلك لن يترك ابدا الاثر الذي قلت عنه انه يسبب هاجسا مخيفا عند اللبنانيين ...".

عبيد: الظنون في موضوع المال

النائب جان عبيد قال: "لقد اعلنت الحكومة خفض العجز في الموازنة بهدف خفض الدين العام والحد من وتيرة زيادته ولجم ضغوط التضخم وما ينتج منها او يترتب عليها من سلبيات. ولعل اهم من اعلان الالتزام هو القدرة على التنفيذ. فنحن نخشى ان لا تكون المعطيات الموضوعية في بنية الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدولة، اضحت جاهزة ومهيأة بحيث تتمكن الحكومة او يمكن للحكومة، ان تجد نفسها مجرورة او مضطرة الى العودة عن هذا الالتزام في شكل او آخر بحكم التطلعات وتحت الضغوط. وستكون ابسط نتائج ذلك ان تذهب الافعال في غير تيار الاقوال ان لم يكن عكسه. ثم ان الخفض الحاصل في موازنة بعض الوزارات، وقد ذكر وفصل عدد كبير من الزملاء ذلك، يتوازى مع ارتفاع كبير في الاعتمادات الملحوظة لاحتياط الموازنة من ١٦٠ مليار ليرة في موازنة ١٩٩٥، الى ١٠٤٢ مليار ليرة في موازنة ١٩٩٦ (حوالى ستة اضعاف ونصف) ومع ارتفاع واضح في الديون المتوجبة الاداء من ٢٢٧٨ مليار ليرة الى ٢٦٠٠ مليار ليرة، اي بزيادة قدرها ٣٢٢ مليار ليرة (ما يعادل ١٤ في المئة). وثمة ملاحظتان تقفزان من هذه الارقام:

الاولى، ما تقوله الارقام نفسها من ارتفاع فعلي خارج التزايد في الديون المتوجبة الاداء، في نفقات الجزء الاول من الموازنة بما في ذلك اعتمادات الاحتياط من ٢٣٣٨ الى ٣٠٣٥، اي بزيادة ٦٩٧ مليارا (حوالى ٣٠ في المئة).

والثانية، التنبه من ان نرخي بزمام الانفاق الاحتياط ما شددناه بلجام ضبط الهدر. وكذلك الامتناع عن ان تنتهي الاعتمادات المخصصة لاحتياط الموازنة الى نفقات يومية يلامسها او تلامس هي السياسات، بدلا من ان تتجه الى الانفاق المنتج المفيد البناء الكفيل بأن يجعل منها ولو وسيلة غير مباشرة في خلق آلية العجز وتحسين الاداء (...)

ان الاستقرار النقدي هو في طليعة الاهداف من وراء خفض العجز. ولقد تحقق هذا الاستقرار. وهذا ما لا ينكره اي موضوعي او عاقل. لكنه تحقق بكلفة عالية تضغط هي ايضا على الموازنة وتبقي الاستقرار مرتهنا او نابعا من حالة غير اصيلة او متأصلة او ثابتة في الاقتصاد الوطني. والعوامل الدولية والاقليمية، وحتى بعض المحلية، ليست قليلة الاثر والتأثير في ذلك. وجلها في غير متناول اليد. ولكن ما بيدنا هو ان تكمل مسيرة الامن والوحدة الوطنية ونستكمل انجاز العودة الشاملة للمهجرين ونستأنف مسيرة الديموقراطية والانتخابات والسلام الاهلي ونوسعها ونعززها، سواء اتجهت المفاوضات في طريق مفتوح او مسدود. وذلك لا بد منه لخلق مناخ من الثقة والاقبال الدائم للرساميل المنتجة وغير المضاربة واستثمارها واستقرارها.

وفي الانماء والاعمار ايضا لا بد من كلام صادق وهادف. ان هناك حركة واسعة ناشطة. لكن الانماء المتوازن لا يزال هدفا غير منجز ولا قريب يصعب ويتطلب ويتأخر الانجاز فيه. وهذا الهدف النبيل المشروع الذي يتوارثه عهد عن عهد وحكومة عن حكومة، يرقى الى مستوى الالتزام الوطني والدستوري. ولا بد من ابعاده عن تقلبات التحالفات من معارضة او موالاة. فلا نكافىء عبره مناطق محرومة على ولاء بعض من قادتها. ولا تعاقب مناطق اخرى على عدم ولاء بعض آخر من ممثليها.

وفي الاعمار كما في الانماء، ثمن وكلفة لا مفر من مراقبتهما والحد منهما. ولا بد من تعجيل التلزيم بغير التراضي عبر استدراج ومناقصات وعبر مضاعفة وتوسيع اعمال لجان المناقصة والمراقبة في ديوان المحاسبة او سواه واختصارها.

ولاقفال هذا الباب لا بد من كلمات صديقة صادقة كذلك: ان الظنون لا توفر حتى الانبياء والاولياء، اذا ظل التراضي هو قاعدتهم في التلزيم. وان شلل مؤسسات الرقابة او ابعادها عن مجالس الانفاق الطليقة لا يحد من الظنون ولا يصدها. وان موازنة ١٩٩٦ قد تكون على تخوم الحرب، لكنها ليست على ابواب السلام. قد تكون على قدر واقع لبنان، لكنها ليست على قدر طموحه. وفي اي حال قد تكون على مستوى قدرات الوطن، لكنها ليست على مستوى حاجاته ولا على مستوى الآمال فيك وفي قدراتك.

ان الادارة يلزمها الكثير من العلاج الجذري لتصبح اقل كلفة واكثر انتاجا وافضل اداء. ولا يصح في علاجها زيادة اصدقاء او انقاص خصوم. فرجل في حجمكم وفي حجم الآمال التي حملتكم وحملتموها معكم الى السلطة والدولة والوطن، لا يزيد ولا يقلل من قدره بضعة موظفين او بضعة مجالس. فجميع الاكفياء والانقياء والنزهاء هم ابناؤه ورعيته...".

هذه مصلحتك ومصلحة لبنان يا دولة الرئيس، ومصلحتك ومصلحة لبنان كذلك ان يظل اللبنانيون يرجون ويرحبون بك مسؤولا وحاكما ورجلا استثنائيا، حبا بخير بقاؤك لا خوفا من شرور غيابك.

ورأى "ان الموازنة فتحت الاعين على ضرورة كبرى، بل على حاجة قصوى في لبنان. فلا بد من ان تأخذ حكومتكم ضرائبها ورسومها من القادرين على قدر اقتدارهم وتلبي المحتاجين على قدر احتياجهم. لا ان تأخذ من ذوي الحاجة فتزيدهم حاجات على حاجتهم، لتعطي ذوي القدرات فتزيدهم قدرات على قدرتهم".

وتطرق الى موضوع الاعلام قائلا: "ان للبنان مقدسات اولها الوحدة الوطنية. وله قيم رسالية اولها الحرية. له قواعد وثوابت اولها حق تداول السلطة والنظام الديموقراطي البرلماني. وبوحي من المقدسات والقيم والرسالة والقواعد الثوابت، سنجهد لان يتسم موقفنا بالحكمة والعدل والكلمة السواء، ولاسيما اننا كنا من رعيل هذا الاعلام وعانينا معه وبسببه من حالات عسيرة اقلها السجون ومرارا. فالحل السياسي الذي استوعبت حكمته رجال الحرب ليس عاجزا عن استيعاب رجال الحرية. وما يصلح للبنان ومقدساته وقيمه وثوابته وقواعد نظامه، هو الذي يجب ان يصلح ويقرر للتشريع او يحدد الاجراءات، لا ما يصلح للحكومة او للمعارضة. وطبعا لا ما يصلح للمذاهب والطوائف اولا وفقط. المسألة ليست مسألة عدد في المحطات على اهمية العدد وامكان او ضرورة اطلاقه الى الحدود الممكنة تقنيا وفضائيا وحقوقيا وتنافسيا. المسألة مسألة تعدد في الآراء وضمان هذا التعدد. قد تصبح هناك عشرات المحطات وتكون بأسماء متعددة، لكن برأي واحد وخط واحد. وقد تصير هناك محطة واحدة يتم الزامها بنص دستوري او قانوني او ميثاقي ان تكون مرآة ومنبرا لآراء متعددة. لا يعقل ان ينكر على السلطة او على بعضها ان تكون لها نافذة وشاشة وصوت الى الناس وهي التي لها ما لها وتمثل ما تمثل في البلاد. ولكن لا يعقل كذلك ان يحرم معارضو السلطة، نتيجة الاقتسام والتقاسم، من حق الوصول الى ضمائر الناس ومن امكان ايصال الحقيقة اليهم. ومن يتعرف الى الحرية، حرية غيره في زمن حكمه، تعرفه الحرية في زمن معارضته. ولا نفعلن بالآخرين ما لا نحب ان يفعله الآخرون بنا بحسب الوصية الخالدة والعادلة للسيد المسيح (...) ولا يجوز ان يصبح الترخيص وليد حظوة او حظ او حتى حق، يمارسه فقط اهل المذاهب والطوائف والمساهمات الكبيرة، بل ايضا واولا ان لم يكن حصرا، اصحاب الآراء والنفوس والكفاءات الكبيرة والحرة كذلك. والخطر الاكبر على لبنان وحريته. ونجلكم ان لا تتنبهوا له، هو ان تتمكن المذاهب والطوائف والاموال، وتحت ستار تنظيم الجو المرئي المسموع، من تنظيف الحياة السياسية والعامة من كل رأي سياسي او اقتصادي او وطني يناهض التصنيف المذهبي والطائفي والطبقي في لبنان.

ليس كل من يطالب بالحرية هو بالضرورة من ابطال الحرية. وفي عشرات الاعوام الماضية من الحرب، وحتى قبلها، امثلة حية على تحول عدد كبير من الطغاة وجلاوزتهم ومستشاريهم، من جلادين للحرية الى ضحايا مطالبين بالحرية. والله لا يداول الايام فقط بين الناس، لكنه يداول كذلك الاحكام والاموال. ليس دعاة الحرية بالفطرة والقرار، كدعاتها بالالزام والاضطرار. ولا من آمن قبل الفتح كمن آمن بعده. ولا مريم العذراء الطاهرة كمريم المجدلية التائبة على ما يقول قول مأثور وقائل مؤثر (...) كل ذلك على قاعدة حق الاختلاف في الرأي والتداول في الامر والحكم والتنافس في الخير. وعلى قاعدة مقدسات الوطن وقيمه وثوابته. لقد كان هناك دائما فيض من المنابر للطائفيين من جميع الطوائف، منذ مطلع هذا القرن. وكان هناك شح من المنابر للوطنيين في جميع الطوائف. والقاعدة الذهبية ليست في حق التكافؤ في التشاتم وفي الاساءة، بل هي التكافؤ في حق الحرية وصون الكرامات ايضا. ولتحقيق ذلك لا بد من ان يحدد الترخيص حس سياسي وطني حكيم حليم حازم عادل يحترم التنوع والتعدد السياسي اكثر مما يولي العدد والعدة. ولتكن هناك هيئة رقابة مؤهلة واسعة تحول من عائدات المحطات. ولتكن هناك محكمة وعدالة عاجلة خاصة بالمرئي والمسموع. واذا اقتضى الامر، فلتشدد القوانين والمراسيم ولتسرع المحاكمات والاجراءات ولتغلظ الاحكام والعقوبات...".

وخلص عبيد الى انه: "في طليعة الاغراءات والتحديات الآن: المرئي والمسموع وسلطة الصوت والضوء. البلاد في حاجة الى ايديكم مع من في هذه القاعة وسدة مسؤولياتها، لاضاءة شعلة الحرية. وانتم واقرانكم لستم في حاجة لان تسعوا الى الاستئثار بوسائل التعبير والاضواء. فمن كان مثلكم ومثل اقرانكم تسعى اليه الاصوات وتخرج منه الاضواء".

بعد كلمة عبيد اعلن بري، رفع الجلسة الى العاشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء لتستأنف بكلمة لرئيس الحكومة رفيق الحريري يرد فيها على مداخلات النواب وملاحظاتهم. ومن ثم يصير الى مباشرة التصويت على مشروع قانون الموازنة العامة بندا بندا.

دلول يرد على كرامي: لا علاقة لي بما طلبه من وزير الزراعة

علّق وزير الدفاع الوطني محسن دلول على مداخلة الرئيس عمر كرامي اول من امس في جلسة المناقشة العامة، عن "حصرية قضية الانتاج الحيواني في البقاع"، فقال: "ان موضوع الانتاج الحيواني الذي تحدث عنه الصديق الدائم الرئيس كرامي ويقصد به الابقار والاغنام والماعز هو موضوع أقر في عهد ولايته وكان وافق عليه ولم يبد اية ملاحظة، لا بل شجعه وقدم كل مساعدة لانجازه، انما لا علاقة لي بما طلبه من وزير الزراعة الحالي شوقي فاخوري الذي ابلغه انه لا يستطيع استجابة طلبه لان هذا الموضوع محصور في منطقة البقاع".

واضاف: "ان الحصرية في هذا الخصوص يعرفها جيدا الرئيس كرامي وكانت من صلب العرض الذي تقدمت به مؤسسة "ايفاد" الدولية الذي يأتي في سياق مجموعة مشاريع خصصت للبقاع في اطار تشجيع الزراعات البديلة.

وبالنسبة الى هذا المشروع فانه كان مثابة قرض وليس هبة كما قال له بعض الغيارى جدا. وهذا القرض مولته ثلاث منظمات من اجل اعداد الدراسات اللازمة وتأمين التمويل وهي "ايفاد" و"الصندوق الكويتي" و"منظمة اوبيك" ومدته ٢٠ سنة وبفائدة متدنية مع خمس سنوات سماح".

وأكد "انه مع حصرية المعرض الدولي لطرابلس والشمال. وايضا لا ندعي اننا حققنا الحصرية لمشروع الانتاج الحيواني للبقاع في عرض كمثل. والرئيس كرامي يعرف عن كثب ما يريد، لكن كان على الوزير فاخوري ان يتجاوب حيال طلبه دولة الصديق الدائم وهو يعرف ذلك".

جنبلاط: لا فتور مع سوريا وسأزور دمشق الاثنين المقبل

نفى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وجود "فتور" بينه وبين القيادة السورية موضحا انه سيزور دمشق الاثنين.

وقال عقب زيارته مساء امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في حضور وزير الصحة مروان حماده والنائب ايمن شقير ومستشار جنبلاط غازي العريضي:

"الهم المشترك عند دولة الرئيس وعندي هو بتعجيل عودة المهجرين ودائما دولته حريص على ان يبقى صندوق المهجرين معبأ او فيه مؤونة لخدمة كل المهجرين في بيروت والجبل. وان شاء الله قريبا مع دولته نبت نهائيا قضية مكتب الشمال".

وسئل: ما هو تعليقك على معلومات بعض الصحف التي تحدثت عن فتور في العلاقة بينك وبين القيادة السورية؟ فاجاب: "انا لا اقرأ الصحف، ولا اعتقد ان هناك فتورا وانا ذاهب الى الشام الاثنين المقبل".

وعن رأيه في كلام بعض النواب ان هناك تقصيرا في عودة المهجرين قال: "بعض النواب يريد الانتقاد، فليتفضل اذا تنازل الى مكتب الوزارة في الدامور، اهلا وسهلا به، وسنرسل اليه، اذا لم يتنازل بالمجيء، ملفات الوزارة وارقام المدفوعات واعتقد ان الورشة تسير".

طلاب الاعلام واصلوا اعتصامهم في ساحة النجمة و"لجنة المتابعة" اكدت انها كانت "في تصرف الشرعية"

كتبت بيسان طي:

واصل امس طلاب الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية اعتصامهم امام مجلس النواب، فتجمعوا في ساحة النجمة منذ العاشرة صباحا.

وعند وصول رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قابله الطلاب بـ"هيصة". وهتفوا: "لا لقمع الحرية" و"فليسقط قانون الاعلام". فلم يستدر الرئيس الحريري نحو المعتصمين.

ثم هتفوا للوزير الياس حبيقة "لا لذبح الحريات" وعند الحادية عشرة و١٥ دقيقة انضم طلاب معهد الدراسات المسرحية والسمعية المرئية في جامعة القديس يوسف الى المعتصمين.

وفي حديث مع الطلاب، اكد النائب نسيب لحود ان النواب المعارضين لتطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع "لن يتراجعوا عن موقفهم". فيما اعتبر النائب باسم السبع ان هذا الاعتصام حق من حقوق الطلاب وان موضوع الاعلام مفتوح ولن يتوقف على جلسة واحدة". وقال انه "مع تطبيق القانون بكل نواحيه" لكنه "ضد احتكار الاعلام وضد فوضى الاعلام".

وقال النائب نجاح واكيم: "لم نتوصل الى شيء حتى الآن". واعتبر ان الحكومة مصرة على قمع الحريات و"المعركة طويلة ومستمرة. وتتوقف على مدى نجاح هذا التحرك". وذكر ان وسائل الاعلام غير المرتبطة بالمسؤولين "ستخبر الناس بما يفعل اهل الحكم، لذا يريدون قمعها". النائب نبيل البستاني طمأن المعتصمين الى ان "لا خوف على مصير الاعلام وطلاب الاعلام".

وقال النائب اوغست باخوس للفتيات المعتصمات: "لمَ الخوف على مستقبلكن؟ مصيركن الزواج". واضاف انه لم يوقع العريضة "لأني لا اربط نفسي بها بل ارتبط بكلامي".

ولم يعط الوزير ميشال المر رأيه في ما تضمنه التقرير التقني للاعلام المرئي والمسموع لانه لم يطلع عليه.

وقبل مغادرتهم باحة المجلس، وزع طلاب معهد الدراسات المسرحية والسمعية المرئية في جامعة القديس يوسف بيانا جاء فيه: "... ان اعتصامنا ليس حركة فوضوية. انه تعبير عن استيائنا مما يجري الآن من فرض قوانين غير مسؤولة وغير مدروسة. نحن مع تنظيم الاعلام في شكل يجاري معطيات العصر. ولا يفرض السماح بست محطات تلفزة موزعة طائفيا وسياسيا لارضاء الطاقم المسيطر (...) وندعو الى تحرك طالبي واعلامي شامل لمواجهة الخطر المحدق بالحرية الاعلامية والذي يهدد حياتنا ماديا ومعنويا".

النائب واكيم مع عدد من المعتصمين في ساحة النجمة. (سامي عياد)

لجنة المتابعة

عقدت امس لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع اجتماعاً في مبنى اذاعة "صوت لبنان" ضم اليها نقابة اصحاب اذاعات الـ"افام"، ومحطات التلفزة "ام تي في" و"سي في ان" و"اي سي ان" و"المنار" و"المشرق" و"كيليكيا" و"ان تي في" واذاعة "صوت الشعب" وتلفزيون طرابلس. واصدرت بيانا جاء فيه:

"ان القطاع الاعلامي المرئي والمسموع يواصل تحركه الهادف الى تطبيق ديموقراطي سليم لقانون تنظيم الاعلام. وتتوجه المؤسسات الاعلامية والعاملون فيها بتحية اكبار الى الرأي العام اللبناني بكل قواه وفاعلياته واحزابه ومؤسساته النقابية والمهنية وحركته الطالبية الذين اكدوا من دون استثناء تمسكهم بالحريات العامة وحرصهم على حمايتها في وجه كل تعسف واستنساب.

ان المؤسسات الاعلامية اللبنانية هي مواقع فعل اعلامي وثقافي وحضاري، خاضت معركة الشرعية وبناء الدولة المدنية والسلم الاهلي منذ اتفاق الوفاق الوطني. ولن تفلح كل المحاولات في قلب الحقائق. والجدير بالذكر ان مؤسساتنا الاذاعية والتلفزيونية كانت في تصرف الشرعية اللبنانية وتلقت توجيهاتها من فخامة رئيس البلاد بعد اتفاق الوفاق الوطني مباشرة. وهي منابر حوار لترسيخ الوحدة الوطنية وبناء دولة المؤسسات.

اننا نجدد الدعوة الى المؤسسات الدستورية لتصويب الطريقة المعتمدة في تطبيق قانون تنظيم الاعلام في اجواء من الحوار والتعاون الايجابي التي يقتضيهما ترسيخ الوفاق الوطني والاستقرار العام في البلاد اللذين نحرص عليهما كل الحرص، كما نحرص على تنظيم الاعلام في اطار الحرية المسؤولة والاصول الديموقراطية. ان لجنة المتابعة تحيي المشاركين في الاعتصام امام مجلس النواب وجميع الذين اعلنوا تضامنهم مع قضية الحريات الاعلامية في لبنان".

مزيد من ردود الفعل على موضوع الاعلام

اصرار على صون حرية الرأي والتعبير

تواصلت امس ردود الفعل على التقرير التقني للاعلام المرئي والمسموع.

رئيس مجلس ادارة "الشبكة المستقلة للاعلام" (ICN) هنري صفير اعتبر ان "اهل الحكم اثبتوا انهم لا يؤمنون بالحرية وحقوق الانسان (...) فهم يشكلون مشروع حرب جديدة لا نريده ونحاول ردعه بكل ما لدينا من قوى وقمع شعبي. ولن نتصاع لتعسفهم لان القانون المتعسف غير شرعي وغير طبيعي وغير عادل". ونبه الى ان "احتكار الاعلام قضاء على الديموقراطية، وتحريض على ما هو ابعد من المقاطعة الانتخابية ومن التهميش الحالي".

وكان صفير عقد امس مؤتمرا صحافيا في مقر نقابة المحررين في الاشرفية، حضره نقيب المحررين ملحم كرم وعدد من الشخصيات الاعلامية.

استهل كرم اللقاء بكلمة ترحيبية بالحضور. ثم تكلم صفير عما وصفه بـ"الحصار الامني" الذي تعرضت له مؤسسته الجمعة الماضي، فافاد انه "فيما كنت عائدا الى منزلي في محلة تلة الخياط بعيد خروجي من المطار، ابلغت ان مبنى المستقلة للاعلام محاصر، يطوقه رجال الامن وان بين المطوقين من يرتدي لباس الامن الداخلي ومن يتخفى بلباس مدني. وبعضهم ادعى انه من امن الدولة (...) وبعدما سألت عن حقيقة الامر جاءني ردان مهذبان ولائقان من الجيش ومن امن الدولة ينفيان ضلوعهما في الموضوع. وكان هذا الحصار محاولة لمنع ندوة عن التطبيق التعسفي لقانون الاعلام كانت الـICN تبثها مباشرة على الهواء. وبعد منتصف الليل وانتهاء الندوة، تمت ملاحقة كل من منسق الندوة ومخرجها لتهديدهما بالويل والثبور وعظائم الامور ان سولت لهما نفسهما الوقوع في تجربة مماثلة من جديد (...) هذا في الواقع نموذج عن مفهوم الحرية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان في دولة تدعي الديموقراطية وتعمل على قتلها. وتتشوف بالحرية وتعمل على نحرها. وتقول باحترام كل مبدأ من مبادئ شرعة حقوق الانسان ولا تمارس دوما الا خرقها". ورأى "اننا اصبحنا في دولة بوليسية. وبما ان البوليسية تقضي تدريجا على كل الحريات، فبعدما وضع المتسلطون يدهم على الامن والتشريع والمال، لم يبق لهم الا ان يكبتوا الاعلام ويكموا الافواه"، مشيرا الى ان "المضحك المبكي هو اعتقاد اهل الحكم ان المتضور جوعا سيستمر مغرقا في سباته العميق، مكتفيا بقرقعة اصوات سراب الانماء والاعمار التي ما هي الا طبخة من طبخات الحصى".

وقال: "يريدون حصر المحطات بست، وتوزيعها حصصا على مراكز القوى في الطوائف.

نسمعهم يقولون بالوفاق الوطني والعيش المشترك. ونراهم يعملون على تغليب الطابع الطائفي والمذهبي. نسمعهم يتغنون بالعدالة وتكافؤ الفرص. ونراهم يعملون على التقاسم السياسي الجامح. انهم يشكلون مشروع حرب جديدة. وهذا شأن طبيعي لان الحكم والحكومة مجموعة مسلحة او مالية من الميليشياويين كانت منه وسائلهم واساليبهم".

وردا على سؤال عن "ابعاد الضجة الاعلامية الحالية" اجاب: "يدعي البعض ان الحملة الاعلامية تخفي وراءها الاتفاقات مع سوريا. انا ارى ان الحكومة متعسفة لانها لم تعلم اللبنانيين بالاتفاقات التي اجرتها مع سوريا. ويجب الا نخاف من الاتفاقات الاقتصادية مع سوريا، اذ ان امكان التكامل الاقتصادي افضل من امكان التكامل السياسي...".

* من جهة، طالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان "المسؤولين بعدم التلهي بقانون الاعلام المرئي والمسموع وعدم الهاء المواطنين به". مؤكدا "اننا نحتاج الى قانون اعلامي عصري ومتطور، يأخذ في الاعتبار مصلحة الناس والوطن".

جاء ذلك في كلمة القاها المفتي قبلان في حسينية الاوزاعي وقال فيها: "ان حرية الناس هي من المقدسات التي لا يمكن تحت اي شعار وفي ظل اي ظرف، ان تصادر وان يساوم عليها (...) فاللبنانيون في حاجة الى مسؤولين حريصين قولا وفعلا على مصالح الفقراء. ولا بد من السعي الجدي الى تأمين حاجاتهم وليس الى من يساهم في الضغط عليهم، ويزيد من اعباء معيشتهم بفعل الضرائب التي يحكى انها سترتفع وتتوسع دائرتها، مع اننا من خلال جلسة مجلس النواب، سمعنا كلاما مخيفا وخطيرا عن الاموال الطائلة التي تهدر ومن الالتزامات التي تفوق التصور والخيال علما ان البلاد تحتاج الى كل ليرة للنهوض بالاقتصاد وانماء المناطق ومساعدة الناس على تأمين متطلباتهم".

* رأت "رابطة الروم الكاثوليك" "ان الفضاء اللبناني يمكن ان يستوعب عددا يحترم التوازن والوفاق الوطني. وبالتالي يمكن اعطاء الطائفة محطة تلفزيونية اذا جرى التوزيع على اساس طائفي، تأكيدا لما ورد على لسان غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم" معتبرة "ان من سلب الطائفة خلال الاعوام المنصرمة مواقعها التقليدية في الدولة والادارات تباعا، جاء اليوم ليتوج بحرمانها حقها في ان يكون لها صوتها كغيرها من الطوائف في الصيغة المقترحة والمتداولة لتقاسم البث التلفزيوني".

واكدت "انها تتطلع الى ان يخرج الامر من نطاق الصراعات الطائفية. وتتمنى ان يسمع صوتها بايجابية. لكنها في مطالبتها بحقوق المسيحيين عموما وطائفة الروم الكاثوليك خصوصا، تتوخى مصلحة الوطن العليا. اذ انه لا يمكن الحاق الغبن بشريحة مهمة من الوطن لتصير عضوا متألما ينزف باستمرار، مما ينعكس بالتأكيد الما في انحاء الجسم اللبناني كله". ودعت الى "ان يكف البعض عن اعتبار المطالبة بحقوق المسيحيين جريمة لا تغتفر، حين تكون هذه المطالب حقا وعدلا".

* دعا رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم، في تصريح ادلى به الى "ايلاء موضوع الاعلام الاهمية القصوى والتعمق في درسه وبحثه وتحليل مضامينه ومناحيه توخيا للمصلحة اللبنانية العليا وحفاظا على حقوق جميع اللبنانيين في حرية الفكر والتعبير والتواصل. وهذا ما يشكل احد ابرز اهداف الرابطة وتطلعاتها بالتمسك بحرية الاعلام كوجه حقيقي يعكس حرية المجتمع بالمشاركة والمساهمة لبناء الوطن على الاسس والمبادئ والانظمة التي تعطي كل صاحب حق حقه".

* اعلن "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" مشاركته موقف "الاوساط المستنكرة تقييد حرية الاعلام تحت عنوان تنظيمه وهيمنة الصوت الاعلامي الواحد تحت سقف السلطة الحاكمة". واهاب بكل الاوساط الثقافية "اتخاذ موقف واحد للدفاع عن حرية الاعلام وعن رغيف الخبز لآلاف العاملين في اجهزة الاعلام المرئي والمسموع".

* شدد "التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي" في بيان له على "ضرورة تنظيم الاعلام انطلاقا من المصلحة العليا للبلاد وليس من منطق المحاصصة للطوائف والافراد. وبذلك نتخلص من دويلات الطوائف والمذاهب ونبدأ ببناء دولة المؤسسات التي يجب ان تقوم على توحيد الوطن وتحقيق المواطن المنتمي الى وطنه قبل الانتماء الى مذهبه او طائفته".

ورأى "ان ما تشهده البلاد من جدل في شأن قانون الاعلام تحول معركة سياسية تدور في الحقيقة حول الاعلان وليس حول الاعلام. ومعلوم "ان لبنان انفق عام ١٩٩٥ مبلغا يفوق ١٥٠ مليون دولار نفقات اعلانات تحملها المكلف اللبناني من ماله الخاص. لذلك يجب ان نرتفع فوق مستوى الاعلان للوصول الى تنظيم الاعلام".

انور الصباح: لم ابتعد عن الاسعد ولن اكون شريكا في أي محطة

جاءنا من النائب السابق انور الصباح ما يأتي:

"نشرت جريدتكم الموقرة خبرا يوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٦، في عددها الرقم ١٩٣٥١ في الصفحة السادسة تحت عنوان "تلفزيون بري للموالاة والمعارضة ويطمح ليكون الاول في لبنان". ويهمني ان ينشر ردي هذا على بعض ما جاء في الخبر المذكور والمتعلق بشخصي وبشركة صباح العالمية للفيديو، آملا في ان ينشر ردي هذا في الصفحة نفسها التي نشر فيها الخبر وذلك عملا بقانون المطبوعات في لبنان.

اولا، يهمني ان اوضح انني لم ابتعد عن الرئيس الاسعد او القاعدة الاسعدية. كما انني لم احاول التقرب من الرئيس بري على الاطلاق.

كما انني شخصيا لم اسع يوما الى ان اكون شريكا او احد المساهمين في مشروع تلفزيون "N.B.N." او في اي مشروع اعلامي آخر.

ثانيا، ان شركة صباح العالمية للفيديو التي أرأس مجلس ادارتها، لا يحق لها اصلا، تبعا للقانون اللبناني، ان تكون شريكا او مساهما في اية محطة من المحطات التلفزيونية اللبنانية. هذا من الجانب القانوني، اما من الجانب التجاري فيهمني ان اوضح انه من البديهيات المعروفة ان الشركة التي تتعاطى توزيع البرامج التلفزيونية لا مصلحة لها على الاطلاق في ان تكون شريكا او مساهما في احدى هذه المحطات لان ذلك يفقدها دورها الاساسي ويجعلها طرفا في المنافسة في مواجهة المحطات الباقية التي هي زبائنها في الاصل. وهذا ما يتعارض بالطبع ومصلحتها التجارية ويتنافى معها.

ان شركة صباح العالمية للفيديو، انطلاقا من طبيعة عملها في مجال التوزيع البرامجي، قريبة جدا من تلفزيون "N.B.N." مثلما هي قريبة من بقية المحطات التلفزيونية. ولكنها في الوقت ذاته بعيدة جدا عن كونها شريكا او مساهما في هذه المحطة او في غيرها من المحطات التلفزيونية اللبنانية التي نحترم والتي ترتبط شركتنا، انطلاقا من تاريخها وعملها، بعلاقات جيدة ومميزة معها.

ختاما، نتمنى على جريدة "النهار" الموقرة توخي الدقة والحفاظ على الموضوعية في كل ما يكتب وينشر فيها وذلك كما عودتنا دائما".

رمضانيات

الفرزلي: مع قانون انتخاب عصري يفسح في المجال لانصهار وطني حقيقي



توزيع طعام الافطار عن روح والدة الحريري. (نعيم عصافيري)

قال نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي "ان النضال الحقيقي ليس في كانتون ينشأ هنا او هناك، وليس في قوقعة هنا او هناك، بل بالخروج الى العالم الاوسع وبتأكيد وحدة البلد وفي مقدمها قانون انتخاب عصري يفتح المجال لكي تؤكد وحدة البلد وانصهار الوطن الحقيقي لا من طريق المذاهب السياسية".

اقامت "الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي" افطاراً غروب امس برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري في القاعة الشتوية في فندق "السمرلاند" حضره الفرزلي ممثلاً الرئيس بري، والوزير فايز شكر ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس رشيد الصلح والوزراء علي حراجلي، شاهي برسوميان، روبير غانم، ياسين جابر، علي الخليل، والنواب احمد سويد، عصام نعمان، نبيل البستاني، محمد قباني، محمد يوسف بيضون، بشارة مرهج، ايوب حميد، والاب يوسف مونس ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، والشيخ ناصر الشماع ممثلاً القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، وسعود المولى ممثلا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والعميد ابرهيم عباس ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، ورئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر وشخصيات سياسية ورسمية.

وتحدث الفرزلي فحيا الحضور باسم الرئيس بري واشاد باعمال الجمعية "التي لا تميز بين دين ودين، كأنما بذلك الانموذج الذي يجب ان تقتدي به كل الجمعيات المعنية بهذا الشأن".

وقال: "في ظل هذه الظروف الصعبة التي نعيش، سمعت تصريحا لوزير خارجية العدو يقول فيه "من هم هؤلاء العرب؟ مجموعة جلابيب..." هذا هو الانموذج المنتظر للسلام المزعوم في منطقة الشرق الاوسط. بربكم قولوا لي كيف نرد على مثل هذا الامر إلا بدعم الجمعيات الخيرية وتعزيزها بالتخصص العلمي؟

ايها السادة، ان النضال الحقيقي ليس في كانتون ينشأ هنا او هناك وليس في قوقعة هنا او هناك، بل بالخروج الى العالم الاوسع وبتأكيد وحدة البلد وفي مقدمها قانون انتخاب عصري يفسح في المجال لكي تؤكد وحدة البلد وانصهار الوطن الحقيقي، لا من طريق المذاهب السياسية".

* نظم بيت الزكاة في طرابلس يوماً رمضانياً عن روح والدة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وزع خلاله طعام الافطار على اكثر من ستة آلاف صائم محتاج.

واشرف على عملية التوزيع رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة محمد علي الضناوي وعميد البيت اكرم عويضة والقاضي هاشم الحسن وشخصيات.

* اقامت "هيئة علماء جبل عامل" افطارها السنوي في مجمع السيدة فاطمة الزهراء في صيدا في حضور النائبين محمد رعد ومحمد فنيش وقاضي صيدا الشرعي الشيخ احمد الزين ورئيس المكتب السياسي "الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار ووفد من السفارة الايرانية وشخصيات.

* اقامت "جمعية كشافة المهدي" و"نادي الغدير" الرياضي افطاراً في ديوانية ابي طالب في جبشيت حضرها النائب محمد رعد والشيخ احمد طالب والقيا كلمتين.

* اقامت "جمعية الفتوة الاسلامية" افطارها السنوي في قاعة مدرسة الاخاء في بيروت حضره ممثل رئيس مجلس النواب النائب ايلي الفرزلي، وممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير فؤاد السنيورة، والرئيسان سليم الحص، ورشيد الصلح، والوزير هاغوب دمرجيان، والنواب بشارة مرهج، محمد قباني، عصام نعمان، محمد يوسف بيضون، محمد برجاوي، اسمر اسمر ورئيس جمعية المقاصد تمام سلام وفاعليات.

المقسم ٩

أقنية لم تنظف

من المهندس كمال ناصر:

"عندما أصدرت وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الاشغال العامة قرارا بضرورة تنظيف أقنية الشتاء على جوانب الطرق من الاتربة والصخور والرمول والاوساخ على اشكالها، ظن الناس أن الامور ستسير حسب المطلوب لأهمية الموضوع، ولما ينتج من عدم النظافة بدءا بانهيارات الطرق واغلاق المجاري الى الاوساخ على الطرق وحوادث السير. غيران الظنون خابت وظلت الامور على حالها. فأقنية الشوارع الرئيسية في بلدات عاريا والجمهور والكحالة على طريق دمشق - بيروت، وأقنية طريق الزرارية - طيرفلسيه في الجنوب افضل دليل".

* المدير العام للطرق في وزارة الاشغال العامة المهندس سماح مكارم وعد بالطلب الى مصلحة الصيانة في الوزارة العمل على تنظيف الاقنية موضوع الشكوى.

الابن تجنس البنت لا

من حسن قطان:

"نلت الجنسية اللبنانية في المرسوم الذي صدر اخيرا انا وزوجتي وابني البالغ ٩ سنوات، ولكن ابنتي ذات السنتين والاربعة اشهر لم تنلها، والسبب انني ذهبت يوم ولدت الى المختار واستحصلت على وثيقة ولادة ثم انتقلت الى دائرة النفوس لتسجيل الولادة وتوقيعها في الداخلية من اجل تسجيلها في سوريا، وقالوا لي في دائرة النفوس انهم منهمكون بقضايا التجنيس وليس معهم وقت. كان ذلك اواخر صيف ١٩٩٢ قبل ان نستحصل على الجنسية بأشهر رزقنا الله طفلا وبعدما ذهبنا لتسجيل البنت والصبي فقال لنا المختار انه سيسجل الصبي اما البنت فلا يستطيع تسجيلها لان عمرها فوق السنة وعليكم مراجعة دائرة النفوس. فماذا نفعل؟

* مصدر في وزارة الداخلية اوضح ان على الشاكي تسجيل ابنته في دوائر النفوس في سوريا ثم الاستحصال على كل المستندات والوثائق (بيان قيد دفتر العائلة ووثيقة الولادة) وتقديم استدعاء لدى دوائر النفوس في بيروت لنقلها الى سجله في الدوائر الرسمية اللبنانية.

شكوى متأخرة

مواطنون من المنصورية - منطقة التمثال، شكوا انقطاع التيار الكهربائي منذ ايام عدة. راجعوا التمليحات فأفادهم المسؤولون فيها ان اعمال الاصلاح تجري في حي يزبك، وقالوا انهم توجهوا الى الحي ولم يجدوا ما يدل على وجود ورشة عمل وطالبوا بتأمين التيار.

* مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان اوضح ان العطل قد أصلح وتأمن التيار في مكان الشكوى.

بدل التنقل والمنح في الشركة الخاصة

مواطن يعمل في شركة خاصة سأل هل يحق للموظف في الشركات الخاصة الاستفادة من المنح المدرسية وبدل الانتقال رغم انتسابه الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وشركة تأمين؟

* مصدر في وزارة العمل اوضح ان المنح المدرسية وبدل الانتقال حق مكتسب للموظف في القطاع الخاص، لأن مرسوم زيادة الاجور المتعلق بالقطاع الخاص نص عليها كتعويضات اضافية.

ماعز في بناية مع الناس!

من انور ديب:

"اسكن في بلدتي بخعون - الضنية، في بناء تعود ملكيته الى السيدة فاطمة طه، وتعيش معنا في الطبقة الارضية ٢٠٠ رأس ماعز تقريبا. تقدمنا بشكوى الى محافظ طرابلس خليل الهندي فكشف على المكان مندوب وزارة الصحة واعطوا امراً باغلاق الزريبة ونظموا محضر ضبط. وقد اخذنا هذا المحضر الى قوى الامن في اليوم التالي لتنفيذ الشكوى، ولكن فوجئنا بأن المحافظ كسر قراره بنفسه وامهل حتى نيسان".

* المحافظ الهندي اوضح ان صاحبة البناء موضوع الشكوى قدمت اعتراضاً على القرار وابرزت المستندات التي تؤكد حقها كمالكة للبناء، واشارت الى وجود خلافات خاصة بينها وبين الشاكي على ملكية الشقة التي يسكنها في الطبقة الخامسة من البناء وهو نسيبها.

واضاف ان اصحاب الماعز استأجروا مستودع البناء منذ اربعة اعوام ويستخدمونه زريبة، وتقدموا بطلب استرحام لامهالهم الى ان تنتهي الماعز من فترة الولادة التي بدأت هذا الشهر.

واشار الى ان احداً من السكان لم يعترض عليها منذ ٤ اعوام، لذلك سمح لاصحاب الزريبة بالبقاء المدة التي حددوها، على ان يغادروا المكان نهائياً لانه غير مسموح وجود زرائب في الاماكن السكنية.

اي بلدية لاي مجرور؟

مواطنون من منطقة الضاحية الجنوبية - قرب كنيسة الطيار - تقاطع المشرفية شكوا ان الاشغال تسببت بتعطيل مجرور لا يزال منذ ستة اشهر حتى اليوم يملأ الطريق بالمياه المبتذلة والرائحة الكريهة.

* راجع المقسم بلديات المنطقة ومنها الغبيري وبرج البراجنة وطلب المسؤولون فيها من الشاكين ذكر العنوان بدقة من اجل تحديد الصلاحية واصلاح المجرور.

المكحول يخيف ليلاً

سكان الشارع المتفرع من شارع المكحول طالبوا بتغيير مصابيح الانارة العامة فيه لانها معطلة، والشارع في ظلمة مخيفة ليلاً.

* مصدر في بلدية بيروت وعد بالكشف على الشارع واذا لم يتبين وجود عوائق فنية يتم تغيير المصابيح وانارة الشارع.

ولفت الى برنامج جديد يجري الاعداد له بالتنسيق مع مؤسسة كهرباء لبنان من اجل انارة الشوارع قرب مستشفيات الروم والجعيتاوي والحايك وفي عين المريسة وطريق الجديدة بين شهري كانون الثاني وشباط.

المجرور يزربنا

مواطن من بيروت المصيطبة - بناية البابا، شكا ان المجرور العام في زاروب مدرسة حوض الولاية يتعطل ويتسبب بهبوط البلاط المنفذ بطريقة غير فنية فتتدفق المياه القذرة من فوهته امام مدخل البناية، ويستحيل على السكان الدخول او الخروج.

وطالب برفع الضرر.

* مصدر في بلدية بيروت اوضح ان المجرور قد اصلح وازيلت اسباب الشكوى.

مستوعب على الطريق

جاءنا: "نحن سكان حي الحقلاني - غادير الطريق العامة بين جونيه وبكركي نشكو وجود مستوعب حديد طويل على قارعة الطريق قرب محلات SEVEN ELEVEN. نطلب الاتصال بالمسؤولين لنقله او رفعه من مكانه لانه يتسبب في حوادث سير".

* مسؤول في بلدية جونيه اوضح ان صاحب المستوعب تلقى انذاراً من رجل نقله ووضعه في املاكه الخاصة. وخلال يومين تحل المشكلة وينقل المستوعب.

الغرامة الذهبية

مواطن سأل كيف تستوفى الغرامة اذا كان القانون ينص على ان تدفع بالليرة الذهبية كما هي الحال في قانون الآثار، وعلى اي اساس تحتسب اذا كان القانون لا يزال من دون تعديل؟

* رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب اوغست باخوس اوضح ان الغرامة تدفع بعد احتساب قيمة الليرة الذهبية بالليرة اللبنانية، ورأى ان من الضروري تعديل هذه المادة.

"مجلس المنظمات" يرفض الاذعان و"جبهة التحرير" تهاجم باسكوا

وزع "مجلس المنظمات الاميركية – اللبنانية (CLAO)" بياناً عن اجتماع لمكتبه في واشنطن خصص لمناقشة المعلومات المتوافرة عن عملية السلام في الشرق الاوسط والتي تتحدث عن "ان لبنان سيدفع ثمن السلام المقبل من استقلاله وان الولايات المتحدة توافق ضمناً على هذا الامر". واتفق المجتمعون على وضع خطة تحرك شامل على المستوى الشعبي في اوساط الجالية اللبنانية – الاميركية ولدى الادارة الاميركية.

واكد رئيس مكتب الـ"CLAO" في واشنطن الدكتور دانيال ناصيف "ان الولايات المتحدة حامية الحرية والديموقراطية في العالم لن تضحي بلبنان. وان الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمسؤولين الكبار في الادارة اكدوا للمجلس مراراً ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن تعمدها استعادة استقلال لبنان وسيادته الكاملة والحفاظ على مصالحه الحيوية".

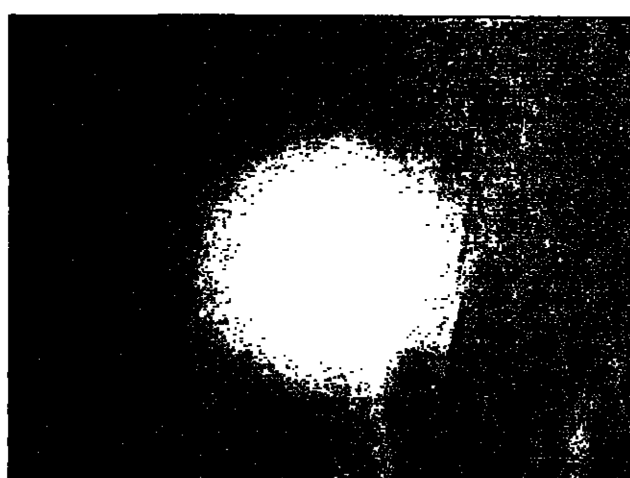
وقال ان السلام الشامل في الشرق الاوسط "سيبنى على قاعدة العدالة والانصاف وحق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة. وان سوريا واسرائيل لا يمكنهما ان يقيما سلاماً دائماً وراسخاً على حساب حرية وطننا لبنان وسيادته. فالشعب اللبناني لم يرض ولن يرضى بالخضوع والاذعان للاحتلالات الاجنبية والوصاية عليه اياً يكن شكلها والظروف".

وفي مجال آخر، وزعت "الجبهة العالمية لتحرير لبنان" بياناً جاء فيه: "كلما تأملنا خيراً في الخطاب الفرنسي عن لبنان، جاءتنا الاخبار على لسان القادة الفرنسيين والعظات السخيفة في الوطنية والتحرر. وآخرها كان لوزير الداخلية السابق شارل باسكوا الذي يدعي حب لبنان وشعبه والذي لم يوفر فرصة خلال زيارته للبنان واسوة بمواطنيه وزير الخارجية دوشاريت ورئيس المجلس الوطني سيغان اللذين اسرفا في القاء الدروس علينا في شأن ضرورة المشاركة في الانتخابات وقضية الاحتلالات الغريبة لأرضنا".

نتذكر كلام الرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميل الذي قال: "نحن نريد ان نحرر بلادنا ونعرف كيف نحررها". لذا نعتقد ان فرنسا، وليس كما يدعي باسكوا، تحاول التنصل والتهرب من مسؤولياتها الادبية حيال لبنان (...).

اما قول باسكوا انه ليس هناك من حروب في لبنان وهذا عنصر ايجابي فإننا نذكره بأن السلام الذي يتحدث عنه هو سلام القبور والقمع والاحتلال والهيمنة وإذلال فئات كبيرة من الشعب اللبناني...".

قمر الليلة العاشرة من رمضان



في الليلة العاشرة من رمضان لبس القمر الذي لم يكتمل بدرا حلة من الغيم فبدا كبؤبؤ العين مضيئا في السواد. يبدو في الصورة بدرا مكتملا، وهذه خدعة الكاميرا تغرر بنا، اما في الواقع فما زال مشطوفا.
(الصورة لوسام موسى)

الطقس جيد والحرارة الى ارتفاع



الجليد المتجمد على الصخور تحول الى مسلات. (ملحم م. طوق)

في نشرة مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت ان الطقس في لبنان سيكون اليوم جيداً مع ارتفاع بسيط في درجات الحرارة بحيث تكون في الساحل من ٩ درجات الى ٢١ درجة، وعلى علو الف متر من ٤ الى ١٢، والبقاع من ٤ الى ١٤.

ومن مراسل "النهار" في بشري ان موجة من الصقيع الشديد تلف المنطقة وقد حولت المياه الى جليد كثيف على طول طريق عام بشري – الأرز، مما منع السيارات من الوصول الى المصاعد الكهربائية، وتدلت مسلات الجليد على جانبي الطرق وتضررت الأشجار المثمرة والحرجية من جراء هذه الموجة.

اتصل بوزير الداخلية ٤ مرات ولم يرد!

حكيم: خلفيات سياسية "للتعليم علي" وراء التخريب في بلدية سن الفيل

كتبت هالة حمصي:

عملية التخريب والسرقة التي استهدفت مكاتب بلدية سن الفيل قبل ١٦ يوما لا تختلف عن وقائع فيلم بوليسي مشوق، الا من حيث النهاية: فالمجرم لايزال طليقا والغموض يلف القضية. اما المتهمون فكثر والتحقيق لم يتوصل بعد الى اي شيء.

"اطلع شوف البلدية. وقل لمعلمك يروح ويحكي ع تلفزيون المستقبل". هكذا بدأت القصة مع المسؤول عن العمال في البلدية رفول شويتي الذي تلقى اتصالا هاتفيا من مجهول، في السابعة والربع مساء الاحد ١٤ كانون الثاني الجاري في بادئ الامر، اعتبر شويتي ان الاتصال مجرد مزاح "خصوصا ان المتصل غير لهجته للتمويه خوفا من التعرف اليه" على حد قول رئيس البلدية النائب حبيب حكيم الذي لم يعرف بعملية التخريب والسرقة الا في السادسة والنصف صباح الاثنين ١٥ كانون الثاني الحالي، على اثر اتصال شويتي به وابلاغ الامر اليه.

الخلفيات سياسية والتساؤلات كثيرة

"البوابة الحديد الخارجية خلعت. واقتحمت مكاتب الدائرة المالية فقط. عدد كبير من المستندات والاوراق المتعلقة بمدفوعات البلدية ومقبوضاتها مزق وبعثر على الارض وبلل بالماء. فيما سرق بعض المستندات من السجلات" هذه هي الحصيلة الاولية للعملية التي لا يزال يدور حولها الكثير من التساؤلات ومنها: لماذا مكاتب الدائرة المالية من دون سواها؟ ولماذا مزقت الاوراق وسرق عدد منها؟ ولماذا لم يقتحم مكتب النائب حكيم في البلدية، اذا كان هو المستهدف؟

"قاموا بفعلتهم للتعليم فقط عليّ اما خلفيات الحادث فسياسية بحت، تستهدفني مباشرة". هكذا فسر حكيم اسباب التخريب. اما رسالة المتصل المجهول: "يروح معلمك يحكي ع التلفزيون" فيربطها بالحديث التلفزيوني الذي اجراه معه "تلفزيون المستقبل" عن "بلدية سن الفيل واتحاد بلديات المتن الشمالي" وذلك قبل ستة ايام من حصول الحادث... و"لاراحة بالي، اسمعت الحديث الى عدد من المسؤولين (...) فضميري مرتاح. انا لم اسب احدا. وليس عندي اعداء، الا المحسودين مني".

فور اكتشاف الاعتداء الذي استهدف البلدية استدعي رجال الدرك في مخفر سن الفيل الذين اتصلوا بدورهم بالنيابة العامة في جبل لبنان. وقد اخذت عناصر الادلة الجنائية البصمات من كل مكان، كما اخذت بصمات رئيس دائرة البلدية بولس سعادة. لماذا هو بالذات؟ "لاجراء التحقيق"، يجيب حكيم "اخذوا بصماته لوحده ولكن يجب ان يأخذوا بصمات جميع موظفي البلدية (...) في اي حال، ربما هذه طريقة عملهم، فانا لا افهم في هذا الموضوع".

اتصالات من دون جدوى

اتصالات حكيم لم توفر احدا من المسؤولين الرسميين والامنيين بغية كشف هوية الفاعلين في اسرع وقت ممكن. وقد شملت قائمقام المتن ومحافظ جبل لبنان ووزير الداخلية "الذي اتصلت به ثلاث مرات، من دون ان احظى به" ووزير الشؤون القروية والبلدية ومدير المخابرات في الجيش والمدير العام للامن العام ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "الذي طلب مني ان اعاود الاتصال بوزير الداخلية، لكنني لم اجده مجددا. عندها اتصلت بسكرتيره نديم ابو جوده الذي وعدني بابلاغ الوزير ما حصل. وعندما اتصلت به في اليوم التالي، قال لي ان الوزير طلب منه ابلاغ الحادث الى الدرك (...) هذا لا يجوز ابدا". فعلى الاقل، كان يجدر به الحضور الى البلدية خصوصا انه واجب يدخل ضمن مسؤولياته الرئيسية".

حتى اليوم، يكون انقضى ١٦ يوما على حادث اقتحام البلدية. واتصالات حكيم لم تسفر عن شيء. والتحقيق لم يتوصل الى كشف ذيول العملية ومنفذيها". ما حدا معه خبر بشيء" يقول حكيم، مشيرا الى ان "ضابطا من مخابرات الجيش في جبل لبنان عين لمتابعة القضية. وقد جاء ليحقق مع الموظفين. بالطبع هو يعرف الشاردة والواردة ويجب عليه معرفة الفاعل".

الهدف تضييع الادارة

اقتحام مكاتب الدائرة المالية من دون سواها حض حكيم وموظفيه على التفتيش عن رسوم باهظة او عن رخصة بناء بالملايين تعود الى احدهم ويريد التخلص منها بأي ثمن "لكننا لم نجد ما يثير الشكوك" يوضح حكيم. "اما الاوراق التي مزقت وسرق بعضها، فتتعلق بمدفوعات البلدية ومقبوضاتها عن اشغال معينة. وهي ليست مهمة. اما هدف الجاني فتضييع الادارة عن بعض السجلات. وليقول انه دخل عنوة "وعلّم "على رئيس البلدية. وحاليا، يحاول الموظفون اعادة ترميم الاوراق الممزقة، ومعرفة الضائع منها".

ويؤكد حكيم "انها المرة الاولى تتعرض مكاتب البلدية لحادث مماثل. واكثر ما فاجأني هو انه اصبحت لدينا، منذ نحو خمسة اعوام، دولة وامن ووزير داخلية قبضاي وشجاع ومقدام. ويجب ان يبذل جهده لكشف الحقيقة والجناة".

من "اولاد الحي"

والسؤال عن دور حراس البلدية في هذه القضية يسلط الضوء على واقع تعانيه غالبية البلديات، وبينما بلدية سن الفيل "فنحن نعاني نقصا في المال اللازم لتأمين الحراسة ايام الاحاد" يقول حكيم. ويضيف: "بالطبع لدينا حراس، لكننا لا نجبرهم على تأمين الحراسة ايام الاحاد لعدم قدرتنا على دفع المال لهم. والذي طمأننا هو ان مركز البلدية في وسط الساحة حيث يكثر المارة. والذي يدخلها ليس غريبا عن المنطقة (...) لذلك اشك في ان يكون الذي دبر العملية استعان باولاد الحي حتى لا يلفتوا الانظار في حال رآهم احد".

آخر التدابير التي اتخذها حكيم في بلديته هي اعادة اصلاح البوابة الخارجية وابواب المكاتب المخلعة و"اضطررنا الى تأمين حراسة متواصلة ليل نهار. وسأبقى على اتصال دائم مع المسؤولين المعنيين الذين اكدوا لي حاجتهم الى مزيد من الوقت لحل القضية".

ورأى ان "الاتصال الهاتفي المجهول قد يكون السبيل الاكيد لاقتفاء الامن العام آثار الجناة، خصوصاً ان الخطوط مراقبة".

فرصة جديدة لمصابي الحرب

عقد امس اجتماع للجنة مصابي الحرب في مكتب المدير العام لوزارة الصحة العامة الدكتور وليد عمار حضره رئيس اللجنة الحكومية لمصابي الحرب الدكتور كامل مهنا، ومدير "اوتيل ديو" الدكتور جوزف عتيق، والسيدة شلكية منذلق من المستشفى، والسيدة ندى فتوح من مكتب الشؤون الانسانية في السفارة الفرنسية.

واوضح مهنا ان "الاجتماع مخصص لتقويم تنفيذ البروتوكول اللبناني – الفرنسي الخاص بمعالجة مصابي الحرب". واشار الى "ان المرحلة الاولى شملت معاينة ٢٣٨ حالة عيون. واجريت جراحات لـ٣٠ منها. وفي المرحلة الثانية تقدمت ١٠١ حالة اعاقات جسدية اجريت جراحات لسبع منها".

وطلب من اصحاب حالات الاعاقة الجسدية الـ٩٤ المتبقين من اصل الحالات الـ١٠١ الاتصال بمكتب الشؤون الاجتماعية في "اوتيل ديو" لاجراء المقتضى وتحديد اوقات العمليات اللازمة لهم. ولفت الى "ان في امكان مصابي الحرب الذين لم يتمكنوا من تقديم طلباتهم حتى الآن الاتصال ايضا بمكتب الشؤون الاجتماعية في "اوتيل ديو" لتقديم الطلبات".

تسلمت مذكرة
فورت تستغرب بقاء لبنانيين في سجون اسرائيل

اعلنت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية" ان وفدا منها زار سفيرة بريطانيا جيرالدين فورت وقدم اليها مذكرة تطالب بـ"ايفاد لجنة تحقيق دولية الى معتقل الخيام والتحقيق في اسباب وفاة ١٥ اسيرا وتعيين محام لكل اسير واطلاق المرضى والجرحى والفتيات وكبار السن وادخال فريق طبي لمعاينة الاسرى واطلاق المحتجزين في سجني بئر السبع وعسقلان".

ونقل الوفد عن السفيرة فورت ان "اعتقال المواطنين اللبنانيين مخالف للقوانين الدولية، اذ لا يخضعون في معتقل الخيام لمحاكم قانونية". كذلك استغربت "بقاء المحتجزين اللبنانيين داخل اسرائيل، وخصوصا الذين انتهت محكوميتهم في سجن بئر السبع".

ووعدت بـ"مواصلة الجهود من اجل اطلاق المحتجزين، وذلك عبر ارسال الوثيقة الى الحكومة البريطانية واثارتها في مجلس العموم ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في زيارته المقبلة لبريطانيا". وشددت على "اهمية دخول اللجنة الدولية للصليب الاحمر معتقل الخيام وزيارات الاهالي"، الا انها اعتبرتها "خطوة غير كافية".

قبلان

من جهته، قال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "ان ابناء الشريط الحدودي المحتل الذين يعيشون داخل الاسر الاسرائيلي يدفعون غاليا دفاعا عن وحدة الارض والشعب. كذلك فان عشرات من شبابنا يتعرضون لشتى انواع العذاب داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي. وهؤلاء يحتاجون الى تحرك الدولة اللبنانية بمؤسساتها واجهزتها الديبلوماسية من اجل اطلاقهم لا ان تنتظر الدولة المناسبات الخاصة لهؤلاء المعنيين حتى تصدر البيانات وتطلق التصريحات....".

اختلق خبر تفجير البطريركية المارونية فحُكم عليه بالاشغال سنتين ونصفاً

كتب بهجت جابر:

لأنه اختلق خبراً كاذباً عن وجود مخطط اجرامي لتفجير مقر البطريركية المارونية في بكركي بقصد اغتيال البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، قضت امس محكمة الجنايات في جبل لبنان، برئاسة القاضي منير حنين، بوضع المتهم كميل جورج عيد في الاشغال الشاقة ثلاث سنوات ونصف سنة وخفض العقوبة الى سنتين ونصف سنة.

وجاء في الحكم: "تبين ان المتهم كميل جورج عيد، والدته لوريس من مواليد ١٩٦٢ في سن الفيل (فلسطيني) احيل على هذه المحكمة بعدما اوقف وجاهياً في ١٩٩٤/٤/١١ ولا يزال، ليحاكم بمقتضى احكام المواد ٤٠٣ و٤٦٣ و٤٠٤ و٤٦٢ من قانون العقوبات، لاقدامه في غادير – كسروان وخارجها وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن، على تقديم اخبار كاذبة في حق المدعو قبلان جرجس عن جناية غيرحاصلة وعلى تزوير اخراج قيد لبناني باسمه واستعماله.

ونتيجة المحاكمة العلنية والوجاهية تبين ما يأتي:

في الوقائع:

تبين ان المتهم كميل جورج عيد، وهو من التابعية الفلسطينية، كان منتسبا الى "القوات اللبنانية". وبسبب هذا الانتماء السياسي اختلف مع المدعو قبلان جرجس الذي ينتمي الى تيار العماد ميشال عون. فما كان منه الا ان قصد المقدم صلاح جبران رئيس جهاز امن الدولة – فرع جونيه. وابلغ اليه ان قبلان جرجس يقوم بالتحريض على تفجير مقر البطريركية المارونية في بكركي بقصد قتل غبطة البطريرك الماروني وانه خصص خمسين الف دولار اميركي لهذه الغاية.

وعلى الاثر سلّم المتهم كميل عيد الى شعبة الخدمة والمعلومات في جهاز امن الدولة حيث حقق معه ومع قبلان جرجس واشخاص آخرين بينهم الشاهد غسان حداد المسؤول عن صندوق التعاضد في "القوات اللبنانية" الذي اكد ان المتهم كميل عيد كان عرض عليه اخراج قيد لبنانيا باسمه وعليه رسمه الشمسي.

وتبين من خلال هذا التحقيق الاولي ان المتهم كميل عيد لفق هذه التهمة ضد قبلان جرجس بسبب خلافه السياسي معه. ثم عاد المتهم كميل عيد وامام قاضي التحقيق ثم امام هذه المحكمة واعترف باقدامه على تلفيق تهمة التحريض على تفجير مقر البطريركية المارونية وقتل غبطة البطريرك صفير التي الصقها بالمدعو قبلان جرجس. وانكر ان يكون عرض على الشاهد غسان حداد اخراج قيد لبنانياً باسمه وعليه رسمه الشخصي.

واستمعت المحكمة الى الشاهدين المقدم صلاح جبران رئيس مكتب جهاز امن الدولة في كسروان والنقيب عفيف قمح الذي تولى التحقيق الاولي، فأيد كل منهما المحضر المنظم منه.

كذلك استمعت المحكمة الى الشاهد غسان حداد الذي افاد بعد ادائه اليمين القانونية، انه كان مسؤولا في "القوات" ولم يكن يعلم ان المتهم كميل عيد هو من التابعية الفلسطينية وان كميل عيد عرض عليه صورة اخراج قيد لبناني باسمه لتنظيم وثيقة في الدفاع الشعبي له.

وحيث ان المتهم كميل جورج عيد لفق خبراً كاذباً لجهاز أمن الدولة قال فيه ان المدعو قبلان جرجس سيقوم بجناية محاولة تفجير مقر البطريركية المارونية وقتل غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير.

لذلك نقرر بالاتفاق:

تجريم المتهم كميل جورج عيد بالجناية وانزال عقوبة الاشغال الشاقة به ثلاث سنوات ونصف سنة لجهة تلفيق خبر تفجير البطريركية المارونية في بكركي لقتل البطريرك الماروني، وبحبسه سنة واحدة لجهة تزوير اخراج القيد، وبحبسه سنة اخرى لجهة استعمال المزور مع العلم بامره، على ان تنفذ في حقه فقط العقوبة الاولى لانها الاشد بعد خفضها الى سنتين ونصف سنة".

طارق حاول ولم يفلح

قضت محكمة الجنايات في جبل لبنان بوضع المصري طارق عبد الغني زهران الجلاد (٣٩ عاما) في الاشغال الشاقة عشر سنين وخفض العقوبة عملا بقانون العفو الى سنتين ونصف سنة، وذلك بعد ادانته بتهمة اقدامه في بلدة غادير في كسروان على محاولة اغتصاب القاصر مروان س. بعدما عرض عليه اشرطة خلاعية.

وتبين ان المتهم دخل لبنان خلسة واقام فيه في صورة غير مشروعة في غرفة في غادير. وراح يستدرج القاصر مروان س. (١١ عاما) الى غرفته بحجة تقديم العاب وهدايا اليه. عرض امامه شريطا خلاعيا لرجال يعاشر بعضهم بعضا. وطلب منه ممارسة الفعل الشنيع، كما في الشريط، فخاف القاصر وهرب واخبر والده بالامر.

وقبض على طارق وضبطت اشرطة خلاعية من غرفته.

توضيح لخبر "متعددو الموهبة"

جاءنا من المحامي ساسين ساسين ان الخبر الذي نشرته "النهار" في عددها الصادر في ١٩٩٦/١/٢٤ الصفحة الثامنة تحت عنوان "متعددو الموهبة" يعتبر تشهيرا بموكله بطرس عزيز مطر. واكد ان محكمة الجنايات برأت موكله طالبا نشر التصحيح في مكان نشر الخبر.

يكتبها كل اسبوع
رفيق المعلوف

قصيدة الحب وخريطة السجن!

الاثنين

كان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ينظم الشعر في شبابه ويضع كلمات الاغاني لبعض الملحنين! وقد عثرت بين اوراقي على قصيدة القاها سنة ١٩٨٥ امام خريجي كلية الاعلام في جامعة تل أبيب[1].

القصيدة عنوانها "الحب"، وهي تعبر عن عدم ثقته بمنظمة التحرير الفلسطينية، ومما جاء فيها:

"الزهرة تقول: عندما تحبني، ماذا تعني؟ ان تقتلعني!

العصفور يقول: عندما تحبني، ماذا تعني؟ ان تحبسني في قفص!

السمكة تقول: عندما تحبني، ماذا تعني؟ ان تحرقني في مقلاة!

وعندما تقول منظمة التحرير أنها تحبنا، ماذا تعني؟

ان يكون مصيرنا كمصير الزهرة يا ترى، ام مصير العصفور، ام مصير السمكة؟!".

* * *

نحلل قصيدة بيريس وندقق في معانيها، فنكتشف ان عنوان "الحب" هنا يعني ضده، اي "البغض"! وهو في علم البيان "مجاز عكسي" ينطوي على تورية، ويفترض ان يكون الشيء الموصوف او المعنى المطروق الذي وصف او سمي بعكسه، شائعا معروفا.

فلو قلنا مثلا ان هذا الرجل "رحيم كنيرون"، لعنينا بالتأكيد انه سفاح طاغية، باعتبار ان نيرون معروف بالسفك والطغيان.

ولما كانت العداوة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم نشرت هذه القصيدة، شائعة معروفة، فقد تعين ان نفهم بالحدس الطبيعي والبداهة العفوية، ان الحب الذي تعلنه باهتمام هو البغض الذي تضمره باتزان.

وتتجلى في القصيدة ثلاث حالات من "الحب المبغض" ان جاز التعبير، أراد بيريس ان يخص بها منظمة التحرير، مغفلا في الوقت نفسه انها حالات اسرائيلية!

حالة اقتلاع الزهرة التي تعني الرغبة في "طرد" الآخر وابعاده،

وحالة اعتقال العصفور وحبسه في قفص التي تعني "تحجيم" الآخر وتقييد حركته،

وحالة احراق السمكة في مقلاة التي تعني "ابادة" الآخر والقضاء عليه كليا.

بعد عشرة أعوام على نشر قصيدة بيريس، تبين ان دولته، وليس المنظمة، هي التي استطاعت ان تفرض على الآخر الحالة الوحيدة المعقولة والممكنة بين الحالات الثلاث، وهي اعتقال العصفور وحبسه في قفص!

وفيما كانت المنظمة طيلة هذه الاعوام تسرج الخيول وتقرع الطبول، من لبنان الاخضر، الى اليمن السعيد، الى سواحل قرطاج، في طلب المستحيل الذي يرضيها ويغضب العالم، وهو اقتلاع الزهرة او احراق السمكة، كان بيريس يعمل جادا في طلب الممكن، حتى استطاع اخيرا ان يحبس العصفور في أغرب قفص متشابك عرفه التاريخ، وقد وضع نصب عينيه ان يرضي العالم ولو أغضب نفسه!

فالخريطة التي وضعت لمناطق الحكم الذاتي تبدو وكأنها نسج العناكب، او دليل "البص" في مدينة لندن[2]

هنالك الخط الاخضر الذي يفصل بين دولة اسرائيل وقائمقامية عرفات حيث المدن والقرى الفلسطينية المحررة ونصف المحررة (على قياس المجنزرة ونصف المجنزرة)، وحيث المستعمرات الاسرائيلية الحالية وأخواتها المستقبلية... وهنالك الخطوط الحمر والزرق والسود التي تحد مناطق الحكم الذاتي والمناطق ذات السلطات المختلطة، عملا باتفاقي (اوسلو – ١ –) و(اوسلو –٢–)، بالاضافة الى الطرق التي يمر بها اليهود، والطرق التي يسلكها الفلسطينيون، وحواجز التدقيق والتفتيش، ومراكز الجيش الاسرائيلي، الخ...

كل هذا، باستثناء القدس وجوارها، وفي انتظار خرائط (اوسلو –٣–) و(٤) و(٥)، لتكريس نظام العاصمة الأبدية!

انه الواقع المرّ الذي لم يعد مرّاً على أحد من المحيط الى الخليج، اللهم إلا على اسرائيل التي قبلت به على مضض!

لقد تحولت قصيدة الحب، الى خريطة سجن في عقل شمعون بيريس.

وفي خيالنا العربي المريض تتحول الخرائط الى قصائد في مدح السلام!

تركيا الكمالية وجاذبية الاسلام

الخميس

الذين قرأوا تاريخ تركيا الحديث قراءة الباحث المدقق لم يستغربوا اطلاقا تفوق حزب "الرفاه" الاسلامي بزعامة نجم الدين أربكان في الانتخابات النيابية الاخيرة.

كذلك لم يستغربوا فوز هذا الحزب في الانتخابات البلدية قبل عامين، وخصوصا في انقرة واسطمبول، وسوف لن يستغربوا فوزه غدا في اي انتخابات مقبلة وحصوله على أكثرية برلمانية توصله الى الحكم.

ذلك ان الحركة الكمالية التي تمثلها اليوم أحزاب اليمين كانت قد فصّلت للأتراك في اوائل العشرينات بعد انهيار العثمانيين، ثوبا علمانيا اوروبيا لم يلبسوه الا مسايرة للغازي مصطفى كمال الذي أنقذهم بانتصاره على اربعة جيوش اجنبية محتلة.

وعلى رغم الاصلاحات الاجتماعية الكبرى التي قام بها أتاتورك، والثورة التي احدثها في اساليب الحياة ومناهج الفكر والثقافة والسياسة، فان العلمانيين الكماليين لم يتمكنوا من اختراق التلاحم الكياني بين الوجدان التركي ورسالة الاسلام... تماما كما ان الثورة البولشيفية الملحدة لم تتمكن من اختراق التلاحم الكياني بين الوجدان الروسي والايمان المسيحي بعد سقوط القياصرة.

ثم ان الحركة الكمالية لم تكتف بكبت الاتراك في مسألة الدين والايمان، بل عملت على كبتهم في المسألة القومية وحكمت بانفصالهم كليا عن الشعوب الاسلامية ذات الجذور الطورانية التركمانية المنتشرة في اواسط آسيا وجنوب شرق اوروبا، من سور الصين الى الادرياتيك. وكان أتاتورك قد فرض هذا الانفصال في خطاب شهير امام الجمعية التأسيسية للجمهورية سنة ١٩٢٤ دعا فيه الأمة التركية الى عدم التوسع خارج حدود الاناضول طمعا باسترداد ممتلكات الامبراطورية العثمانية ايا كانت الاسباب الموجبة.

وقد حمل الاتراك هذا الكبت المزدوج على مضض اول الامر. لكنهم في الثلاثينات أقروا بفوائد العلمنة التي ميزتهم بالحداثة والطابع الاوروبي دون سائر الشعوب الاسيوية، كما اعترفوا بعد ذلك بفوائد العزلة التي جعلتهم يلتزمون الحياد التام في الحرب العالمية الثانية فيسلمون من آفاتها.

وكان من الطبيعي ان يربط الاتراك مصيرهم بعد ذلك بمصير "العالم الحر" خلال الحرب الباردة، وذلك نظرا للعداء التاريخي القائم بينهم وبين الروس، فافسحوا في بلادهم للقواعد النووية الاميركية وسلموا الاميركيين مفاتيح سياستهم واقتصادهم وجميع مقومات وجودهم.

ولكن سرعان ما بدأ الشعب التركي يتحسس وضعه المأسوي الخطير، بين ضغط سلطوي اميركي من جهة، تجسده الانظمة العسكرية المستبدة حينا والحكومات المدنية الفاسدة أحيانا، وتهديد توسعي سوفياتي من جهة ثانية، يخفي تحت قناع الاشتراكية والعدالة مطامع بطرس الاكبر في البحار الدافئة... فراح ذلك الشعب يبحث عن مأمن يسلم فيه من العثار وسلاح يسترد به الاعتبار، ونظر في تاريخه ومحيطه وظروفه الموضوعية، فلم يجد أفضل من الاسلام.

وقد ظهرت الحركة الاسلامية في تركيا منذ اعوام السبعين، لكنها ظلت تعبّر عن نفسها بأسلوب خجول محاذر طيلة عقدين من الزمن، حتى أوتيت الفرصة التاريخية بتفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار جدار برلين، فانتقلت بسرعة مذهلة من الكتمان الى الاعلان.

ومما ساعد في بعث التوجه الاسلامي والتأييد القومي لحزب "الرفاه" ان الاميركيين أداروا ظهورهم للأتراك وأصبحوا بين ليلة وضحاها شركاء الروس، بل شهود زور على حروبهم الاقليمية، فيما اصيب المسلمون المتحدرون من اصول تركمانية طورانية بهزائم نكراء في أذربيجان، وتعرضوا للمجازر ومحاولات الابادة في البوسنة والشيشان.

وقد آلم الاتراك الى حد بعيد، ان يكون رئيسهم، في هذه المرحلة العصيبة بالذات، سليمان دميريل المعروف بسياسته الاميركية، وان تجلس على أريكة محمد الفاتح وسليمان القانوني سيدة أنيقة يحبها العالم كله ولا يرهبها أحد، وأن يتورط الجيش في حرب تلفهة أعلنها المجمول على الاكراد، وان تصبح تركيا التي منعت اليهود خلال ٤٠٠ سنة من العودة الى فلسطين، حليفا رئيسيا لدولة اسرائيل، وان يموت الشعب التركي فقرا وجوعا في بلاد غنية ذات موارد هائلة...

كل هذا، ويتساءلون في محافل الدول العظمى، كيف، ولماذا، يعود الاتراك الى الاسلام وتنمو الاصولية الاسلامية في صفوفهم! وهم يبحثون، ربما، عن دواء يشفي تركيا من الاصولية على طريقة الجزائر!

انه تقدير خاطئ وتفكير عقيم، لأن حروب الاتراك لا تزال متواصلة منذ اكثر من ٧٠٠ سنة دون ان يسجل التاريخ في عدادها حربا اهلية واحدة!

وأخيرا، كم يكون افضل وأجدى وأصح، لو يعالج "نادي الاقوياء" هذه الاصولية وغيرها من الاصوليات النامية، سواء أكانت دينية ام عرقية، بالسلوك الاخلاقي القائم على العدل، لأن المسألة كلها مسألة أخلاق في تعامل "النظام العالمي الجديد" مع الشعوب.

مصائب العامة في دولة الخاصة

السبت

حتى التخصيصية (Privatisation) التي يسميها بعضهم "خصخصة" – ولا أدري كيف اخترعوا هذه التسمية وفي اي مرجع لغوي عثروا عليها – حتى التخصيصية هذه تخضع في لبنان لناموس العشوائية الذي يحكم فوق حكم الحاكمين.

فكلما استرخى اللبنانيون واستناموا بفعل الخَوَر الذي يحدثه الجوع، وفراغ الذهن الذي يحدثه فراغ الجيب، خصتهم دولة الخاصة، المتخصصة بالخصوصيات دون العموميات، بمشروع جديد من مشاريع التخصيصية للقرن الواحد والعشرين.

الكل يعرف ان التخصيصية شرّ كلها، وخصوصا عندما تتولاها شركات اجنبية، وشرّ ما فيها انه لا بد منها.

ففي الاسباب الموجبة لاعتماد التخصيصية ان خزائن الدولة خاوية خالية كمغارة الذئب، لم يترك لصوص الحرب فيها من الاموال ما يكفي لوائم السلم، فكيف بمشاريع الاعمار.

أما الادارة الحكومية التي يفترض ان تكون الاداة التنفيذية لتلك المشاريع، فنائمة نومة أهل الكهف منذ ايام العثمانيين، ولم يظهر في عهود الاستقلال جمعاء، من عهد الشيخ بشارة الخوري رحمه الله، الى عصر الشيخ رفيق الحريري أطال الله عمره، اي مسيح قادر على احيائها وبعثها من عالم الاموات.

ولو تمت المعجزة يوما فاستيقظت ادارتنا من رقادها الابدي، لعاودتها فضائلها الحميدة فورا، وازدانت دوائرها بالفوضى والفساد والرشوة والنهب الحلال، على ما كان واقع الحال وما يزال منذ أجيال.

وفي الاسباب الموجبة كذلك ان اصحاب الملايين من اللبنانيين المقيمين في الخارج، لا يزالون، مع الاسف، مترددين في العودة الى الوطن وتوظيف اموالهم في اعظم ورشة عرفها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، لأنهم كما يبدو غير واثقين من أمن البلد ولا مطمئنين الى مصيره! برغم ما أظهرته دولة الخاصة في الاسابيع الاخيرة من حرص على أرواح العامة، مواطنين ومستوطنين، بدليل امتناعها عن تنفيذ مذكرات الاحضار الثلاث التي اصدرتها بحق "ابو محجن"، والتي كان مجرد التلويح بها كافيا لهروبه من المواجهة وتواريه عن الانظار!!

لهذه الاسباب وغيرها مما لست أذكره، وجب اللجوء الى التخصيصية التي اصبح اللبنانيون مقتنعين جميعا بأنها الدواء الكريه المرّ الذي لا بد لهم من تناوله على مضض لتأمين الشفاء، ولو بعد عشر من السنين او عشرين.

ولكن، لماذا تكون مشاريع التخصيصية هنا، ولا تكون هناك؟

ولماذا يعمد المسؤولون الى تلزيم هذا المشروع في هذا القطاع، ولا يعمدون الى تلزيم مشروع غيره في قطاع آخر يكون بأمسّ الحاجة اليه؟

ولماذا لا تبدأ دولة الخاصة بالمشاريع التخصيصية التي تهم العامة؟

ولماذا لا يضعون سلم اولويات في تلزيم الاعمال والمشاريع؟

وهل يعرف الرئيس الحريري الذي دخل المغامرة اللبنانية بمال شجاع، والمال عموما جبان، ان جيوبا كثيرة تمتلئ اليوم بمجرد تقرير الاولويات؟

على سبيل المثال وليس الحصر، نذكر ان العميد ريمون اده كان قد اقترح منذ اكثر من عامين انشاء "مترو" تحت الارض لاستئصال أزمة السير التي يعتبرها الاقتصاديون الخبراء رأس الاولويات.

وقد أيّد العديد من المهندسين المختصين هذا المشروع باعتباره يحسم نهائيا مشكلة السير، من صيدا الى جبيل، وفي معظم بيروت الكبرى وضواحيها المتخمة، كما أفتوا بامكان استثناء "مملكة سوليدير" في منطقة الاسواق من شبكة "المترو" حفظا للآثار واحتراما لتجول السيارات الفخمة والمصفحة في "بيروت سيتي"!

لكن العبقريات الانتهازية في دولة الخاصة رأت ان الاوتوستراد الدائري سيكون أجدى وأنفع، وخصوصا عندما يقذف بألوف السيارات المنتشرة فوق رحابه اللولبية، الى زواريب بيروت وسراديب ضواحيها التي لا تتسع حتى للمشاة وطوابير الدراجات والباعة المتجولين!

ومن عجائب ما اجترحته تلك العبقريات في دولة الخاصة، بناء قصر للمؤتمرات والثقافة، والبلد يكاد يكون منعدم الثقافة والحصافة، الى أجل غير مسمى، اما الوزارة المختصة بالثقافة فيه، فهي وزارة بدون ملاك ولا مقرّ، وهي تسكن حاليا، والى أجل غير مسمى ايضا، في مكتب الوزير!

هكذا كتب علينا ان نقبل بما وراء الأكمة وتحت الطاولة وخلف الباب، وأن نظن خيرا ولا نسأل عن الخبر، خبر الصفقات والسمسرات، حتى لو حدثنا بها من يعلم! ومن يدري فقد يكون هنالك من يعلم خلاف علمه! والله أعلم، وفوق كل ذي علم عليم.

ويجب ألا نعترض عندما تسرج الجياد قبل ان يتم صنع المركبة وتجميزها واحضارها، لأن ذلك من خصائص الحكم الذكي وطبائع الدولة الراشدة! انه نهج أصيل عريق في تراث الجمهورية الاولى وكتّاب الجمهورية الثانية، أضيف اليه عنوان جديد هو "التخبيص في معرض التخصيص"!

(١) القصيدة منشورة نقلا عن "يونايتد برس" في عدد "النهار" ٢٦ شباط ١٩٨٥.

(٢) نشرت هذه الخريطة جريدة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية في ١٦ تشرين الاول ١٩٩٥، ونقلتها عنها الصحافة العالمية.

مطالعة للنائب العام التمييزي تطلب الاعدام لـ"أبو محجن" و٢٠ آخرين

بتهمتي قتل نزار الحلبي والمشاركة في الاخلال بالامن وتأليف عصابة مسلحة

وضع النائب العام العدلي عدنان عضوم مطالعته في جريمة اغتيال الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي فطلب الاعدام للفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ"ابو محجن" وخمسة آخرين. كذلك طلب في شق آخر من المطالعة العقوبة نفسها لهؤلاء مع ١٥ آخرين للاخلال بأمن الدولة الداخلي.

وعن آخر اخبار "ابو محجن" قال القاضي عضوم، "لا يزال حتى تاريخه في مخيم عين الحلوة وفق التقارير الامنية".

ومما جاء في المطالعة التي أتت في ٢٥ صفحة كبيرة بخط اليد:

"نحن عدنان عضوم المدعي العام التمييزي، بعد الاطلاع على كل اوراق هذه الدعوى تبين انه بموجب ورقة الطلب عدد ٩٥/٤ تاريخ ٩٥/١٢/٢٧ اسند الى المدعى عليهم:

١- احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ"ابو محجن" والدته كينة من مواليد ١٩٦٢ من التابعية الفلسطينية مقيم في عين الحلوة، اوقف غيابيا في تاريخ ٩٦/١/١٩.

٢- خالد محمد حامد والدته امال مولود في الكرخ - العراق عام ١٩٧٠ لبناني الجنسية مقيم في بيروت محلة برج ابي حيدر شارع المأمون، اوقف وجاهيا في ٩٥/١٢/٩ ولا يزال.

٣- منير صلاح عبود المعروف بأبو علاء والدته مطيعة مواليد بيروت عام ١٩٧٠ مقيم في صبرا طلعة مستشفى دار العجزة فلسطيني الجنسية اوقف وجاهيا في ٩٥/١٢/٣٠ ولا يزال.

٤- احمد منذر الكسم الملقب بعمر الشامي والدته فاطمة مواليد بيروت عام ١٩٧٣ لبناني مقيم في محلة ابو شاكر في الطريق الجديدة اوقف وجاهيا في ٩٦/١/٢ ولا يزال.

٥- وسيم محمد عبد المعطي الملقب بـ"ابو الدردار" والدته رسمية مولود في بيروت عام ١٩٧٥ من التابعية الفلسطينية ومقيم في فردان اوقف وجاهيا في ٩٦/١/٤ ولا يزال.

٦- ربيع محمد نبعة والدته صبحية مواليد الغبيري عام ١٩٧٢ لبناني الجنسية ومقيم في محلة التعمير في صيدا، اوقف وجاهيا في ٩٦/١/٢ ولا يزال.

٧- محمد علي مصطفى الصغير والدته ماجدة مواليد ١٩٧٨ لبناني الجنسية اوقف وجاهيا في ٩٦/١/٥ ولا يزال.

٨- خضر محمد نبعة والدته صبحية مواليد الغبيري عام ١٩٦٩، ترك.

٩- يوسف محمد شاكر يوسف والدته مريم كردي مولود عام ١٩٧١ في بيروت، ترك.

١٠- رائد محمد الرفاعي والدته زهور مواليد ١٩٧٠ فلسطيني الجنسية يقيم قرب المدينة الرياضية حي المراسلي نزلة دار العجزة اوقف غيابيا في ٩٦/١/١٠.

١١- خضر يوسف مقصود والدته صافية مواليد القبة طرابلس عام ١٩٧٢ لبناني حديثا بالتجنس، اوقف غيابيا في ٩٦/١/١٠.

١٢- جميل ابرهيم حمود والدته سميرة مواليد ١٩٦٨ لبناني اوقف وجاهيا في ٩٦/١/١١ ولا يزال.

١٣- محمد علي عبلا والدته نجادة مواليد ١٩٦٩ لبناني اوقف وجاهيا في ٩٦/١/٥ ولا يزال.

١٤- طارق علي اسماعيل والدته فاطمة مواليد عام ١٩٧٢ فلسطيني الجنسية اوقف وجاهيا في ٩٦/١/١٥ ولا يزال.

١٥- ميثم محمد حمد والدته فتحية مواليد عام ١٩٦٦ فلسطيني الجنسية اوقف وجاهيا في ٩٦/١/١٦ ولا يزال.

١٦- ماهر محمد حمد والدته فتحية مواليد ١٩٦٥ فلسطيني اوقف وجاهيا في ٩٦/١/١٦ ولا يزال.

١٧- بسام علي اسماعيل والدته فاطمة مواليد عام ١٩٧٧ فلسطيني اوقف وجاهيا في ٩٦/١/١٦ ولا يزال.

١٨- محمد احمد اسماعيل والدته مريم مواليد عام ١٩٧٠ فلسطيني اوقف وجاهيا في ٩٦/١/١٦ ولا يزال.

١٩- هاني صبحي التمان والدته ربحية لبناني من مواليد ١٩٧٢ اوقف وجاهيا في ٩٦/١/١٦ ولا يزال.

٢٠- بدر فرج طراف والدته صبحية مولود عام ١٩٦٩ لبناني ترك.

٢١- ناصر احمد اسماعيل والدته مريم عمره ٢٥ عاما من التابعية الفلسطينية ويقيم في مخيم نهر البارد اوقف غيابيا في ٩٦/١/١٧.

٢٢- محمد طه بيضون والدته سلمى مواليد بيروت، عام ١٩٧٧ لبناني اوقف وجاهيا في ٩٦/١/١٨ ولا يزال.

٢٣- محمد رشاد احمد الهادي والدته دعد مواليد عام ١٩٧٥ طرابلس، ملقب بـ"ابو اسحق" لبناني، اوقف وجاهيا في ٩٦/١/١٨ ولا يزال.

بانه في بيروت وخارجها وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن اقدموا على الاعتداء على أمن الدولة الداخلي عن طريق تأليف عصابة مسلحة تهدف الى اثارة الاقتتال الطائفي والمذهبي والحض على التخريب. كما اقدم الستة الاول في بيروت وفي تاريخ ٩٥/٨/٣١ وعن سابق تصور وتصميم على قتل المغدور الشيخ نزار الحلبي وعلى محاولة قتل مرافقيه وذلك باطلاق النار من اسلحة حربية مختلفة كانوا ينقلونها من دون ترخيص، الجرائم المنصوص عنها في المواد ٥٤٩/٢١٣ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات والمادة ٤ و٦ من قانون ٥٨/١/١١ والمادة ٧٢ اسلحة.

كذلك اقدموا في بيروت وفي تواريخ مختلفة لم يمر عليها الزمن ومن ضمن تشكيلات مسلحة مؤلفة منهم على محاولة قتل المغدور الشيخ نزار الحلبي بعدما رصدوا تحركاته ولم تتم الجريمة على رغم بدء تنفيذها من طريق تحضير الاسلحة والمراقبة لاسباب خارجة عن ارادتهم، الجرائم المنصوص عنها في المادة ٥٤٩/٢٠٠ من قانون العقوبات والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة، وتبين نتيجة التحقيق ما يأتي:

صراع عقائدي

تتعرض الساحة الاسلامية في الآونة الاخيرة وبالتحديد الطائفة السنية لتجاذبات عدة بين فرق وملل. ويتصارع اتباع هذه الفرق عقائديا محاولين التأثير في اكبر عدد ممكن من الانصار. وينشر شيوخ وعلماء هذه الفرق آراءهم ومعتقداتهم مدعيا البعض منهم بأنهم على دين الحق من دون سواهم وان الدين الحنيف دان لهم متفردين، ناسجين حولهم هالة مكفرين لكل من يخالفهم وجهة نظرهم الفقهية والعقائدية ليتوصلوا الى الغاء الغير حتى جسديا اذا شكل عائقا في سبيل انتشار دعوتهم. وقد نشأت نتيجة هذا الجو المشحون صدامات محلية عدة اتخذت طابع الصراع على امامة المساجد وعلى رئاسة المعاهد والجمعيات الدينية. وقد وصلت هذه الصدامات الى حد الاشتباكات بالايدي والايذاء البسيط. الا انها لم تصل قبل حصول هذه الجريمة الى مرحلة التصفية الجسدية. وقد استغل بعض المقيمين على الاراضي اللبنانية هذا المناخ فحاولوا بحجة الدفاع عن الدين والانتقام لمصرع بعض العلماء ممن قتلوا في اثناء الاحداث تأجيج الصراعات المذهبية والعقائدية للاخلال بالامن الداخلي والقومي واثارة الاقتتال بين افراد الطائفة الواحدة في مرحلة اولى للانتقال لاحقا الى بذر الشقاق بين افراد الشعب اللبناني بطوائفه وملله المختلفة واثارة الذعر بنشر فكرة انشاء الدولة الاسلامية في لبنان وارض الشام، ينصب على رأسها خليفة للمسلمين، والى الجهاد المسلح في سبيل تحقيق هذه الغاية.

وبالرجوع قليلا الى الوراء تبين ان خالد محمد حامد ومنير صلاح عبود تعرفا بواسطة المرحوم بلال ابو علقا على احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ"ابو محجن" الفلسطيني التابعية في مقره في مخيم عين الحلوة خلال عام ١٩٩٣ الذي يرأس تنظيم "عصبة الانصار" الذي كان اسسه قبل مقتله الشيخ هشام الشريدي، بهدف الاطلاع على نشاطاته في مجال الدعوة الاسلامية التي تتضمن الجهاد الاسلامي والفكر والاسلام منهج حياة" فاصطحبهما المدعو بلال ابو علقا التابع لهذا التنظيم والذي توفاه الله في مخيم عين الحلوة في اثناء التدريب حيث انفجرت فيه قنبلة "اينيرغا" الى المخيم حيث اجتمعا لاول مرة بالمدعى عليه "ابو محجن" ودام اجتماعهما نحو ثلاث ساعات تخللها بعد التعارف تبادل الآراء في الدين والشريعة، فأعجبا وتأثرا به كثيرا منذ اللقاء الاول ووجداه محدثا لبقا وواسع الاطلاع في أمور الدين يعرف كيف يجذب الناس اليه. وفضلاه عن سواه من العلماء بحيث ان المدعى عليه خالد حامد الذي كان يتابع دروسه في الدين على يد الشيخ حسن القاطرجي رئيس جمعية الاتحاد الاسلامي انقطع عن تلقي الدروس لديه وانصرف بكليته الى المدعى عليه احمد السعدي "ابو محجن" واصبح يوزره والمدعى عليه منير عبود مرة كل اسبوعين يتحدثان اليه ويستمعان الى تعاليمه وارشاداته. ولم يلبثا بعد فترة زمنية ان التزما مع "عصبة الانصار". وقد طلب منهما المدعى عليه السعدي الملقب بـ"ابو محجن" الافتراق بعضهما عن البعض في مواعيد لقائه، فأصبح كل منهما يلتقيه على حدة في يوم مختلف عن الآخر. ولم يكتف المدعى عليه خالد حامد بالدروس الدينية والفقهية بل طالب المدعى عليه "ابو محجن" باخضاعه لدورات تدريبية لان التدريب في نظره من اركان الدين. وقد استجاب المدعى عليه "ابو محجن" طلبه وعين له مدربا يدعى "ابو عمر" طلب منه الا يسأله عن بقية هويته وان لا يظهر معرفته له ان التقاه لا داخل المركز ولا خارجه.

واتصرف المدعو ابو عمر المجهول بقية الهوية الى تدريبه على العلوم الامنية نظريا. وشملت هذه العلوم اساليب جمع المعلومات والمراقبة والاستطلاع والتحري وكتابة التقارير واساليب التحقيق ومعاينة الاهداف والغطاء الساتر وغيرها من التعاليم الامنية. كذلك دربه ميدانيا على استعمال المسدس باطلاق النار في صورة منظمة بأوضاع عدة، ولم يلبث بعد فترة ستة اشهر ان تم تبديل المدرب بشخص آخر يدعى "ابو محمد" عمل على تدريبه باسلوب موسع على الدروس الامنية. واستمرت التدريبات واللقاءات الفكرية طويلا حتى بدأ المدعى عليه "ابو محجن" لاواخر عام ١٩٩٤ يكلمه من ضمن التوجيهات التي كان يخصه بها عن قضايا الاغتيالات والتصفيات الجسدية لقادة الحركات المعادية للاسلام والمسلمين في نظره مثل الاحباش وجماعة فتح "ابو عمار" والذين كان يعتبرهم بحسب اعتقاده خرجوا عن اصول الدين الاسلامي، فلقي هذا الطرح قبولا في نفس المدعى عليه خالد حامد لانه كان يكن لهؤلاء الفئات العداء اصلا حتى اصبح يتمنى تنفيذ عملية اغتيال ضدهم. وتوجهت انظارهما نحو جماعة الاحباش الذين كان يرأسهم المغدور الشيخ نزار الحلبي بعدما ظهروا كقوة فاعلة على الساحة الاسلامية.

ولم يكتف "ابو محجن" بزرع هذه الفكرة في ذهن المدعى عليه خالد حامد بل زرعها ايضا في فكر المدعى عليه منير عبود الذي كان يقابله على انفراد في اوقات مختلفة كما سبق بيانه. وفي اوائل عام ١٩٩٥ حدد "ابو محجن" الهدف بصورة واضحة وهو تصفية المغدور الشيخ نزار الحلبي. وطلب من المدعى عليه خالد حامد اتخاذ هذا الامر كقضية جدية

[illegible]

الى ريمون اده

استرعى انتباهي نداؤك في "النهار" الى اللبنانيات ومن ثم الى اللبنانيين، وانت تلفت رئيس الجمهورية الى خرق عبارات قسمه الدستوري، جاء توارد خواطر بين العميد الذي يسكن في العاصمة الفرنسية، وفتاة تسكن اعالي جرود لبنان في قرية معلقة بين الصخور، حيث ذكّرت في مطلع هذه السنة رئيس الجمهورية بواسطة "رسائل القراء" بان "قسم اليمين هو اقدس من نذر، وابعد من وعد، واعمق من نية".

انت توجه نداءك الينا يا سيدي العميد وتحمّلنا وزره؟

لربما خدعتك مقررات مؤتمر بيكين للمرأة، او اطّلعت حديثا على كتاب الاستاذة مفيزل وهو بعنوان "اعرفي حقوقك"، وقد نسيت هي ايضاً ان حقوقنا بين ايدي من هم اطول من القانون واضخم من الدستور.

كيف تريدوننا ان نقف في وجه من يريدون الترمل على حساب تجويعنا، ما دام موقعو الاتفاقات وعاقدو المعاهدات، جميع جهودهم عائدة اليهم بالنفع، وفي اعمق بنود ما يوقعون عنّا تكمن مصالحهم الذاتية؟

من اين لنا ان نسمع صراخنا، ونحن في وادي الحرمان، والاضطهاد، لانهم تناوبوا على قص اجنحتنا افراداً كان ام جماعات متطوعات لخدمة المجتمع وموظفات؟ فاتك يا سيدي العميد كثير الامور. وفاتك كسر القوانين المدنية قبل بنود الدستور. وغفل عنك تحجر عقول من بلينا بهم وقت كنا نعلل انفسنا بلبس الحرير، وقد فوجئنا بالعري يكسر كل قياسات آمالنا وطموحاتنا، وكان الاوفر حظاً منا بالوصول.

فأرجو يا سيدي العميد ان لا تزيد بتنقيب جروحنا المقيم، وان لا تحيي في ذاتنا نخوة الوطنية. لان هادمي حائط الامان في وطننا يضربونه بالمعاول من الداخل. فمهما كان طمع الآخرين، ان لم تسيب ارزاق بلادنا فلا يمكنهم سوى التربص من بعيد لرخاء عيشنا.

ليتك تعرف يا حضرة العميد اين نحن اللبنانيات من تحديد المصير.

روز زيادة

٦٠ فلسطينياً غادروا إفرادياً و١٥٠ انجزت التحضيرات لسفرهم

صيدا - "النهار":

اوضحت مصادر فلسطينية امس ان نحو ٦٠ فلسطينيا غادروا لبنان في الاسبوعين الاخيرين في شكل افرادي للانضمام الى الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، وان هؤلاء سافروا الى الاردن عبر تسهيلات من السفارتين المصرية والاردنية، باعتبار ان معظمهم من المقيمين اساسا في مصر والاردن ومن لاجئي العام ١٩٦٧.

وقالت ان بعضهم وصل فعلا الى غزة ومن بينهم المسؤول الفلسطيني السابق عن الكفاح المسلح في مخيم عين الحلوة المقدم ابو سالم، علما ان عشرة من المغادرين فقط كانوا من المقيمين في هذا المخيم. ولفتت الى ان المغادرين يخضعون لتحقيقات تجريها الاجهزة اللبنانية التي تقوم بهذه العملية من دون تعقيدات فمن كان غير مطلوب باي قضية يسهل سفره فورا واذا كان ثمة قضايا طفيفة وسابقة يتم اخراج اصحابها من لبنان بكفالات.

واشارت المصادر الى ان مجموعة مماثلة من الفلسطينيين وصلت الى غزة من ليبيا، وثمة مجموعة من ١٥٠ فلسطينيا في مخيم عين الحلوة انجزت التحضيرات لسفرهم وسيغادرون قريبا.

الطيران الاسرائيلي يغير على الاقليم هجمات للمقاومة اللبنانية والفلسطينية




دخان الغارة يتصاعد من جبل صافي بعد ظهر امس. (كامل جابر)

أغار الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس للمرة الاولى السنة الجارية، على مرتفعات جبل صافي وتلال مليتا في اقليم التفاح.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان طائرتين حربيتين اغارتا قرابة الاولى الا ربعا على تلال مليتا واطلقتا في اتجاهها ستة صواريخ على ثلاث دفعات. وشوهدت سحب الدخان من النبطية.

وعاود الطيران الاغارة على جبل صافي بين الاولى والدقيقة الـ٥٥ والثانية والدقيقة الـ١٠ منفذا ثلاث طلعات القى خلالها خمسة صواريخ جو - ارض.

وجبهت الطائرات المغيرة برمايات من مضادات الجيش والمقاومة في المنطقة، فيما كانت تلقي عشرات البالونات الحرارية اتقاء لصواريخ ارض - جو.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان هذه الغارات استهدفت مواقع "المقاومة الاسلامية" في تلال صافي ومليتا واللويزة وضواحي بلدة عين بوسوار.

وكان الطيران الاسرائيلي حلق قبل الظهر فوق منطقة صيدا.

واعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه "ان العدوان الجوي الاسرائيلي على اقليم التفاح استهدف خراج بلدة عين بوسوار وان المضادات الارضية التابعة للجيش تصدت للطائرات المعادية".

على صعيد آخر، نقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع برعشيت تعرض بعد منتصف ليل الاثنين - الثلثاء لرمايات رشاشة وقصف صاروخي من خراج برعشيت وحداثا. وردت مدفعية هذا الجيش على مصدرها. وفي السادسة صباح امس تجدد القصف على الموقع ذاته.

وأفادت مصادر "الجنوبي" ان خبراء اسرائيليين كشفوا على مكان انفجار السيارة المفخخة قرب حاجز مركبا وقدروا زنة العبوة بـ٧٠٠ كيلوغرام.

وأوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان اطراف بلدات برعشيت وحداثا وعيتا الجبل وصربين تعرضت لقصف مدفعي اسرائيلي متقطع تزامن مع تحليق للطيران المروحي في اجواء القطاعين الاوسط والغربي ومع تمشيط بالرشاشات الثقيلة للاودية والاحراج المجاورة لهذه البلدات.

وطاولت الاعتداءات موقعا للكتيبة الايرلندية في برعشيت. واكد ضابط دولي ان رشقات نارية استهدفت الموقع الايرلندي من المواقع المقابلة وأحدثت اضرارا.

بيانات المقاومة

في بيروت وصيدا، ادلى ناطق عسكري باسم القوات الموحدة لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" و"كتائب ١٣ ايلول الاسود" بتصريح جاء فيه: "في تمام الحادية عشرة والنصف قبيل منتصف ليل الاثنين - الثلثاء، هاجمت مجموعة فلسطينية من وحدة شهداء الانتفاضة دورية مؤللة لقوات الاحتلال الصهيوني على طريق عام برعشيت - بيت ياحون وامطرتها بوابل من القذائف الصاروخية والرشاشات المتوسطة، مما ادى الى تدمير آلية من نوع ام - ١١٣ واوقعت من فيها بين قتيل وجريح. وشوهدت الطائرات المروحية تحط في المنطقة اضافة الى سيارات الاسعاف التي هرعت الى مكان العملية بهدف اخلاء القتلى والجرحى.

وعلى الاثر عمل العدو الصهيوني على استقدام تعزيزات عسكرية كثيفة. وقصف بالمدفعية المناطق والاودية المحيطة، بهدف تطويق المجموعة الفدائية. الا ان بسالة المجموعة ودور الاسناد الناري في القوات المشتركة مكن ابطالنا من العودة الى قواعدهم بسلام...".

وأصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا اعلنت فيه "ان وحدة القناصة استهدفت السادسة والثلث صباح (امس) عنصرا لحديا في موقع برعشيت. فيما هاجمت الموقع مجموعة الشهيد سعيد العلي والحقت اضرارا بالغة فيه".

وفي بيان اخر انها "رصدت الثالثة والنصف عصرا تجمعا للعملاء اللحديين في موقع أنان، فعمدت وحدة الاسناد الناري الى استهدافه بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة".

وفاة مولود

جاءنا من المحامي حسين ضناوي بوكالته عن السيد خليل يحيى:

"في عدد ١٩٩٦/١/٢٧ نشرت جريدتكم في صفحتها الثامنة خبرا عنوانه "اصيبت ونجا مولودها" عن حادث اصطدام حصل في الجمهور بين سيارة الموكل السيد خليل يحيى وسيارة السيد موسى ضامر صقر. ونتيجة اصابة زوجة الموكل سامية صولي في الحادث انجبت مولودا توفي بعد تسع ساعات من ولادته نتيجة اصابة الام والمولود في الاصطدام.

ولما كنتم نشرتم الخبر تحت عنوان "اصيبت ونجا مولودها" وختمتموه بعبارة: "واجريت لها عملية قيصرية"، وانجبت طفلا صحته جيدة".

لذلك نرجو توضيح الخبر المشار اليه في اول عدد يصدر بعد هذا الطلب شاكرين لكم تعاونكم".

* "النهار" اوردت الخبر نقلا عن تقرير امني.

خطف فتاة

تلقت "النهار" برقية من احمد فضل الاسمر افاد فيها ان محمد ش. ووالده معروف اقدما، بالاشتراك مع مسلحين باسلحة حربية، على خطف ابنته القاصر منال من امام منزله في طرابلس.

جولة على مشهد لم يندثر بعد اسوار عام ١٨٤٠

زقاق البلاط والانفجار السكاني الاول لبيروت و"غربة ابني" المقيم في البسطا وبرج ابي حيدر



جامع زقاق البلاط.

كنيسة مار الياس عام ١٩٠٧.









باب الكنيسة، طراز فريد.

شارع حسين بيهم مقر ارستوقراطيي القرن التاسع عشر.

مدخل منزل السفير البريطاني.

منزل الشيخ الكستا.



هنا أقام متسلم بيروت ثم السفير البريطاني.

قصر فرعون الشهير.

كتب احمد عياش:

في الشارع الممتد خلف جامع زقاق البلاط وامامه المعهد الالماني للدراسات الشرقية، يستطيع المرء مع شيء من التخيل ان يعود القهقرى ١٥٠ عاما فيستطلع، من فوق هذه الربوة، بيروت التي كانت تقبع خلف الابواب السبعة. فيسمع ازيز تلك الابواب تغلق عند المغيب مؤذنة بنهاية يوم من حياتها. لكن منطقة زقاق البلاط كانت في ذلك التاريخ تعطي اشارة البدء لانهيار اسوار المدينة واختفاء بواباتها السبع والانطلاق نحو بيروت لم يعرفها التاريخ من قبل تنتشر في الاودية والربى في كل اتجاه الى الحد الذي اصبحت معه المدينة القديمة نقطة صغيرة في بحر من العمران.

والعودة الى ذلك المشهد التاريخي تكون ايسر منالا اذا رافقك مؤرخ هو الدكتور حسان الحلاق. وكانت جولة على معالم تتصل بالوسط حينا وتنفصل احيانا. والنقطة الاولى عند كنيسة مار الياس التي ابصرت النور على تخوم وادي ابو جميل عام ١٩٠٧ في ذروة امتداد عمراني لم يهدأ حتى اليوم.

الكنيسة في الغرب وجامع زقاق البلاط في الجنوب، كلاهما في مزرعة القنطاري. وبيروت اليوم خارج الوسط، يقول الدكتور الحلاق، هي مجموعة مزارع. فالى القنطاري مزرعة الاشرفية، مزرعة رأس بيروت، مزرعة قريطم، مزرعة العرب وغيرها. كلها اختفت اليوم ولم يبق من اسمائها سوى مزرعة العرب التي احتفظت بالجزء الاول "مزرعة" الذي يطلق على الشارع المعروف في بيروت، فيما اختفى لقب العرب ايام الانتداب الفرنسي. وهؤلاء العرب هم قوم قطنوا المنطقة منذ مئات السنين واشتغلوا بالزراعة في تلك الناحية.

ولو اتجهت مع السير، كما تريد شرطة هذه الايام، نحو الحمراء، فانك تصعد مرتفعات الرمال، في ذلك الزمن، فتستقر بعد دقائق في حي الرمال وهو اليوم منطقة الصنائع. وبقيت الرمال مشهدا عاما حتى قرر السلطان عبد الحميد بفرمان تأسيس مدرسة الصنائع والتجارة الحميدية عام ١٩٠٨ فاختفى حي الرمال وولد حي الصنائع ولا يزال حتى اليوم. لكن الرمال الممتدة ابعد من الصنائع راحت تختفي تدريجا امام زحف العمران. فلم يبق ولو اسم واحد حتى اليوم سوى رمل الظريف نسبة الى اسرة من آل الظريف كانت وحيدة هناك ورمل الزيدانية نسبة الى اسرة من آل زيدان.

زقاق وبلاط

وننعطف مع السير من الصنائع الى مرتفع زقاق البلاط. ويشرح الدكتور الحلاق ان الاسم اخذ محتواه من البلاط الذي رصف به الحي، والحي بالتركية يسمى زقاقاً. وكان ذلك ايام العثمانيين وتحديدا في عهد متسلم بيروت (يعادل المحافظ في ايامنا) عبد الفتاح آغا حماده. الاسكندراني الاصل، الذي جاء مع الحكم المصري في عهد محمد علي باشا وابنه ابرهيم. لقد كانت هي المرة الاولى ترصف منطقة في بيروت بالبلاط. وسرعان ما تحول الزقاق منطقة النخبة من اهل ذلك الزمان. فكان من سكانه قنصل المانيا الجنرال شريدر، وقنصل اليونان لوندوس.

الامبراطور الالماني غليوم كان في ديارنا عام ١٨٩٨ وحل ضيفا على قنصلية بلاده في ذلك الحي.

ومن شارع حسين بيهم العيتاني الذي يستضيف مقر القنصل الالماني سابقا والمعهد الالماني للدراسات الشرقية حاليا، نمضي صعودا الى واحة تربوية قل نظيرها، فابتداء من النصف الثاني من القرن الماضي بدأت موجة تأسيس الصروح التربوية. فكانت المدرسة الوطنية التي اسسها المعلم بطرس البستاني عام ١٨٦٣، ومدرسة المرسلين الاميركيين التي عرفت في ما بعد باسم الكلية السورية الانجيلية ونقلت بعد عام واحد الى حيث مقر الجامعة في رأس بيروت، ومدرسة راهبات الناصرة ومدرسة مار يوسف والمدرسة البطريركية والمدرسة الانجيلية. وفي حمى تأسيس المؤسسات التربوية ابصرت المقاصد النور في وقت لاحق وتحديدا عام ١٨٨٧ على يد الشيخ عبد القادر قباني.

وعلى زاوية تقاطع طرق، يقبع حتى اليوم مقر السفير البريطاني الذي كان يملكه متسلم بيروت وحول خلال الحرب "مؤسسة دار الايتام الاسلامية"، واستعيد الآن وما زال الطراز المعماري على ما كان قبل عشرات السنين. وقبل ان نغادر المنطقة، نقف امام مشهد جامع زقاق البلاط والبناء المقابل له على الزاوية الاخرى من الشارع الذي يفصل بينهما. فالجامع بني في نهاية القرن الماضي بمسعى من الشيخ عبد الرحمن الحوت، ابن عالم بيروت المعروف الامام محمد الحوت.

اما البناء المقابل فيفصح عن تاريخيته لمحاكاته اوصاف مبنى وردت في السجلات القديمة وتعود ملكيته الى راهبة فرنسية من اسرة ديفول مسؤولة عن ارسالية في بيروت ويرتفع الى ٣ طبقات، وتاريخه هو ١٨٤٣.

في الجانب الشمالي من الساحة التي تمتد امام جامع زقاق البلاط وتحتها يمر النفق الذي يمتد بين برج المر و"الرينغ" وقد ازيلت معالم عمران منذ وقت قريب. في هذا المكان كانت الزاوية الشاذلية. وهي واحدة من ١٧ زاوية انتشرت في بيروت في ذلك الزمن واندثرت ولم يبق منها اليوم سوى زاوية الامام الاوزاعي وزاوية ابن عراق. وما دمنا في ساحة زقاق البلاط نستطيع، اذا ما نظرنا شرقا، ان نشاهد منزل قاضي قضاة بيروت رئيس المحكمة الشرعية فيما الشيخ قاسم ابو الحسن الكستا فهو ما زال كما كان.

قرب البوابة

ونهبط الى اقرب "بوابة" في سور بيروت. فعلى مشارفها وكانت مكان ساحة رياض الصلح واسمها بوابة يعقوب، اسس الاميركيون كنيسة ومدرسة. وهي باقية اليوم على مقربة من السرايا الحكومية التي كانت مقرا للوالي العثماني ومن ثم مقرا للمندوب السامي الفرنسي ثم مقرا لرئيس الحكومة اللبناني لغاية العام ١٩٨١. وقرب السرايا برج الساعة الذي يمثل الشرفة التي اتخذها الوالي العثماني نقطة يمتع فيها النظر الى المدينة القابعة داخل السور والمناطق المترامية خارجه. والى جانب البرج مستشفى ولاية بيروت الذي اصبح اليوم مقرا لمجلس الانماء والاعمار.

وعلى بداية المنحدر الذي يلي منطقة السرايا، لجأ فيليب فرعون الى بناء قصره الشهير قبل اكثر من قرن. ومن ثم آل القصر الى ولده الوزير السابق هنري فرعون وشكل بناء القصر نقطة جذب لنخبة جديدة كان من بينها متصرف جبل لبنان فرانكو باشا ومن بعده المتصرف واصا باشا اللذان سكنا في جوار القصر

ومن الربى الى الوديان. واشهرها ثلاثة: وادي بيروت حيث الوسط، ووادي الغلغول (الخندق الغميق) ووادي ابو جميل. والاخير هو منطقة الانتشار السكاني للمسلمين والمسيحيين من سكان بيروت، ووجد فيه ايضا حي صغير عرف باسم "حي اليهود". ويعتقد ان ابو جميل هو شخص يهودي. وهؤلاء اليهود اقاموا في الوادي مؤسساتهم الدينية والتربوية ومنها الكنيس ومدرسة "الاليانس" واستمروا يقطنون هذا الحي حتى عام ١٩٦٧. ثم بدأوا بالهجرة اثر حرب حزيران ثم تلاشى وجودهم نهائيا بين اعوام ١٩٧٣ و١٩٧٥.

الشواهد على حكاية قرن ونصف قرن تقريبا ما زالت ماثلة بقوة. وهي المشهد الاول للانفجار السكاني لبيروت الذي ابتعد عن الوسط.

وسرعان ما اتسعت رقعة الانفجار لتصل شرقاً الى الاشرفية وجنوبا البسطا وبرج ابي حيدر وتلة الخياط وغربا رأس بيروت. ومن الطرائف التي يرويها الدكتور الحلاق ان الاسرة التي كانت تقبع داخل السور وجاء الوقت لينفصل عنها احد الابناء ليقطن خارجه بعد زواجه، كانت تحلف عند الحاجة: "وحياة غربة ابني" والغربة هنا تعني اقامة الابن في البسطا او في برج ابي حيدر او في رأس بيروت. ولكن الاسوار مع "الغربة" تلاشت عندما دكتها مدفعية اساطيل بريطانيا والنمسا وروسيا بعد مؤتمر لندن عام ١٨٤٠ حين تقرر ازاحة نفوذ محمد علي من بلاد الشام. غير ان هذه الاساطيل لم تستطع ازاحة نفوذ متسلم بيروت حمادة الذي سبق وولاه ابرهيم باشا. فقد تمسك سكان المدينة به. وهو من ترأس مجلس المدينة الذي كان اعضاؤه مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

لنفكر قليلا كيف نزاوج بين التاريخ والحداثة. المشهد سيكون رائعا!





الكنيس اليهودي في وادي ابو جميل.

د. الحلاق خلال الجولة. (سامي عياد)



واجهة البطريركية.

ورشة جسور وجدران دعم وبنى تحتية

اوتوستراد نهر الكلب يرى النور صيف ١٩٩٧

القاعدتان قيد الانجاز لجسر السكة الحديد.

لا يزال العمل في مشروع اوتوستراد ضبية – نهر الكلب مستمراً. وتتركز الورشة حالياً على انجاز قواعد الجسور واعمدتها واساسات جدران الدعم. ويتزامن ذلك مع تنفيذ اعمال البنى التحتية.

المشروع كان انطلق في ايار ١٩٩٥. ومن المتوقع انجاز ٧٥ في المئة منه نهاية ربيع ١٩٩٧ اي بتأخير خمسة أشهر تقريباً عن الموعد المحدد اصلاً، وهذا التأخير نجم عن التأخر في الاستملاكات. واوضح المهندس شهيد الأمل: "اننا نكاد ننهي ورشة انشاء جدران الجسور وقواعدها. وباشرنا انشاء جدران الدعم التي سيقوم عليها جزء كبير من الاوتوستراد الجديد بين الزوق وضبيه. في موازاة ذلك، ثمة ورشة لاقامة شبكات البنى التحتية من مياه وكهرباء وهاتف. ونسعى الى اتمام العمل في الاساسات والاعمدة والبنى التحتية في وقت واحد قبل ان نتفرغ لورشة الطرق والانفاق والمحولات".

خمسة جسور... وجسر

المشروع يلحظ خمسة جسور للسيارات وجسراً اسمنتياً للمشاة. واخذت اعمدتها وقواعدها تظهر للعيان. ويتوقع المهندسون العاملون ان تتخذ الجسور شكلها النهائي الصيف المقبل. وهي: جسر ضبيه الذي سيحل محل الجسر الحالي، جسر براد شرابيه، جسر نهر الكلب، جسر السكة الحديد وهو الاطول ويمتد على مسافة ٢٨٠ متراً، وجسر صغير على مقربة من مجمع رحال".

ومن الخطوات المزمع تنفيذها قريباً تحويلة للسير على اوتوستراد ضبيه بغية تعجيل اعمال ردم البحر قبالة مركز "جيما" التجاري وتعجيل تنفيذ الجسر الجديد. لكنها تنتظر ان توافق عليها دائرة السير في قوى الامن الداخلي.

واشار الامل في هذا الاطار الى ان "الفاصل بين خطي الذهاب والاياب في ضبية سيلغى. وسنحول خط السير المتجه نحو بيروت يساراً لابعاده قدر الامكان عن الورشة لجهة البحر. اما السيارات العابرة من بيروت الى جونيه فستسلك طريقاً مستحدثة موازية للاوتوستراد ولا يتجاوز عرضها خمسة أمتار لتعويض المسافة التي خسرناها في الجهة الاخرى. وامتدادها سيكون جزءاً من موقف السيارات امام مركز "جيما". وهذا الاجراء موقت حتى انتهاء الاشغال في جسر ضبيه الجديد".

العمل في المشروع لا يواجه صعوبات، باستثناء الطقس السيىء الذي يعوق الورشة من وقت الى آخر. ومن المتوقع ان تصبح الوتيرة اسرع الربيع المقبل.

ب. ق

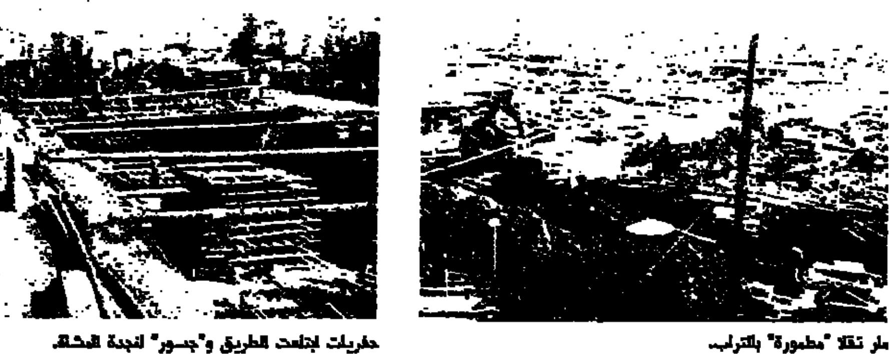
تحويلة تربط الطريق البحرية بالاوتوستراد الجديد قرب المجمعات السياحية.

اساسات لجدران الدعم في موازاة شاطىء ضبيه.

اعمدة سيشيد عليها جسر براد شرابيه. (اميل عيد)

المشاريع بين وعود تشرين ووحول كانون

مار تقلا غارقة في الحفريات ومخنوقة بالازدحام و"ليتعوّد المواطنون" في انتظار شباط وفرجه!



مار تقلا "مطمورة" بالتراب.

حفريات اجتاحت الطريق و"جسور" لنجدة المشاة.





الطريق من "زواريب" البوشرية.

الحفريات، من اين تبدأ؟ ومتى تنتهي؟

بين مباضع الهندسة وجرافات الاشراف وحفارات التنفيذ، لا تزال منطقة مار تقلا – البوشرية في غرفة العناية الفائقة، تخضع في كل اجزائها لعمليات جراحية يقوم بها مهندسون مشرفون وعمال يعملون "بعناية فائقة"، لعدم الحاق الضرر بالشرايين الحياتية الاساسية، كامدادات المياه والكهرباء والهاتف، مما يعوق التنفيذ ويتسبب في تأخير موعد التسليم، وفي اعاقة ردم ما حُفر من "أودية".

كل هذه الامور مجتمعة، أدت الى تحويل السير، فدفعته اما الى بعض "زواريب" الفنار الضيقة والحافلة "بالجور والاكواع"، واما في اتجاه "زواريب" اخرى في سد البوشرية.

هذا بالنسبة الى السيارات، اما المشاة فهم يعبرون الطريق من اتجاه الى آخر عبر جسور "مستحدثة للطوارىء"، انشئت خصيصا "لراحتهم" علها تخفف من وطأة وحول كانون الثاني.

انطلقت الورشة في آذار ١٩٩٥. ومن المتوقع ان تنتهي في ٢٠ ايار ١٩٩٦، ويتضمن المشروع اعادة تأهيل البنى التحتية على اختلاف خدماتها، منها حصر احواض تجميع مياه الشتاء في المناطق المنخفضة، مثل منطقة مار روكز، الجملول، وعين الشيخ وتحويلها وجرها عبر قنوات الى مصارف نهر الموت في اتجاه البحر، هذا بالاضافة الى ترميم مجاري الصرف الصحي واعادة تنظيم كابلات الكهرباء والهاتف وتأهيل شبكة مياه الشرب.

"على الوعد يا كمون"!

"وعدونا بأن يأخذوا السنة الدراسية في الاعتبار وينهوا الطريق في شكل مبدئي خلال الاسبوع الاول من تشرين الاول، وما زلنا على الوعد يا كمون"!

هذا ما قاله المواطن جورج فرح وتابع: "لو انهم وفوا وعودهم، وأنهوا الحفريات العميقة قبل موسم الوحول والمدارس وعملوا على جانبي الطريق دون قطعها وتحويلها، لكانوا ارتاحوا من مياه الامطار التي اعاقت اعمالهم، واراحوا الناس من الزحمة والانتظار".

إليان الحلو عبرت عن الحال العامة: "مللنا الكذب وسئمنا الوعود، يتحدثون عن التمديدات الموجودة اصلا، وعن مياه الامطار، التي اعاقت تنفيذ المشروع، فمددوا المهلة على حسابنا بدلا من ان يدرسوا امكان وجود الصعوبات ويعدوا الناس على هذا الاساس".

أرزاق ... ووحول

"قطعوا الطريق وانقطع رزقنا"، هذا ما لخصت به غيتا سعادة مشكلتها، وهي صاحبة محل العاب على مستديرة مار تقلا فقد افترشت الوحول المدخل ففصلته عن الطريق، وعن الزبائن ايضا: "نحن مع العمل من اجل اعادة تأهيل البنية التحتية رغم توقف عملنا، الى اجل غير مسمى، كل ما نتمناه الاسراع في التنفيذ قدر المستطاع، لان كل تأخير يضر بنا، وبكل من يعيش في هذه المنطقة".

بداية ... لا نهائية

سامر غريب طفح به الكيل "من هذا المشروع الذي كانت له بداية، اما نهايته الموعودة لم تأت في وقتها المحدد. في الصيف غبار، وفي الشتاء وحول، اما الضجيج وتحويل السير والازدحام، فهذا وضع طبيعي مرافق للمشروع. وعدونا بأن تكون النهاية في تشرين الاول، وها نحن في كانون الثاني والمشروع لم ينته، والله اعلم، كم من الوقت سننتظر بعد"؟!

معوقات

المهندس المشرف على المشروع رئيف فرح من "دار الهندسة"، شرح تفاصيل العمل واسباب التأخير قائلا: "تنقسم الورشة قسمين: القسم الاول نفذ قبل الاعياد، والقسم الثاني بدأنا به بعد الاعياد، الحفريات عميقة جدا، و"العبارة" تحتل جزءا كبيرا من الطريق. هذا ما دفعنا الى تحويل السير في الاتجاهين، حفاظا على السلامة العامة، وخوفا من حدوث انهيارات على جانبي الطريق. نفذنا الجزء الممتد من نهر الموت الى مستديرة الجديدة، وبقيت "الوصلة" بين مستديرتي مار تقلا والجديدة، اما العمل الحالي في مار تقلا فيحتاج الى شهر تقريبا لانجازه، ومن ثم ننزل في اتجاه الجديدة، حيث نعمل على انهاء الجزء الاخير من المشروع. وبالنسبة الى هذا الجزء، فلن يكون هناك مشكلة سير بسبب وجود طرق موازية لخط العمل وفي الاتجاهين".

"بكرا بيتعودوا"!

اما عن اسباب التأخير فيقول: "لقد صادفتنا معوقات عدة، والعائق الاساسي هو وجود تمديدات للكهرباء والمياه والهاتف، ونحن نعمل بحذر شديد لعدم الحاق الضرر بها، هذا بالاضافة الى الامطار التي تساهم في تأخير العمل".

وعن تحويل السير والازدحام والازعاج الشديد الذي ينتاب كل من يضطر للتوجه الى منطقة مار تقلا – سد البوشرية، قال احد المشرفين: "الناس مش متعودين على هالوضع. بكرا بيتعودوا وما بيعودوا يلاقوا صعوبة".

وعلى أمل ان ينفذ المشروع قبل مرور فترة زمنية كفيلة ان تجعل المواطنين يتعودون على الوضع، نتساءل: هل يفي المشرفون وعودهم هذه المرة؟

هل يعود السير في مار تقلا الى طبيعته في الوقت المحدد؟ وهل تنتهي الورشة فعلا قبل انتهاء شباط المقبل؟ هذا ما سنعرفه في حلقات شهر شباط من مسلسل الحفريات الذي يبدو اطول من المسلسلات المكسيكية!

ماري زعرب

هيئة عليا لقطاع الكرمة والنبيذ

الف وزير الزراعة شوقي فاخوري بموجب قرار اصدره امس بالرقم ١/٣٩ هيئة عليا لقطاع الكرمة وانتاجها من النبيذ ودرس حاجاته.

وفي قراره:

"المادة الاولى: تشكل هيئة عليا لقطاع الكرمة وانتاجها من النبيذ، من السادة:

عن القطاع العام: الدكتور خليل خزاقة، الدكتور خليل الشويري، الدكتور فخر الدين دكروب، الدكتور جورج منصور، المهندس سمير الشامي.

عن القطاع الخاص: السيد ميشال دي بسترس، السيد سرج هوشر، السيد ظافر شاوي، السيد شارل غسطين، السيد سليم نكد.

تكون مهمة هذه الهيئة العليا ما يأتي:

درس حاجات قطاع الكرمة وانتاجها من النبيذ واقتراح الملائم لانماء هذا القطاع وتطويره وتعزيز امكاناته ودعمه، واقتراح اسس التعاون الفني والاداري مع المكتب الدولي للنبيذ والكرمة، وبصورة عامة العمل على اقتراح كل مستلزمات ازدهار القطاع المذكور وتحديثه.

المادة الثانية: تضع الهيئة برنامج عملها وتصورها واقتراحاتها المبدئية خلال شهرين من تاريخ عقد اول اجتماع لها.

يختار اعضاء هذه الهيئة رئيسا لها في كل جلسة تعقدها بالتناوب بين اعضائها ويكون مدير الثروة الزراعية مقررا لها.

المادة الثالثة: ترفع الهيئة تقاريرها الدورية الى وزير الزراعة.

المادة الرابعة: ينشر هذا القرار ويبلغ الى من يلزم".

حركة مرفأ بيروت

دخلت أمس مرفأ بيروت ست بواخر ناقلة ١١٨١٢ طناً منها ٢٠٠٠ طن شحنت في ١٨٧ مستوعباً، وهي: "بلو بيرد" و"فاوكلافيك" و"برايم فنتشور" و"بل أنبر" و"كاليمنوس" و"حاج سليم".

وغادرته خمس بواخر. وبقيت داخل الاحواض ١٨ باخرة، بينما أربع بواخر من دون عمل و١٠ بواخر مسافرة هي: "حسان" و"رنا م" و"أومسكي ١١٨" و"حاج سعيد" و"كاليمنوس" و"سي مارك" و"فاوكلافيك" و"افليا ستار" و"بل انبر" و"برايم فنتشور".

وينتظر وصول ٢٨ باخرة، بينما تسع بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الراسية

الرصيف	الباخرة	البضائع(طن)	الوكيل البحري
٤	جرش	للتموين	البدر
٦	حسان	للشحن	راسم شيبنغ
٦	رنا م	للشحن	او. ال. ت.
٦	رسولا ن	للشحن	كابيلوت
٧	أومسكي ١١٨	٢٤٠٠ حديداً	ليبانيا
٧	بلو بيرد	٥٠٨١ حديداً	سيبمار
٨	حاج سليم	٢٠٠ ماشية	ي. برجاوي
٨	حاج سعيد	٣٠٠ ماشية	ديفينا لاين
٩	يو. بي. بروغرس	٢٠٠ مختلفاً	ح. روكز
٩	شيرين م	٢٢٣/٢١٣٥ مستوعباً	سي لاين
١٠	بلقان	٢٥٠٥ حديداً	كونتيننتال
١٠	كاليمنوس	١٤٣٢ مختلفاً	هـ. ميلد
١٠	فاوكلافيك	٢١٠٠ مختلفاً	ج. أبو حمد
١٠	سي مارك	١٠٨٥ حديداً	ماركومار
١١	أفليا ستار	٦٢٦ حديداً	بدر شيبينغ
١١	بل انبر	١٢٠/٢٢٠٠ مستوعباً	سيمن انترناشونال
١٤	برايم فنتشور	٦٧/٨٠٠ مستوعباً	غولف ايجنسي
١٤	ابنلس جونيور	للشحن	سي ستار

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
باريش	اسطنبول	٢٠٠ ماشية	تويت شيبنغ
بارك مافن	انفير	٤٧٥ مختلفاً	مدكونرو
د س ر بورسعيد	الاسكندرية	٢٠٠/٣٢٥٠ مستوعب	أورانيا
بولين متز	بورسعيد	٧٢/١٦٥٠ مستوعباً	متز شيبينغ
كلثوم	البريه	٢٢٠ نحاساً	يونايتد نافيغايشن
سيلفانا مار	مرسين	٥٢٧ حديداً	ماركومار
سي لورد	رافينا	٨٨/٩٦٥ مستوعباً	سي لاين
جميل	بلفورود	٢٥٠ ماشية	ديفينا لاين
فيتر ب	ليماسول	٦٥/٧٥٠ مستوعباً	ج. بطرس

تأكيد

دعوة الجمعية العمومية لنقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان يوم السبت ٣ شباط ١٩٩٦

عملا بأحكام المادة ٣٧ من القانون الرقم ٩٤/٣٦٤ (تنظيم مهنة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان) التي تنص على الآتي: "يقوم أول مجلس للنقابة بوضع النظام الداخلي خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ توليه مهامه، ثم عرضه على الجمعية العمومية لاقراره"

ندعوكم لحضور الجمعية العمومية التي ستعقد في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٢/٣ في قصر العدل – بيروت، واذا لم يكتمل النصاب فان الجمعية ستعقد في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الموافق ١٠ شباط ١٩٩٦ في نفس المكان، ويكون النصاب قانونيا بمن حضر ولقد تحدد جدول الاعمال الآتي:

- اقرار الموازنة المالية للعام ١٩٩٦
- اقرار النظام الداخلي.
- امور اخرى مختلفة.

أمين السر — جورج أبو منصور

النقيب — موفق اليافي

مشروع لتأمين الانارة العامة باخراجها من البلديات... الى الكهرباء

أعد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، مشروع قانون لتأمين الانارة العامة، يقضي بتخصيص العلاوة البالغة ١٠ في المئة التي تستوفى لحساب البلديات على الطاقة الكهربائية من المشتركين، لسداد كلفة المشروع.

ووجه كتابا الى مجلس الوزراء في هذا الشأن ارفقه بمشروع القانون المقترح ونصه:

"تلغى الفقرة الاخيرة من المادة ٩٧ من قانون الرسوم البلدية الرقم ٨٨/٦٠ تاريخ ١٩٨٨/٨/١٢ وتعديلاته وتبدل بالنص الآتي:

تتولى مؤسسة كهرباء لبنان والشركات ذات الامتياز التي تؤمن الطاقة الكهربائية استيفاء هذه العلاوة، وتخصصها كما يأتي:

٤٠٪ لتسديد استهلاك الانارة العامة من الكهرباء.

٦٠٪ للقيام باعمال التجهيز والصيانة للانارة العامة ولمدة خمس سنوات فقط تبدأ من تاريخ العمل بهذا القانون.

بعد مرور الخمس السنوات المشار اليها تعود مؤسسة كهرباء لبنان والشركات ذات الامتياز الى تأدية الستين في المئة من العلاوة المخصصة لاعمال تجهيز الانارة العامة وصيانتها، الى البلديات المختصة او الى الصندوق البلدي المستقل للاشتراكات الواقعة خارج النطاق البلدي وذلك كل ثلاثة اشهر.

تمسك مؤسسة كهرباء لبنان والشركات ذات الامتياز لهذه الغاية حسابات خاصة تقيد فيها حصيلة العلاوة وعمليات الانفاق والتحويل منها".

وفي الاسباب الموجبة للمشروع: "(...) ان الغاية من هذه العلاوة تأمين دخل للبلديات يعزز وارداتها ويساعدها على تأمين الانارة العامة في الطرق والشوارع والامكنة التي هي في حاجة الى انارة عامة.

الا ان هذه الانارة لا تؤمن حاليا بصورة مرضية كما ان تسديد اثمانها يتعثر وان حصل فمع تأخير كبير لان وضع البلديات لا يساعد على انتظام عملها وتأدية خدماتها للمواطنين. من جهة اخرى، ان اعمال تأهيل الكهرباء في بيروت وضواحيها لبدل الشبكات النحاسية العادية باخرى مجدولة معزولة لم تلحظ خطا للانارة العامة وهذا الامر يعرقل تأمين الانارة العامة بالتساوي بين كل المناطق. كما ان اجهزة تعداد استهلاك البلديات من الطاقة الكهربائية للانارة العامة غير موجودة او هي معطلة. وهذا الواقع يفوت على مؤسسة كهرباء لبنان استيفاء قسم مهم من حقوقها.

ان الطريقة العملية الفضلى لتوفير الانارة العامة هي في تولي مؤسسة كهرباء لبنان مباشرة هذه الانارة وتأمين تجهيزاتها وصيانة انشاءاتها مقابل تصرفها بحصيلة العلاوة المفروضة على استهلاك الطاقة الكهربائية ضمن النطاق البلدي وخارجه وانفاقها في الوجهة المخصصة لها (...)".

زيادة رأس مال شركة سان شارل و١٠٠ مليون دولار لتأهيل "الهوليداي ان"

قال امس المدير العام لشركة سان شارل التي تملك فندق "الهوليداي إن" في بيروت شفيق الباز، ان مجلس ادارة الشركة دعا المساهمين الى زيادة رأس مال الشركة ليصل الى ثمانية مليارات ليرة لبنانية، اي ما يوازي خمسة ملايين دولار اميركي. ويبلغ رأس المال الحالي للشركة ٢٠ مليون ليرة لبنانية (١٢،٦ الف دولار اميركي).

ومن ابرز المساهمين في الشركة ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ويملك اكثر من نصف الاسهم، ثم مجموعة عابديني اللبنانية.

وتملك الحكومة اللبنانية عشرة في المئة من الاسهم.

واوضح الباز ان زيادة رأس المال ستكتمل في العاشر من آذار وتستخدم في تمويل دراسات تقوم بها دار الهندسة الاستشارية وفي عمليات التنظيف الاخيرة للمبنى. واشار الى احتمال زيادة رأس المال مرة اخرى عندما تنتهي كل الدراسات. واضاف انه وفقا لتقديرات الشركة، ستصل تكاليف اصلاح الاضرار الى ٥٠ مليون دولار وان الشركة ستكون في حاجة الى مئة مليون دولار لاستكمال الاعمال اللازمة في الفندق.

وباشرت دار الهندسة العمل على وضع تصميم جديد لواجهة "هوليداي إن"، وتجري دراسة عن امكان اضافة طبقات جديدة. وقد الغي امتياز "الهوليداي إن" الممنوح عام ١٩٧٨، وسيعاد فتح الفندق باسم جديد وادارة جديدة. وتجرى محادثات مع مؤسسات مثل "ريجنسي" و"فورتي" ومجموعة "دلتا" الكندية في هذا الشأن.

ويحتوي "الهوليداي إن" على ٥٠٠ غرفة و٣٥ جناحا.

غرفة طرابلس في دائرة التجاذبات واعضاؤها يتطلعون الى انتخابات نيسان

طرابلس – "النهار":

استقال رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس ولبنان الشمالي محمد ذوق، ليل الاثنين – الثلثاء، من منصبه، في اتصال هاتفي مع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر قائلا: "انا ما بقا قادر استمر، ابعث لجنة تصرّف اعمال الغرفة". لكنه عاد عن استقالته ظهر امس الى موعد انتخابات الغرفة في نيسان المقبل، بعدما اجريت اتصالات به "ما بتحرز تستقيل بالشهرين".

وما حصل في غرفة طرابلس ليل الاثنين – الثلثاء، هو – نقلا عن محضر شبه رسمي – ان اعضاء الغرفة عقدوا اجتماعا برئاسة ذوق، بعدما دعاهم اكثر من ثلاث مرات الى الاجتماع، حضره اعضاء لجنة السوق الشعبي وممثلو ست نقابات معنية به ورئيس اتحاد نقابات ارباب العمل عبدالله المير وممثل جمعية تجار طرابلس. وطرحت عليهم لجنة السوق، في كتاب رسمي، ان تعمد الغرفة الى تسديد مبلغ مقداره ٢٢ الف دولار اميركي كلفة انجاز المرحلة الرابعة الاخيرة من انشاء "هذا المرفق الحيوي". فوافق ١٨ عضوا من الغرفة على دفع هذا المبلغ، وعارضه الرئيس محمد ذوق بحجة انه "مشروع قديم من ايام سلفه الدكتور حسن منلا، ولا علاقة للغرفة به". فقام عضو الغرفة توفيق دبوسي ليقنعه على مهل بأهمية المشروع وضرورة دفع المبلغ لأنه "لا يجوز لنا التراجع عنه في مرحلته النهائية. وعمل غرفة التجارة والصناعة استمرار ايا كان رئيسها". ولم يقتنع الرئيس، وهدد بالاستقالة، وكاد تلاسن حاد يوقع بين الرجلين، فتدخل الحاضرون وهدأوهما، واستمرت الجلسة.

لكن اقتراحا ثانيا تقدم به العضو سامر هلال، يقضي بتعيين مقبل ملك مديرا للغرفة، وترقية موظفين فيها، أجج الخلاف في وجهات النظر، مرة ثانية، فارفض الاجتماع، وكان اتصال ذوق بالوزير جابر.

مصادر نقابية واقتصادية اتصلت امس بمكتب "النهار" في الشمال راجية ايصال صوتها الى الوزير جابر، والتمني عليه ان يأمر بانتخابات مبكرة في غرفة طرابلس وقفا للشلل الحاصل فيها، وتحريكا لعجلة الاقتصاد الشمالي.

وفي بيان اصدره امس اكد ذوق "(...) انني لا ازال امارس مهماتي وصلاحياتي كرئيس لغرفة طرابلس والشمال بالتعاون مع زملائي في مجلس الادارة واذا حدث اي نقاش او خلاف في الرأي او في طريقة التعبير فهذا من الطبيعي حصوله في كل جلسات مجلس الادارة لان روح الديموقراطية هي السائدة في غرفة طرابلس اليوم (...)".

جمعية تجار صيدا تنتخب اليوم هيئة مكتبها وسط منافسة شديدة

صيدا – "النهار":

دعا رئيس السن في الهيئة الادارية الجديدة لجمعية تجار صيدا وضواحيها حسن مكاوي جميع الاعضاء المنتخبين وهم ثمانية من لائحة علي الشريف التي يدعمها الرئيس رفيق الحريري وشقيقته النائب بهية الحريري وسبعة من لائحة عصام البساط التي تدعمها القوى المناهضة للحريري، الى جلسة عامة الاولى بعد ظهر اليوم في مقر الجمعية لانتخاب هيئة مكتب المجلس بالاقتراع السري.

وامس عاد العضو المنتخب في الهيئة من لائحة الشريف عبد الكريم العوجي عن استقالته بعد مساع بذلت لديه وتمنى العضو الرديف قاسم محمد توفيق خليفة بقاءه خصوصا ان استقالته لو استمرت كان من شأنها ان تجعل مصير انتخابات الهيئة الجديدة في مهب كل الاحتمالات واقلها استقالة الاعضاء السبعة في لائحة البساط ما يعطل انتخاب هيئة المكتب.

وصرح الشريف: "نحن لا نخاف شيئا ومنذ البداية عملنا على ان يكون كل شيء في اطاره الديموقراطي والحر ولا اعتقد ان في امكان اللائحة الثانية ان تنجح في اقناع اي عضو في لائحتنا بتقديم استقالته وان حصل ذلك فلا خوف لدينا من انتخابات جديدة".

وعن استقالة العوجي قال: "اعلنها كمبادرة حسن نية ومن اجل فسح المجال امام رديفه قاسم خليفة الذي اسفنا لعدم وصوله بفارق صوتين من اللائحة الثانية وقد عاد العوجي عن استقالته فورا حتى لا يستفيد منها الآخرون". وعلم ان البساط واعضاء لائحته يضعون كل ثقلهم في الميزان ويجرون اتصالات حثيثة ببعض الاعضاء في لائحة الشريف من اجل اخراجهم وبذلك فقط يضمنون عدم وصول الشريف الى رئاسة الجمعية مع اعضاء هيئة المجلس، فاذا لم يفلحوا فان الغلبة مضمونة للاخير.

مشروع اتحاد شمالا للهيئات الاقتصادية

اجتمع امس عدد من ممثلي التجمعات والجمعيات الاقتصادية في الشمال للبحث في فكرة انشاء اتحاد للهيئات الاقتصادية في الشمال في مكتب رئيس تجمع الصناعيين في الشمال عبدالله غندور.

واصدروا بيانا قالوا فيه انهم تداولوا "مشروع انشاء اتحاد الهيئات الاقتصادية في الشمال سعيا وراء توحيد المواقف لمواجهة المستجدات التي تحتم مثل هذا الاتحاد". وتطرقوا "الى موضوع دعم قرار مجلس الوزراء المتعلق بحصر اقامة المعارض الدولية في معرض رشيد كرامي في طرابلس واتفقوا على ضرورة عقد المؤتمر المقرر ٣ شباط في نادي الرابطة الثقافية والمشاركة فيه مع اكبر عدد من الفاعليات السياسية والاقتصادية والنقابية (...)".

المؤتمر العربي الدولي الأول للادارة أبرز اهمية مؤتمر منظمة التجارة العالمية

في مؤتمر صحافي عقده امس في فندق "بريستول"، قدم رئيس مجلس ادارة المجمع العربي للادارة طلال ابو غزالة مشروع البيان الختامي للمؤتمر العربي الدولي الاول للادارة الذي انعقد في بيروت بين اول تشرين الثاني ١٩٩٥ و٣ منه.

ومما جاء في توصيات المؤتمر، بعد شكر رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري:

"(...) ٣– ان اتفاق منظمة التجارة العالمية بمكوناته الرئيسية الثلاثة (السلع والخدمات والملكية الفكرية)، يمثل معلما دوليا بارزا يكاد يكون الاخطر من حيث تأثيره على حياة الدول والافراد في جميع دول العالم، الامر الذي لا بد للامة العربية – حكومات وفاعليات خاصة ومؤسسات بحث علمي – من ان ترقى الى مستوى اهمية هذا الحدث.

٤– من اهم ما ابرزته المناقشات، تزايد الاهمية النسبية للتكتلات الاقتصادية والتجارية، وتعاظم دورها في تنمية فرص التجارة الدولية، الامر الذي يؤكد المشاركون معه اهمية تعظيم فرص نجاح العمل العربي المشترك، ومن ثم التطلع الى عمل اقليمي اوسع في مجال التبادل التجاري والسلعي والخدمي والفكري.

٥– ان مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والتدريبي في الدول العربية مدعوة الى ان تتعامل مع معطيات هذا الواقع الجديد بما يستحقه من مراجعة شاملة لمناهجها التعليمية ومساقاتها الدراسية والتدريبية من جهة، وتعزيز حركة البحث العلمي من جهة اخرى، بحيث تساعد في تطوير وخلق للقيادات الشابة المؤهلة علما وخبرة ومهارة لقيادة الفاعليات والنشاطات الاقتصادية والتجارية والمالية والادارية وتوجيهها وفق المفاهيم الحديثة المتسقة مع هذه المرحلة.

٦– لاحظ المشاركون ان الكثير من الفرص التعليمية والتدريبية التي تقدمها المؤسسات الدولية والاقليمية المتخصصة في هذا المجال (مجال تحرير التجارة والخدمات) والمواضيع المتصلة بها، لا تلقى الاستجابة المناسبة المتمثلة في الاستثمار الامثل لها... الامر الذي ندعو فيه انفسنا حكومات وفاعليات قطاع خاص الى تعظيم فرص استثمار هذه الامكانات والاستفادة منها.

بل نؤكد ان من الواجب علينا ان نزيد مطالباتنا للمؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية بزيادة الحصص المقررة لابناء الدول العربية في مجالات عمل الاتفاق.

٧– يؤكد المشاركون ان احد المتطلبات السابقة للتنمية بمفهومها العصري الحديث واحد ركائز التعامل الاقتصادي الحضاري مع الدول المتقدمة والمنظمات الدولية الاقليمية يتمثلان بضرورة تفعيل دور القطاع الخاص في كل دولة عربية واعطائه الفرصة للمشاركة الفعالة في اتخاذ القرار الاقتصادي والتنموي والاداري على مستوى الدولة ويشمل ذلك ما يأتي:

أ – ضرورة اشراك القطاع الخاص في نشاطات البحث العلمي والتدريبي والمعلوماتي ادارة وتمويلا وتنظيما.

ب – ضرورة اشراك القطاع الخاص في كل مراحل صناعة القرار الاقتصادي والتجاري والاداري في الدولة.

ج – ضرورة وجود تعاون فعّال بين القطاع الخاص والجهات الحكومية المختلفة لتبادل المعلومات والآراء لاستيضاح ستستتبعه الاتفاقات الدولية من حقوق والتزامات بما يتيح الفرص للاستفادة القصوى من هذه الاتفاقات.

د – ضرورة اعادة النظر وتقويم نشاط الخدمات الرئيسية التي تقدمها الحكومات على نحو يستهدف تحديد ما يمكن القطاع الخاص من المشاركة فيه ادارة وتملكا وتنظيما.

٨– يتوجه المشاركون الى الحكومات والفاعليات الاقتصادية العربية بان تضع الخبرات المكتسبة لدى بعضها في خدمة البعض الآخر وخصوصا تلك الدول الحديثة الخبرة في هذا المجال.

٩– يتوجه المشاركون الى ابناء الامة العربية من الخبراء والمستشارين العاملين في المؤسسات والمنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة في مجال التجارة الدولية بأن يضعوا خبراتهم وكفاياتهم في تصرف الدول والفاعليات الاقتصادية ومؤسسات البحث العلمي العربية.

١٠– تأكيداً للفائدة الكبرى التي تمثلت بانعقاد هذا المؤتمر والابحاث والمداولات التي تمت اثناء جلساته فان المشاركين يتوجهون الى المجمع العربي للادارة:

أ – ان يعمل على مواصلة الاتصال بالمشاركين وتزويدهم ما يستجد من دراسات في الموضوع.

ب – ان يصار الى توثيق الابحاث والمحاضرات التي عرضت في كتاب خاص يوزع على المشاركين والجهات المعنية.

ج – ان يكون هذا المؤتمر بداية لسلسلة من اللقاءات والمؤتمرات بشكل دوري منظم سواء لمتابعة ما يستجد من موضوعات متصلة بالمؤتمر او اية قضايا جديدة على ان يعقد المؤتمر العربي الدولي الثاني للادارة بعد سنة من المؤتمر الاول.

١١ – يدعو المشاركون المؤسسات واجهزة الاعلام العربية الحكومية والخاصة الى ان تولي امر توعية الاجهزة والافراد في الوطن العربي بابعاد هذه الاتفاقات واهميتها وآثارها على المواطن العربي كمنتج ومستهلك ومشارك في القرار ويؤكدون في هذا الصدد ان تخصص مجموعة من الاعداد من المجلات والدوريات المتخصصة الصادرة عن مؤسسات البحث العلمي والمهني المتخصصة في الوطن العربي كمجلة الانماء والادارة الصادرة عن المجمع العربي للادارة للتعامل مع هذا الموضوع بالتحليل والعرض والمناقشة وان يتم تفعيل دور مجلة الانماء والادارة لتصبح مرجعاً معلوماتياً متخصصا لتطورات اتفاق "الغات".

١٢– وفي هذا الخصوص يدعو المشاركون الى عقد ندوة للاعلاميين العرب المتخصصين في المجالات الاقتصادية تهدف الى اطلاعهم على التطورات الاقتصادية التي احدثها اتفاق "الغات" ومنظمة التجارة العالمية للقيام بدورهم في توعية الرأي العام العربي بماهية الاتفاق ايجابياته وسلبياته.

١٣– تأكيداً لالتزام المشاركين في هذا المؤتمر ضرورة متابعة النشاطات المتصلة بهذا الامر المهم من جهة وللخروج باجراء عملي قابل للتطبيق من جهة اخرى، ولضمان الاستفادة من الاتجاهات الايجابية والزيادة التي طرحت اثناء فاعليات هذا المؤتمر من ناحية ثالثة، ولاقتناعهم بان الحاجة الى مزيد من الوعي والمعرفة بمتطلبات هذه المرحلة تتعاظم يوما بعد يوم، وتأكيداً لما علم المشاركون بأمية المساهمة والمساعدة المتوقعة من مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD للدول العربية وخصوصاً في ما يتصل بتنمية التجارة العربية، يقرر المشاركون الطلب من كل من المجمع العربي للادارة وUNCTAD بتكوين وحدة استشارية تسعى الى توفير الآلية المناسبة لتطوير نقطة اتصال مرجعية Consaltative Unit تتوافر فيها خصائص رئيسية ثلاث هي:

أ – القدرة على التواصل المستمر مع الجهات العربية والاجنبية تكون مرنة وتدير فاعلياتها بعقلية القطاع الخاص المنفتح المستنير.

ب – ان تكون قادرة على استقطاب الامكانات والطاقات البشرية المؤهلة علما وخبرة ملتزمة أسس البحث العلمي الرصين الهادف.

يتولى هذا الفريق مهمات استمرار التواصل مع الجهات المعنية عربيا وعالميا لتحقيق الاهداف الآتية:

أ – دعم التفاعل العربي بين القطاعين العام والخاص والتعامل مع متطلبات المؤسسات والمنظمات الدولية المعنية بالتجارة الدولية وقنواتها وادواتها.

ب – اقامة مركز معلوماتي يتجمع له بشكل منظم وميسور وقابل للتغذية المستمرة كل من يتصل بموضوع التجارة الحرة.

ج – العمل على استقطاب فرص التدريب والبحث العلمي المطلوبة وتوفيرها ووضعها في متناول المؤسسات المعنية في الوطن العربي.

د – تتولى هذه الوحدة الاستشارية مهمة استمرار التشاور والاتصال مع المنظمات الدولية والاقليمية المعنية وخصوصاً UNC-TAD بهدف التوصل الى صيغة اجرائية ووضع برنامج ينظم آليات التعاون المستقبلي مع ايلاء اهمية خاصة للجهد الذي سبق لهذا المركز ان بذله في تطوير آليات التعاون بين الدول العربية والاتحاد الاوروبي.

١٤ – عبر المشاركون عن اهتمامهم وقلقهم في قضية التنمية في الوطن العربي وخصوصا في ضوء المتغيرات الدولية في مجال التجارة الحرة وآثرها على الاقتصاد العربي والعالمي، واكدوا اهمية ان تولي الوحدة الاستشارية المنبثقة من المؤتمر هذه القضية جل عنايتها، وان تعمل بالتعاون مع الجهات الدولية المتخصصة على وضع تصورات وبرامج لتصحيح الخلل الناجم عن ضعف معدلات التنمية.

١٥– بعدما اتضح للمشاركين ان منظمة التجارة العالمية تقدم مساعدات فنية الى الدول النامية، فان المشاركين يتوجهون الى هذه المنظمة من خلال حكوماتهم بضرورة تخصيص جزء معقول من هذه المساعدات للدول العربية (وذلك بالتعاون والتنسيق مع كل من مركز الامم المتحدة للتجارة والتنمية وبرنامج الامم المتحدة للانماء UNDP وجامعة الدول العربية)".

ترشيح فرحات للمكتب البحري الدولي

تلقت وزارة الخارجية برقية من سفارة لبنان في لندن تعلمها فيها بان الامين العام للمنظمة البحرية الدولية I. M. O ابلغ اليها دعمه ترشيح الدكتور ريمون فرحات، المدير العام السابق للطيران المدني المدير العام النقل بالوكالة، لعضوية مجلس ادارة المكتب البحري الدولي I.M.B في اجتماعه المقبل الذي سيعقد في اذار.

وكان الدكتور فرحات اقترح انشاء هذا المكتب لدى غرفة التجارة الدولية لمكافحة القرصنة البحرية لدى رئاسته هيئة مكافحة الغش البحري والقرصنة في كل من المنظمة البحرية الدولية ومنظمة التجارة والتنمية الدولية UNCTAD.

المناطق الصناعية وآلية ادارتها

زار رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف واعضاء مجلس ادارتها، رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير، وناقشوا معه موضوع انشاء المناطق الصناعية وآلية ادارة التجمعات الصناعية هذه المناطق بالتعاون مع الادارات الحكومية المختصة.

وتعقد اليوم لجنة شؤون المجلس الوطني البحث العلمي، المنبثقة من جمعية الصناعيين، اجتماعا لوضع خطة العمل المشترك مع المجلس لسنة ١٩٩٦.

الحكم على افران في طرابلس

اصدرت المحكمة الاستئنافية الناظرة في دعاوى الغش في طرابلس برئاسة القاضي عادل خوري حكمها في قضية ثلاثة افران عمد اصحابها الى استعمال الخبز اليابس ونقعه في الماء ومن ثم اعادة تصنيعه وبيعه للمواطنين.

واصحاب الافران هم: "عيسى احمد ابراهيم صاحب فرن الثقافة في طرابلس، طارق محمد خبرو صاحب فرن العلمين في الميناء، ايمن محمد ماجد صاحب فرن ماجر في محلة التبانة.

وقضت المحكمة باقفال الافران الثلاثة ثلاثة ايام وختمها بالشمع الاحمر وتغريم كل صاحب فرن مبلغ مليوني ليرة لبنانية.

سوق القطع

الدولار يستقر في بيروت...

لم يطرأ اي تغيير على سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، امس، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ١٥٩١.٥٠ ليرة، شأنه مطلع الاسبوع.

وقد فتح الدولار صباحا بما بين ١٥٩٠.٥٠ و١٥٩٢.٥٠ ليرة في اجواء هادئة غلب عليها الترقب في انتظار موقف مصرف لبنان الذي ما ان ابدى استعداده لشرائه بـ١٥٩١.٥٠ ليرة، حتى برزت عروض وطلبات متفرقة عليه حول هذا السعر. عندها جرى تداوله بما بين ١٥٩١.٠٠ و١٥٩٢.٠٠ ليرة في عمليات متوازنة اجمالا وقليلة الحجم، الى ان اقفله المصرف المركزي ظهرا، كما فتح، بما بين ١٥٩٠.٥٠ و١٥٩٢.٥٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجمها ستة ملايين دولار كان بعضها من نصيبه شراء بسعر تدخله.

... ويرتفع في الخارج

في الخارج، لقي الدولار دعما من استمرار المخاوف في شأن التزام الدول الاوروبية الموقعة معاهدة ماستريشت الجدول الزمني المحدد لاطلاق الوحدة النقدية الاوروبية (Euro) مطلع كانون الثاني ١٩٩٩.

وفي هذا الاطار، شكل تعثر الاقتصاد في كل من المانيا وفرنسا وغيرهما من الدول الاوروبية، عامل قلق آخر بالنسبة الى المنحى الذي ستتخذه معدلات الفائدة الالمانية لدى اجتماع مجلس حاكمية البوندسبنك غدا، بعد الاجراءات التحفيزية التي اعلنتها امس حكومتا باريس وبون لتنشيط الاقتصاد في بلديهما.

في غضون ذلك، خيمت حال من عدم التأكد من اتجاه معدلات الفائدة الاميركية بعد ساعات من اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي امس، والذي سيستمر حتى اليوم، على رغم صدور مؤشرات جديدة تعكس تراخيا في وتيرة النمو الاقتصادي الاميركي.

وبدا من التداول، ان الدولار لا يزال يلقى طلباً ملحوظاً ازاء العملات الرئيسية الاخرى في انتظار ما سيصدر اليوم وغدا عن الاحتياط الفيديرالي و"البوندسبنك" من مقررات تتعلق بسياستهما النقدية في قابل الايام، فأقفل في سوق لندن متماسكا كالآتي:

- ١.٥٠٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٥٠٦٥ اول من امس.
- ١.٤٨٩٠ مارك الماني في مقابل ١.٤٨٤٠.
- ١.٢١٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١.٢٠٧٠.
- ٥.١١٧٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥.١٠٨٠.
- ١٥٩٩.٥٥ لير ايطالي في مقابل ١٥٩٩.٨٠.
- ١٠٧.٤٠ ين ياباني في مقابل ١٠٦.٧٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٥ ٣/٨ في المئة لشهر، ٥ ٤/١٠ في المئة لثلاثة اشهر، ٥ ١/٨ في المئة لستة اشهر و٥.٠٠ في المئة لسنة.

تراجع الذهب وتحسن الفضة

سجلت اسعار الذهب تراجعا طفيفا نتيجة تنامي عمليات تحقيق الارباح عليه، فاقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ٤٠٤.٥٠ دولارات في مقابل ٤٠٥.٤٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت بـ٤٠٦.٧٠ دولارات قبل الظهر وبـ٤٠٦.٥٥ دولارات بعد الظهر.

وتحسنت اسعار الفضة متجاوزة عمليات تحقيق الارباح عليها، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥.٥٤ دولارات في مقابل ٥.٥٢ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥.٥٧٥٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في السوق الحرة في بيروت ظهر الثلثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٦:

العملات

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٦.٥٠	٣٨.٥٠
الدينار العراقي	٥١.٠٠	٥٥.٠٠
الدينار الكويتي	٥٢٩٨.٠٠	٥٣٢٨.٠٠
الدينار الاردني	٢٢٢٩.٠٠	٢٢٤٩.٠٠
الدينار البحراني	٤٢١١.٠٠	٤٢٣١.٠٠
درهم الامارات العربية	٤٣١.٢٥	٤٣٥.٢٥
الريال السعودي	٤٢٢.٢٥	٤٢٦.٢٥
الريال العماني	٤١٥٥.٠٠	٤١٧٥.٠٠
الريال القطري	٤٣٥.٢٥	٤٣٩.٢٥
الجنيه المصري	٤٦٦.٧٥	٤٧٠.٧٥
الجنيه الاسترليني	٢٣٩٢.٦٠	٢٤٠٢.٦٠
المارك الالماني	١٠٧٠.٨٠	١٠٧٤.٨٠
الفلورين الهولندي	٩٥٥.٥٠	٩٥٩.٥٠
الفرنك الفرنسي	٣١١.١٥	٣١٣.١٥
الفرنك السويسري	١٣١٦.٢٥	١٣٢٠.٢٥
الفرنك البلجيكي	٥١.٦٥	٥٣.٦٥
الكورون الدانماركي	٢٧٤.٧٥	٢٧٦.٧٥
الكورون السويدي	٢٢٨.٣٠	٢٣٠.٣٠
البيزيتا الاسبانية	١٢.٢٥	١٣.٢٥
الليرة التركية	٠.٠٢٥	٠.٠٣٥
الليرة القبرصية	٣٣٦١.٠٠	٣٣٧١.٠٠
الألف لير ايطالي	٩٩٠.٠٠	١٠١٠.٠٠
الالف فرنك افريقي	٤٨٥.٧٥	٤٨٩.٧٥
الالف ين ياباني	١٤٤٠٠.٠٠	١٤٤٠٥.٠٠
الدولار الاميركي (حوالة)	١٥٩٠.٥٠	١٥٩٢.٥٠
الدولار الاميركي (مكتوب)	١٥٩٠.٥٠	١٥٩٢.٥٠
الدولار الكندي	١١٥١.٦٠	١١٥٥.٦٠
الدولار الاوسترالي	١١٧٩.٧٥	١١٨٣.٧٥

الذهب والفضة

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك جرجس	١٤٩٥٠٠	١٥٤٥٠٠
الليرة الايرانية	١٤٨٢٢٥	١٥٢٢٢٥
الليرة العثمانية	١٣٢٥١٠	١٣٧٥١٠
البيزوس المكسيكي	٧٧٠٥٠٠	٧٧٥٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢٠٣٥٠٠٠٠	٢٠٨٥٠٠٠٠
اونصة الذهب	٤٠٢.٥٠ د	٤٠٨.٥٠ د
كيلو الفضة	٢٨١٥١٠	٢٨٦٥١٠ ل
اونصة الفضة	٥.٥٣ د	٥.٥٨ د

بورصة بيروت

تحسنت امس الحركة في بورصة بيروت مع العودة الى تداول اسهم شركة الترابة اللبنانية. وبلغ عدد الاسهم المتداولة للشركات الثلاث ٢٧٠٠ سهم قيمتها الاجمالية ١١٧٧٥ دولارا، في مقابل ٤٤٠ سهما قيمتها ٢٠٩٠ دولارا اول من امس. واستقر سهم شركة الترابة وتراجع سهم شركة الاسمنت الابيض بنسبة ١.٧٩ في المئة وكذلك سهم شركة اترنيت بنسبة ٤.٣٥ في المئة.

جلسة ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٦						
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق بالدولار	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت بالدولار	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %
شركة الترابة اللبنانية	٤ ٥/٨	٧٣٦١.٠٠	٢١٠٠	٤ ٥/٨	٧٣٦١.٠٠	—
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٧.٠٠	١١١٤١.٠٠	١٠٠	٦ ٧/٨	١٠٩٤٢.٠٠	١.٧٩-
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦ ٧/٨	١٠٩٤٢.٠٠	—	—	—	—
شركة اترنيت	٢ ٧/٨	٤٥٧٦.٠٠	٥٠٠	٢ ٣/٤	٤٣٧٧.٠٠	٤.٣٥-

حركة العرض والطلب			
اسم الشركة	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٧٣٥٠	٣١٠٠	٢١٠٠
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	١٠٢٠	١٣٠٠	١٠٠
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	—	—	—
شركة اترنيت	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠

(*) بحسب سعر الاقفال للدولار الاميركي بتاريخه.

سوق بيروت الثانوية

تراجع امس سهم "سوليدير" في سوق بيروت الثانوية الى ١١٣ ٧/٨ – ١١١ ٥/٨ دولارا للفئتين "أ" و"ب" في جلسة التثبيت الاولى و١١٣ ٢/٨ – ١١٤ دولارا في الجلسة الثانية، في مقابل ١١٥ – ١١٥ ٥/٨ دولارا و١١٥ – ١١٧ ٤/٨ دولارا في جلستي اول من امس.

وهنا حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٦/١/٣٠، كما اذاعتها شركة لسان المالية

تثبيت رقم ١				
١ – سوليدير فئة الف	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٦.٩٦٢	٢٩.٩١٣	٦.٤٢١	١١٣ ٧/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة الف	٦.٩٦٢	٢٩.٩١٣	٦.٤٢١	—
٢ – سوليدير فئة باء				
التداول العادي	٣.٠٥٦	١٠.٨١٤	٣.٠٥٦	١١١ ٥/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة باء	٣.٠٥٦	١٠.٨١٤	٣.٠٥٦	—
المجموع العام	١٠.٠١٨	٤٠.٧٢٧	٩.٤٧٧	—

تثبيت رقم ٢				
١ – سوليدير فئة الف	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٣.٦٥٠	٢٤.٤١٥	١.٨٠٠	١١٣ ٢/٨
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة الف	٣.٦٥٠	٢٤.٤١٥	١.٨٠٠	—
٢ – سوليدير فئة باء				
التداول العادي	٦.٨٢١	٦.٤٨٨	٢.٢٣٤	١١٤
الاوامر الخاصة	—	—	—	—
مجموع فئة باء	٦.٨٢١	٦.٤٨٨	٢.٢٣٤	—
المجموع العام	١٠.٤٧١	٣٠.٩٠٣	٤.٠٣٤	—

"النهار" تنشر
مذكرات جيمس بايكر

الحلقة الخامسة والخمسون

سياسة الديبلوماسية: الثورة والحرب والسلام ١٩٨٩ - ١٩٩٢

غورباتشيوف تنازل أمامي نووياً في موسكو وتمسّك بالجوهر وضرورة الثقة



بايكر وغورباتشيوف في موسكو في أيار ١٩٨٩.

... ومعهما شيفاردنادزه.

وحدة صواريخ روسية قرب كيروف.

في هذه الحلقة (٥٥) من مذكراته يسرد وزير الخارجية الاميركي جيمس بايكر محاضر لقاءاته في موسكو مع غورباتشيوف وشيفاردنادزه في أيار ١٩٨٩، حيث اكتشف عمق المشاعر القومية التي تعصف بالاتحاد السوفياتي وتعرف على خلفيتي الرجلين اللذين أشرفا على انتهاء الحكم الشيوعي بعدما حاولا كسب ثقة الغرب بتسهيل حل قضايا معقدة، ابرزها وضع نيكاراغوا وخفض الأسلحة النووية، وإن يكن غورباتشيوف يبدي بعض التمسك بمزايا الند للولايات المتحدة وينجح في الغرب إعلامياً أكثر من المسؤولين الغربيين.

"النهار" تنشر المذكرات مع "الشرق الاوسط":

كانت لقاءاتي الاخرى وشيفاردنادزه عادية ذلك اليوم، فقد اثرت مسألة اميركا الوسطى مجددا، مؤكدا ان استمرار شحنات الاسلحة الى ماناغوا يمكن ان يعرقل التقدم في اماكن اخرى. وابدى شيفاردنادزه بدوره اهتمامه باقتراحنا الذي كانت الانتخابات اساسه المركزي. فلاحظ انه كان قد اجرى اتصالات عديدة بالنيكاراغويين... قال: "استطيع أن اطمئنكم الى انهم مستعدون لاجراء الانتخابات على اساس ديموقراطي حقيقي، حتى لو كانوا سيخسرون".

ورغم انه كان على ما يبدو يشير الى اصلاح قانون الانتخابات في نيكاراغوا (الذي كان سيمنح الساندينيستا مزايا كبرى في اي حال) فربما كان شيفاردنادزه آنذاك يتنبأ بفشل الساندينيستا على نحو اشد ادراكا من معظم المراقبين الغربيين.

واما بالنسبة الى الشرق الاوسط فقد طرح مرة اخرى فكرة عقد اجتماع هناك، قائلا: "اننا نرغب في ان نحلم باشياء كهذه".

وقد سنحت لنا فرصة اجراء محادثات لمراجعة قضايا الحد من انتشار السلاح، وهي المحادثات الاولى الموسعة التي تجاوزت الاطار الاستراتيجي، واتفقنا على ان محادثات START ينبغي ان تبدأ في جنيف قريبا.

في ذلك المساء، انضممت انا وزوجتي سوزان الى شيفاردنادزه وزوجته نانولي، في شقتهما، لنشرع في ما تطور الى صداقة وثيقة وحميمة ومستمرة. كان المبنى الذي يضم الشقة يبدو كالمباني الاخرى في موسكو، وكان علينا استعمال مصعد صغير لا يتسع الا لثلاثة اشخاص، الا ان الشقة نفسها كانت فائقة الترتيب، ومزينة بزخارف جيورجية. وكان معظم الطعام الذي اعد على الطريقة الجيورجية ايضا، من صنع نانولي، ويبدو ان شيفاردنادزه كان قد اكتشف هواياتي، ولهذا قدم لي بندقية صيد على سبيل الهدية.

من الناحية الديبلوماسية قدم العشاء لي استبصارا في اعماق فهم شيفاردنادزه للتغيرات التي طرأت على الاتحاد السوفياتي. فمن الواضح انه كان مدركا طبيعة التحديات الكبرى التي تواجهها البيروسترويكا، وكان قاطع الرأي بالنسبة الى موضوع قدرة النظام على ادارة التغيير. وقد اخبرنا بقوله: "عندما جاء غورباتشيوف الى السلطة لم تكن لدى احد منا اية فكرة حول ما كنا نواجهه من حيث موضوع الاقتصاد".

وكانا قد لاحظا الى اي مدى اصبح الاتحاد السوفياتي متخلفا في مجال العلوم والتكنولوجيا. كما ادركا انه لن يكون ثمة اصلاح حقيقي اذا لم يحدث اصلاح في النظام السياسي. قال شيفاردنادزه: "ما لم يصبح الناس منخرطين في العملية السياسية فان التغيرات تظل متعذرة. لا يمكن ان تكون هناك بيروسترويكا ولن تكون، اذا لم يصبح الناس سادة البلاد سياسيا".

ولكن عندما سألته بالحاح هل سيؤدي هذا الى ظهور ديموقراطية الاحزاب المتعددة، قال ان النظام يأمل في تحقيق التغيرات داخل دولة الحزب الواحد. لقد كان التناقض واضحا، ولكن شيفاردنادزه بدا عظيم الامل في قدرة الحزب الشيوعي على تجديد نفسه واستيعاب قوى سياسية جديدة.

وكان هذا يمثل احدى القضايا السياسية القليلة التي كان يضع على عينيه عصابة في ما يتعلق بها، رغم انه سرعان ما غير موقفه مع مرور الزمن.

ولم يكن متعذرا عليه ان يشرح مشكلات القوميات التي تواجهها القيادة. وقد بدأ المناقشة بحنق، ملاحظا ان كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتألف من مجموعات سكانية "متعددة القومية" واستعمل هذه النقطة غير المؤذية منطلقا لابلاغنا انه رغم ان الاتحاد السوفياتي يفترض ان يتألف من ١٥ حكومة منفصلة، فان "معظم ما يقال في هذا الشأن هو مجرد كلام"، اذ ان النظرية لم توضع موضع التطبيق. وتساءل بطريقة خطابية: "ما هو ذلك الاتحاد السوفياتي، اتحاد الجمهوريات والقوميات...؟".

اجاب عن تساؤله بالقول ان مشكلة القوميات هي "الاشد صعوبة وازعاجا" والتي يواجهها الاتحاد السوفياتي. واخبرني انه عندما قام بزيارة لمنزله في جمهورية جورجيا بعد حوادث العنف في تبليسي، وجد الناس هناك مختلفين تماما الآن.

كانت هذه المرة الاولى التي ناقش فيها المسألة بعمق. وسرعان ما ادركت من خلال لقاءاتي بشيفاردنادزه في ذلك الصيف والخريف، كم كان متفهما لمشكلة القوميات. لقد ادرك بالبديهة ان البيروسترويكا والغلاسنوست والتفكير الجديد لم تكن كفيلة لطلاق اعادة الاحياء الاقتصادي فحسب بل اطلاق العواطف التاريخية والقومية والتوترات التي لم تكن كامنة عميقا تحت السطح في المجتمع السوفياتي. وكان قلقا ازاء موضوع القوميات اكثر من الاقتصاد. غير ان هذا القلق لم يكن يشاركه فيه غورباتشيوف الذي كان يركز على الاقتصاد اولا وقبل كل شيء، بطريقة نظرية ومجردة، ويبدو ان غورباتشيوف لم يكن يدرك ما فيه الكفاية، الحوافز القومية التي كانت سياسته نفسها تطلقها من عقالها.

والحال ان ردود افعال نانولي شيفاردنادزه على محادثتنا زودتني دليلا واضحا على الكيفية التي كان ينظر وفقها الى الاحداث من خلال عدسة القومية. ففي اعقاب حوار قصير حول ايران، قالت لي ان الفرس كانوا اعداء الشعب الجيورجي لقرون... وانها اصيبت بصدمة عندما شاهدت صورة زوجها مع آية الله.

ورغم احتجاج شيفاردنادزه، ارادت ان تناقش بعض الاحداث المنتزعة عن التاريخ الفارسي... قالت بصوتها المفعم بالارادة والصدق والذي كان منعشا باستمرار: "لدي موقفي الخاص من ايران". وحاول باستماتة ان يقاطعها بالاشارة الى ان آراءها ربما كانت غير مطابقة للاراء التي يحملها معظم السوفيات، فأجابت: "انت على حق، موقفي هو الموقف الجيورجي". ومضت تقص علينا قصة من القرن السابع عشر عن الطريقة التي سيطر بها الفرس على جيورجيا. لقد اخذوا ملك جورجيا وملكتها سجينين. وبعدما حاولوا جعل الملكة تتنصل من المسيحية اعدموها حرقا وبالشد على خازوق.

وبحسب رواية نانولي فان نصف مليون جيورجي قتلوا على ايدي الفرس. كما ان الشاه ارسل في القرن السابع عشر، كما تشير حادثة مشهورة، الرؤوس المقطوعة لاسرة جيورجية الى جيورجيا نفسها. ولعل ما ادهشني هو الحرارة والعاطفة اللتان روت بهما القصص. فها اننا في شقة وزير الخارجية في موسكو، التقي امرأته الحصيفة والذكية والتي لم يكن من الضروري ان تحرص قبل ان تكشف لنا في حقيقتها قومية جيورجية. واذكر انني فكرت: اذا كانت زوجة عضو في المكتب السياسي على هذا القدر من الاندفاع بالنسبة الى قوميتها فكيف بالانسان العادي؟

غورباتشيوف

في اليوم التالي، الحادي عشر من ايار، قطعت المسافة القصيرة التي تفصل بين سابسوهاوس، مقر سكن سفير الولايات المتحدة في موسكو حيث كنت اقطن، ومقر الكرملين. ورغم انني كنت افضل البقاء مع الموظفين الذين رافقوني، نظرا الى وجود اعمال يجب انجازها دوما في الامسيات التي تسبق اجتماعات اليوم التالي، فقد كان خبراء الاستخبارات المضادة لدينا قلقين ازاء اجهزة التنصت والاستماع المبثوثة في الفنادق السوفياتية، وقد رغبوا تبعا لذلك في ان تكون اقامتي في مقر سكن السفير. وكنت احطت علما باساليب التنصت والاستماع السوفياتية الموجهة الى سفارتنا والمزروعة داخلها، ولكنني كنت لا ازال مدهوشاً لمرأى الكنيسة الارثوذكسية الروسية عبر الشارع. فقد بدا انها مزودة اجهزة الكترونية تخترق سقفها ويفوق عددها مثيلاتها في البنتاغون. وهكذا اخذنا نشير اليها، على سبيل التندر، بقولنا: "سيدة الارسال العذراء" او "كنيسة الاستقبال بلا دنس".

لقد كان العبور الى الكرملين يشبه مغادرة موسكو نفسها. كان الكرملين من الخارج والداخل بالغ الجمال. فالمنائر التي ترتفع فوق كنائسه متألقة ومتلالئة، والطرق والمسالك المفروشة بالآجر والمفضية اليه لامعة. كان كل شيء يبدو نظيفا ومضيئا.

في العاشرة قبل الظهر دخلت قاعة كاترين للاجتماع بغورباتشيوف. صحيح انني سبق ان قدمت اليه رسمياً في مناسبات سابقة كان آخرها العشاء الذي اقيم في واشنطن للاحتفاء بالتوقيع على معاهدة INF في كانون الاول ١٩٨٧، ولكن هذا هو الاجتماع الاول الذي كنت فيه محاوره الرئيسي. ولم يكن يرافقه سوى شيفاردنادزه ومترجمه بافل بالاشنكو الذي عمل معه مدة طويلة والذي لم يوفق في الترجمة بينه وبين الرئيس المكسيكي ساليناس. (وعندما كثرت اجتماعاتنا كنا نمزح بقولنا ان غورباتشيوف قد استخدم الرئيس المكسيكي مترجما له. وكان بالاشنكو يتقبل المزاح بمزاج طيب).

ومن جانبي كان مرافقي الوحيد هو مترجمي ديمتري زارشناك احد الموظفين العاملين المتمكنين في وزارة الخارجية الاميركية.

دخل غورباتشيوف الغرفة متوهجا كعادته بالحيوية والثقة. ورغم انه لم يكن طويل القامة او ضخماً الا انه كان يتمتع بموهبة الممثل القادر على ملء المسرح بوجوده. والحال انه كان يملأ الغرفة بحركته المفعمة بالبهجة والسعادة. فكلما التقينا كان يبدو شديد التفاؤل. وقد كان، بالنسبة الى هذه الميزة بالذات، يذكرني برونالد ريغان باستمرار. كان الرئيس ريغان يملأ الغرفة بنظرته المتفائلة التي يغرق بها جميع الحاضرين. وكان غورباتشيوف، مثله في ذلك مثل ريغان، شديد الايجابية. ولعل هذا احد الاسباب التي مكنت غورباتشيوف وريغان من العمل معا بنجاح. ورغم صعوبة المهمة التي كان المصلحون يواجهونها، فقد كان من الصعب الا يشعر المرء بان ثقة غورباتشيوف وحدها قد تكون قادرة على تحقيق النجاح للبيروسترويكا.

واما التباين بين غورباتشيوف وشيفاردنادزه فكان صارخاً. كان شيفاردنادزه يحمل هالة من الحكمة والاستبصار حول مدى الصعوبة التي تنطوي عليها المهمة المنوط بهما انجازها. وكثيرا ما بدا ان هذه الحكمة كانت مثقلة بثمن نفسي باهظ، فمع تفاقم الصعوبات التي تعترض الاصلاح كان يبدو كأنه يحمل على كتفيه اثقال العالم، كما ان شعره الشبيه بشعر جد مكتهل، جعله يبدو اكبر سناً مما كان عليه في الواقع. بل ان البقع تحت عينيه كانت تزداد دكنة واتساعاً عاكسة على ما يبدو، تراجيديا التاريخ السوفياتي. وبقدر ما كنت اعمل مع هذين الرجلين كنت المس هذا الفارق بينهما، واشعر ان شيفاردنادزه ربما كان الرجل الاكثر واقعية.

وفي وقت لاحق تسنى لي التحقق من اولويات غورباتشيوف. فقد كان يفتتح لقاءاتنا الخاصة بمناقشة الصحافة الاميركية، يقول: "اصبحت الآن اعرف صحافييكم معرفة لا بأس بها. ومنذ ان بدأت اصادفهم في كل مكان، تغير جو علاقتي بهم مع الزمن. في الماضي كانوا يطرحون اسئلة من النوع الاشد اثارة ولكن اسئلتهم الان اصبحت مدروسة اكثر، هذا رغم انهم ما زالوا يبحثون عن الاخبار الساخنة". والعبارة الاخيرة قالها غورباتشيوف بطريقة توحي بوجود مؤامرة. اجبت قائلا: "عليك ان تطعمهم ليصبحوا سعداء". وشرحت له كيف اصبحت اشعر بان الطاقم الصحافي في وزارة الخارجية كان اشد بحثاً عن الجوهر، واقل اهتماماً بالسياسة، من نظيره في البيت الابيض.

وعندما شكرت له فرصة هذا اللقاء القصير قال: "هذا لقاء استهدف اذابة الجليد. وبعد ذلك يبدأ الجليد بالتدفق في النهر كما يفعل مجدداً في كل ربيع".

علمت في ما بعد ان غورباتشيوف كان شغوفاً بلغة الاستعارة، وبالمناقشات الميتافيزيقية، اكثر من شيفاردنادزه. وكثيراً ما كان هذا الاسلوب يخرجني عن السياق، فأجدني محتاجاً الى ايجاد طريقة عسيرة لأعود القهقرى الى تفاصيل القضايا نفسها.

وفي هذه المرة اكتفيت بالسير قدماً واثارة ثلاث مسائل في سرعة: رغبة الرئيس في تطوير علاقة فعالة وبناءة وايجابية بين بلدينا، والنقاط التي تقلقه في ما يتعلق باميركا الوسطى، والتوصل الى توقيت مناسب لعقد القمة.

اجاب: "انت على حق. ثمة مسائل ثلاث فعلاً"... موضحاً انه يريد هو ايضاً مناقشة المسائل الثلاث نفسها.

قلت: "هذا يعود الى ان كلا منا محام بحكم دراسته".

اجاب: "صحيح، ولكن كلاً منا درس الاقتصاد ايضاً رغم انك كنت اشد مني انشغالاً بالمنطقة".

وقد استعمل اشارته الى الاقتصاد بهدف الانتقال الى المسألة الاهم لديه، وهي الموقف الذي ينبغي ان تقفه الولايات المتحدة من البيروسترويكا. وقد عرض ما اعتبر انه مدرستان فكريتان عكستا الحوار الدائر في واشنطن. وفي رأيه ان البيروسترويكا كفيلة ارساء دعائم علاقات اميركية سوفياتية افضل.

قال غورباتشيوف: "ان غياب الشعور بالثقة هو الذي يؤدي الى اثارة الصعاب وهذا ينطبق على جميع الدول. ان الاخطار تنشأ عند ذلك تحديداً". وفكرت كيف ان سياسة ادارة ريغان القائمة على مبدأ "السلام عبر القوة" لا بد ان تكون قد اجهزت على ثقة السوفيات في اواخر اعوام بريجنيف وخلال فترتي اندروبوف وتشيرنتكو القصيرتين. لقد تبخرت ثقة موسكو آنذاك واثيرت مخاوف السوفيات تجاه الغرب، كما يؤكد العديد من المحللين. واضاف غورباتشيوف: "اعرف انك تلقيت الكثير من النصائح، وان بعضها يوصي بالا تتسرع الولايات المتحدة، وانما يجب ان تنتظر حتى يفقد الاتحاد السوفياتي استقراره ويتحلل، وانه يصبح آنذاك تفاحة ناضجة تسقط على الارض من تلقاء نفسها. ولكن الامور ليست على هذه الدرجة من البساطة". واصر على ان علاقتنا كانت "خاصة" وانه "لن يكون من المناسب الا يحدث تقدم في العلاقة حتى في شكل تدريجي. وليست هناك حاجة الى قفزات كبيرة في تلك العلاقة، ولكن يجب ان تكون نشطة وبناءة وايجابية وقادرة على النمو".

وأما بالنسبة الى اميركا الوسطى فقد كتب الى الرئيس يخبره ان شحنات الاسلحة السوفياتية الى هناك قد توقفت منذ بداية السنة. وعندما سألته هل يمكننا ابلاغ الصحافة ذلك، تجنب السؤال بطرح سؤال آخر عن امكان الاعلان عن "تجميد جميع عمليات نقل الاسلحة الى المنطقة من جميع المصادر".

لقد كان الحادثان يمثلان محاولتين للحصول على شيء مقابل لا شيء. كان غورباتشيوف يعلم ان الكونغرس اوقف فعلا مساعدتنا للكونترا وان موقفنا تجاه اميركا الوسطى، والذي يدور حول موقف الكونغرس، قد اخرج موضوع الدعم العسكري الاميركي من المعادلة في اي حال. واكثر من ذلك تبين انه بينما توقفت شحنات الاسلحة السوفياتية الى نيكاراغوا، فان الشحنات الى كوبا لم تتوقف في وقت استمرت الشحنات الكوبية الى ماناغوا بلا انقطاع.

وفي ما يتعلق بالقمة، كان غورباتشيوف يريد لقاءات "دورية": "هذه اللقاءات يجب الا ينظر اليها دائماً على انها شيء مثير، كما ان الانجازات فوق العادية يجب الا يتوقعها كل طرف من الآخر، بل يجب ان تعتبر جزءاً مهما من العملية، وان تعتبر كذلك دافعاً الى اتخاذ خطوات جديدة". من الواضح ان غورباتشيوف فهم الحاجة الى ضبط توقعات الصحافة والرأي العام، ورأى مثله في ذلك مثل العديدين في الحكومة الاميركية، ان اللقاءات الدورية يمكن ان تكون احد السبل المؤدية الى ذلك الهدف. وكنت شخصيا افضل عقد لقاءات، ليست دورية بالضرورة، وانما اشد تنظيماً وعلى المستويات العليا. ومع نهاية عام ١٩٨٩ لم تعد هذه المسألة مطروحة. وذلك ان الحد من انتشار السلاح والوحدة الالمانية وازمة الخليج في ما بعد، كل ذلك اسفر عن اجتماعات كنت انا والرئيس، نلتقي خلالها غورباتشيوف وشيفاردنادزه، على نحو متواتر، اصبح من الواضح معه ان اللقاءات وفق مستويات عالية هي القاعدة لا الاستثناء. لقد انهينا جلستنا الانفرادية ولم تلبث طواقم موظفينا من المسؤولين الكبار ان انضمت الينا.

وبدأ غورباتشيوف الاجتماع بحديث اشبه بحديث ذاتي على المسرح، حول طبيعة البيروسترويكا. قال: "البيروسترويكا، قبل كل شيء، واقع وحقيقة. كانت في الماضي سياسة او انعكاساً لما كنا نريد انجازه في ضوء فلسفتنا، لكننا ننظر اليها الان واقعاً قائماً. وفي بلد معقد الكيان كالاتحاد السوفياتي لا يستطيع المرء ان يجد الامور سهلة امامه، وخصوصا في فترة التغيير الثوري". لقد كان المراقبون الخارجيون يتحدثون عن "مجموعة اصلاحيين يقودهم غورباتشيوف" ويتحدثون كذلك عن "دعم على مستوى القاعدة". وكان هذا وصفا دقيقا لطبيعة ما كان يجري في داخل الاتحاد السوفياتي. ولكن غورباتشيوف اكد ان البيروسترويكا من حيث جوهرها كانت ترمي الى تغيير دور الفرد، وبخاصة من الناحية الاقتصادية. غير ان التغيير السياسي كان ضروريا ايضا: "من اجل تحطيم المواقف الادارية القديمة والحاق الهزيمة بالنظام الاداري القديم. كما ان التحرك نحو الاصلاح السياسي ضروري. اصبح الناس يسيرون مرفوعي الرأس، ثمة أناس جدد يبرزون الان في مقدمة الاحداث".

واضاف: "بعض الناس يريد وصفة تكون فعالة بين عشية وضحاها، وانا اقول لهم: "عليكم ان تتذكروا الانجازات السوفياتية العظمى في الثلاثينات والقفزة الصينية الكبرى الى الامام في فترة الخمسينات، لقد ادت هذه في نهاية المطاف الى القفزات الكبرى الى الوراء".

واكد ان من الجوهري تجنب التطرف والالتزام بالمسار. ولقد ادهشتني السهولة التي انتقل بها الى المشهد الغربي، وذكرته بأن "الالتزام بالمسار" كان شعار الحملة الانتخابية التي قادها الرئيس ريغان في ١٩٨٤ عندما اعيد انتخابه مجددا ولاجتياح ٤٩ ولاية من اصل خمسين. وقلت له انني ادرك، منطلقا من السنوات التي قضيتها وزيرا للخزانة، ان القيادة السياسية لبلد ما هي الاساس والمؤشر الى ما سيحدث في مجال الاصلاح الاقتصادي وانني – بحسب تجربتي – اعتقد ان من الافضل التحرك في سرعة في ما يتصل بقضايا مثل اصلاح الاسعار. فأجاب: "لقد تأخرنا عشرين عاما في مجال اصلاح الاسعار... ولهذا لن يضرنا التريث سنة او سنتين". واما بالنسبة الى معاهدة START فقد اثار اسئلة تتعلق بصواريخ كروز المحمولة جوا، وصواريخ كروز المحمولة بحرا، كما أثار مسألة العلاقة بين معاهدتي START وABM، وهي علاقة قال انها شديدة الاهمية.

وانتقل بعد ذلك في سرعة الى الموقف الذي سيتخذه حلف وارسو في محادثات CFE، فاقترح اجراء خفوض كبرى في عدد القوات والمدرعات وناقلات الجنود المصفحة وقطع المدفعية. وكان يصر على اجراء خفوض في عدد المقاتلات وطائرات الهليكوبتر، حيث كان حلف شمال الاطلسي يتمتع بتفوق يرمي الى معالجة التفوق السوفياتي على الارض. وبينما اغفلت الصحافة الاقتراح، فان مجرد طرحه كان دليلا على ان السوفيات كانوا مستعدين لخفض درجة المواجهة العسكرية في اوروبا. وسرعان ما طرح غورباتشيوف "مفاجأته" المعتادة، بطريقة تكاد تكون لا مبالية، فأخبرني ان السوفيات اتخذوا قرارا يقضي بسحب ٥٠٠ سلاح نووي تكتي من اوروبا الشرقية هذا العام. واضاف: اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ خطوات جذرية اكثر، فان السوفيات سيفكرون عندئذ في سحب جميع اسلحتهم النووية التكتيكية من اوروبا الشرقية مع حلول سنة ١٩٩١. ومضى يخاطبني بلهجة المحاضر قائلا: "الولايات المتحدة لا تعتقد ان هذه مشكلة ملحة، ولكننا في اوروبا نشعر شعورا مغايرا".

لقد كان من الواضح ان هذا كان عرضا من طرف واحد. فحتى بعد تطبيق معاهدة INF يكون الجانب السوفياتي متمتعا بتفوق نووي تكتي في اوروبا. والأهم من ذلك ان غورباتشيوف كان يعلم اننا كنا قد دخلنا في محادثات حرجة مع الالمان والبريطانيين وحلفاء آخرين حول الاسلحة النووية القصيرة المدى (SNF).

لقد كانت هذه محاولة واضحة لتغليف اقتراح عديم الاهمية من الناحية الاستراتيجية ضمن سياق سياسي اشمل، وبالتالي كسب نقاط ايجابية من الرأي العام الاوروبي.

وبعد الحصول على ايضاحات متعددة كشفت حقيقة الاقتراح، قررت بدوري ان القي محاضرة على مسامعه، قلت بشيء من السخرية: "اعلنت اننا يجب الا نسمح باثارة الشكوك حول عزم احد الطرفين على تحقيق ميزات على حساب الآخر. وقد وافقنا على ذلك. بل اننا، وزير الخارجية شيفاردنادزه وانا، ناقشنا الامر مساء امس، نحن ندرك الجاذبية السياسية التي تنطوي عليها المفاوضات حول الاسلحة النووية التكتيكية... ولكننا ندرك ايضا انكم قمتم بتحديث قواتكم أخيرا، وانكم تملكون تفوقا بنسبة ١٤٠٠ مقابل ٨٠ في مجال القذائف (SNF).

ويضاف الى هذا ان الاتحاد السوفياتي يتمتع ايضا بتفوق في مجال القوات التقليدية، مع وجود نياتكم الطيبة. والحقيقة اننا حتى نتوصل الى اتفاق فعلي، يظل هنالك خلل رئيسي في مجال توازن الاسلحة النووية القصيرة المدى (SNF) والقوات التقليدية لمصلحة حلف وارسو". ومضيت في حديثي لاقرأ على مسامعه مقتطفات من تقويم اعدته وكالة المخابرات المركزية الاميركية حول الجهود السوفياتية الرامية الى تحديث الاسلحة النووية القصيرة المدى، مكرراً اكثر من مرة اننا نفهم "الجاذبية السياسية" الكامنة وراء مقترحاته.

الامتحان الحقيقي: التماسك الغربي

بدأت في ذلك المساء، عندما اتجهت بالطائرة الى بروكسل لاحاطة حلفائنا علما بالتطورات الاخيرة، افكر بمواجهتي الاولى مع الزعيم السوفياتي، لقد حقق غورباتشيوف انقلابا آخر من انقلاباته في مجال العلاقات العامة. فالصحافة مذهولة بالقضايا النووية دائما. ولهذا اعطت حيزا واسعا لمبادرته الخاصة بالاسلحة النووية القصيرة المدى SNF في وقت قللت من شأن الاقتراح المتعلق بالاسلحة التقليدية، وهو اقتراح بالغ الاهمية. فالنيويورك تايمز كتبت في مانشيتها الرئيسي تقول في اليوم التالي: "غورباتشيوف يقدم لبيكر المدهوش اقتراحا بنزع السلاح".

وكتب رولاند ايفانز وروبرت نوفاك في عموديهما: "غورباتشيوف يدحرج بيكر".

والحال ان اعتداد غورباتشيوف بنفسه وصل الى حد الغرور، اذ ان الاستقبال الذي حظي به في واشنطن عام ١٩٨٧ وفي نيويورك عام ١٩٨٨ بالاضافة الى رحلاته الاوروبية، عززت على ما يبدو غريزته الطبيعية للعب امام جمهور الشارع. ولكن بينما كان يلعب امام الجموع في الخارج، فان الجموع في الداخل كانت اقل حماسة بكثير. لقد كان غورباتشيوف يستخدم الانتصارات التي احرزها في الخارج للحفاظ على سلطته في الداخل، وما لم نقدم اقتراحا جريئا ويدل على خيال سياسي، في قمة حلف شمال الاطلسي التي لا يبعد عنها سوى مسافة شهر واحد، فان جورج بوش يكون قد غامر بتعريض نفسه لهزيمة اوقعه بها غورباتشيوف على المسرح الديبلوماسي.

وأخيرا ابلغت الرئيس ان لقائي بغورباتشيوف ذكرني بمطعم موليناز. قلت له ان قمة بروكسل التي ستنعقد بعد ثلاثة اسابيع ينبغي ان تذكرنا بمطعم اوتو، والا فاننا نكون قد تورطنا في مشكلة ديبلوماسية حقيقية.

الحلقة المقبلة: اوروبا حرة وموحدة

قضايا النهار

اختلال السكان
خطر دائم في الخليج

الوضع المضطرب الذي تعيشه البحرين منذ بضعة اسابيع يعود في جزء منه، وبحسب ادبيات المعارضة المعلنة، الى الاحتجاج على البطالة وعلى اعتماد الدولة اليد العاملة الآسيوية بدلا من الوطنية. فبينما تقول الاحصاءات الرسمية ان معدل البطالة في الجزيرة لا يتجاوز ٤ في المئة تؤكد المعارضة في بياناتها ان المعدل يبلغ من ١٥ الى ٢٠ في المئة، معتبرة ان سياسة التوظيف الرسمية تعطي الافضلية للعامل الاجنبي، وخصوصا الآسيوي، نظرا الى "المرونة" التي يتمتع بها من ناحية الاداء، ومن الناحية السياسية.

نظرة سريعة على الارقام "الرسمية" الواردة في "النشرة الاحصائية السنوية" الصادرة عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي لسنة ١٩٩٥ تكشف لنا ان مستوى القوة العاملة الوطنية بين ذكور واناث سنة ١٩٩٤ يصل الى ٩٥،٦ الف شخص في مقابل ١٤٧ الف شخص للقوة العاملة الوافدة، اي بزيادة رسمية ومعلنة تصل الى خمسين في المئة.

طبعا هذه الارقام الصادرة تقدمها كل دولة من الدول الاعضاء الى مجلس التعاون. ولذلك نرى المعارضة تقدم ارقاما تتجاوزها بكثير. ولكن يظل الامر الثابت ان هناك خللا في التركيبة السكانية في البلاد.

انها ازمة خليجية قبل ان تكون بحرانية او قطرية او اماراتية. لان الخلل السكاني هو الذي ادى ويؤدي الى خلل في تركيبة العمالة. والخلل السكاني تفاقم في جميع دول المنطقة خلال السنوات العشرين التي انصرمت. وقد يكون خروج المواطنين الخليجيين التدريجي والمضطرد من سوق العمل، ونشوء نوع جديد من الحاجات والعادات الاستهلاكية، زادا الازمة حدة، واصبحنا تاليا امام معادلة صعبة: القلب يريد رحيل الوافد، والعقل لا يرى الى ذلك سبيلا...

فالسمة العامة لتركيبة السكان في مجمل دول الخليج تفيد بان المواطنين اليوم قلة لا تتجاوز الخُمس الى الربع، بينما تتجاوز نسبة الوافدين الثلاثة ارباع في كثير من الاحيان. هذا على رغم ان اعدادا لا يستهان بها من المواطنين في دول مجلس التعاون هم من المجنسين الذكور.

لا نريد من وراء هذا الكلام ان ننحو ناحية موقف المعارضة البحرانية التي تتناول هذه المسألة بما يشبه الحملة على الغرباء. فالمشكلة الواقعة في كل دولة من دول مجلس التعاون لها اسبابها الموضوعية، وهي تعود في الاساس الى ان القوة العاملة الوطنية غير قادرة، باي شكل من الاشكال، على استيعاب النمو الاقتصادي المتسارع في هذه الدول، مثلما تعود الى الحاجة الماسة الى ايد عاملة وافدة، شأنها في ذلك شأن جميع البلدان التي احتاجت في وقت من الاوقات الى استيراد يد عاملة اجنبية، كما حصل في الدول الاوروبية الغربية خلال الخمسينات والستينات. ومع ان المقارنة لا تجوز بين دول الخليج القليلة السكان والدول الاوروبية المكتظة فان الواقع هو ان المنطقة غير قادرة على تسيير عجلة الاقتصاد، خصوصا التجاري الاستهلاكي، من دون القوى العاملة الاسيوية.

كان يمكن ان تكون العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون عربية، لكن السياسات الرسمية المتأثرة بالعقل البريطاني ثم الاميركي اللذين سيطرا على مقدرات الخليج، استبعدت العامل العربي مؤثرة العامل الاسيوي الذي لا يربطه بالخليج سوى الرابط المادي، فلا طموحات او افكار قومية وحدوية او ما شابه.

ان الاختلال السكاني في الخليج يجعل من المنطقة منطقة عبور للثروات، حيث من الصعب لها ان تستقر بامان. من هنا يشعر المواطن الخليجي بثقل المستقبل وغموضه، كما يشعر ان ضعف البنية السكانية هو مصدر تهديد دائم لوجود دوله.

علي حماده

انتخابات المجلس الفلسطيني
عملية تاريخية ولكن...

دشنت انتخابات المجلس الفلسطيني مرحلة نوعية جديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني. ستكون لها انعكاسات مؤثرة وكبيرة على مكانته كشعب وعلى مؤسساته السياسية. ويمكن القول ان ما جرى عملية تاريخية، لكنها في الوقت نفسه غير مكتملة.

العملية الانتخابية تاريخية لانها الخطوة الاولى نحو تأسيس كيان سياسي فلسطيني يستمد مشروعيته من مؤسسة اشتراعية منتخبة. لقد مضى الى غير رجعة الزمن الذي كان فيه قادة اسرائيل يتساءلون: "اين هو الشعب الفلسطيني؟" فقد جاءت هذه العملية نتيجة النضال المرير والتضحيات الكبيرة التي مكّنت الفلسطينيين من فرض انفسهم في خريطة المنطقة، مما جعل من الصعب تجاوزهم في مختلف المعادلات المطروحة لتسوية الصراع العربي – الاسرائيلي.

كما ان التعامل مع هذه العملية، باعتبارها مجرد تلبية لرغبة اسرائيلية تستهدف اضفاء الشرعية على اتفاقات اوسلو – القاهرة – طابا، لا يعبر عن بُعد نظر، فضلا عن انه مجاف للحقيقة الكاملة. فاسرائيل لم توافق على عملية الانتخابات منّة او هدية منها، بل ان نضالات الفلسطينيين واعتراف المجتمع الدولي بهم، جعلت من الصعب تجاوزهم، وفرضت ايجاد حل ما لقضيتهم. ومن ناحية اخرى، فإن المتغيرات الدولية والاقليمية ادخلت متغيرات كثيرة على المفاهيم التقليدية للصراع التي تمّ تبنيها طوال الفترة الماضية (قبل التسعينات). من اهمها ان الولايات المتحدة التي باتت تهيمن على النظام الدولي وتسعى الى بناء نظام اقليمي جديد في المنطقة، هي التي تملي شروط التسوية واشكالها. لذلك فإن اسرائيل وجدت نفسها مضطرة الى مراجعة مواقفها التقليدية، خصوصا حيال الشعب الفلسطيني للتكيّف مع الاستراتيجية الاميركية والتعاطي مع التطورات الحاصلة في المنطقة، بما يمكن من اقامة علاقات اسرائيلية – عربية جديدة على اسس السلام بدل العداء، والتعاون بدل التناحر.

وفي الحقيقة، فإن اسرائيل عملت ما في وسعها خلال العملية التفاوضية لفرض تصورها حول مؤسسات الحكم الذاتي، خصوصا لجهة تحديد عدد اعضاء مجلس الحكم الذاتي وعدم منحه اي صلاحيات اشتراعية، بمعنى قصر العملية على انتخاب مجلس تنفيذي للحكم الذاتي الانتقالي فقط. وقد راوغت اسرائيل كثيرا حتى وافقت اخيرا وبصعوبة بالغة على زيادة عدد اعضاء المجلس، ومنحه صلاحيات اشتراعية (في نطاق الصلاحيات الموكولة اليه) مع ايجاد فصل بين المجلسين التنفيذي والاشتراعي. ومن البديهي ان وجود مؤسسات من هذا النوع يمهّد لاحقا لامكان قيام دولة فلسطينية اذا توافرت الشروط الكافية (الذاتية والموضوعية). وهذا هو المغزى التاريخي لما جرى.

اما بالنسبة الى كون العملية الانتخابية عملية تاريخية غير مكتملة، فلأنها جرت في اطار اشتراطات اتفاق اوسلو، اي وفق اشتراطات اتفاقات الحكم الذاتي – الانتقالي، وهي اتفاقات تحد من السلطات الفلسطينية وتقيّد صلاحياتها السيادية، وتربطها بالارادة الاسرائيلية.

وقد جرت هذه العملية لجزء من الشعب الفلسطيني، وتمخضت عن قيام مؤسسة سياسية – اشتراعية – شرعية، لهذا الجزء من الشعب. وعلى رغم اهمية ذلك، فإن هذه العملية تحمل في طياتها مخاطر تجزئة الفلسطينيين، في ظل وطأة التفاوت في ظروفهم واوضاعهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية، كما انها خلقت مرجعية مؤسسية، منتخبة، تمارس السلطة في نطاق جغرافي محدد، ما سيرجح مكانتها المرجعية، الرمزية – الواقعية – القانونية في مقابل المرجعية الرمزية – النضالية السابقة التي طالما مثّلتها منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى رغم الاقبال الشعبي الكبير على الترشيح والاقتراع، الا ان غياب المعارضة الفلسطينية (بغض النظر عن حجمها ودورها) اضعف نسبيا المغزى التاريخي لهذه العملية. وما زاد الطين بلّة سقوط معظم ممثلي التيارات السياسية الاخرى في الانتخابات، حيث احتلت حركة "فتح" (وهي الحركة التي اضطلعت بمسؤولية العمل الفلسطيني طوال المرحلة الماضية)، معظم مقاعد المجلس الفلسطيني، وشاركتها فيه مجموعة من المستقلين وقلّة من رموز التيارين الديموقراطي والاسلامي. وقد ساعد القانون الانتخابي (على اساس الدوائر ونظام الغالبية) على تكريس هذا الواقع، وبذلك فإن قوى المعارضة من جهة، والقانون الانتخابي من جهة اخرى لعب دورا مهما في اضفاء بعد سلبي على عملية الانتخابات، حيث حُرم المجلس من المعارضة الفاعلة، كما حُرم الفلسطينيون من التعددية والتنوع اللذين يفرضان نوعا من الحيوية تعود عليها العمل الفلسطيني، وما زال في حاجة اليها.

كان يمكن هذه العملية التاريخية – غير المكتملة، ان تستثمر في شكل افضل في سبيل خدمة الاهداف التحررية الفلسطينية، خصوصا في سبيل بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، لو تم صوغ قانون انتخابي افضل، وشاركت المعارضة الفلسطينية بمختلف تلاوينها. اما وان الوضع صار على ما هو عليه، فإنه يفرض القضايا التالية على صعيدي السلطة والمعارضة:

اولا– بالنسبة الى السلطة الفلسطينية:

ان الخطوة الاولى لهذه السلطة بعدما نالت شرعية جديدة، ومأسست هذه الشرعية، يفترض ان تكون في اتجاه تنظيم البيت الداخلي. وهذا يعني فتح كل الجسور في اتجاه الحوار مع التيارات المعارضة، وايجاد الاشكال المناسبة لتمكينها من القيام بدورها الوطني في بناء المجتمع الفلسطيني وتطوير مؤسساته.

إن استقرار الكيان الفلسطيني، وتعبئة طاقاته والتوجّه نحو التنمية، تتطلب وقف الممارسات التي اساءت الى التجربة الفلسطينية خلال الفترة الماضية، مثل الاعتقالات العشوائية، وتقييد حرية الصحافة وفوضى الاجهزة الامنية، وغياب الاولويات التنموية، وهي تتطلب تاليا ترشيد المؤسسات وعملية البناء، واشاعة الديموقراطية. وامام السلطة الفلسطينية مهمتان كبيرتان: عملية البناء الفلسطيني من جهة، والعملية التفاوضية (حول قضايا الحل النهائي) من جهة اخرى. والعمليتان تفترضان اكبر مقدار من تعبئة الطاقات وتنظيم العلاقات الداخلية.

ثانيا– بالنسبة الى المعارضة الفلسطينية:

لقد ثبت بالملموس ان امكانات هذه المعارضة على فرض تصوراتها بالنسبة الى العمل الفلسطيني، في المرحلة الراهنة، وفي ضوء الظروف الدولية والاقليمية، هي امكانات غير واقعية، وغير عملية. وما تستطيع ان تفعله المعارضة الآن هو ايجاد مقاربة سياسية تعيد اليها مكانتها وفاعليتها، وذلك من خلال التعاطي مع ما يجري باعتباره امرا واقعا فقط من دون ان تضطر الى الاعتراف بشرعيته، مع الاحتفاظ بحصتها، تغيير هذا الواقع المجحف بالوسائل الممكنة والمناسبة. ولعل سلوك حركة "حماس" هو اكثر تمثّلا لهذه العملية بين تيارات المعارضة الاخرى، حتى الآن. لا يمكن المعارضة الفلسطينية ان تصم آذانها، او تتجاهل الواقع الجديد الناشئ، خصوصا بعد المشاركة الشعبية الواسعة في عملية الانتخابات، والشرعية الكبيرة التي نالتها السلطة الفلسطينية. ان هذا الوضع يفترض اعادة المعارضة الى ساعة الحقيقة لمراجعة شعاراتها وبناها ووسائل عملها. ومن ناحية اخرى ليس صحيحا البتة ما تدّعيه المعارضة (وهي في المناسبة دعاية لا تخدمها) من ان الانتخابات هي استفتاء على اتفاق اوسلو، او انها ستضفي الشرعية على هذا الاتفاق، فهذا في الحقيقة ما تريده اسرائيل، ولكن الـ ٧٥٠ الف فلسطيني حينما توجهوا الى صناديق الاقتراع، لم يكن هذا في واردهم، وانما كان هاجسهم المساهمة في بناء مؤسسة سياسية لهم، وكان الحلم الذي يقودهم هو السير ولو خطوة في اتجاه التأسيس لمستقبل سياسي مستقل لهم على طريق انتزاع حقهم بتقرير المصير. "الاستفتاء الانتخابي" كان على الحرية والاستقلال. ثم من قال ان الذي احبط الوظيفة الاسرائيلية للانتخابات البلدية في السبعينات لا يستطيع ان يحبط هذه الوظيفة مرة ثانية؟!

كاتب فلسطيني

سميحة خليل والجرأة على الممنوعات

اول امرأة في اول انتخابات فلسطينية لاول رئاسة فلسطينية!

مجموعة من "الممنوعات" تجرأت امرأة تجاوزت السبعين على "اقتحامها"، في حين ان لا الدولة "بعد دولة" ولا الرئاسة منصب شاغر حيث لواؤها معقود سلفاً للرمز، لابي عمار، "الفلسطيني العالمي" ولا المناخ يسمح بتولي امرأة عربية سدة الرئاسة، وان سبقتها المرأة الاسلامية.

-- ومع ذلك تجرأت سميحة خليل ونزلت الى الميدان لمناطحة المناطح الاول منذ اربعين عاماً... ياسر عرفات.

معارضة ما تمّ بالمقلوب

والقصة على طرافتها لا تخلو من الشجاعة في الموقف والرأي، شجاعة سميحة خليل في كسر الحاجز النفسي والتقدم الى الترشيح لاعلى سلطة تنفيذية "فانا امثّل الأكثرية الصامتة، واعرف تماماً مشاكل الناس"، وشجاعتها في مواجهة عرفات: "انا لست ضده، انما عليه ان يبقى رئيساً لمنظمة التحرير فيما اتولى رئاسة الحكومة"، ومعارضة ما تمّ في اتفاقات السلام مع اسرائيل "فكل شيء تمّ بالمقلوب".

فمن هي سميحة خليل التي تجرأت على الدخول في سباق مع ياسر عرفات الى رئاسة المجلس التنفيذي الذي انتخبه الفلسطينيون في العشرين من كانون الثاني الجاري؟

"ام خليل" كما يدعوها الفلسطينيون سيدة معروفة في الاوساط الفلسطينية، وخصوصاً في منطقة رام الله والبيرة حيث يقع مركز المنظمة الانسانية التي تشرف عليها "انعاش الاسرة". وتتمتع على رغم تجاوزها الثانية والسبعين بحيوية ونشاط لافتين. الا ان هذه الشخصية المستقلة التي لا تستند الى دعم حزب وليست سليلة عائلة معروفة ولا تقف وراءها قبيلة او عشيرة ما، بل هي عانت طوال الحملة الانتخابية من تجاهل وسائل الاعلام الفلسطينية ومُنعت من الظهور على شاشة التلفزة "الرسمية"، عملت في الحقل العام منذ نحو اربعين عاماً، واهتمت بشؤون المرأة الفلسطينية واوضاعها المعيشية وسعت في اطار المنظمات والجمعيات الى تقديم يد العون لها في كل انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة. وهي، الى ذلك، رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني وعضو في المجلس الوطني الفلسطيني. احترامها الدور الذي تقوم به، وادراكها حاجة مواطناتها اليها حالا دون مغادرتها الاراضي المحتلة في الخمسة عشر عاماً الاخيرة لرؤية اولادها الخمسة الذين اضطروا الى حياة المنفى.

زواجها المبكر في السابعة عشرة ثم ترملها، وسفر اولادها، لم يعنِ بالنسبة اليها سوى المضي في ترتيب امورها، في مراحل حياتها وفق قناعاتها الخاصة. فهذه المرأة الصلبة ذات الملامح القاسية، انسانية حساسة سعت الى العلم متأخرة، وقدمت امتحان البكالوريا مع ابنها ساجي يوم كانت في الاربعين. واتاحت لها هواية كتابة الشعر، في الثانية بعد منتصف الليل، اصدار ديوان شعري لها.

هذه السيدة التي تلقّبها الصحف الاسرائيلية بـ "المرأة الحديدية" اتخذت قرار ترشيح نفسها عندما رأت النساء الفلسطينيات يبكين ارضهن التي صادرتها اسرائيل لبناء طريق مخصصة للمستوطنين اليهود.

"كنت حزينة للغاية واردت مساعدتهن". ونجحت "الام"، كما يطلق عليها مؤيدوها، في جمع خمسة آلاف توقيع وثلاثة آلاف دولار، المبلغ اللازم لتسجيل الترشيح. وفي اقل من اسبوعين، جابت سميحة خليل بقامتها النحيلة وصوتها الجهوري المدن الفلسطينية، عقدت الاجتماعات والندوات واعتلت المنبر هنا وهناك وقالت بوضوح وصراحة "كن اكثر قوة قبل القبول بالتنازلات في مقابل الحكم الذاتي". وخليل ليست "ضد اتفاق اوسلو، بل ضد التفاصيل"، وتتابع شارحة: "لقد تمّ كل شيء بالمقلوب، كان يجب البدء بالاتفاق من الاساس. اي حدود العام ١٩٦٧ بالنسبة الى الدولة الفلسطينية، اطلاق سراح المعتقلين في السجون الاسرائيلية، اخراج المستوطنين اليهود من الاراضي الفلسطينية، اعادة اللاجئين الفلسطينيين، وبعد ذلك نهتم بالتفاصيل الخاصة بتقاسم المياه والاشياء الاخرى. لا بد من الانطلاق من هذه القواعد".

تجنّب سميحة خليل الهجوم الشخصي على عرفات لم يمنعها من رفض "سياسة المراحل التي انتهجها" واعتبارها سياسة "غير جيدة" وكان "يجب البدء بتناول موضوع الدولة الفلسطينية والحدود والعاصمة، بعد ذلك نهتم بالتفاصيل".

قد تكون "ام خليل" بكّرت قليلاً في السعي الى التغيير الذي تريده؛ الا انها خطت الخطوة الاولى، خطوة شجاعة: لم ترسخ مبدأ المساواة بين الجنسين بمبادرتها تلك فحسب، بل هي نزلت الى الحلبة واظهرت ان هناك معركة انتخابية، وبذلك حالت دون تحوّل الانتخاب مجرد استفتاء شكلي.

سقوط سميحة خليل كان نجاحها الباهر: صحيح ان حملتها الانتخابية لم تغير المعطيات السياسية للانتخابات، الا ان الصحيح ايضاً ان مبادرتها الانتخابية سجّلت الى فضيلة الشجاعة والتحسس بالمسؤولية، فضيلة اخرى وجود "تصويت معارض" لياسر عرفات، وداخل... قلعته!

مهى نعمه

شاهد على العصر

اضغاث احلام

خلا البيت من سكانه وزواره، فوجدتني وحيدا فاستلقيت على مقعد مريح، وان لم يكن وثيرا، وسمحت لنفسي ان تستعرض الامور على غير ترتيب او نظام.

هذا هو آخر يوم في العام. خطر هذا ببالي فنقلني الى اخريات الاعوام الكثيرة التي مرت وانا ادرج على سطح هذه البسيطة، اين قضيتها؟ ماذا كنت اصنع فيها؟ ماذا كنت آمل ان احصل عليه بعدها؟ اخريات اعوام قضيتها في فلسطين وسوريا ولبنان وبريطانيا والخليج العربي.

الا انني لم البث ان اتجه تفكيري الى عالم اوسع من ذلك، الى هذه البلاد التي ولدت فيها وربيت بين روابيها وفي سهولها واستمتعت بمائها وهوائها وثمارها، والتي امتزجت بنفسي واختلطت نفسي بها. فكرت فيها واستعرضت ما مر بها في حياتي. تذكرت انها انتقلت من الدولة العثمانية الى انتدابات الى استقلال. وتذكرت انها عرفت، في اوقات متفاوتة، نظما جديدة دخلت اليها من الغرب، ولعلها حملت اليها حملا. وقد سموا هذه النظم ديموقراطية وحكما نيابيا وبرلمانيا وملكية مقيدة دستورية وسيادة. سموها كل ذلك، واقاموا لها النصب وشيّدوا لها الابنية واتخذوا ايلما يعيدون لها فيها، واجروا لها انتخابات، واجتمع القوم يتناقشون ويتراشقون ويتجادلون، وهم فرحون، والشعب فرح معهم، لان الديموقراطية عرفت طريقها اليه. واخذ الناس يتمرسون بما لهذه الديموقراطية من تقاليد وعادات ونظم يتعرفون الى خيرها ليفيدوا منه، ويتعرفون الى شرها ليجتنبوه. ولكن ما بال هذا الذي اقيم يهوي، وهذا الذي رفع يهبط وهذا الذي شيد يتهدم؟

قلّبت الامر على وجوهه وتذكرت ما قيل غير مرة من ان الديموقراطية ونظمها دخلت بلادنا من دون أن نعد لها او نستعد، ولذلك لم تتأصل جذورها ولم يتمتن كيانها. وانها يجب ان ننتظر حتى نكون قادرين على قبولها. واعملت الرأي في هذه الحجة، فوجدتها بعيدة عن محجة الصواب. فكيف يمكن ان نعد للديموقراطية ونستعد لنظمها الا من طريق الاختبار المباشر والتجربة الواقعة؟ ومتى اعد الحكم المطلق الناس لنظم برلمانية دستورية؟ ان الحكم المطلق يحفز الشعب على الثورة ضده، وقد تنتهي هذه الثورة باختيار الديموقراطية وما اليها سبيلا للحياة السياسية. لكن النظم المطلقة لا يمكن ان تعد جيلا من الناس الا لان يقبلوا بالحكم المطلق. والذي وصلت اليه هو ان الدعوى العريضة ان الديموقراطية فشلت لان الناس لم يكونوا مستعدين لها، ولذلك فلا بد من فترة انتقال تكون فيها الشعوب تحت وصاية حكم شامل ماتع، حتى يتاح لها ان تعد وتستعد – هذه الدعوى العريضة لا اساس لها وفيها الكثير مما يتعارض مع الديموقراطية والحرية. انها تتعارض والتفكير السياسي الصحيح الذي يكشف لنا التاريخ والواقع عنه.

وقد نقلني هذا الى هذه الدعوى بالذات اي فشل الديموقراطية ونظمها. هل ما جاء فيها حق؟ مَن ذا الذي ينشرها ويروج لها؟ وهل للمروجين مصلحة في ذلك؟

والذي هداني اليه تفكيري هو ان البرلمانات والمجالس النيابية وما اليها، في بعض الاحيان، اشخاص لم يحترموها ولم يحترموا واجبهم نحوها. فكان من الطبيعي ان يصيبها بعض هذا التعثر. ولكن هذه العثرات، مثل كبوات الجياد، لا تؤدي الى وصم الجياد كلها بالكبو ودوما! الا ان الصحافة تحملت بعض المسؤولية. فقد ارادت ان تصلح فعابت، ورغبت في ان تصحح فبالغت في اظهار السيئات، ونوت ان ترشد فامعنت في اظهار الشرور، واعتزمت ان تقوم فصورت الاعوجاج كبيرا.

ومن هذا كله بدا لكثير من الناس ان ديموقراطيتنا مزيفة مضطربة ناقصة نفعية انتهازية، فصدقوا ان خير سبيل للوصول الى ديموقراطية حقيقية هادئة كاملة بعيدة عن الانتفاع هو بالتخلي عن هذه النظم وعن هذه الديموقراطية.

وما هو البديل؟ حكم مقيد (بكسر الياء) باشراف فرد او مجلس (عسكري او مدني) يتزعمه فرد في الواقع وهذا الحكم هو الذي كان يعلن، عندما يستولي على الحكم، ان الديموقراطية فشلت وتهاونت بمصالح البلاد وخدمت المصالح الاجنبية ومكنت الاجنبي ان يسرح في الديار ويمرح. وقد تتم الديموقراطية بالرجعية والتقهقر. لذلك يقوم الجيش بانقلاب او تمرد او عصيان فاذا نجح اصبح ثورة، الغاية منها انقاذ البلاد والعباد من شرور الحكم المالئ الطالح المتخبط في الظلام، ووضع حد الاخطاء. فيشنّع على الديموقراطية عازيا اليها كل اثم وخطيئة ويفرض ان حكمه الذي اوجده، مهما كانت صفاته واحواله، انما جاء للخلاص من الآثام والخطايا. ويطلب هذا الحكم من الشعب ان يلعن الديموقراطية بالشكل الذي عرفت، والذين جاؤوا بها ومارسوها. ويمنّيهم بديموقراطية صحيحة بعد فترة انتقال وتدريب. ولما كانت الحرية بمعانيها المختلفة ونواحيها المتنوعة – ملازمة للديموقراطية، فان الحكم الجديد يدع الحرية الى زاوية لتستريح وتريح.

خيل الي وانا استعرض هذا الذي ذكرت، انني بلغت من التشاؤم بهذا العالم الذي اعيش فيه صورة قاتمة سوداء لا تبشر بخير ولا تشير الى نفع. واحسب ان هذا الخاطر الذي راود نفسي اجهدني فاحسست بالخدر يستولي على جسمي، ثم اخذتني سنة من النوم. ورأيتني في ما يرى النائم نفسه معلقا بين الارض والسماء، بعيدا عنهما معا، بعيدا عن الناس، لكن ذلك لم يطل ولم البث ان استقر بي المقام، من دون هبوط مزعج، في مكان ارى فيه ولا ارى، واشعر بما حولي من دون ان يشعر بي، واحس بوجود الناس من دون ان يحسوا بوجودي ورأيت حولي حركة ونشاطا، وتبينت وجوها يعلوها البشر والسرور، واطلت علي عيون فيها الق الفرح، وما كنت من قبل اشاهد من هذا الا القليل.

ورأيت البعض يحملون كتبا جميلة المظهر انيقة المخبر طريفة الشكل لطيفة الحجم. فحاولت ان انتزع واحدا منها لكنني أبت بالفشل. واخيرا مر بي رجل يحمل كتابين فاستعطيته احدهما، فتردد هنيهة ثم دفع باحدهما الي وقال: خذ واقرأ واستفد.

فاخذت الكتاب وقلبته مستمتعا بأناقته ولطفه. وترددت في فتحه خشية ان يكذب الخبر الخبر فيزداد تشاؤمي وتتقفل نفسي مرة ثانية. عدت فاستعنت بما تنطوي عليه نفسي اصلا من التفاؤل وفتحته وقرأت عنوانه "هدايا العام الجديد".

وكانت المفاجأة كبيرة لي. فأول ما وقعت عيني عليه في الكتاب كان "دستور العراق". لست ادعي انني قرأت هذا الشيء، ولكنني واثق انني التهمته التهاما، وعدت اليه التهمه ثانية. ذلك انني رأيت امامي نصا لدستور يحدد شكل الحكومة في العراق ونوعها وطبيعتها وسلطات رئيس الدولة ويبين حقوق الافراد والجماعات اجمالا وتفصيلا ويعين طرق الانتخاب وعدد النواب في المجلس. وهذا الدستور يؤكد مسؤولية الدولة امام ممثلي الشعب ويصر على ذلك اصرارا يقرب هذه الامور من الوصايا العشر. هذه المفاجأة كانت شيئا بدد تشاؤمي وايقظ ما في نفسي من تفاؤل واستبشار. وقلت في نفسي هذا الذي امله العراق مدة طويلة، اعطيه الآن. وكل ما نحيه لاخواننا هناك هو ان ينعموا ببركة الدستور ويحافظوا عليه فيكون ذلك نعمة عليه.

كان الذي قرأت كثيرا وكانت الغبطة التي شملتني اكثر، ولعل هذا مما شجعني على ان انتقل الى اجزاء اخرى من الكتاب. وكان القسم الثاني بعنوان "ذكرى الاستقلال في السودان". ولم يكن الكلام كثيرا، فقد استقل السودان في مطلع عام ١٩٥٦. واذاً فالذي انتظرت ان اجده هو خطاب او خطابان رسميان يعددان ما تم في السودان منذ استقلاله ويهيب بالناس ان يؤيدوا الحكومة في مشاريعها الضخمة. ولكن الذي وجدته كان مفاجأة اخرى كبيرة. فقد كان ثمة صورة وخبر. اما الصورة فتمثل رجال الدولة في السودان وقد نزعوا عنهم البزات العسكرية وافرجت اساريرهم حبورا، فلم يعد يطغى عليها هذا التزمت الذي يرافق النظام العسكري الصارم. واما الخبر فكان لا يتجاوز بضعة سطور، ولكنه كان كبيرا جدا في مضمونه ومعناه. لقد افرجت الحكومة عن الزعماء السياسيين واعادت الى الشعب السوداني حريته. فقلت في نفسي هذا العام الجديد يطلع على بلادنا بالبشرى تلو البشرى فاكرم به من عام.

وجاءت مجموعة من الصور عرفتها لانني اعرف تلك البلاد واهلها. هي صورة من ليبيا. صور تمثل محكمة يتقدم امامها البعض فتنظر في القضايا المتهمين بها وتطبق عليهم احكام القانون العادلة فاذا بهم يخرجون ابرياء. ما هم يقولون باصوات مرفوعة ما كنا نشك في اننا سنلقى اهتماما صحيحا عادلا.

واذاً فهذا الذي املته بعد ان اخذت بقراءة الكتاب من ان العام الجديد عام بشرى وخير يسير تباعا.

وكنت من قبل ارى شيئا يحز الما في نفسي، هو هذا التقييد الذي المسه عندما اقرأ كتبا تصدرها المطابع في ديار العرب. كان الناس يحسون، وكنت احس معهم، ان ثمة امورا اساسية تمس الفكر في جذوره والحياة العقلية في اصولها يحظر على الناس التحدث بها او الجدل فيها او البحث عنها. ولكنني وجدت الساعة في هذا الكتاب الذي بين يدي كشفا بعشرات من الكتب والمقالات يبدو انها تتناول هذه الموضوعات بالذات وتعرض لهذه القضايا نفسها. وقد ارفق هذا الكشف بمحتويات مفصلة لبعض هذه الكتب فرأيت انها تعالج هذه المشاكل بحرية وتعقل، وتختلف في ما بينها وتتعارض اراؤها وتتباين اساليبها فليست هي بعد ابواقا تنقل الى الناس ما يسمح به فحسب، ولكنها تطلع بما يحملهم على التفكير والتدبير والتفهم لما يعرض لهم من مسائل تمس حياتهم في الصميم.

هممت عندما ان اقف فارقص ولكنني وجدتني عاجزا عن ذلك. فالكرى لا يزال يثقل جسمي عن الحركة، ولكنه كان في هذه المرة جهدا سببه السرور وتعبا خلفته هذه الاخبار المفرحة المبهجة. فاستسلمت لما انا فيه، وآثرت المتعة التي انا فيها.

ولفقت، فوجدتني في المقعد المريح غير الوثير. ووجدتني احدق في التقويم المعلق على الجدار. فقلت في نفسي بشرى واي بشرى.

١ كانون الثاني ١٩٦٢

بعد ثلث قرن ايقنت ان هذا الذي حسبته بشرى لم يكن سوى اضغاث احلام.

فالحرية، على تنوع اشكالها، كانت يوما قد حجزت في سجن، لكنها كانت تزأر، فوجدتها الآن وقد ضيّقت عليها "الزنزانة" بحيث انها لا تستطيع الحراك. ورأيت ان حقوق الانسان، التي كانت يوما ملقاة على قارعة الطريق، قد مرغت بالوحل الآن. والمشاركة في الحكم (وكان الناس يسمونها ديموقراطية) التي كان لها بعد بقية من روح، قد ازهقت منه بحيث انه لم يبق منها سوى الاسم؛ لكن حتى هذا اصبح مزيفا. والدعوات الى الوحدة او التفاهم التي كانت تملأ اعمدة الصحف، اصبح التحدث عنها اليوم هو تمثل بمعلقة امرئ القيس (قفا نبك...) والصرخات التي كانت ترتفع هنا وهناك مطالبة بالحرية الاجتماعية اصبح العقاب عليها اليوم قتلا او على الاقل مطالبة بالطلاق.

اسفت لانني استيقظت. لكنني عدت فقلت لاصرخ مع الصارخين مطالبا بالحق الضائع، فوجدت ان صوتي، مثل صوت غيري قد كتم، بحيث لم اسمعه.

(بيروت ٢ كانون الاول ١٩٩٥)

نقولا زيادة

"مدارس الرؤساء، من شارل ديغول الى فرنسوا ميتران"
فرنسوا ميتران تلميذا ورئيساً

غسان العزي

يريد الكتاب ان يبرهن ان المسيرة التعليمية التي يجتازها الانسان، ودور الاهل التربوي والعلاقة بالاساتذة منذ المرحلة الابتدائية حتى التخرج من الجامعة، والسلوك في المدرسة والنتائج الدراسية والصور الباقية في الذاكرة بعد كل هذا المسار... كل ذلك يمارس تأثيرا مباشرا في القرارات التي يتخذها عندما يصبح رئيسا للجمهورية، خصوصا في ما يتعلق بالتربية والتعليم.

وهكذا يعقد الكتاب الصلات القائمة بين التربية الخاصة التي تلقاها كل من الرؤساء الفرنسيين شارل ديغول وجورج بومبيدو وفاليري جيسكار ديستان وفرنسوا ميتران وبين الخيارات التي تبنّوها في مجال التربية عندما اصبحوا يملكون سلطة اتخاذ القرار والعمل في خدمة بلدهم. وسنعرض هنا لما يختص بفرنسوا ميتران الذي رحل في الثامن من هذا الشهر.

تربية كاثوليكية وتعليم تقليدي

اذا اردنا تقديم مثال عن رجل وصل الى السلطة ومارس فيها ما تلقاه في طفولته وريعان شبابه من تربية وتعليم، واذا اردنا تقديم البرهان عن مدى تأثير التربية التي يتلقاها الانسان في نشأته على تصرفاته المستقبلية فالنموذج الابرز هو فرنسوا ميتران.

منذ طفولته كان يكره الالعاب التي تقرر فيها الصدفة مَن هو الرابح ويفضل تلك التي تلعب فيها مهارة الانسان وذكاؤه الدور الحاسم. وكان جده يلعب معه الشطرنج ويقول بان هذا الصغير سيصبح انسانا مهما عندما يكبر. والقراءة كانت هوايته المفضلة خصوصا الرسوم المتحركة والرواية والتاريخ، وكان يود لو يصبح كاتبا في المستقبل.

بين الرابعة والسابعة من عمره تعلم في مدرسة القديسة ماري الكاثوليكية في قريته الصغيرة جارناك قبل ان ينتقل الى مدرسة القديس بول الكاثوليكية في مدينة انغولام حيث عرف المعاناة والجلد بسبب النظام المفرط في الجدية والانضباط والابتعاد عن اللهو في هذه المدرسة التي استمر فيها حتى حصوله على البكالوريا وكان له من العمر سبع عشرة عاما.

لم يبرع في المواد الدينية لانه كان يكره ان تُفرض عليه الامور فرضاً وكان اقرب الى الادب منه الى الرياضيات ويحب المنطق ويبرع في ايجاد كل الدلائل والحجج لاثبات صحة آرائه. رغم ذلك فقد مارست تربيته الكاثوليكية تأثيرا واضحا عليه اذ انه انضم في باريس، بعد دخوله معهد العلوم السياسية الى جماعة "صليب النار" اليمينية بدون قناعة، كما قال في ما بعد.

فكر متحرر بين الكاثوليكية والعلمانية

بعد الحرب العالمية الثانية التي جُرح وسجن خلالها راح يسلك طريق اليسار شيئا فشيئا الى ان اصبح زعيما له في العام ١٩٧١. في المعارضة وعد بتوحيد التعليم واخضاعه للدولة وجعله علمانيا عبر ادماج المؤسسات الكاثوليكية في القطاع العام. وهذا الوعد كان مشكلة كبرى عليه ان يواجهها ويتحمل مسؤوليتها وهي التي سوف تسمم السنوات الاولى من عهده عندما يصبح رئيسا للجمهورية عام ١٩٨١. فالصراع بين التعليم الكاثوليكي والعلماني مشكلة فرنسية قديمة تعود الى عهد الثورة الفرنسية. وقد استطاعت المؤسسات التعليمية الكاثوليكية الوقوف في وجه كل محاولات اخضاعها الى القطاع العام.

انتقد الرئيس ميتران العلماني "الدوغمائية والاستلاب الروحي والتأطير الثقافي الذي تمارسه بعض المؤسسات التي تأبى الخروج من العصور الوسيطة" كما قال، لكنه عاد وتراجع عن وعوده مكتفيا ببعض الاجراءات التي تحد من امتيازات هذه المؤسسات دون اخضاعها بالكامل. والسبب في ذلك تربيته الكاثوليكية التي تسكن لاوعيه، كما يقول الكتاب. لكن النازية ومعسكرات التعذيب والمقاومة وغيرها من مشاهد الحرب العالمية الثانية التي جنحت به نحو اليسار واخرجته من كنف الكاثوليكية التي تربى عليها ثم تعرفه على "دانيال تموز" الشابة البورجوازية التي تزوجها بعد ان ادخلته في مجتمعها الماسوني الملحد... كل ذلك كان قد ساهم في تكوّن قناعاته العلمانية الخاصة، فكان موقفه وسيطا بين العلمانية والتفكير كما دلت عليه قراراته التربوية كرئيس للجمهورية.

النخبة نوعية الجامعات

من هذه القرارات مشروع وزير التربية الآن سافاري القاضي بتنظيم الجامعات الفرنسية والذي ألّب عليه اليمين التقليدي مسببا في الوقت نفسه خيبة لليساريين الذين ارادوه اكثر راديكالية وجنوحا نحو اليسار. وقد سبب هذا المشروع موجة احتجاج واضرابات عارمة وانقسم حوله اليمين واليسار والطلاب والاساتذة، واتهمه اليسار بانه يبقي على "الفروقات الطبقية" القائمة داخل الجسم التعليمي الجامعي. وقد اعلنت النقابات التعليمية اليسارية اضرابا ضده حقق نجاحا منقطع النظير لان النقابات اليمينية ساهمت فيه.

وقد احتدم النقاش وتدخل ميتران لحسمه باعلان موقفه الصريح المؤيد للحفاظ على "مستوى علمي يليق بالجامعات الفرنسية" قبل ان يقول بوضوح بان "النخبوية الثقافية ليست عدوة للديموقراطية". ثم صرح للصحافة ان سياسة حكومته "ليست بالتربد بحجة مساواتية هي عدوة للديموقراطية ولكن بالتشديد على الجهد والعمل والذكاء". وهكذا كما يقول مستشاره جاك اتالي فقد ابدى ميتران حرصا شديدا على الكفاية والابداع والذكاء الشخصي، الشيء الذي تربى عليه منذ كان طالبا في المدرسة الابتدائية قبل ان يصبح زعيما للحزب الاشتراكي الذي يحارب من اجل القضاء على الفروقات الاجتماعية.

ويشرح الكتاب تفاصيل الخلاف الذي وقع داخل صفوف اليسار وبينه وبين اليمين وبين السلطتين التنفيذية والتشريعية حول موضوع التربية والتعليم ليستنتج بان الرئيس ميتران فرض وجهة نظره فرضا رغم معارضة الاغلبية البرلمانية والحزبية والحامعية حتى. خريج "العلوم السياسية" المتفوق ذو التربية الكاثوليكية البورجوازية "النخبوية"، تغلب على اليساري الذي وعد بدمقرطة التعليم العالي والغاء الطبقية فيه، لان "النخبة الثقافية" في نظره ليست منافية للديموقراطية وتكافؤ الفرص.

وفي المحصلة يقول الكتاب بان الرئيس ميتران استطاع ارضاء "شعب اليسار" والاستمرار في التعايش مع الحكومة اليمينية بعد ان اثبت لها قدرته على مواجهتها وتعطيل مشاريعها وبيّن للجميع عن حنكة سياسية قل مثيلها كذلك استطاع تفادي الوقوع في ما سمي وقتها "بعش الدبابير المدرسي"، هذا السلوك الرئاسي لا يختلف كثيرا عن المسار الذي قطعه فرنسوا ميتران في حياته منذ كان صبيا في المدرسة الابتدائية، حتى دخل معترك السياسة، كما يشرح الكتاب.

Claude LE LIEVRE et Christian NIQUE. "L'ecole des presidents, de Charles de GAULLE a François MITTERRAND". ed. Odile Jacob. Paris 1995, 382 pages.

استاذ في الجامعة اللبنانية

من صحافة العالم

نهاية معاناة الشعب العراقي؟

يبدو ان العزلة العراقية البائسة اقتصاديا وديبلوماسيا خففت مقاومة (الرئيس العراقي) صدام حسين الخطة الانسانية لاطعام اطفال العراق الجائعين. وبغداد وافقت اليوم على التفاوض مع الامم المتحدة في شأن تنفيذ قرار مجلس الامن الذي كانت تقدمت به واشنطن ويسمح للعراق بيع نفط بقيمة مليار دولار في مدى الاشهر الستة المقبلة لتمويل مشترياته من الغذاء والدواء.

ليس واضحا بعد ما اذا كان صدام مستعدا لقبول الشروط المعقولة للقرار. عليه ان يقوم بذلك من دون تأخير. ذلك ان رفضه الطويل التعاطي مع القرار المذكور جعل مواطني العراق، وخصوصا الاطفال ضحايا المعاناة الطويلة لحرب الخليج.

قرار الامم المتحدة ترتيب انساني محض، مفصول عن قضية السماح للعراق باستئناف صادراته النفطية من دون قيود بعد ان يلتزم التزاما كاملا بمتطلبات الرقابة الدولية على الاسلحة.

قبل حرب الخليج كان العراق يصدر نحو ثلاثة ملايين برميل في اليوم. وهذا يعني باسعار اليوم نحو عشرة مليارات دولار في مدى ستة اشهر. وقرار الامم المتحدة يسمح ببيع ما يعادل خمس الكمية المذكورة، وينص على استعمال ثلاثين في المئة من العائدات لتعويض الكويت وضحايا آخرين للعدوان العراقي. كما يخصص مبالغ متواضعة نسبيا لدفع كلفة برامج الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة العراقية، ولتعويض تركيا عن استعمال انابيب النفط التي تملكها. والباقي اي ١،٣ مليار دولار سيخصص لشراء الغذاء والدواء وسلع اساسية اخرى للعراق.

عوامل عدة دفعت العراق الى طاولة المفاوضات: فالكشوف المؤذية التي قام بها منسق رفيع المستوى الصيف الماضي، اثبتت ان العراق كان يخفي أدلة عن مراقبي الاسلحة الدوليين. ويعمل على برامج اسلحة محظورة. وهذا ادى الى استبعاد اي حظ في ان يلجأ مجلس الامن الى رفع العقوبات كليا في وقت قريب.

في هذه الاثناء اصبح الاردن باردا جدا حيال العراق، وهو الذي كان الجار الاشد تعاطفا معه، والمسلك الاخير لتجارته الخارجية.

اخيرا فان الآثار المتراكمة لاكثر من خمس سنوات من العقوبات الدولية الواسعة ادى الى نقص حاد في الغذاء والدواء في العراق.

عودة العراق، وان المحدودة الى اسواق النفط ستتسبب بمشكلات لمنتجي النفط الآخرين، بما في ذلك البلدان التي تتعرض لضغوط مالية كالسعودية والمكسيك، مع انخفاض اسعار النفط نتيجة لزيادة المعروض منه. ومع ذلك فان الاعتبار الغالب ينبغي ان يكون انهاء المعاناة الانسانية للعراقيين الابرياء.

"النيويورك تايمس"
١٩٩٦/١/٢٩



(عن "نيوزويك")

واشنطن قلقة من الامكانات العسكرية للعراق وتهدد بسحق قدراته إذا عاود الهجوم

غداة اعلان الامم المتحدة بدء المفاوضات مع العراق في شأن بيع كمية محدودة من نفطه الثلثاء المقبل في نيويورك، افادت انباء صحافية ان واشنطن تحشد قوات في الخليج بسبب مخاوف من تجدد الامكانات العسكرية لبغداد، وهدد ضابط اميركي بان التحالف الذي قادته الولايات المتحدة في حرب الخليج سيسحق قدرات العراق اذا كرر عدوانه على جيرانه.

وقال مدير مكتب التعاون العسكري في السفارة الاميركية في الكويت الجنرال ستيفن رايب في مقابلة صحافية انه اذا اقدم الرئيس العراقي "صدام حسين على شيء من شأنه ان يتسبب بتفجير صراع آخر في الخليج، فستضمن بعد ان تهدأ الاوهاع انه لم تعد لديه القدرة على تهديد جيرانه". واضاف: "لن نسمح لصدام بان يقتحم مدينة الكويت مرة اخرى. ان التحالف لن يسمح بذلك ببساطة. سيكون سوء تقدير هائلا لمغبة الامور من جانبه ان يفكر في ان لديه القدرة على ان يفعل ذلك حتى على المدى القصير". وذكر ان "ثمة وجوداً (اميركي) متقدماً هائلاً هنا. لن يقف الاميركيون مكتوفين فيما يسعى العراق الى تهديد جيرانه". واشار الى ان صدام "يسعى جاهدا الى اعادة تنظيم قواته المسلحة وتحديثها كي ينفض عنه آثار الحرب. ان اي رجل عسكري حصيف سيشعر بالقلق من اي شيء يفعله العراقيون لاعادة التسلح بمجرد رصد مجريات الاحداث السابقة".

وعلى رغم عقوبات الامم المتحدة التي تشل فاعلية العراق، لا تزال لدى هذا البلد اكبر آلة عسكرية في المنطقة.

واكدت امس صحيفة "نيويورك تايمس" ان المخاوف من تجدد القدرات العسكرية العراقية دفعت الولايات المتحدة الى حشد قوات واسلحة في الخليج منذ الصيف الماضي. واوضحت ان نحو عشر سفن شحن تابعة للبحرية الاميركية محملة دبابات وعربات مدرعة ومعدات عسكرية نقلت من قاعدة اميركية في منطقة دييغو غارسيا في المحيط الهندي وهي ترسو الآن قبالة البحرين. وقالت ان محللين في استخبارات وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" خلصوا الى ان امكانات العراق العسكرية كانت تطورت الى آفاق بعيدة اذ ارسلت خمس فرق مدرعة الى الكويت في غضون ١٢ ساعة. واضافت ان التعزيزات العسكرية لا تتضمن قوات برية وتضم عددا قليلا من افراد البحرية الا انه اتيح لاكثر من ٢٠ الفا من افراد القوات الاميركية ان يكونوا مزودين اسلحة ثقيلة في وقت قصير. وتحدثت ايضا عن ارسال مقاتلات اميركية اضافية الى البحرين والكويت العام الماضي وتمديد المناورات العسكرية في الكويت.

واكد مسؤولون اميركيون توجه السفن الحربية محملة معدات حربية الى الخليج، لكنهم قالوا انهم لم يلمسوا اي تهديد متزايد من العراق في الاشهر الاخيرة.

عناكب سامة

وفي بغداد وصفت صحيفة "الجمهورية" الحكومية الزعماء الاميركيين بانهم "عناكب سامة همها الوحيد القتل ونشر الرذائل والامراض وتعاطي المخدرات". وقالت ان العراق فقد الامل في الولايات المتحدة التي تسعى الى سلب ثروات الدول الاخرى وابادة شعوبها.

في غضون ذلك، رأى محللون في الخليج ان العراق يأمل في اقناع مجلس الامن برفع العقوبات المفروضة عليه منذ خمس سنوات عبر عرض امتيازات نفطية مغرية لبعض الدول الدائمة العضوية في المجلس غير الولايات المتحدة.

وسعت بغداد خصوصا الى اغراء كل من روسيا وفرنسا والصين بالتلويح بعقود دسمة لاصلاح حقول النفط العراقية وتطويرها بعد رفع الحظر الدولي. وقال محلل يعمل في البحرين: "هذه الدول الثلاث تتحرك بنشاط بالغ في العراق. وحقول النفط حافز واضح لهم لكي يساندوا سعي صدام الى اقناع مجلس الامن برفع العقوبات". لكنه اضاف ان "روسيا وفرنسا لا تلحقان اي ضرر بنفسهما باظهار التأييد الآن لطلب العراق بيع النفط مقابل المساعدات الغذائية".

(رويتر، وص ف)

عرفات: اسوج تتوسط في مفاوضات القدس
ناشط من "حماس" قتل جندياً اسرائيلياً



رجال شرطة فلسطينيون وصلوا الى غزة من ليبيا. (ا ف ب تيليفوتو)

افاد مصدر عسكري ان فلسطينيا يشتبه في انه من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" طعن امس جنديا اسرائيليا حتى الموت في مكتب للجيش في الضفة الغربية.

واوضح ان الفلسطيني البالغ من العمر ١٩ عاما تقدم نحو مدخل مكتب الارتباط الفلسطيني - الاسرائيلي عند المدخل الجنوبي لمدينة جنين محاولا الدخول. والمكتب مخصص لاصدار اجازات عمل للفلسطينيين في اسرائيل. وما ان اجتاز الشاب آلة التفتيش الالكترونية حتى انطلقت اشارة الانذار، فاستل سكينا كان يخفيها تحت قميصه وعاجل عسكريا في المكان هو السارجنت ايهود تال (٢١ عاما) بعدد من الطعنات في صدره. وعلى صرخات استغاثة من الضحية هرع جنود واعتقلوا المهاجم.

واكد فلسطينيون شاهدوا شريط فيديو مسجلا للمشتبه فيه وهو يعيد تمثيل الحادث امام السلطات الاسرائيلية، انه احد العناصر الناشطة في "حماس" من مخيم للاجئين في جنين وانه اطلق قبل فترة قصيرة من احد السجون الاسرائيلية.

في اي حال، لم تعلن جهة مسؤوليتها عن الهجوم. وكانت "حماس" توعدت مرارا بالثأر لأحد الناشطين البارزين فيها يحيى عياش الملقب "المهندس" الذي اغتاله في كانون الثاني جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت"، كذلك هددت حركة "الجهاد الاسلامي" بالانتقام لزعيمها فتحي الشقاقي الذي اغتالته في مالطا الاستخبارات الاسرائيلية العام الماضي.

على صعيد آخر، وصلت امس الى منطقة الحكم الذاتي في غزة مجموعة اخرى من افراد الشرطة الفلسطينية آتية من ليبيا عبر الاراضي المصرية. واجتازت المجموعة المؤلفة من ٤٠ شرطيا يرتدون زيا رسميا من دون اسلحة معبر رفح على الحدود المصرية ظهرا. وصرح مدير الامن الوطني في غزة اللواء عبد الرزاق المجايدة ان المجموعة هي الدفعة الاولى من ٢٨٥ شرطيا سيعبرون على دفعات حتى غد. وقال ان المجموعة الجديدة هي جزء من القوات الفلسطينية التي كانت تتمركز في ليبيا وستنتقل للعمل في غزة ضمن قوى الامن الوطني الفلسطيني.

وبموجب اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ستجلب السلطة الفلسطينية ٢١٠٠ شرطي من العراق وليبيا وتونس ومصر الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

الانتخابات البلدية

ونقلت صحيفة "الايام" في رام الله عن مصادر فلسطينية ان الانتخابات البلدية في مناطق الحكم الذاتي ستجرى في الصيف. ورأى هؤلاء "ان شهر تموز موعد ملائم لاجراء هذه الانتخابات وان الفترة الفاصلة كافية للاعداد لها".

وقال "وزير" الحكم المحلي السابق الدكتور صائب عريقات في حديث الى الصحيفة ان الانتخابات "ستجري في ٣٥٠ تجمعا سكانيا بين مدينة وبلدة وقرية" وانها "ستكون اكثر تعقيدا من الانتخابات النيابية التي اجريت في ٢٠ كانون الثاني الجاري.

ونشرت الصحيفة ان وزارة الحكم المحلي الفلسطينية تعاقدت مع المؤسسة الدولية للانظمة الانتخابية "سدايفيس" وهي مؤسسة اميركية غير حكومية لتوفير متطلبات الانتخابات البلدية.

وكانت الانتخابات البلدية لعام ١٩٧٦ آخر انتخابات بلدية تجرى في الاراضي الفلسطينية، لكن السلطات الاسرائيلية سرعان ما اقالت رؤساء البلديات الذين انتخبوا في حينه.

• في استوكهولم، اكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس ان اسوج ستشارك في التوسط في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الخاصة بمستقبل القدس.

وابلغ عرفات، الذي يزور استوكهولم، الى اذاعة "ايكوريداكيشن" الاسوجية ان وزير الخارجية الاسوجي السابق ستين اندرسون سيكون احد الوسطاء في مفاوضات القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين. ويتولى اندرسون حاليا ادارة برنامج للتوظيف في اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية في الضفة وغزة.

وامتنعت وزارة الخارجية الاسوجية عن التعليق على هذا التصريح.

وكان للوزير الاسرائيلي في ديوان رئيس الوزراء يوسي بيلين المكلف ملف عملية السلام نفى الاثنين في استوكهولم ان تكون مفاوضات سرية اجريت بين اسرائيليين وفلسطينيين في اسوج في شأن مسألة القدس.

وبموجب اتفاقات الحكم الذاتي ستباشر اسرائيل والفلسطينيون في ايار المقبل مفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة وضمنها القدس الشرقية.

ووصل عرفات امس الى استوكهولم للمشاركة في حفلة تسليم جائزة السلام الى مجموعات من الشبان الفلسطينيين والاسرائيليين. وقد التقى ملك اسوج كارل غوستاف ورئيس الوزراء انغفار كارلسون ووزيرة الخارجية لينا هيلم - فالين.

(رويتر، و ص ف)

صدام يخضع لعلاج لكنه غير مصاب بالسرطان!

عمان - ي ب - افادت مصادر مطلعة في بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين يخضع حاليا لعلاج طبي الا انها نفت أن يكون مصابا بالسرطان كما جاء في تقارير غربية اخيرا.

وامتنعت عن تحديد المرض الذي يعانيه الرئيس العراقي، لكنها اكدت انه ليس مرضا خطيرا.

وكانت مجلة "فورين ريبورت" البريطانية التابعة لمجموعة "جينز" المتخصصة بشؤون الدفاع نشرت ان صدام مصاب بالسرطان في الغدد اللمفوية. ونقلت عن اطباء غربيين انه بدا منتفخا بعض الشيء وعزوا ذلك الى العلاج بهورمونات الستيرويد المنشطة.

واتهمت صحيفة "الجمهورية" العراقية واشنطن بترويج "قصص عن مرض الرئيس العراقي بعدما فشلوا في الحروب بمختلف اشكالها".

اليمين ينعطف نحو الوسط قبل الانتخابات
الحكم الذاتي احدث شرخاً بين القدامى والشباب في "ليكود"

استعدادا للانتخابات الاسرائيلية العامة المقررة في ٢٩ تشرين الاول، بدأ اليمين الاسرائيلي المنقسم بين حلمه باسرائيل كبرى والتسليم بالحكم الذاتي الفلسطيني الذي بات امرا واقعا انعطافا نحو الوسط.

وظهر هذا "الشرخ" بين القدامى والشباب في تكتل "ليكود" ابرز احزاب المعارضة الاثنين في الاجتماع العاصف لمكتبه السياسي المكلف وضع برنامج سياسي يخوض على اساسه الانتخابات.

وعبر زعيم التكتل بنيامين نتنياهو (٤٦ عاما) عن هذا المنحى بقوله للصحافيين امس ان "الناخبين الاسرائيليين يفضلون الوسط، وانا اعتزم الاتجاه نحوه (...) انني لا افكر عندما اتسلم السلطة في ارسال مدرعاتنا لاستعادة غزة ونابلس". واوضح ان "المدن الست التي اعيدت الى الفلسطينيين ستبقى في ايديهم، (اما) بقية المناطق (المحتلة) فستبقى خاضعة لسلطتنا".

واكد الناطقون باسم "شباب الحزب" هذا التغيير في التصور مما اثار "القدامى" الذين لا يزالون يعتبرون ان "ارض اسرائيل" من المتوسط حتى نهر الاردن "غير قابلة للتجزئة".

ورأى رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ان "على الليكود عندما يتسلم الحكم التكيف مع الواقع الجديد في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة من اجل مواصلة المفاوضات من حيث قد يكون تركها العماليون".

وذهب رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو، صهر المؤسس التاريخي لليمين مناحيم بيغن، الى ابعد من ذلك، اذ لاحظ ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ومؤيديه كانوا المنتصرين في الانتخابات الفلسطينية". و"علينا الاعتراف بهم شركاء والتباحث معهم. لقد حصل تغيير اساسي في الوضع لا يمكن تجاهله. والذين يرفضون الحكم الذاتي الفلسطيني يهربون من الواقع".

وغالبا ما يأتي رئيس الوزراء شمعون بيريس زعيم حزب العمل الذي يقود الائتلاف الحاكم، في الكنيست على ذكر بيغن الذي كان وافق لدى توقيعه اتفاق كمب ديفيد عام ١٩٧٨ على فكرة الحكم الذاتي ومبدأ الانتخابات في الاراضي الفلسطينية.

لكن رئيس الوزراء السابق اسحق شامير رد ان "عرفات يبقى عرفات" وان "اغتيال (رئيس الوزراء الراحل) اسحق رابين ليس سببا لتغيير ايديولوجية الليكود". في حين اعلن بيني بيغن ابن مناحيم بيغن انه سيطرح نفسه "مدافعا عن اسرائيل الكبرى" بعدما ابدى اخيرا وثلاثة نواب آخرين من التكتل استعدادهم "للعودة الى غزة".

وقال مئير شتريت احد النواب العشرة الاوائل على لائحة "الليكود" انه "اذا لم نغير برنامجنا فانها نهاية الليكود"، مذكرا بـ"انها المرة الاولى التي سيكون فيها على اليمين منذ انشائه في العشرينات ان يغير مفاهيمه".

وحتى "جنرالات" التكتل مثل موردخاي غور ويوسي بيليد خففوا لهجتهم وقالوا انهم سيعيدون النظر في موقفهم اذا عدلت منظمة التحرير الفلسطينية ميثاقها الذي يدعو الى "القضاء على الوجود الصهيوني في فلسطين".

وينظر مستوطنو الاراضي المحتلة باستياء الى هذا الانعطاف نحو الوسط، وهدد بعض قادتهم بعدم التصويت لنتنياهو في انتخابات رئيس الوزراء التي تجرى في وقت واحد مع الانتخابات العامة.

(و ص ف)

استقالة محامي الدفاع عن عمير

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان المحامي المعين للدفاع عن يغال عمير المتهم باغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قدم امس استقالته بعد اقل من ٢٤ ساعة من تعيينه.

وسلم المحامي ابراهام ووشتر استقالته الى محكمة تل ابيب مبرراً اياها بان "المتهم يريد ان يفرض مفاهيمه الايديولوجية على الدفاع"، الامر الذي "يتعارض مع اخلاقياتي ومع مفهومي لطبيعة عملي". واوضح انه التقى عمير "مدة تقارب الساعة (...) شرح لي انه يريد الدفاع عن نفسه متذرعاً بالدوافع الايديولوجية". واضاف: "ان دوري يجب ان يكون مساعدة المحكمة على السير في هذه القضية الصعبة، وهو امر متعذر اذا كان المتهم يرفض الامتثال للاجراءات". واشار الى ان المحكمة "يمكنها ان تعين محاميا آخر يتفق ايديولوجيا مع المتهم"، ذلك انه "لا يمكن الدفاع عن شخص يعتقد انه يفهم في مهنة المحاماة اكثر من محاميه".

وكان القاضي افيف ادمون ليفي رئيس محكمة تل ابيب هو الذي عين ووشتر محامياً لعمير، معتبرا ان المتهم "لا يحظى بدفاع يستحق فعلاً هذه الصفة".

وكان مقرراً ان يتولى ووشتر مهمات محامي الدفاع الثاني على ان تدفع اتعابه الدولة.

ورأى القاضي في حينه ان "العدالة يجب ان تأخذ مجراها، ومن حق المتهم ان يحظى بدفاع مشرف".

ومن المقرر ان تعاود جلسات المحكمة الخميس.

(وص ف)

يهود المغرب يتبرعون بالدم في رمضان
اثيوبيا نددت بالتمييز ضد الفالاشا وبيريس كلف نافون التحقيق





طفل يهودي من اصل اثيوبي يلهو بدراجته في مخيم مولدا الموقت. (أ ف ب تيليفوتو)

الف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لجنة برئاسة الرئيس الاسرائيلي سابقا اسحق نافون للتحقيق في ممارسة السلطات التمييز العنصري ضد اليهود الاثيوبيين (الفالاشا)، في الوقت الذي استدعت الحكومة الاثيوبية السفير الاسرائيلي لديها لتبدي له "قلقها العميق" من هذه القضية.

وجاء قرار بيريس تأليف لجنة التحقيق اثر التظاهرات الصاخبة التي قام بها الاحد الآف من اليهود السود، الذين نقلوا سرا عبر جسر جوي من اثيوبيا الى اسرائيل في الثمانينات والتسعينات، امام مكتب رئاسة الوزراء في القدس، بعدما كشفت الصحف الاسرائيلية ان بنك الدم الاسرائيلي كان يتخلص فورا من تبرعات الدم التي يقدمها الفالاشا خشية ان تكون ملوثة بفيروس العوز المناعي المكتسب "ايدز". وادت المواجهات بين قوى الامن والمتظاهرين الى سقوط ٦٢ جريحا، بينهم نحو ٤٠ من رجال الشرطة رشقهم المتظاهرون بالحجار. واشارت وزارة الصحة الاسرائيلية الى ان نسبة اصابة اليهود من اصل افريقي بـ"الايدز" تفوق ٥٠ مرة نسبة اصابة سائر اليهود.

• في اديس ابابا، جاء في بيان رسمي ان وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين استدعى السفير الاسرائيلي لدى اثيوبيا افي غرانوت وطلب منه تفسير "المسألة التي فجرت تظاهرات نظمها يهود اثيوبيون في القدس الاحد". وقال: "ابدى وزير الخارجية قلقه العميق من هذه المسألة وطلب مزيدا من المعلومات عنها". وكان غرانوت صرح في حديث بثته اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان سياسة بنك الدم الاسرائيلي احرجته، لكنه اكد ان حكومة بيريس لم تقرر هذه السياسة، قائلا: "انه قرار تعسفي (...) وغبي واشعر بالحرج الذي يشعر به الجميع وبينهم رئيس الوزراء".

وافادت وكالة الانباء الاثيوبية ان السفير الاسرائيلي نقل "اسف حكومته"، واكد ان تل ابيب اتخذت فعلا اجراءات تهدف الى ازالة الاسباب الكامنة وراء الحادث. ورأى ان هذه القضية قد تؤثر على علاقات اسرائيل بالدول الافريقية في حين تسعى اسرائيل الى اقناع منظمة الوحدة الافريقية بالغاء قرار يساوي بين الصهيونية والعنصرية.

• في نيويورك قال الفائز بجائزة نوبل للسلام الي فيزل ان في سلوك اسرائيل اذلالا وطالب باتخاذ اجراءات عاجلة لتصحيح هذا الخطأ. وقال في بيان له: "مثل عدد كبير من اليهود، قرأت عن الطريقة التي عومل بها اليهود الاثيوبيون بأسف شديد وشعور بالالم والسخط. لقد اهين مجتمع بكامله وينبغي اتخاذ اجراءات عاجلة تجعلهم يشعرون بتضامننا الكامل معهم".

• في الرباط، حضت منظمة مغربية لرعاية الطفولة جميع يهود المغرب، الذين تزيد اعمارهم عن ١٨ عاما، على التبرع بالدم، موضحة ان المسلمين لا يمكنهم القيام بذلك في شهر رمضان لاسباب صحية.

وصرح الناطق باسم يهود المغرب هنري سيتبون ان ما بين سبعة الاف وثمانية الاف يهودي في المغرب يتبرعون بالدم في رمضان اظهارا لتضامنهم مع المسلمين.

(أ ب، رويتر)

الرهائن الفرنسية وصلت الى باريس والخطف يهدد الاستثمار في اليمن



انتهت محنة السياح الفرنسيين الـ١٧ الذين خطفوا خمسة ايام في اليمن بوصولهم امس الى باريس بعدما افرج عنهم صباح الاثنين. لكن اشتباكات دارت بين قوى الامن اليمنية والخاطفين لاحقا.

ووصلت المجموعة التي تضم ١٣ امرأة الى مطار رواسي - شارل ديغول في رحلة من صنعاء عبر فرانكفورت.

وكانت قبيلة الدومان اليمنية خطفت هؤلاء في محافظة مأرب حيث كانوا يقومون بجولة سياحية ونقلتهم الى شبوه، وسعت عبر احتجازهم الى الضغط على الحكومة للافراج عن احد افرادها الموقوف ويدعى زبين الله الدومان. وانتهت عملية الخطف بعد مفاوضات بين رجال القبائل والحكومة اليمنية التي هددت باستخدام القوة لتأمين الافراج عن الرهائن.

وفي وقت لاحق افاد مسؤول يمني ان قوى الامن اشتبكت مع الخاطفين، فسقط اربعة من افرادها بين قتيل وجريح. واضاف ان الاشتباكات مستمرة وتستخدم فيها الاسلحة الثقيلة.

وكان وزير الداخلية حسين عرب اعلن قبل ذلك ان السلطات اعتقلت اربعة من الخاطفين بعد الافراج عن الرهائن وانها "تطارد ١٤ آخرين لتقديمهم الى العدالة".

ويخشى ديبلوماسيون وخبراء في صنعاء ان تنعكس عمليات خطف الاجانب المتكررة في اليمن على الاستثمار والسياحة في هذا البلد الذي حصل لتوه على موافقة الجهات المانحة على تمويل اصلاحاته الاقتصادية.

وقال ديبلوماسي غربي في صنعاء ان خطف السياح الفرنسيين "يدل على ان اليمن منطقة ذات مخاطر وهذا ما يخيف الاستثمارات الاجنبية". واعتبر ان الافراج عنهم سالمين لا يغير هذه الحقيقة. واضاف: "هذا الامر يؤثر خصوصا على القطاعات الواعدة بالنسبة الى المستثمرين ومنها السياحة والصناعات الخفيفة".

وصرح المشرف على نشاطات برنامج الامم المتحدة للانماء عصام الزعيم ان عمليات الخطف قد تؤثر كذلك على التنمية الريفية التي تقوم بها الوكالات الدولية وخصوصا في مجال الري وبرامج التأهيل الاجتماعي. وكانت الدول المانحة التي اجتمعت قبل اسبوع في لاهاي تعهدت تقديم هبات قيمتها ٥٠٠ مليون دولار لتمويل الاصلاح في اليمن تعويضا لاجراءات الترشيد التي اعتمدتها صنعاء بايحاء من صندوق النقد الدولي.

وقد عمدت صنعاء، من اجل اجتذاب الاستثمارات، الى تحرير سعر صرف في المصارف، وسمحت بتحويل العملة الصعبة بسعر يقارب السعر السائد في السوق الحرة.

ولاحظ الديبلوماسي الغربي انه حتى لو لم تتأثر المساعدة الخاصة بالاصلاح فان اليمن التي تعد من افقر دول العالم "لا يمكنها تجاهل اي سبيل لزيادة مصادرها من العملة الصعبة بما فيها السياحة".

وبحسب تقديرات الخبراء، سافر نحو ٤٠ الف سائح العام الماضي الى اليمن وانفق كل منهم نحو الف دولار. واعلن مدير وكالة السفر "ارابيان اوريزون" في صنعاء باسكال لوديك ان "الحجز في الفنادق انخفض بنسبة عشرة في المئة بعد خطف السياح الفرنسيين".

(و ص ف، رويتر)

احد الفرنسيين العائدين يلوح في مطار شارل ديغول ببندقية قديمة تلقاها هدية في اليمن عقب اطلاقه. (اب تيليفوتو)

وزير المال السعودي الجديد ولي على سياسة الاستقرار الحالية

توقع مصرفيون سعوديون امس ان يواصل وزير المال الجديد للمملكة ابرهيم العساف الذي يحظى بخبرة واسعة في مؤسسات التمويل الدولية، سياسة الاستقرار المالي الحالية، غير ان محللين تساءلوا عن مدى قدرته على حث خطى الاصلاحات الاقتصادية.

وكان الملك فهد اصدر الاثنين امرا ملكيا بتعيين العساف (٤٧ عاما) وزيرا للمال والاقتصاد الوطني. وهو نائب سابق لمحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي.

وصرح العساف لوكالة الانباء السعودية "واس" فور تعيينه: "ان المناخ الاقتصادي ملائم لان يؤدي القطاع الخاص دورا كبيرا في الاقتصاد الوطني خصوصا ان جميع الفرص (متاحة) من بنية اساسية قوية وحديثة وانفتاح اقتصادي وحرية في التجارة والتحويلات". واضاف ان الاستقرار السياسي في المملكة يشكل عاملا مهما لتشجيع الاستثمار والنشاط الاقتصادي. ولاحظ انه يتولى منصبه الجديد في وقت تنعم المملكة "بجميع المقومات اللازمة لاستمرار النمو الاقتصادي والاستقرار المالي".

ويحل العساف محل وزير الدولة عبد العزيز عبدالله الخويطر الذي كلف في تشرين الاول الماضي القيام باعمال وزير المال والاقتصاد بالانابة، عقب استقالة وزير المال سليمان بن عبد العزيز السليم في الشهر نفسه لظروف صحية بعد شهرين من توليه منصبه.

وعين العساف اولا وزيرا للدولة وتكهن ديبلوماسيون آنذاك بان ذلك يمهد لتعيينه وزيرا للمال خلفا للسليم. وهو ينضم بذلك الى مجموعة من الوزراء الذين تلقوا تعليمهم في الغرب في ادارة شؤون اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

وقد عمل في السابق مديرا تنفيذيا للسعودية في مجالس ادارة مجموعة البنك الدولي وهو حائز درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كولورادو في الولايات المتحدة. وفي الثمانينات عمل محاضرا في كلية الملك عبد العزيز الحربية في الرياض ومستشارا في الصندوق السعودي للتنمية.

ورأى مصرفي في المملكة ان تعيين الوزير الجديد "يأتي في اطار خطة شاملة للمملكة تقوم على تعيين اشخاص يتمتعون بالحيوية للمساعدة في اوقات التحدي".

بيد ان المحللين والديبلوماسيين ابدوا شكوكا في ان يخرج العساف عن السياسات المنصوص عليها في سادس خطة خمسية للتنمية اقرتها حكومة المملكة في تموز الماضي وتستمر حتى سنة ٢٠٠٠. وقال مصدر ديبلوماسي في العاصمة الرياض: "انه يتمتع بخبرة في الاوساط المالية الدولية وهو ملائم تماما للمنصب. وربما دفع عجلة القرارات، لكنني اعتقد ان من المبالغة القول بانه سيتمكن من التعجيل في عملية التخصيص او زيادة العائدات غير النفطية". ولفت مصرفي الى "ان سرعة الاصلاحات يحددها الملك فهد واخوته".

والسياسات الاقتصادية السعودية في يد الملك فهد الذي كلف شقيقه الامير عبدالله ولي العهد مطلع الشهر ادارة شؤون البلاد الى حين تعافيه من مضاعفات جلطة اصيب بها في تشرين الثاني الماضي. واوضح الملك آنذاك انه لم يتخل عن العرش.

وتهدف احدث خطة اقتصادية خمسية للسعودية الى الحد من الاعتماد على النفط وتشجيع القطاع الخاص على الاضطلاع بدور اكبر في الاقتصاد الوطني، علما ان عائدات النفط تمثل ثلاثة ارباع دخل الحكومة السعودية. وسيكون العساف مسؤولا عن انعاش الاقتصاد الذي بدأ يتعافى بعد سنوات من العجز المائل والانفاق بلا كوابح.

وقال محلل سياسي سعودي ان العساف ووزراء آخرين يرغبون بشدة في ادخال اصلاحات. لكنه تساءل عن مجال المناورة المتاح امامهم. واضاف: "العساف معروف بانه يرغب في ادخال اصلاحات. لكن التساؤل الرئيسي هو الى اي مدى يمكنه ذلك".

(رويتر)

حكومة الاردن تطلب مساعدة المانية لمشاريعها

عمان - وص ف - افاد مصدر اردني رسمي ان وزير المياه والري صالح ارشيدات توجه الى بون لطلب مساعدة مالية من المانيا لتمويل مشاريع ري اقليمية.

واوضح ان زيارة ارشيدات ستستمر بضعة ايام يجري فيها محادثات في شأن تمويل "مشاريع السلام الاقليمية" وخصوصا في مجال استغلال مصادر المياه.

وتقول عمان ان المانيا ابدت استعدادها "لان تدرس بجدية مشاركة مالية في بعض مشاريع اقليمية للمياه فور الانتهاء من وضع دراسات الجدوى منتصف ايار ١٩٩٦". وتتناول هذه الدراسات خصوصا المشاريع المائية الاردنية - الاسرائيلية. ويذكر ان الاردن واسرائيل اتفقا في معاهدة السلام الموقعة في ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٤ على تقاسم موارد نهري اليرموك والاردن.

الجزائر: ذبح ٧ نساء والتمثيل بجثثهن

باريس - رويتر - نشرت صحيفة "الاخبار" الجزائرية ان اسلاميين متشددين ذبحوا سبع نساء ومثلوا بجثثهن في شرق الجزائر ردا على الحملة التي تشنها قوى الامن عليهم في المنطقة.

وقالت ان المسلحين اقتحموا منازل ضحاياهم بعد ساعة الافطار الجمعة الماضي في قرية اولجينا الصغيرة الواقعة في مقاطعة جيجيل الساحلية على مسافة ٤٢٠ كيلومترا شرق الجزائر العاصمة وذبحوا سبع نساء. واضافت ان من الضحايا السبع فتاة صغيرة وان هؤلاء لا ينتمين للمرة الاولى الى اسر افراد قوى الامن.

وعزت تنفيس "الارهابيين" غضبهم بقتل النساء والاطفال، الى الثأر من عمليات عدة شنتها قوى الامن في المنطقة اخيرا، الى عملية التمشيط الواسعة النطاق التي بدأت في الشهر الجاري في اولجينا ومنطقتي تكسينا واوينا جين المجاورتين.

"البنتاغون" وضع مذكرة ثم سحبها تحذر من التجسس الاسرائيلي واليهودي

كشفت صحيفة "الواشنطن بوست" ان وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" اصدرت مذكرة داخلية حذرت بموجبها متعهدي صفقات الدفاع الاميركية من الجواسيس الاسرائيليين واليهود الاميركيين المسلقدين للدولة العبرية. لكن مسؤولين في الوزارة تبرأوا من هذه المذكرة بعد ضغوط من جماعات الضغط اليهودية.

وحذر "البنتاغون"، في المذكرة التي نشرت الصحيفة مقتطفات منها، من محاولات التجسس التي يقوم بها "اصدقاء عسكريون" للولايات المتحدة مثل اسرائيل وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والمانيا.

لكن في ما يتعلق باسرائيل اعتبرت المذكرة ان الدولة العبرية في منافسة مباشرة مع الولايات المتحدة، وخصوصا في مجالات اقمار التجسس الاصطناعية والصواريخ والمعلومات المتعلقة بالطائرات العسكرية والدبابات وسفن اطلاق الصواريخ والرادارات. وحذرت من ان اسرائيل قد تحاول استغلال "الروابط القومية القوية" التي تتمتع بها في الولايات المتحدة للحصول على معلومات سرية واسرار عسكرية اميركية وتجنيد عملاء لهذا الغرض.

واوضحت الصحيفة ان هذه المذكرة سحبت من التداول بعد شهرين من توزيعها في تشرين الاول ١٩٩٥ نظرا الى طابعها "الاتني" اذا انها اتهمت اليهود بالتحديد.

واثار كشف المذكرة احتجاج رابطة مناهضي تشويه السمعة "بناي بريث" اليهودية التي كتب رئيسها ابرهام فوكسمان الى وزير الدفاع الاميركي وليم بيري، "اجد في هذه المذكرة سببا لقلق كبير. انه اتهام مؤلم يمثل طعنا في الاميركيين اليهود ويرقى الى حد معاداة السامية".

ورد مساعد وزير الدفاع اميت بيغ على رسالة فوكسمان بان المذكرة كتبها مسؤول صغير و"لا يعكس محتواها الموقف الرسمي لوزارة الدفاع. وفي الوقت الذي ترفض الوزارة المذكرة عموما فانها ترفض اعتبار العرقية العامل الوحيد في تعريض اعمال مكافحة الجاسوسية الكشف".

من جهة اخرى، قدم العضو في مجلس الشيوخ الاميركي بيل كومين مشروع قانون يقضي بفرض عقوبات على الافراد والشركات الاجانب الذين يدانون بالتجسس الاقتصادي في الولايات المتحدة. وينص المشروع الذي ستناقشه قريبا احدى لجان الكونغرس على فرض غرامات ومنع التجارة مع الولايات المتحدة خمس سنوات لاي شركة تدان بالتجسس الاقتصادي. واشار النص الى منفذي عمليات التجسس والى من يقفون وراءهم كما ينطبق على اي عمل يقع خارج اراضي الولايات المتحدة ضد المصالح الاميركية.

(و ص ف، رويتر)

مرادوفيتش رئيساً لحكومة الكيانين البوسنيين والصرب يعيّنون وزراءهم فيها بعد الانتخابات

اختار البرلمان البوسني امس رئيس وزراء جديداً، وحكومة ستضم في نهاية الامر، الى الوزراء المسلمين والكروات، اعضاء آخرين من الصرب، في اطار خطة السلام التي انهت الحرب في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

ويتوقع ان توسع الحكومة المؤلفة من ستة وزراء مسلمين وكروات برئاسة رئيس الوزراء حسن مرادوفيتش بثلاثة وزراء من الصرب بعد اجراء انتخابات عامة في وقت لاحق من هذه السنة.

وبموجب اتفاق دايتون للسلام ستقسم البوسنة الى اتحاد مسلم – كرواتي يسيطر على ٥١ في المئة من اراضي الجمهورية وكيان صربي يسيطر على اجزائها الاخرى، ويكون لكل منهما حكومة مسؤولة عن الشؤون الداخلية – اما حكومة مرادوفيتش فتتولى شؤون السياسة والتجارة الخارجيتين وكذلك السياسة النقدية لكل البوسنة، فيما يتولى ادارة الدفاع مجلس رئاسي يمثل الاطراف الثلاثة.

ويتوقع ان تنتخب اليوم جمعية خاصة من المسلمين والكروات الحكومة المحلية للاتحاد المسلم – الكرواتي على ان يعين الصرب وزراءهم الثلاثة في حكومة مرادوفيتش بعد الانتخابات التي سيجرونها في ايلول.

وقد اقر البرلمان تعيين مرادوفيتش بغالبية ٩٥ صوتاً في مقابل خمسة اصوات. وهو يخلف رئيس الوزراء السابق حارس سيلادزيتش الذي آثر الاسبوع الماضي الاستقالة على الحد من سلطاته في الحكومة الجديدة.

في غضون ذلك، وصل الى ساراييفو المسؤول الثاني في الكيان الصربي نائب الرئيس نيكولا كوليفيتش في زيارة تعكس تطور الروابط الديبلوماسية بين الاعداء السابقين للبحث في سبل ادارة البلاد في زمن السلم، علما انه المسؤول الصربي الارفع يزور العاصمة البوسنية منذ اندلاع الحرب في نيسان ١٩٩٢.

وهو التقى نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش ورئيس الاتحاد المسلم – الكرواتي كريسمير زوباك، تمهيداً لاجتماع اوسع عقد لاحقا وضم وزراء الخارجية سويسرا والمجر والدانمارك التي تترأس حاليا منظمة الامن والتعاون في اوروبا المسؤولة بموجب اتفاق السلام عن تنظيم الانتخابات العامة في كل من الكيانين البوسنيين في ايلول.

(أب)

واشنطن قلقة من تجربة ايرانية لصواريخ مضادة للسفن

واشنطن – رويتر – اكد قائد البحرية الاميركية في الخليج نائب الاميرال سكوت رد ان ايران اجرت اختبارا هذا الشهر على صاروخ صيني الصنع مضاد للسفن من طراز "سي ٨٠٢" في شمال بحر العرب من احد زوارق الدورية الايرانية. وقال ان ذلك يشكل "بعدا جديدا، بعدا اخر للتهديد الايراني للشحن البحري". وامتنع عن التكهن بالدوافع الايرانية، لكنه ذكر ان طهران عملت في السنتين الاخيرتين على تعزيز قوتها البحرية وان واشنطن تراقب ما سماه رغبة ايران في زيادة نفوذها في منطقة الخليج.

كلينتون "يؤيد بقوة" منح الصندوق الدولي قرضا كبيرا لروسيا

واشنطن – و ص ف – اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس انه "يؤيد بقوة" منح روسيا قرضا قيمته تسعة مليارات دولار من صندوق النقد الدولي واعرب عن "اقتناعه بتأكيدات" الرئيس الروسي بوريس يلتسين في شأن استمرار الاصلاحات في روسيا.

وقال للصحافيين قبيل اجتماعه مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين: "اعتقد انه ستتم الموافقة على هذا القرض ويجب ان يوافق الصندوق عليه (...) اني اؤيده بقوة".

وتجرى حاليا مفاوضات عسيرة في شأن هذا القرض في موسكو حيث اقال يلتسين اخيرا صانعي سياسة اطلاق حرية الاقتصاد.

ومن شأن القرض ان يمكن روسيا من اعادة جدولة ديون عامة تبلغ ٥٥ مليون دولار لدول نادي باريس.

لي بنغ لا يستبعد "تدخلاً عسكرياً" اذا مضت تايوان في طريق الاستقلال





رئيس الوزراء الصيني لي بنغ – في الوسط – يتحدث في قاعة الشعب الكبرى في بيجينغ امس. (أب تيليفوتو)

في خطاب شديد اللهجة القاه امس، حذر رئيس الوزراء الصيني لي بنغ من انه "ليس مستبعدا" ان تتدخل الصين عسكريا في تايوان قبل اقل من شهرين من اول انتخابات رئاسية ديموقراطية في هذه الجزيرة.

وقال امام ٤٥٠ شخصا اجتمعوا في قصر الشعب في بيجينغ في الذكرى الاولى لخطب من ثماني نقاط القاه الرئيس الصيني في شأن تايوان: "ما لم توقف السلطات التايوانية نشاطاتها الهادفة الى تقسيم الامة، لن نوقف يوما محاربتنا لخططها هذه". واضاف ان المسؤولين التايوانيين الداعين الى التقسيم "سيتحملون كليا تبعة ما سينتج من ذلك"، مشددا على ان تدخلا عسكريا صينيا "ليس امرا مستبعدا". واكد "ان اي محاولة تهدف الى تقديم مصالح المواطنين التايوانيين على مصالح الامة الصينية برمتها مصيرها الفشل".

وكان جيانغ زيمين دعا في الخطاب الذي القاه قبل سنة عشية رأس السنة القمرية الى حوار مع المسؤولين التايوانيين، لكنه كرر بوضوح ان الصين لن تتردد في اللجوء الى القوة اذا قررت تايوان اختيار طريق الاستقلال.

ولا تزال الجزيرة التي لجأ اليها عام ١٩٤٩ نظام الكومينتانغ القومي بقيادة تشانغ كاي تشيك بعد خسارته امام الشيوعيين، في نظر قادة بيجينغ، مقاطعة متمردة ستعاد يوما الى الصين.

وحذر لي الدول الاجنبية التي قد تدعم تايوان اذا حاولت الانفصال، في مناسبة الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في الجزيرة في ٢٣ آذار للمرة الاولى عبر الاقتراع المباشر. وقال "ان اي قوة اجنبية معادية للصين تحاول استغلال (هذه الانتخابات) للتدخل في الشؤون الداخلية للصين ستواجه هي ايضا معارضة الحكومة والشعب الصينيين".

ويعتبر هذا تحذيرا ضمنيا للولايات المتحدة التي عبرت احدى حاملات طائراتها مضيق تايوان في كانون الاول الماضي للمرة الاولى منذ ١٧ سنة.

ويتوقع ان تسفر الانتخابات الرئاسية في تايوان عن فوز الرئيس الحالي لي تينغ هوي الذي تعتبره بيجينغ انفصاليا على رغم انتمائه الى حزب الكومينتانغ الداعي الى الاتحاد مجددا مع الصين وقد تفاقم الشعور بالقلق المستمر منذ الصيف في تايوان بعدما نشرت صحيفة "النيويورك تايمس" الاسبوع الماضي نبأ عن خطة للجيش الصيني لمهاجمة الجزيرة.

الا ان رئيس الوزراء الصيني اكد ان بيجينغ ستستمر في "سياستها الداعية الى تطوير العلاقات عبر مضيق تايوان للتشجيع على اعادة التوحيد السلمية".

(و ص ف)

مجلس الامن يصوت اليوم على ادانة السودان

الامم المتحدة – وص ف – قال رئيس مجلس الامن المندوب البريطاني السير جون وستون ان المجلس سيصوت مبدئيا اليوم على مشروع قرار يرغم السودان على تسليم اثيوبيا ثلاثة رجال يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

واجرى المجلس امس مشاورات في شأن مشروع القرار الذي اعدته ست من دول عدم الانحياز وتقدمت به رسميا بوتسوانا. وقد ابدت روسيا والصين تحفظات عنه وقالت مصادر ديبلوماسية ان المجلس وافق على بعض التعديلات التي اقترحتها روسيا.

اخبار دولية قصيرة

وعد باعادة الحكم المدني الى النيجر

نيامي – أب، و ص ف – أعلن الكولونيل ابرهيم باري ميناسارا الذي استولى على السلطة في النيجر السبت ان مجلسا وطنيا سيبدأ العمل الاربعاء على خطة من اجل العودة بالبلاد الى الحكم المدني.

ويعتبر المرسوم الذي بثته الاذاعة الرسمية اقوى اشارة الى ان الكولونيل ميناسارا لا يخطط للبقاء في السلطة الى اجل غير مسمى.

وأوضحت الاذاعة ان طائرة عسكرية ارسلت الى المناطق النائية في البلاد لجمع ١٥٠ شخصا بينهم اقتصاديون ومشرعون سابقون واساتذة جامعات وزعماء قبائل من اجل المساعدة على وضع مسودة دستور جديد.

ولم يحدد وقت معين للانتهاء من العمل على صوغ الدستور الجديد، في حين بدأت الحياة تعود الى طبيعتها في البلاد، اذ أعيد فتح المطار الدولي واختفت المظاهر العسكرية من الشوارع باستثناء تلك القريبة من القصر الرئاسي والمباني الحكومية الاخرى وخفضت ساعات منع التجول.

وقال ميناسارا في خطاب وجهه الى الأمة في وقت متقدم الاثنين انه ينوي الدعوة الى مؤتمر وطني يحضره اشخاص "ذوو خبرة" و"شرفاء" من القطاعات المختلفة لوضع دستور جديد.

وبثت الاذاعة ان "مجلس الانقاذ الوطني"، الهيئة العسكرية الحاكمة، عينت بموجب مرسوم بوكاري عاجي رئيسا للوزراء.

وكان عاجي يشغل حتى الان منصب نائب حاكم المصرف المركزي لدول افريقيا الغربية ويقيم حاليا في دكار مقر المصرف.

بدء الترشيحات للانتخابات الايرانية

طهران – و ص ف – بدأ امس تسجيل المرشحين للانتخابات النيابية الايرانية المقررة في ٨ آذار لاختيار ٢٧٠ نائبا في مجلس الشورى للسنوات الاربع المقبلة.

وأمام المرشحين سبعة ايام لتسجيل ترشيحاتهم لدى وزارة الداخلية كل في دائرته، قبل ان تحال كل الملفات على مجلس مراقبة الدستور الذي يقرر قانونية هذه الترشيحات قبل ١٢ شباط استنادا الى المعايير الفنية والعقائدية التي يحددها القانون الانتخابي الايراني.

وينص القانون على ان يكون المرشح فوق الـ٣٠ ودون الـ٧٥ وان يحسن القراءة والكتابة وغير محكوم بجناية او جنحة، الى "ايمانه والتزامه النظام الاسلامي والشريعة الاسلامية" وكذلك مبدأ "ولاية الفقيه" او الجمع بين الصفة الدينية والسياسية للفقيه المجتهد.

من جهة اخرى، احتجت منظمة "مراسلون بلا حدود" الدولية المدافعة عن الصحافة على تعليق صدور مجلة "غاردون" الشهرية الايرانية وعلى الحكم الصادر على مديرها عباس معروفي بالسجن ستة اشهر الى ٣٥ جلدة بتهمة "اهانة" مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

بوشار تولى رئاسة حكومة كيبيك

كيبيك – و ص ف – اقسم رئيس حزب كيبيك الحاكم لوسيان بوشار مساء الاثنين اليمين امام حاكم المقاطعة مارسيال اسيلان ممثل الملكة اليزابيت الثانية رئيسة الدولة الكندية وبات رسميا الرئيس الـ٢٧ للوزراء في كيبيك.

وتولى بوشار (٥٧ عاما) رئاسة الحكومة في المقاطعة خلفا لجاك باريزو الذي قدم استقالته صباح الاثنين الى اسيلان.

وبوشار الذي يعد الرجل الاكثر شعبية في كيبيك من مؤيدي استقلال المقاطعة الكندية الناطقة الفرنسية.

وهو قدم الاعضاء الـ٢١ في حكومته واعلن الاهداف "المحددة والمركزة" لعمل فريقه الحكومي. ومن اولويات حكومته لسنة ١٩٩٦ اطلاق التوظيف وتحسين الوضع المالي و"خفض العجز في الاعمال الجارية" من دون زيادة الضرائب.

وكان بوشار انتخب السبت من دون معارضة على رأس حزب كيبيك الذي يشغل غالبية مقاعد الجمعية الوطنية في المقاطعة ٧٦ من ١٢٥. ويتولى رئيس الحزب الذي يمثل الغالبية تلقائيا رئاسة الوزراء في كيبيك.

وكان باريزو الذي شغل منصب رئيس الوزراء منذ الانتخابات التي اجريت في كيبيك في ايلول ١٩٩٤، أعلن عزمه على الاستقالة في ٣١ تشرين الاول غداة الاستفتاء على سيادة المقاطعة التي فاز فيها بفارق ضئيل انصار البقاء في الاتحاد الكندي (٥٠.٦ في المئة).

ترحيب دولي بقرار شيراك لم يخلُ من تنديد أخير بالتجارب

رحبت حكومتا اوستراليا ونيوزيلندا امس بقرار باريس انهاء تجاربها النووية، لكنهما اكدتا ان على باريس ان تكون مستعدة لتعويض اي اضرار قد تكون لحقت بالبيئة في منطقة جنوب المحيط الهادئ.

وصرح رئيس الوزراء الاوسترالي بول كيتينغ، في اشارة الى القرار الذي اعلنه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، "نرحب باعلان وقف (التجارب) لكن ما كان لها ان تحصل من البداية". ورأى انه "لم تكن ثمة قضية تدعم تلك التجارب. انها انتهاك للقانون وما كان ينبغي اجراؤها. انه امر غير مقبول ان تجد ديموقراطية مثل فرنسا (تعاود التجارب) في هذه المرحلة بعد انتهاء الحرب الباردة".

اما وزير خارجيته غاريت ايفانس فاعتبر ان "هذا الموضوع لم يغلق ولن يحصل ذلك ما لم نتأكد من عدم حصول اضرار بيئية (...) من المؤكد انه اذا ظهرت ادلة على اضرار كهذا فسنتابع القضية وسنحمل الحكومة الفرنسية المسؤولية ونطالبها بالتعويض".

وفي نيوزيلندا، اكد رئيس الوزراء جيم بولجر ان دول جنوب المحيط الهادئ ستحترس من فرنسا سنوات بعدما اقدم شيراك على وقف العمل بقرار وقف التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادئ الذي اتخذه الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران. وقال: "انها انباء طيبة للغاية لكن علي ان اقول ان الشعور العام انها ما كان لها ان تبدأ في الاصل (...) نأمل ان تكون هذه هي النهاية". واوضح ان دول "المحيط الهادئ ستنظر الى فرنسا بعين الحذر سنوات لترى ما اذا كانت ثمة اشياء اخرى سيخلفون فيها بوعودهم".

وكان شيراك اعلن مساء الاثنين في بيان مقتضب انهاء التجارب النووية الفرنسية بعد اجراء التجربة السادسة. وقال انه سيتخذ في الاسابيع المقبلة مبادرات في صدد نزع السلاح والدفاع الاوروبي.

وترأس شيراك امس في قصر الاليزيه اجتماعا يمكن اعتباره مثابة مجلس للدفاع، شارك فيه رئيس الوزراء الان جوبيه وعدد من الوزراء، بينهم وزير الدفاع شارل ميون ووزير الخارجية ايرفيه دو شاريت، الى عدد من الضباط الكبار في الجيش الفرنسي. ولم يدل اي من المجتمعين بتصريح عقب الاجتماع الذي تمحور على الارجح على اعادة تنظيم الاطر العامة للدفاع الوطني الفرنسي.

ورحبت سلطات بولينيزيا الفرنسية التي سبق لها ان ايدت قرار شيراك معاودة التجارب النووية على رغم الاحتجاجات الشعبية ووصفتها بانها بداية حقبة جديدة. واصدر منتدى دول جنوب المحيط الهادئ، الذي يضم ١٦ دولة، بيانا جاء فيه ان اعلان وقف التجارب اشاع ارتياحا ودعا الى اعلان المنطقة منطقة خالية من الاسلحة النووية.

وفي طوكيو، عزت حكومة اليابان قرار فرنسا الى الغضب الدولي الذي انصب على باريس. وقال كبير امناء مجلس الوزراء الياباني سيروكو كاجياما: "انه امر مؤسف حقا ان تتحدى فرنسا احتجاجات اليابان والمجتمع الدولي وتجري ست تجارب نووية".

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري رحب مساء الاثنين بقرار الرئيس الفرنسي الذي "سيعطي دفعا جديدا لجهود" الولايات المتحدة الرامية الى توقيع معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية.

من جهة اخرى، اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية هيروشي هاشيموتو ان الحكومة اليابانية ستمدد "على الارجح" تجميد مساعداتها المجانية للصين فيما لو اجرت بيجينغ تجربة نووية جديدة. وقال في تصريح للصحافيين الاجانب "اذا واصلت الصين تجاربها في ١٩٩٦ فمن المرجح جدا ان تستمر الحكومة اليابانية في تجميد هباتها".

(أ ب، رويتر، و ص ف)

اجتماع لضباط من الجانبين عند الحدود معلومات متضاربة عن الوضع في كشمير

نفت الحكومة الباكستانية انباء لمصادر هندية عن مقتل اربعة باكستانيين في تبادل النار بين قوات البلدين ليل الاثنين – الثلثاء عبر حدود كشمير، وتوعدت باتخاذ الاجراءات الكفيلة بجعل الهند تدفع "ثمنا غاليا" لهجماتها.

وصرح ناطق عسكري باكستاني انه لم "تسقط ضحايا باكستانية" وان الوضع على خط التماس "عاد الى طبيعته" بعد التوتر الذي شهده على اثر اطلاق صواريخ على كشمير الباكستانية الاسبوع الماضي.

وكانت مصادر عسكرية هندية اشارت الى مقتل اربعة باكستانيين في مركز تابعا للمراقبة في منطقة سانبا على مسافة ٦٥ كيلومترا شمال غرب جامو وهم يحاولون اجتياز الحدود. وقالت ايضا ان احد المقيمين في منطقة اخنور في الشطر الهندي قتل مساء الاثنين عندما تعرض منزله لرمايات من الجانب الباكستاني.

وفي اسلام اباد، اعلن وزير الخارجية الباكستاني علي آصف احمد سردار ان حكومة باكستان ستتخذ كل الخطوات الضرورية لحماية شعبها من الهجمات الهندية. وقال ان "باكستان تعارض الحرب لكن ضبطنا للنفس لا ينبغي ان يؤخذ على انه ضعف". ورأى ان اختبار الهند صاروخا من طراز "بريثفي" وهجوما صاروخيا مزعوما على الشطر الخاضع للحكم الباكستاني في كشمير الاسبوع الماضي وخططا مشتبها فيها لاجراء تجربة نووية اخرى، تظهر فقدانها الثقة بالنفس. واضاف "ستتخذ كل الخطوات الضرورية لحماية شعبنا والهند ستدفع ثمنا غاليا لتصرفاتها".

ونفت نيودلهي مسؤوليتها عن الهجوم الصاروخي على قرية في منطقة ازاد كشمير الجمعة الماضي والذي قتل فيه ٢٠ شخصا.

ووصف سردار نفي الهند بانه "كذبة سخيفة" واوضح ان باكستان كتبت الى الامم المتحدة في شأن الهجوم الذي وقع قرب الخط الخاضع لرقابة الامم المتحدة.

وفي وقت لاحق، عقد المفتش العام لقوات حرس الحدود الهندية اراس. ميهتا مؤتمرا صحافيا في جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير الهندية صرح فيه ان ضباطا من قواته اجتمعوا بضباط باكستانيين في موقع حدودي على مسافة ٧٠ كيلومترا غرب جامو في محاولة لتهدئة مخاوف باكستان من اقامة سياج طوله ٢٠٠ كيلومتر على الحدود المعترف بها دوليا بينهما غرب مدينة جامو. وقال: "اردنا ان نؤكد لهم انه لا يجرى حاليا بناء اي سياج على الحدود".

(اب، رويتر، وص ف)

زعماء المخدرات أكدوا مساعدة الرئيس الكولومبي

بوغوتا – أب – أكد زعماء اكبر كارتل للكوكايين في العالم في بيان يعتقد انهم بعثوا به من السجن، انهم أعطوا الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير ملايين الدولارات اثناء حملته الانتخابية عام ١٩٩٤.

ويمكن البيان الذي نشرته صحيفة "ال تيمبو" الرصينة، ان يعزز الجهود المبذولة لعزل سامبير في وقت يبحث الرئيس على ما يبدو عن صفقة لتقديم استقالته من غير ان يتعرض المحاكمة لاحقا.

وتتطلب هذه الصفقة عفوا من الكونغرس الذي يواجه الكثير من اعضائه اتهامات بقبول اموال مصدرها كارتل كالي للمخدرات.

وكان الرئيس أصر علانية على انه لن يترك منصبه "الا مرفوع الرأس او ميتا". لكن مصادر سياسية وقضائية قالت ان سامبير يسعى الى التنحي مع ضمان بقاء الموالين للحزب الليبيرالي الحاكم حاليا في السلطة.

◄ ٣ ردود حكومية اليوم على النواب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

تصويت على مشروع قانون الموازنة بندا بندا.

وتبعا لذلك، فان الجلسة الختامية مرشحة لان تطول. وقد الغيت الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء لتزامن موعدها قبل ظهر اليوم (وفق الموعد الرمضاني) والجلسة النيابية. ولم يحدد لها موعد آخر هذا الاسبوع مما يعني ارجاءها الى الاسبوع المقبل، علما ان اي جدول اعمال لم يعد او يوزع على الوزراء.

ومع اتساع القضايا والموضوعات التي يتعين على الحكومة الادلاء بردود وتوضيحات عليها، لاحظ المراقبون ان النواب اعفوا الحكومة طوعا من عبء اي توضيح او سؤال في شأن اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني – السوري اخيرا في دمشق، اذ انسحب صمتهم حيال هذا الامر على المداخلات التسع الاضافية التي القيت امس. وبذلك تبقى الاتفاقات او مشاريع الاتفاقات اللبنانية – السورية، على اهميتها المصيرية، بمنأى عن اوسع جدل نيابي – حكومي في هذه المرحلة، على رغم ان الحريري اعلن بوضوح ان حكومته لم توقع ولن توقع اي اتفاق مع سوريا الا "في وضح النهار". واكد ان ثمة اتفاقات حضرت وان الخطوات لتوقيعها ستستكمل قريبا.

مفاوضات العاصي

وفي هذا الاطار علمت "النهار" ان وفدا من موظفين كبار في وزارة الموارد المائية والكهربائية برئاسة المدير العام للوزارة بسام جابر سيزور دمشق اليوم للبحث في النقاط العالقة في اتفاق تقاسم مياه العاصي.

ورفض جابر كشف هذه النقاط او الموضوعات التي ستتناولها محادثات الجانب اللبناني مع المسؤولين السوريين. وقال ليلا لـ"النهار" ان زيارة الوفد تندرج في اطار روتيني وضمن عمل اللجنة الفنية المشتركة التي تعمل على مقارنة القياسات والكيول وكمية توزيع المياه شهريا او سنويا، موضحا ان ذلك جزء من الاعمال الروتينية للجنة. ونفى وجود نقاط خلاف بين الجانبين في شأن اتفاق العاصي، لافتا الى ان هذا الاتفاق موجود في مجلس النواب ولم يبته بعد.

على ان المعلومات المتوافرة في هذا الصدد تؤكد وجود قضايا عالقة اشار اليها الحريري اول من امس. وكان مقررا ان يزور دمشق اليوم وزير الموارد الياس حبيقة، غير ان الزيارة تأجلت الى الاسبوع المقبل لاسباب لم تعلن.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر لبنانية متطابقة ان الرئيس السوري حافظ الاسد وافق على طلب لبنان اعادة النظر في اتفاق تقاسم مياه نهر العاصي الذي وقع في ٢٨ ايلول ١٩٩٤، على رغم معارضة عدد من المسؤولين السوريين. وينص هذا الاتفاق على ان حصة لبنان من مياه حوض العاصي تساوي ٢٠ في المئة اي ما يعادل ٨٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا من اصل حجم مياه النهر في المسافة التي يقطعها بين لبنان وسوريا والبالغة ٤٠٠ مليون متر مكعب ليصب بعد ذلك في الاراضي التركية.

وافاد مصدر حكومي ان بيروت تسعى الى ان تستثني من الاتفاق بعض روافد العاصي ومنها مياه نبع اللبوة التي يبلغ منسوبها ٦٠ مترا مكعبا وكذلك مياه الامطار والمياه التي تصب في مجرى النهر ومياه محطات الضخ التي تقع قرب بعض الينابيع كنبع عين الزرقاء وينابيع اخرى تحددها اللجنة الفنية اللبنانية – السورية. ولفت الى ان تضمين الاتفاق تقاسم مياه الينابيع ومياه حوض النهر يشكل "سابقة قد تحاول اسرائيل الاستفادة منها" في المفاوضات على مياه الجولان ومياه نهري الوزاني والحاصباني اللذين ينبعان من جنوب لبنان ويصبان في اسرائيل. واعتبر ان "من مصلحة كل من سوريا ولبنان اعادة النظر في اتفاق تقاسم مياه نهر العاصي ليصير اكثر تكافؤا لمواجهة الاطماع الاسرائيلية" (ص٢ و٤).

◄ كريستوفر تحين الوقت المناسب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

كريستوفر الى المتفاوضين ليقوم، كما قال ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية، "بكل ما في وسعه لمساعدة الطرفين على احراز تقدم"، ويستمع الى مواقفهما عشية انتهاء الجولة اليوم وقبل اسبوع من توجهه الى الشرق الاوسط "ليكون جاهزا قدر المستطاع لهذه الرحلة".

الفرصة المناسبة

وقال مسؤول اميركي لـ"النهار" في واشنطن ان المسألة المهمة بالنسبة الى الولايات المتحدة الان هي تحديد الوقت المناسب لتقديم افكار ومقترحات تردم الهوة بين الطرفين في شأن العقبة الرئيسية في مجال الترتيبات الامنية وهي وسائل المراقبة التي تسمح لاسرائيل بتوقع هجوم سوري.

واوضح ان موضوع المراقبة وما تستطيع الولايات المتحدة تقديمه كان اثير اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لواشنطن في لقاءات جمعته والرئيس بيل كلينتون ومسؤولين اخرين. وتناول البحث تحديدا نوع نظام المراقبة الذي يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة او تشارك اسرائيل فيه لتخفيف قلق هذه وفي الوقت نفسه يرتاح اليه السوريون.

ورجح ان تقترح الولايات المتحدة تقديم صور خاصة الى الاسرائيليين عما يجري في الجولان، لكنه اعرب عن اعتقاده ان الاسرائيليين لن يكتفوا بالاعتماد على الصور الاميركية وسيريدون الاعتماد على وسائط مراقبتهم ايضا.

ولفت المسؤول الى ان بيريس يواجه مشكلة مع الجيش الاسرائيلي في موضوع المراقبة و"هنا يأتي دور الولايات المتحدة في المساعدة عبر تقديم مقترحات تجعل القوات الاسرائيلية اكثر ارتياحا. ونحن على استعداد للقيام بذلك لردم الهوة". وشدد على ان "توقيت تقديم المقترحات مهم جدا"، مشيرا الى تصريحات لوزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك جاء فيها "ان الوقت لم يحن بعد لمثل هذه المقترحات".

وعلق مسؤولون اميركيون اهمية على عمل انضمام كريستوفر الى المتفاوضين امس "وخصوصا اذا ما قدم افكارا ومقترحات لردم الهوة اذا كان الوقت مناسبا لذلك".

اما الاذاعة الاسرائيلية فتوقعت ان يبلور كريستوفر وثيقة تتضمن نقاط الاتفاق والخلاف في مواقف الطرفين من موضوع الترتيبات الامنية وان يضع مقترحات توفيقية لعرضها على القيادتين السورية والاسرائيلية اثناء جولته المكوكية المقبلة في المنطقة. ونقلت عن مصادر في الوفد الاسرائيلي ان صورة مستقبل المفاوضات ستتضح في ختام الجولة اليوم.

ونسبت الى باراك قوله ان الاجراءات الامنية التي تقترحها اسرائيل "تهدف الى تحقيق ثلاث غايات هي: منع وقوع هجوم مفاجئ على اسرائيل وتقليص حجم قوات الجانبين على طول الحدود وتقليص احتمال وقوع ازمات في العلاقات بين البلدين الامر الذي قد يؤدي الى نشوب حرب شاملة"، وان "التسويات التي سيتوصل اليها الجانبان يجب أن تضمن بقاء كل كميات المياه التي تصب في بحيرة طبريا تحت السيطرة الاسرائيلية". وكرر انه لا يتوقع انفراجا في اسابيع.

("النهار"، رويتر، أب، و ص ف)

القوات الفرنسية باقية في جزر القمر

باريس – وص ف – اعلنت امس الحكومة الفرنسية انها ستبقي قواتها العسكرية في جزر القمر الى حين اجراء الانتخابات العامة في الجزيرة في ٦ اذار.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت ان انسحاب القوات الفرنسية التي تدخلت في تشرين الاول الماضي لاحباط الانقلاب الذي قام به المرتزق بوب دينار سينتهي في ٣١ اذار. واضاف انه "استجابة للنداء المشترك الذي وجهه الطرفان في جزر القمر (الرئيس الحالي والرئيس السابق) بعد مؤتمر تنناناريف، قررت فرنسا ابقاء قواتها العسكرية الى حين اتمام العملية الانتخابية. وسيبدأ سحب هذه القوات غداة الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في ١٦ اذار المقبل وينتهي في ٣١ منه".

وكانت باريس رحبت الاسبوع الماضي بالتوصل الى اتفاق بين الحكومة في جزر القمر والرئيس المنتخب محمد سعيد جوهر يقضي بالسماح بعودة الرئيس بعد أربعة اشهر من المنفى.

◄ اشتداد الحرب الكلامية بين تركيا واليونان

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وقالت ان "الدولة حازمة (...) وقد اتخذت كل التحضيرات اللازمة في كل الميادين". وذكرت ان هذا الاجتماع الامني الثاني منذ مساء الاثنين "لتقويم تطورات الثلثاء" في الجزيرة الصخرية. واكدت ان من غير الممكن "ايجاد امر واقع" بانزال جنود ورفع علم يوناني على الجزيرة وان "هذا العلم سينزل والجنود اليونانيين سيرحلون. ان تركيا لن تتخلى عن حصاة واحدة. اننا واثقون من ان هذه القضية قد تحل في اطار التفاوض".

وافادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان وزير الخارجية التركي دنيز بايكال ومساعد رئيس اركان الجيوش التركية الجنرال جيفيك بير وقائد القوات البحرية الاميرال غوفين اركايا ورئيس اجهزة الاستخبارات سونميز كوكسال شاركوا في الاجتماع الامني.

وعقدت وزارة الخارجية التركية اجتماعا ضم سفراء ١٥ دولة من حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي لاطلاعهم على تطورات الوضع. وابلغ نائب مساعد وزير الخارجية التركي المكلف الشؤون اليونانية والقبرصية اينال باتو الى المجتمعين ان الجزيرة المتنازع عليها غير مشمولة بمعاهدتي ١٩٢٣ و١٩٤٧ وانها تتبع لتركيا بموجب القانون الدولي. وقال ان لا وجود لـ"اي وثيقة قانونية" تؤكد الاتفاق التركي – الايطالي لعام ١٩٣٢.

وبموجب هذا الاتفاق الذي لم يسجل في عصبة الامم تخلت تركيا لايطاليا عن الدوديكانيز وهي مجموعة من ١٢ جزيرة صغيرة في جنوب شرق بحر ايجه (وتدعى هذه الجزر ايضا جزر سبوردا الجنوبية ومن ابرزها جزيرة رودس).

وبحسب باتو ان الوثيقة الوحيدة الصالحة قانونياً والمتعلقة بالدوديكانيز هي معاهدة باريس لعام ١٩٤٧ التي تنص المادة ١٤ منها على ان ايطاليا تتخلى لليونان عن "الدوديكانيز والجزر الصغيرة القريبة". ولاحظ ان جزيرة كرداك الصخرية لا يمكن ان تعتبر "جزيرة قريبة" لانها تقع على مسافة ٣.٨ اميال من الشاطئ التركي قبالة شبه جزيرة بودروم وعلى ٥.٥ اميال من اقرب جزيرة يونانية. وتقول اثينا ان الجزيرة تبعد ٤.٥ اميال عن الشاطئ التركي.

الى ذلك، لفت باتو الى ان كرداك ليست جزيرة صغيرة وانما مجرد "صخرة". وذكرت وزارة الخارجية التركية ان مئات من الجزر المنتشرة في بحر ايجه تقسم بحسب كبرها جزراً فجزراً صغيرة فصخوراً وكرداك من الفئة الاخيرة، ولذا فان "اعادة النظر اليونانية في السيادة التركية (على كرداك) غير مبررة في نظر القانون الدولي". و"من المؤكد ان اليونان تحاول بسط سيادتها على جزر ابعد من تلك التي اعطتها اياها المعاهدات. وخلص الى ان تركيا "مستعدة لبدء مفاوضات مع اليونان من اجل تحديد ملكية الجزر الصغيرة والصخور في بحر ايجه التي لم تحدد الاتفاقات الدولية وضعها بوضوح".

واشارت وزارة الخارجية التركية الى ان السفير اليوناني لدى انقرة ديمتريوس نزيريتيس استدعي الى مبنى الوزارة وتبلغ طلب تركيا "سحب السفن اليونانية فورا" من محيط الجزيرة.

ونفى الجيش التركي ان يكون انتهك اجواء اليونان ومياهها الاقليمية في منطقة الجزيرة. وقال مصدر عسكري ان "الجيش التركي يواصل نشاطاته اليومية كالمعتاد في المجال الجوي والمياه الاقليمية في بحر ايجه".

وكانت الحكومة اليونانية احتجت الاحد والاثنين الماضيين بعدما انزل صحافيان تركيان العلم اليوناني ورفعا العلم التركي في الجزيرة. وقد تبنت صحيفة "حرييت" هذا العمل. وعلى اثر ذلك ارسلت اليونان سفينة حربية لاعادة رفع العلم اليوناني في الجزيرة.

وبدأت "حرب الاعلام" الخميس الماضي بعدما رفع رئيس بلدية هذه الجزيرة الصخرية الصغيرة القريبة من كاليمنوس العلم اليوناني فيها.

● في نيقوسيا ابلغ وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخائيليدس الى الصحافيين ان تركيا عززت قواتها في الجزء الشمالي من جزيرة قبرص، وان حكومته احتجت لدى مجلس الامن. وقال، "لقد كانت ثمة زيادة ملحوظة في عدد قوات الاحتلال في الايام الاخيرة وخصوصاً بوصول دبابات جديدة". واكد ان هذه التعزيزات وصلت قبل تفجر الازمة الاخيرة بين تركيا واليونان في بحر ايجه.

● في واشنطن اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه اتصل هاتفياً امس بزعماء اليونان وتركيا طالباً "ابعاد قوات كل منهما" عن جزيرة كرداك. وأمل "ان تحل الازمة في غضون ٢٤ ساعة، ولكن لا تزال هناك مشكلة او مشكلتان حالياً".

(و ص ف، اب، ي ب، رويتر)

المغرب: مصادرة صحيفة بسبب كتاب عن الملكية

الرباط – رويتر – نددت صحيفة "انوال" المغربية المعارضة بقرار السلطات في الدار البيضاء مصادرة عددها الصادر الاحد الماضي والذي نشرت فيه مقتطفات من كتاب عن النظام الملكي.

وقالت "انوال" الناطقة باسم حزب العمل الديموقراطي الشعبي اعتذارا لقرائها في صدر صفحتها الاولى جاء فيه: "الاسباب خارجة عن ارادتنا نتوقف موقتا عن متابعة نشر حلقات ترجمة هذا الكتاب المهم (...) واذ نخبر الرأي العام بهذا الاجراء غير القانوني... وفي انتظار معلومات جديدة نعبر عن استنكارنا لهذا التصرف الذي يشكل مسا سافرا بحرية الصحافة والحق في التعبير".

وقال محرر في الصحيفة: "علمت ادارة جريدة انوال ان العدد المزدوج ليومي الاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ يناير (كانون الثاني) تعرض للحجز في ولاية الدار البيضاء".

وتوزع انوال ٥٠ الف نسخة.

ورفض مسؤولون في وزارة الاتصال التعليق على الامر.

وقد توقفت الرقابة عام ١٩٨٤ لكن مسؤولي وزارة الداخلية احتفظوا بحق مصادرة منشورات اذا تضمنت مقالات تشكل "تهديدا للامن العام".

وتنشر الصحيفة مقتطفات من كتاب الباحث المغربي معاطي منجب "الملكية المغربية وصراع السلطة". ويتضمن الكتاب الذي طبع في فرنسا مقدمة بقلم الكاتب الفرنسي جيل بيرول الذي نشر كتابا قاسيا عن الملك الحسن الثاني عنوانه "صديقنا الملك" اوائل التسعينات. ويحظر المغرب دخول كتاب بيرول وادى نشره في حينه الى توتر العلاقات بين فرنسا والمغرب.

كويتي وعراقي بين الفائزين بجائزة الملك فيصل

الرياض – ا ش ا – اعلن الامير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل اسماء الفائزين بها لسنة ١٩٩٦ في مجالاتها الخمسة وكان بينهم كويتي وعراقي.

ووزعت الجوائز كالآتي:

– مجال خدمة الاسلام للدكتور عبد الرحمن بن حمود السميط (كويتي).

– مجال الدراسات الاسلامية للدكتور اكرم ضياء احمد العمري (عراقي).

– مجال الادب العربي للشيخ حمد بن محمد الجاسر (سعودي).

– مجال الطب مناصفة بين الدكتور بنفيت ا. روبرتسون (اسوجي) والدكتور تتسور فيوجيوارا (ياباني).

– مجال العلوم تقاسمها الدكتور غنتر بلوبل (اميركي) والدكتور هيو بلام (بريطاني) والدكتور جيمس روتمان (اميركي).

متسول في السعودية معه ١٠٦ آلاف دولار

الرياض – اب – قالت صحيفة "اراب نيوز" السعودية الصادرة بالانكليزية امس ان الشرطة اعتقلت متسولا امام احد المساجد وفي حوزته اكثر من ٤٠٠ الف ريال (١٠٦ آلاف دولار اميركي).

واوضحت ان "السلوك المريب" للمتسول استرعى انتباه رجل جاء ليصلي في مسجد حفوف على مسافة ٣٠٠ كيلومتر شمال شرق العاصمة الرياض. وبعد جدل حاول المتسول ان يهرب، وما ان ركض حتى سقطت من جيبه صرة فيها ٣٧٠ الف ريال (مئة الف دولار) اوراقا نقدية. وعندما تدخلت الشرطة واعتقلته، عثرت معه على مزيد من المال.

اجازة رسمية في الامم المتحدة لعيدي الفطر والاضحى

القاهرة – و ص ف – أفاد مصدر مصري مأذون له امس ان الامم المتحدة قررت اعتبار اليومين الاولين من عيدي الفطر والاضحى يومي اجازة رسمية اعتبارا من السنة الجارية بناء على اقتراح مصري في هذا الصدد.

ويحتفل بعيد الفطر في ٢٠ شباط او ٢١ منه اما عيد الاضحى فيتوقع ان يحتفل به في ٢٩ نيسان.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

خروج أجاكس أمستردام من كأس هولندا

صعد تشلسي لى دور الـ١٦ من كأس انكلترا لكرة القدم بعد فوزه على جاره اللندني كوينز بارك رينجرز ٢-١ في الدور الرابع على ملعب الرينجرز. وبدا تشلسي، بفضل اداء المولندي رود غوليت في وسط الملعب، الطرف الافضل وسجل له الاحتياطي غافين بيكوك الاصابة الاولى في الدقيقة ١٩ بعدما تلقى الكرة من المهاجم الاسكوتلندي الدولي جون سبنسر وسددها فاصطدمت بالمدافع اندي امبي وتحولت خطأ الى داخل مرمى الحارس الاميركي يورغن سومر. وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة، سجل بول فورلونغ الاصابة الثانية اثر تمريرة امامية من سبنسر.

وظل تشلسي مسيطرا على مجريات اللعبة في الشوط الثاني الى ان تمكن نايجل كوالشي (١٧ عاما) من تقليص الفارق بتسجيله اصابة الرينجرز في الدقيقة ٦٧ بقذيفة مباشرة من محاذاة المنطقة المحرمة اثر رمية ركنية.

هولندا

خرج اجاكس امستردام حامل كأس اوروبا، امس من كأس هولندا بخسارته امام كامبور ليوفاردن من الدرجة الثانية ٠-٢ في مباراة مؤجلة من الدور الثالث. وسجل الاصابتين رينيه فان ريسفيك وويلكو بيرين في الدقيقتين ١٩ و٧٧. وهي الخسارة الثالثة لأجاكس امستردام الذي غاب عنه ستة لاعبين اساسيين، في شهر.

وهنا برنامج الدور ربع النهائي الذي سيقام في ١٧ شباط و١٨ منه:

افسي. توتني انشكيده (د١) - بي اسي في. ايندموفن (د١).

سبارتا روتردام (د١) - كامبور ليوفاردن (د٢).

ام في في. ماستريشت (د٢) - فينورد روتردام (د١).

فيلنو (د٢) - رودا جي سي. كيركراد (د١)

اسبانيا

تعادل اشبيلية وفالنسيا ١-١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في اشبيلية في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس اسبانيا. سجل للاول مونتشو في الدقيقة ٤٠، وللثاني ميانوفيتش في الدقيقة ٢٣.

فرنسا

واصل غانغان مسيرته في كأس النوادي الفرنسية واضاف امس اسما عريقا الى لائحة ضحاياه باخراجه مرسيليا بطل اوروبا السابق والذي يلعب حاليا في الدرجة الثانية، من الدور ربع النهائي اذ فاز عليه ١-٠ سجلها شارل - ادوارد كوريدون قبل انتهاء المباراة التي اجريت في غانغان بثلاث دقائق. وسبق لغانغان ان اخرج باريس سان جيرمان بطل فرنسا ١٩٩٤ ومتصدر البطولة الحالية، من الدور الاول وغانت بطل الدوري في الموسم الماضي من الدور الثاني، وهو صعد من الدرجة الثالثة الى الدرجة الاولى في موسمين ويحتل حاليا المركز السادس في الدوري.

وانضم الى غانغان في الدور نصف النهائي، ليون بفوزه على موناكو ١-٠ سجلها فلوريان موريس في الدقيقة ٨٠ من المباراة التي شهدت طرد مدافع موناكو فرانك دوما في الشوط الثاني، ومتز الذي يحتل المركز الثاني في لائحة الدوري بفوزه على نيور من الدرجة الثانية ٢-٠ سجلهما جوسلان بلانشار وستيفان آدم، وكان بفوزه على الهافر ١-٠ سجلها ليليان كامبان في الدقيقة ٣١.

ويلعب في الدور نصف النهائي في ١٣ شباط و١٤ منه: غانغان - متز، ليون - كان.

لاعبو الارجنتين حضروا قداس البابا

دعا البابا يوحنا بولس الثاني نجوم كرة القدم الارجنتينيين الذين يلعبون مع النوادي الايطالية الى قداسه الصباحي امس. وحضر آبل بالبو وغبريال باتيستوتا وخافيير زانيتي وخوسيه تشاموت وروبرتو ستنسيني وكلهم من الارجنتين، ودانيال فونسيكا من الاوروغواي، القداس مع عائلاتهم. وهي المرة الثانية يدعو يوحنا بولس الثاني لاعبي كرة القدم الى القداس الصباحي الذي يقيمه كل يوم في شقته الساعة السابعة والنصف.

وقبل عشر سنين، حضر الارجنتيني دييغو ارماندو مارادونا الذي كان يلعب مع نابولي، القداس مع عائلته.

دومينغوس أوليفيرا افضل لاعب برتغالي

تسلم المهاجم البرتغالي دومينغوس اوليفيرا (٢٤ عاما) مساء الاثنين جائزة "الكرة الذهبية ١٩٩٥" التي تقدمها صحيفة "أبولا" الرياضية البرتغالية لأفضل لاعب برتغالي لكرة القدم.

واختارت دومينغوس هداف الدوري البرتغالي هذا الموسم برصيد ٢١ اصابة في ٢٠ مباراة لجنة مؤلفة من اربعة ممثلين للجريدة ومدرب المنتخب الوطني انطونيو اوليفيرا ونجم بنفيكا سابقا اوزيبيو ومدرب الفرق الـ١٨ في الدرجة الاولى.

واختير مهاجم بنفيكا ادغار باتشيكو (١٨ عاما) افضل لاعب ناشىء.

جائزة "فيتور سانتوس" لبوبي روبسون

تسلم الانكليزي بوبي روبسون مدرب فريق افسي. بورتو بطل الدوري البرتغالي لكرة القدم ومتصدر اللائحة هذا الموسم جائزة "فيتور سانتوس" السنوية لصحيفة "أبولا" الرياضية البرتغالية احياء لذكرى صاحبها والتي تعطى لافضل الشخصيات الكروية محليا وخارجيا.

وكانت الجائزة اعطيت سابقا لخوان هافلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" والمولندي رينوس ميكلز المدرب السابق للمنتخب المولندي وسيب بلاتر الامين العام لـ"الفيفا" والبرتغالي ارتور جورج مدرب المنتخب السويسري. وأكد روبسون في مقابلة مع الصحيفة انه فخور بتسلمه هذه الجائزة نظرا الى الاسماء المميزة التي سبقته اليها.

ومنحت "أبولا" هواة اللعبة في جمهورية ايرلندا جائزة لسلوكهم المثالي عندما لعب منتخبهم مع البرتغال في لشبونة في تشرين الثاني الماضي. وتسلم الجائزة التي كتب عليها "الى المشجعين الايرلنديين الافضل في العالم" طومي كوغلين رئيس رابطة المشجعين الايرلنديين.

الاتحاد الانكليزي غرم مانشستر يونايتد

غرّم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم نادي مانشستر يونايتد ٣٠ الف دولار لانه حاول سرقة الطالب ديفيد براون (١٧ عاما) من نادي اولدهام بعد فشله في المرة الاولى في سرقة الطالب ماتيو ويكس من نادي الارسنال كما قال الاتحاد.

وأرغم الاتحاد مانشستر يونايتد على دفع تكاليف الدعوى التي اقامها اولدهام وعلى تعويض الاخير خسارته براون. وأوضح انه لم يعاقب مانشستر يونايتد في قضية ويكس لان الاخير عاد الى الارسنال، مشيرا الى ان براون قد يكلف مانشستر يونايتد ٩٠ الف دولار.

اليوم مباراتا الدور نصف النهائي من كأس الامم الافريقية الـ٢٠

تأمل جنوب افريقيا في ان تتأهل للدور النهائي من كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم التي تنظمها هي نفسها حتى ٣ شباط، بمساندة مشجعيها، عندما تلتقي غانا اليوم الساعة ٨,٠٠ بتوقيت بيروت في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي التي تقام على ملعب "فيرست ناشونال بنك" في جوهانسبورغ الذي يتوقع ان يحتشد فيه ٧٥ الف متفرج لحضور "النهائي المبكر".

ويسبق لقاء جنوب افريقيا التي تشارك في النهائيات للمرة الاولى في تاريخها، وغانا، المباراة الاولى من الدور نصف النهائي الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر بين تونس وزامبيا على ملعب "كينغز بارك" في دوربان، علما ان المباراة النهائية ستقام السبت.

ويغيب عن المنتخب الافريقي الجنوبي الذي اخرج المنتخب الجزائري من الدور ربع النهائي بفوزه عليه ٢-١، مهاجمه المحترف فيل ماسينغا لاعب ليدز يونايتد الانكليزي والذي سجل اولى اصابات الدورة في مرمى الكاميرون، لوقفه مباراة واحدة بعد حصوله على انذارين. وقال المدير الفني للفريق كلايف باركر الذي بدا واثقا من الفوز عند لقائه الصحافيين، انه سيشرك شون بارتليت محل ماسينغا.

ويعود الى فيل ماسينغا لاعب ليدز يونايتد الانكليزي والذي سجل اولى اصابات الدورة في مرمى الكاميرون، لوقفه مباراة واحدة بعد حصوله على انذارين. وقال المدير الفني للفريق كلايف باركر الذي بدا واثقا من الفوز عند لقائه الصحافيين، انه سيشرك شون بارتليت محل ماسينغا.

ويعود الى صفوف المنتخب الغاني المرشح الاقوى للفوز بالدورة للمرة الخامسة في تاريخه، وهو رقم قياسي، كابتنه عبيدي بيليه لاعب تورينو الايطالي والذي نقل على حمالة من الملعب الى المستشفى بعد اصابته في كاحله في المباراة ضد زائير في الدور ربع النهائي والتي اسفرت عن فوز غانا ١-٠، وباو بريكو الذي استبعد عن آخر ثلاث مباريات للفريق بسبب الاصابة.

وتعتبر زامبيا مرشحة للوصول الى المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي، ذلك انها صعدت الى الدور النهائي في البطولة الـ١٩ عام ١٩٩٤ في تونس قبل ان تخسر امام نيجيريا ١-٢.

وعملت زامبيا التي فازت على مصر ٣-١ في الدور ربع النهائي، على تجديد فريقها واعادة بنائه بعد حادث تحطم الطائرة عام ١٩٩٣ على شواطئ الغابون ومقتل ١٨ من ابرز لاعبيها. وقال كالوشا بواليا كابتن الفريق ولاعب اميركا المكسيكي: "لعبنا بشكل جيد هنا بفضل الخبرة التي اكتسبناها في البطولة السابقة".

اما المنتخب التونسي فهو الوحيد الذي لا يضم لاعبين محترفين في الخارج، علما ان عشرة لاعبين من المنتخب دون ٢٣ عاما يشاركون في الفريق. وقال مدربه الفرنسي هنريك كاسبرشاك البولوني الاصل: "ليس هناك سر في نجاحنا. اننا فريق يتقدم مباراة بعد اخرى".

وكانت تونس فازت على الغابون بضربات الترجيح ٤-١ في الدور ربع النهائي لتصل الى الدور نصف النهائي للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٨.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

"ماجيك" جونسون يعود اليوم



ارفين "ماجيك" جونسون يتدرب امس مع فريق لوس انجلس لايكرز. (رويتر تيليفوتو)

فاز نيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" على ضيفه ميامي هيت ٩٤-٨٥. وسجل باتريك ايوينغ ٣٤ نقطة لنيويورك نيكس الذي حقق فوزه الـ١٧ في ١٨ مباراة على ميامي هيت والثالث على التوالي في الدوري. اما الاخير الذي يدربه بات رايلي المدرب السابق للفائز، فمني بخسارته الـ٢٣ وسجل له ركس تشابمان ٢٢ نقطة.

وفي تشارلوت، كارولينا الشمالية، فاز تشارلوت هورنتس على كليفلاند كافاليرز ٨٨-٨٦. وسجل كيني اندرسون نقطتي الفوز لتشارلوت هورنتس قبل انتهاء المباراة بـ٦,٠ ثانية.

وفي فيلادلفيا، فاز فيلادلفيا على فانكوفر غريزليس ١٠٣-٩٢. وهو الفوز الاول لفيلادلفيا في مبارياته التسع الاخيرة على ارضه، لكنه لا يزال صاحب اسوأ سجل في الدوري اذ فاز ثماني مرات وخسر ٣٤ مرة.

جوردان الهداف

ويتصدر مايكل جوردان من شيكاغو بولز لائحة هدافي الدوري برصيد ١٢٧٤ نقطة في ٤١ مباراة بمعدل ٣١,١ نقطة في المباراة الواحدة، يليه كارل مالون من يوتاه جاز ١٠٦٧ في ٤١ بمعدل ٢٦ في المباراة الواحدة، ثم ديفيد روبنسون من سان انطونيو سبرز ١٠٢١ (٤٠-٢٥,٥) وحكيم اولاجوون من هيوستن روكتس ١١٢٢ - ٤٤ - ٢٥,٥ والونزو مورنينغ من ميامي هيت ٧٣٤ - ٣٠ - ٢٤,٥.

ويتصدر دنيس رودمان ترتيب الكرات المرتدة "ريباوند" برصيد ١٥٤ هجوما و٢٧٠ دفاعا = ٤٢٤ نقطة في ٢٩ مباراة بمعدل ١٤,٦ نقطة في المباراة الواحدة، يليه روبنسون (١٥١+٣٤٧= ٤٩٨-٤٠-١٢,٥)، ثم شون كمب من سياتل سوبرسونيكس ١٥٩+٣٤٢=٥٠١ - (٤١-١٢,٢).

اما افضل ممرر فهو جون ستوكتون من يوتاه جاز برصيد ٤٦٢ تمريرة اثمرت نقاطا في ٤١ مباراة بمعدل ١١,٣ في المباراة الواحدة.

عودة "ماجيك" جونسون

من جهة اخرى، اعلن ارفين "ماجيك" جونسون (٣٦ عاما) عودته عن اعتزاله وتوقيعه عقدا حتى نهاية الموسم الحالي مع لوس انجلس لايكرز، مشيرا الى انه سيخوض معه مباراته الاولى اليوم ضد غولدن ستايت ووريورز على ملعب "الفوروم" في انغلوود - كاليفورنيا. وهي المباراة الاولى لجونسون في الدوري منذ ١٢ حزيران ١٩٩٢ اذ اعتزل بعد خمسة اشهر عشية موسم (١٩٩١-١٩٩٢) عقب كشفه في مؤتمر صحافي اصابته بفيروس العوز المناعي المكتسب "ايدز". وعلى رغم اعتزاله، كان جونسون نجم مباراة كل النجوم "اول ستارز" عام ١٩٩٢ واختير ضمن "الفريق الحلم" الاميركي الذي يشارك في دورة برشلونة الاولمبية.

وكان جونسون عاد عن اعتزاله عام ١٩٩٢ وخاض مباريات ودية بعد الدورة الاولمبية، ثم قرر الاعتزال مرة اخرى قبل بداية الموسم اذ انتقد بعض لاعبي الدوري عودته الخطرة لاحتمال اصابتهم بفيروس "الايدز" الذي يحمله.

ويذكر ان اللاعب الذي وصل الى مركز تدريب اللايكرز محاطا بالمصورين والصحافيين، قاد اللايكرز الى احراز البطولة خمس مرات في ١٢ موسما واختير اكثر اللاعبين قيمة ثلاث مرات. وكانت ابرز مبارياته في اللقاء السادس الاخير من نهائي ١٩٨٠ عندما لعب في كل المراكز وسجل ٤٢ نقطة الى ١٥ كرة مرتدة وسبع تمريرات.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

- مجموعة الاطلسي:

١- اورلاندو ماجيك ٣٠-١٢

٢- نيويورك نيكس ٢٧-١٥

٣- واشنطن بولتس ٢١-٢١

- المجموعة الوسطى:

١- شيكاغو بولز ٣٨-٣

٢- انديانا بايسرز ٢٨-١٤

٣- اتلانتا هوكس ٢٤-١٧

● المنطقة الغربية:

- مجموعة الغرب الاوسط:

١- سان انطونيو سبرز ٢٧-١٣

٢- يوتاه جاز ٢٨-١٤

٣- هيوستن روكتس ٢٩-١٥

- مجموعة الهادئ:

١- سياتل سوبر سونيكس ٣٠-١١

٢- سكرامنتو كينغز ٢٢-١٦

٣- لوس انجلس لايكرز ٢٤-١٨.

شؤون البلد والناس

مدرسة الحكمة - جديدة المتن

تدعو ادارة مدرسة الحكمة - جديدة المتن جميع قدامى المدرسة الى قداس يليه كوكتيل في مناسبة عيد شفيعها القديس مارون، الساعة السادسة مساء الخميس ٨ شباط ١٩٩٦.

افراح شويري - سلموني

احتفل بعد ظهر الاحد الماضي في كنيسة سيدة البشارة للرهبانية الشويرية في زوق مكايل، بزواج المدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل شويري والآنسة زينة سلموني. وبارك الاكليل الارشمندريت الياس رحال يعاونه الاب اليكسي عودة. وكان الاشبينين السفير فؤاد الترك والآنسة نللي خليل. وعقب الاحتفال استقبال عند "عرابي" في الحازمية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تهديد بقتل سيليش في أوستراليا!

تحدى الاميركي جيف تارانغو المصنف اول الطقس البارد الذي غلف القاعة التي لعب فيها، وفاز على البريطاني جيريمي بايتس ٦-٤، ٦-٧ (٣-٧) في الدور الاول من دورة شانغهاي الصينية الدولية المفتوحة لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

وتأهل تارانغو المصنف ٧٦ في العالم والذي ارتدى تيابا صيفية على رغم البرد القارس، للدور الثاني وقال عقب فوزه: "عندما تذهب الى مدينة جديدة، عليك ان تسوي الامور. كنت مشغولا جدا بمراقبة الجمهور والامور التي كانت تدور حولي وكنت شيئا آخر. تشعر حقا كأنك في عالم مختلف، وثقافة مختلفة".

وهي الدورة الاولى تنظمها الجمعية العالمية للاعبين المحترفين في مدينة شانغهاي اكثر مدن الصين شعبية.

اما بايتس (٣٣ عاما) الذي سينهي حياته الرياضية بعد دورة ويمبلدون الصيف المقبل، فارتدى كنزة اتقاء للبرد وسروالا طويلا في مباراته الاولى منذ اوائل تشرين الثاني الماضي. واعترف ان الظروف المناخية جعلت اللعب صعبا.

ولم يواجه الروسي اندريه اولخوفسكي المصنف سادسا ازعاجا من الطقس وشعر كأنه يلعب في مدينته موسكو وتغلب على الاسرائيلي نوام بير ٤-٦، ٦-٣، ٦-٤.

وفاز الاميركي طومي هو المصنف ثامنا على الالماني ديرك دير ٧-٦ (٧-٤)، ٦-١، والالماني باتريك باور على الاميركي بريان شيلتون ٦-٣، ٦-٤، ومارك نوليس من البهاماس على الزيمبابويتي بايرون بلاك ٦-٢، ٦-٢، والبريطاني داني سابسفورد على الاسوجي توماس نيدال ٦-١، ٧-٦ (٧-٤)، والايطالي كريستيانو كاراتي على الصيني جيا - بينغ كسيا ٦-٤، ٦-٢.

دورة زغرب

● في الدور الاول من بطولة كرواتيا الدولية المفتوحة التي تقام في زغرب وتبلغ قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار، فاز الاسباني خافيير سانشيز المصنف سابعا على البرتغالي نونو ماركيز ٦-٣، ٦-٤، والبلجيكي فيليب دو وولف على الاسباني فليكس مانتيلا ٦-٣، ٦-٣، والاسباني توماس كاربونيل على الفرنسي فريديريك فيتو ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٢، ٦-٣.

دورة طوكيو

● اخرجت السويسرية مارتينا مينغيس غير المصنفة منافستها الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة سادسة بفوزها عليها ٦-٣، ٦-٤، في الدور الاول من دورة توراي بان باسيفيك اليابانية الدولية المفتوحة للسيدات التي تقام في طوكيو وتبلغ قيمة جوائزها ٩٢٦,٢٥٠ دولارا.

وصرحت مينغيس (١٥ عاما) المصنفة ١٧ في العالم بعد فوزها: "انا سعيدة حقا. في استطاعتي ان افوز على غبرييلا اليوم، ولكن قد اخسر امامها غدا. لعبت ضدها في بطولة الولايات المتحدة (العام الماضي) في الدور الرابع. خسرت لكنها كانت مباراة جيدة". واضافت انها تعلمت درسا من تلك المباراة هو ان تتقدم الى الشبكة غالبا وتسدد الكرات بعيدا في الزوايا.

وبخروجها من مسابقة الفردي، تلعب ساباتيني المصنفة سابعة في العالم والتي احرزت بطولة الدورة اعوام ١٩٨٧ و١٩٩١ و١٩٩٢، في مسابقة الزوجي مع الاميركية ليزا رايموند.

وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا على الاميركية لوري ماكنيل ٦-٣، ٦-٠، والمولندية بريندا شولتز - ماكارثي على الاسوجية ماريا ستراندلوند ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٤، والاميركية جيجي فرنانديز على اليابانية ريكا هيراكي ٦-٤، ٤-٦، ٦-٣، واليابانية آي سوغيياما على مواطنتها مانا اندو ٦-٢، ٦-٤، والاميركية ليزا رايموند على الاوسترالية ريناي ستابس ٦-٣، ٦-٧ (٢-٧)، واليابانية ناوكو ساواماتسو على الافريقية الجنوبية جوانيت كروغر ٦-٢، ٦-٣، والاوسترالية نيكول برادتكه على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء ٦-٢، ٦-٣، واليابانية كيوكو ناغاتسوكا على مواطنتها يوني كاميو ٦-٣، ٦-٢.

من جهة اخرى، انسحبت الاميركية مونيكا سيليش وزميلتها اليابانية كيميكو داتي من مسابقة الزوجي بسبب اصابة لسيليش في كتفها تعانيها منذ بطولة اوستراليا المفتوحة. ويشار الى ان سيليش التي فازت على الالمانية انكه هوبر في نهائي بطولة اوستراليا واحرزت اللقب للمرة الرابعة منذ احترافها، مصنفة اولى في الدورة، وداتي بطلة الدورة في العام الماضي، رابعة.

ترتيب السيدات

● احتفظت الالمانية شتيفي غراف والاميركية مونيكا سيليش التي احرزت السبت الماضي بطولة اوستراليا المفتوحة، بالمركز الاول في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها الجمعية العالمية للاعبات المحترفات وان يكن رصيد الثانية لا يزال خاليا من النقاط.

وصعدت الالمانية انكه هوبر التي خسرت امام سيليش في نهائي اوستراليا، والاميركية تشاندا روبن اربع درجات بعد نجاحهما في البطولة الاوسترالية لتحتل الاولى المركز الخامس وهو افضل انجاز لها منذ احترافها، والثانية المركز العاشر بعدما وصلت الى الدور نصف النهائي.

وكانت الفرنسية ماري بيرس بطلة فرنسا عام ١٩٩٥، الخاسرة الكبرى اذ تراجعت من المركز الرابع الى المركز الثاني عشر بعد خروجها من الدور الثاني لبطولة اوستراليا بخسارتها امام الروسية ايلينا ليخوفتسيفا.

وهنا المصنفات العشر الاوليات حتى ٢٩ كانون الثاني:

١- شتيفي غراف (المانيا) ٣٣٧,٠٧ نقطة.

١- مونيكا سيليش (الولايات المتحدة).

٢- كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٢٤٦,٣٤

٣- ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ٢١٠,٨٧

٤- ماغدالينا مالييفا (بلغاريا) ١٥٩,٥٣

٥- انكه هوبر (المانيا) ١٥٦,٠٥

٦- كيميكو داتي (اليابان) ١٥٣,٢٦

٧- غبرييلا ساباتيني (الارجنتين) ١٤٢,٨٣

٨- ايفا مايولي (كرواتيا) ١٣٩,٢٦

٩- ماري جو فرنانديز (الولايات المتحدة) ١٢٢,٤٣

١٠- تشاندا روبن (الولايات المتحدة) ١١٤,٢٩

● سيقود ارنو بوتش المصنف خامس عشر في العالم، وسيدريك بيولين الذي وصل الى نهائي بطولة الولايات المتحدة قبل سنتين، الفريق الفرنسي في مباراته ضد الدانمارك التي تقام في بيزانسون في شرق فرنسا في الدور الاول للمجموعة العالمية من مسابقة كأس ديفيس.

ويضم الفريق ايضا غي فورجيه الذي قد يلعب في مباراة الزوجي، وغيوم رو الذي استدعي للمرة الاولى.

● اذاع طوم غوليكسون كابتن المنتخب الاميركي في كأس ديفيس الذي سيلعب ضد المكسيك في الدور الاول للمجموعة العالمية من ٩ شباط الى ١١ منه، اسماء لاعبيه وهم مايكل تشانغ المصنف خامسا في العالم، وتود مارتن مارتن وباتريك ماكنرو وباتريك غالبرايث.

ومارتن هو العضو الوحيد في الفريق الاميركي الذي شارك في المباراة النهائية العام الماضي ضد روسيا. وسبق للولايات المتحدة ان احرزت الكأس ٣١ مرة وهو رقم قياسي.

تهديد لسيليش

● اعلن مسؤولون في بطولة اوستراليا المفتوحة التي اختتمت الاحد الماضي، انهم تلقوا مكالمة هاتفية مدد صاحبها بقتل الاميركية مونيكا سيليش عشية المباراة النهائية للسيدات. ونشرت صحيفة "هيرالد صن" الصادرة في ملبورن والتي كشفت الامر، ان سيليش وعائلتها لم يعلما به.

واخفى المسؤولون الاتصال الهاتفي الذي اجري عبر مكاتب الاتحاد الاوسترالي لكرة المضرب، عن سيليش لتستطيع التركيز على المباراة، الا ان الحراسة حولها عززت بعدد من رجال الامن الاضافيين.

وكانت سيليش تعرضت لحادث طعن بسكين في ظهرها بيد مختل الماني يدعى غونتر بارشه معجب بمواطنته شتيفي غراف في دورة هامبورغ الالمانية في نيسان ١٩٩٣ وظلت ٢٨ شهرا بعيدة عن الملاعب. وهي عادت اواخر العام الماضي واحرزت بطولة كندا المفتوحة في مونتريال، ثم خسرت امام غراف في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب "ماديسون سكوير غاردن" في نيويورك.

واشارت الصحيفة الى ان الشرطة تحقق في المكالمة ووزعت ضباطا في ثياب مدنية على كل مداخل الملعب الرئيسي في المباراة النهائية للفردي للسيدات.

قضية فيلاندر ونوفاشيك

● افاد وكيل اعمال اللاعب الاسوجي ماتس فيلاندر بيل ريان ان موكله نفى مزاعم عن تعاطية منشطات وانه سيقيم دعوى على الاتحاد الدولي لكرة المضرب. وقال في حديث الى وسائل الاعلام الاسوجية ان فيلاندر سيقيم دعوة عبر الاتحاد الدولي امام محكمة في لندن لانه خرق عقده معه. واضاف: "لم يسمح لماتس برؤية نتائج الاختبارات والوثائق، لكنه علم بالقرار فقط وهو متهم على غير اساس"، مشيرا الى ان اللاعب وافق ايضا على طلب الاتحاد الدولي خوض اختبار الكذب.

ورفض الاتحاد الدولي الاحد الماضي تأكيد تقرير نشرته صحيفة بريطانية مفاده ان اختبارات اجريت لفيلاندر والتشيكي كاريل نوفاشيك اثبتت تعاطيهما منشطات. وقالت صحيفة "نيوز اوف ذي وورلد" ان اللاعبين نفيا ذلك ولجأا الى محامين دوليين بارزين لتبرئة ساحتهما.

واكد محامو اللاعبين في بيان اصدروه انه "بعد احداث الاسبوع الماضي عندما تعرف الاتحاد بطريقة غير مقبولة مع موكلينا.. بدأنا اجراءات الآن في المحكمة العليا ضد الاتحاد الدولي لكرة المضرب، ونأمل ان تعقد جلسة للمحكمة الخميس او الجمعة من هذا الاسبوع للنظر في شكوى اللاعبين، سنسعى الى اجراء محاكمة كاملة ومبكرة".

السباحة: رقم عالمي للفنلندي سيفنن

حطم السباح الفنلندي ياني سيفنن امس الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٠٠ متر متنوعة في حوض طوله ٢٥ مترا مسجلا ٥٣,١٠ ثانية في اطار كأس العالم للسباحة الذي اقيم في مالمو (اسوج).

والرقم السابق ٥٣,٧٨ ثانية سجله سيفنن (٢١ عاما) نفسه في تشرين الثاني ١٩٩٤، علما انه عادل الرقم السابق في شيفيلد (انكلترا) قبل اسبوع. وهو حطم رقم الـ٤٠٠ متر متنوعة في ٢٠ كانون الثاني الجاري في بطولة فنلندا الوطنية في حوض طوله ٢٥ مترا.

اتحاد الكرة الغى تكليف الانصار والصفاء

تمثيل لبنان في البطولتين الاسيويتين

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلسته الاسبوعية، بعد الاطلاع على الرد الوارد من نادي الصفاء متضمنا عدم تأكيده الموافقة الرسمية والنهائية على المشاركة في كأس الكؤوس الآسيوية لأسباب عدة عرضها في كتابه، الغاء قرارها المتخذ في ١٩٩٦/١/٨ وصرف النظر عن تكليف نادي الانصار تمثيل لبنان في بطولة النوادي الآسيوية، ونادي الصفاء تمثيل لبنان في كأس الكؤوس الآسيوية، واعادة درس الموضوع مجددا لتحديد ممثلي لبنان في البطولتين الآسيويتين.

وردت كتاب الاعتراض الوارد من نادي العهد، مع تأكيد استناد الاتحاد الى الوقائع اللازمة التي تدين سلوك بعض اداريه ولاعبيه. وقررت عدم الأخذ بطلب النادي عدم تحميله نفقات اقامة مباراته مع الاهلي صيدا من دون جمهور، والزام ناديي العهد والاهلي صيدا تحمل كل نفقات اقامة مباراتهما من دون جمهور، والزام نادي العهد سداد قيمة ما لحق بغرفة الملابس في ملعب بلدية صيدا من اضرار والبالغة ٣١٠ دولارات.

ووافقت على طلب ناديي التضامن صور والهومنمن اشراك اللاعبين كيفورك قره يتيان ووائل نزهة في المباراة الودية الخارجية التي ستجمع تخامهما مع نادي لوكوموتيف كوسيتش السلوفاكي في ١٩٩٦/٢/١٦.

واعتذرت عن عدم المشاركة في دورة المديرين الفنيين للفرق التي سينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من ١٩ الى ١٩٩٦/٢/٢٤ في كوالالمبور.

وثبتت نتائج مباريات المرحلة الـ١٩ من الدوري العام للدرجة الاولى.

وأوقفت لاعب نادي الصفاء بيروت بلال هاشم مدة شهر من ١٩٩٦/١/٢٨ لسلوكه الشائن تجاه الحكم، ولاعب نادي حركة الشباب محمد سليم مباراة ناديه المقبلة ضد نادي شباب الساحل السبت ١٩٩٦/٢/٣ في كأس لبنان لمنعه فرصة تسجيل اصابة محققة.

كذلك ثبتت نتائج ما أقيم من مباريات دور الـ١٦ من كأس لبنان. وقررت متابعة مباريات هذا الدور ونقل مباراة ناديي النجمة والاهلي صربا من ملعب برج حمود الى ملعب بيروت البلدي، ومباراة ناديي شباب الساحل وحركة الشباب من ملعب برج حمود الى ملعب بلدية صيدا بحيث بات البرنامج كالآتي:

التاريخ	المباراة	الملعب	المراقب
الاربعاء ١٩٩٦/١/٣١	الاخاء الاهلي - الهومنتمن	الصفاء	سليم ابو شبكة
الخميس ١٩٩٦/٢/١	النجمة - الاهلي صربا	بيروت البلدي	محمود الربعة
الجمعة ١٩٩٦/٢/٢	التضامن صور - الصفاء	برج حمود	يوسف برجاوي
السبت ١٩٩٦/٢/٣	حركة الشباب - شباب الساحل	بلدية صيدا	نزيه مديحلي

وثبتت ايضا نتائج مباريات المرحلة الاولى من دورة التصفية النهائية للدوري العام للدرجة الثانية.

وأوقفت لاعب نادي السلام زغرتا جوني القارح شهرا من ١٩٩٦/١/٢٩ لضربه لاعبا منافسا.

الحريري: الدورة العربية في موعدها

في افطار اقامه في دارته على شرف الاتحادات والجمعيات الرياضية والكشفية، اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان الدورة الرياضية العربية الثامنة ستقام في موعدها المقرر في شهر ايلول المقبل في لبنان وان لا قرار بتأجيلها او تأخيرها وان العمل متواصل لدى المتعهد لانجاز الملعب الكبير والقاعة المقفلة للمدينة الرياضية في الموعد المحدد.

وقال انه يتفقد شخصيا سير العمل في المدينة الرياضية مرتين في الاسبوع. واكد ايضا اهتمامه بتأهيل الملاعب وتجهيزها وخصوصا ملعب بيروت البلدي وبدعم الرياضيين المتفوقين، ورحب بتحديث القوانين والتشريعات الرياضية واعرب عن تأييده لانشاء وزارة مستقلة للشباب والرياضة.

جودو بودا

أقام نادي بودا دورة في الجودو في قاعة المدينة الرياضية للنادي شارك فيها ٤٠٧ لاعبين ولاعبة تتراوح اعمارهم بين خمسة وخمسة عشر عاماً، ينتمون الى تسعة نواد هي: "الليسيه بيروت، الوطني الحازمية، عينطورة، الوردية، الوطني فرن الشباك، الليسيه نهر ابرهيم، برج البراجنة، بيت شباب وبودا.

وفاز كل من: علي الحاج، جورج وجيمي ديبو، رشيد وصالح الخازن، محمد سبع عيون، رامي وشادي الهبر، جونيور وغي سعادة، هادي فخر الدين، طارق يوسف، انطوني ابو خاطر، شربل منصور، عفيف ابو الخدود، مارون نصار، غبريال حبيب، كريستيان حباقي، رافي سودوريان، نيكولا عرمان، يوسف مراوي، رعيدي شملس، بشار الحاج، كريم منصور، كريستيان قسيس، سيرج طراد، كارل موسى، اليكسي جولي، جاد زغيب، رامي اللدكي، جان ايف شموان، جبران توما، طارق حايك، طوني ريشا، رومان كريدي، فادي بعقليني، رامي صبيح، رالف باخوس، انطوني عرموني، سعيد ابو الحسن، كرم برنابا، رايان اغنيادس، عبدو شديد، جوني برهوش، صلاح صعيبي، روي مسعد، فريديريك عبود، انطوان خاطر، رالف بو شبل، رياض حنا الضاهر، روبن مزهر، جورج ضاهر، مارسيل معوض، نديم عرمان، ارمان ميالبان، طوني حنا، ريمي جاكوبي، رالف ابو شبل، ايلي قبع، جاد فاضل، روي فرح، راينر حشاش، الكسندر فرح، طوني سعاده، رودي فراج، شادي حرب، ادوار بلسيل، مارك بريدي، جو بصيص.

وهنا ترتيب الفرق: ١ - بودا، ٢- الليسيه بيروت، ٣- الوردية.

اشرف على الدورة رئيس الاتحاد اللبناني للجودو المحامي فرنسوا سعاده و٢٠ حكماً. ووزعت ميداليات على الفائزين.

من جهة اخرى وصل الى بيروت رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الأوروبي خوان كارلوس ناغوري لأقامة دورة تحكيمية تستمر ثلاثة ايام.

شطرنج سريع لخريجي الفرير

اجريت في مقر خريجي معاهد الفرير فرن الشباك في شارع سامي الصلح دورتان في الشطرنج السريع الاولى بين البراعم دون العشر سنين والثانية بين الناشئين دون الست عشرة. واشترك في الاولى ١٦ برعما وفي الثانية ٣١ ناشئاً.

اشرف على المباريات الاتحاد اللبناني للشطرنج وتولى التحكيم كل من الحكم الدولي حسن الجندي والحكام الوطنيون ايلي خيرالله وايلي موليشيان وافتتح المباريات رئيس الاتحاد محمد سكر.

ولوحظ اشتراك بطلة لبنان سوزان مراديان بين الناشئين.

واقيمت المباريات وفق النظام السويسري من ست جولات مدة الجولة اربعون دقيقة (عشرون لكل لاعب).

وجاءت النتائج كالآتي:

● دورة البراعم: ١- وليد حداري ٥ نقاط من اصل ست ممكنة.

٢- رمزي جعجع ٥

٣- عبدالله عواضه ٤

٤- مالك صليبي ٤

٥- هراير برصوميان ٤

٦- الياس مبارك ٣,٥

● دورة الناشئين:

١- عماد سنجر ٦ نقاط دون اي خسارة.

٢- نزار حريري ٥

٣- حليم عبد النور ٥

٤- جيلبير شاهين ٤

٥- لويس ابي حبيب ٣,٥

٦- مارون طعمه ٣,٥ ونصف

وتجرى الاحد المقبل دورة في الشطرنج الخاطف مفتوحة للجميع مدة الجولة فيها خمس دقائق لكل لاعب في المكان نفسه.

سباق القدامى

قرر نادي العدائين القدامى اقامة السباق التقليدي السنوي لفئة القدامى من شتورة الى بيروت في شهر اذار بعد موافقة الاتحاد اللبناني لالعاب القوى على الموعد والاشراف على السباق.

تايكواندو الاشرفية

خرّج نادي الاشرفية للتايكواندو دفعة جديدة من ابطاله في حضور رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو المحامي محمد خليلي ورئيس لجنة الحكام بسام شيبان وهم:

- حزام اسود ٢ دان: جورج وردة، نقولا لالا، جورج مخول، شادي رزق الله، امين ديب، بيار مقدسي واميل عازار.

- حزام اسود ١ دان: نادين حداد، رولان سويد.

- حزام اسود ٢ بوم: سندرا شرتوني، فادي فياض.

وسلم رئيس لجنة الامتحانات المدرب انطوان سعد ورئيس الاتحاد الشهادات الى الفائزين.

ابرهيم نصرالله خالياً من الشهود سواي أقلّب له الصفحات والطيور

لماذا منعت السلطات الاردنية رواية "طيور الحذر"(*) للشاعر والروائي الفلسطيني – الاردني ابرهيم نصرالله من المكتبات؟ سؤال واجهني لما قرأت خبر المنع في جريدة "النهار"، وظل الجواب حاضراً على صفحات الرواية، كنت اقلب الصفحات بهدوء وبتمعن، الى النهاية التي ادخلتني في البحث ثانية وثالثة ورابعة للقبض على الصفحة المذنبة، او الصفحات المقترفات جرماً، وكنت ادون وادون ملاحظات واستنتاجات اجمعها، واقارنها، واقوم بفرزها يميناً ويساراً عمودياً وافقياً الى ان حاصرتني صفحاتي البيضاء بكثرتها، وفي عجقتها وجدتني بين اروقة محكمة خالية من الشهود، ومن هيئة الدفاع ومن رجال الاعلام. لكنها مكتظة برجال الأمن وقضاة لا وجوه لهم وجوه اشبه بالخيلة كروم التين التي ينصبها الفلاحون اتقاء لغزوات الطيور والعصافير. وكانت القاعة وسيعة الغاية يخيم عليها صمت القبور. واذا اتطلع واتفحص وادقق في موجوداتها سمعت صوتاً مألوفاً نسمعه ترداداً مئات المرات بل آلافها يومياً على امتداد هذا الوطن "المسمى عربياً". حفاظاً على الأمن العربي ومنعاً لأي استغلال من الصيادين في الماء العكر: نحذر المواطنين من قراءة رواية ابرهيم نصر الله المسماة "طيور الحذر" لأنها تدعو الى نبش الماضي والى نقده والتطلع الى مستقبل يختلف عن الماضي، فابرهيم نصر الله يقول حرفياً وعلى لسان مريم الشقراء: "حبستني هنا. وبقت صدرها... حبستني هنا عشرين عاماً، حبستني مثلما تحبس هؤلاء الناس... أخص... تفو... لم يكن اسمك هو الكنية الوحيدة... كل قدومك كان كنية، كان علي ان افهم ذلك من زمان" (ص٢١٧) وهذا القول اطلقته مريم في وجه حبيبها "سلمان احمد البيك" مسؤول المخفر واحد ضباط جيش الانقاذ الهارب من فلسطين اثناء تكليفه مهمة تحريرها، التقته صدفة بعد انتظار طويل، محققاً مع الاشخاص الذين اخذوا على عاتقهم المهمة التي تفلت هو من اكمالها، بل تهرب من انجازها، متبوئاً مركزاً جديداً، مهمته الوحيدة منع الآخرين من استعادة الحق السليب. هذا الحق بمختلف وجوهه وتفرعاته وتجلياته وارتباطاته ونتائجه ما يبحث عنه نصرالله لتأريخه واستعادته مرة جديدة، اذ يعتقد ان هذه الحقبة لم تلق المعالجة او الاهتمام الكافيين، وهي في رأيه، حقبة غاية في الاهمية، لتاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي، وعليه يدخل الكاتب في نبش الماضي، الممنوع الدخول اليه على المستوى الرسمي العربي، ويحظر النظر فيه، وتحديداً في الحقبة الحالية التي تشهد مصالحة مع الماضي، وهي ليست مصالحة، بقدر ما هي قفز عن الماضي وفوقه. تزعم الجهات الرسمية العربية، ان الماضي ماض، لا يصلح للمستقبل، وهنا تكمن المصارحة، اذا صح التعبير، بين رؤية الكاتب ونظرته الى الماضي والمستقبل وبين الرؤية والنظرة من الجهات الرسمية العربية اليهما. وعليه ليس مفاجئاً او غريباً ان تتخذ السلطات الاردنية قرارها في شأن رواية نصر الله في وقت يتم ما يتم. هذا في الجانب السياسي، ولندعه جانباً، رغم وثوقه بجوانب الحياة كافة، وتحديداً في الوطن المطلق عليه سابقاً "الوطن العربي" واذ نكرر ونضع هلالين حول الوطن العربي فلأن الرواية ارتكازاً على الماضي تحكي عنه وتنبش ممنوعاته التي غدت في وقتنا الراهن (حلالاً زلالاً) لكن الجانب السياسي المتروك جانباً، لا يمكنه ان يكون جانباً في اي عمل ادبي خطه او يخطه اي كاتب فلسطيني تخصيصاً وعربي تعميماً. وكيف اذا كان هذا العمل "رواية"؟ فلو القينا نظرة سريعة على عدد من اعمال الشعراء والكتاب الفلسطينيين لرأينا ان الهم السياسي قاعدة اعمالهم: محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد واميل حبيبي وغسان كنفاني الخ، معظم اعمالهم ان لم نزعم كلها تبنت الهم السياسي بكل خطوطه وتفاصيله مادة للشغل. ولو عدنا الى الوراء قليلاً لوجدنا ان اكثر دعاة التطبيع الثقافي مع الاسرائيليين حماسة مثالاً لا حصراً، اميل حبيبي، وضع روايته الاخيرة "سرايا بنت الغول" من حكاية قديمة هي حكاية سرايا بنت الغول ليوازيها بالاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وكان حبيبي حصل من جرائها على جائزة الدولة العبرية، وهنا المفارقة ان يحصل حبيبي على جائزة جل اهتمامها التركيز على اختطاف فلسطين مثلما خطف الغول سرايا وفي المقابل تمنع السلطات الاردنية رواية "طيور الحذر" المؤرخة خيبة استعادتها على يد جيش الانقاذ. وربطاً مع السياق تأتي رواية نصر الله تكريماً لالتزام كتاب فلسطين فلسطينهم برغم تباينات وجهات النظر في ما بينهم في شأن "عملية السلام" الجارية بين العرب والاسرائيليين. ومهما تكن نتائج وجهات نظرهم في التباسات العملية السلمية ومدلولاتها فان الثابت شبه الوحيد في الادب الفلسطيني بقاء الاحتلال وآثاره مادة حية للكتابة الابداعية حتى لو كان بعض الكتاب خارج الوطن ممن حصلوا على جنسيات في الاوطان التي استقروا فيها، وابرهيم نصر الله مثالاً كان منذ سنتين تقريباً رفض قبول جائزة من الدولة الاردنية تقديراً لاعماله، في موقف احتجاجي على التزام قادة الدولة الاردنية المضي قدماً في مفاوضات السلام مع الدولة العبرية. ومهما تكن خلفية الموقف السياسي لنصر الله، فان خلفية روايته ترتكز على ماضي الموقف السياسي للانظمة الرسمية العربية تجاه القضية الفلسطينية "وانكسرت آمالهم بجيش الانقاذ الذي لم يستطع انقاذ نفسه" (ص٩٠) والرواية تجانب الدخول في الوقائع الحسية للماضي والمشرعة الابواب اساساً. الا في ما يخدم السياق التصاعدي لجسمها المفتوح على فانتازيا ذكية وشاعرية. وهكذا قرأت في بدء الرواية مشهداً غريباً نوعاً ما وغير مألوف، اذ يشرع الجنين في رحم والدته يتحدث اليها ويخبرها بامور هي غافلة عنها، وينقلنا الى استنتاج فوري ان الجنين في الرحم صلة وصل بالماضي المختزن في جسد والدته وفي ذاكرتها تحديداً، على اعتبار ان معرفة الجنين تنبع من عملية تكاملية هي تاريخ الوطن ويأتي الحديث على غرائبيته منطقياً، انطلاقاً من ان الذاكرة الجماعية للافراد كل لا يتجزأ لانتسابها الى ذاكرة الاوطان. وبهذا، ليس ضرورة ان يحيا المرء في حقبة ما حتى يكون على معرفة بحوادثها. هذا من ناحية اولى، ومن ناحية ثانية ان المشهد على فانتازيته، يجسد عمق مأساة الماضي الحاضرة عميقاً ليس في الذاكرة بل في الوجدان، واكثر، في تفاصيل الجسد الذي يخلق على ضوء عمليات الانجاب اطفالاً وارثين لمخلفات الماضي فينمون بغير ما حاجة الى قراءة ماضيهم والاطلاع عليه، والمشهد الاعلامي لا يتم مع عائشة والدة الصغير قبل وضعه، يتم ايضاً مع غيرها مع ام خليل التي يسألها جنينها عن احوال العالم الخارج اليه حالياً والمثير في مشهد الحديث داخل الارحام شاعريته ووصفه الجميل: "كان الرحم جميلاً ودافئاً وله رائحة غرفة غير مسكونة" (ص٦) وتلتو بعد الخروج يطرح نصرالله اشكالية الحرب، فالمولود لا يطيق احزمة القماط ويبكي عندما تضعه والدته في العتمة واكثر من ذلك يفرح غاية الفرح في لحظة يستمع انتباهها الى ابنة خالته "حنون" ويقع في غرامها. ومنذ النعومة يكره دجاجة كوخهم ويتعلق بالعصافير ولهذين الكره والتعلق معنيان. فالدجاجة دائمة النقر والنبش في التراب وصوتها لا يشبه صوت الطيور مما يفيدنا ان الدجاجة (رمز السلطة) تكره النبش وهذا الرمز يحمل ايضاً عداء للعصافير لأن صوتها لا يشبه اصواتها. اما العصافير فهي رمز الحرية بل البحث عنها وان كانت في الرواية تتفرع الى اكثر من مستوى فهي تارة تعبير عن الحرية، وتارة مصدر للربح والخديعة وهي ثالثة عصافير الجنة التي تحمل الرسائل الى الاموات بدون طوابع بريدية وهي رابعة مصدر غواية كما فعل الصغير وخليل مع سميرة بعد ان استدرجاها الى الحمام لنكاحها. وهي خامسة مصدر حكمة ضرورية كانت تريح الرواية من ضغط حواري، "لا يمكن ان اكون الصياد والعصفور" (٢٠٥). وهي سادسة العلامة الفارقة، بل الراية المميزة في وطن مظلم لا يسمح لابنائه بالحلم، وكان تعلق الصغير بها رد اعتبار لجيل ما بعد النكبة لأن كل الكلام كلام خائن ما دام البلد ضاعت ملامحه كما تقول احدى شخصيات الرواية الجامعة في بوتقتها معاناة حادة ارخت بظلالها على معظم شخصياتها وتوطدت المعاناة وانصهرت من خلال موت زوج ام خليل وزوالها "الزوبعة" الذي فقد عائلته بكاملها في مجزرة دير ياسين. وتعمقت المعاناة بعد اصابة "الزوبعة" بانفجار في الكسارة حيث يعمل ادى الى بتر ساقه، وفي خضم المعاناة يفتح نصر الله ثغوراً في الرواية للتخفيف من ضغوط المعاناة، يعطي لشيطنات الصغار حيزا لا بأس به في الجنس وفي الخديعة، في الجنس يطلعنا على مشاهد مجامعة بين الصغير وخليل من جهة وبين سميرة من جهة، قرأتها بخفة دم ومتعة، لأنها خالية من الاسفاف او الاثارة الرخيصة وازعم صوابها مع السياق المروي ولم تقتصر المشاهد على المجامعة البشرية بل تعدتها الى شذوذ المجامعة، من جراء ما اقدم عليه سعود الشراني "ولم تكن المسألة اتهم القوا عليه القبض متلبساً بحمارة. معظمهم طارد البهائم في السهل، تقاتلوا على "الكرّة" الصغيرة كما يتقاتل الخاطبون على طيبة فاتنة" (٢٤٢).

اما الخديعة فتجلت في اساليب الاحتيال المستنبطة على ايدي الفتيان ضروباً من الاحتيال من اجل الحصول على المال اذ تمكن الفتيان من اقناع ام ثريا بشراء العصافير لتحمل رسائل الى اولادها المتوفين تكفيراً عن تقصيرها تجاههم في الحياة.

اذا كان ما نتقدم به يوجز عوالم الرواية، فان ما لم نتقدم به يطول بنية الرواية غير الملتزمة نموذجاً من نماذجها او مدرسة من مدارسها، او قالبا من قوالبها وابرهيم نصر الله آثر الابتعاد عن صياغة شخصية لها مواصفاتها او معالمها والتزم شخصية الوقائع والاحداث بكل ابعادها متفلتاً من ثقل حمولتها المادية لذا لم نقرأ ازمنة او تواريخ محددة، وان كانت الارقام في اعلى صفحات الرواية والمبتدئة بالعدد ٤٦ تعبيراً ضمنياً عن تقهقر زمني طبع المشاهد باعداد تحمل في ثناياها انفلاشاً لتأكيد مداد زمن الهزيمة النازلة عميقاً في التاريخ وفي الزمن وهي تقنية يحاول نصر الله قطف ثمرتها او يحاول كما جاء على ظهر الغلاف في كلام لفيصل دراج: "وربما تشكل محاولات ابرهيم نصرالله الكتابية المساهمة الاكثر تجديداً واصالة في الكتابة الروائية الفلسطينية، منذ سنوات عدة. لا بسبب منظور شعري يتجدد بلا قيود الى الكتابة النثرية، بل بسبب منظور روائي واقعي يصوغ احوال الانسان العادي في تناقضاته المختلفة، على مبعدة من رواية شعاراتية، تحتفل بالاوهام والكيانات المجزوءة، وتنسى احوال البشر".

علي سرور

(*) صدرت عن "دار الآداب" – بيروت في ٣٣٤ صفحة، طبعة اولى ١٩٩٦. من اعمال ابرهيم نصر الله الروائية "براري الحمّى"، "الامواج البرية"، "مجرد ٢ فقط"، والكاتب نال خمس جوائز لشعره وجائزتين لاعماله الروائية.

مختصر هيغل لمحمود شريح

صدر للباحث محمود شريح: "مختصر مؤلف هيغل فينومنولوجيا الروح وملحق به عرض آراء هيغل وتطوره الفلسفي"، في ١٥٠ صفحة من القطع الوسط عن "دار الحضارة للنشر"، القاهرة و"الاهداء الى شوقي ابي شقراء الشاعر والصديق الذي صمد في بيروت فاحيانا نحن المهاجرين بعطفه واناقته ورقته". ويلخص شريح في كتابه هذا مؤلف هيغل "فينومنولوجيا الروح" (١٨٠٧) "بعربية تسعى الى الاقتراب من صياغة الفكرة الهيغلية والمحافظة على تركيبها المنطقي. ولان الفينومنولوجيا من ادق الآثار الفلسفية واصعبها، وجدت من الضروري ان اقدم عرضاً لآراء هيغل وتطوره الفلسفي، يسعف القارئ على الاحاطة بهذا المختصر، فالتقت العرض به وترصد الفينومنولوجيا جدلية الوعي في حركتها المتنامية من الادراك الحسي الى المعرفة العلمية".

علي محمود جمعة

صدرت لعلي محمود جمعة مجموعته: "هجرة اللوتس"، عن حركة الريف الثقافية، طبعة اولى ١٩٩٦، في ٩٥ صفحة من القطع الوسط مع مقدمة للدكتور ربيع الديس عنوانها "الشعر ومشروع البقاء". وله من قبل "عزف على قيثارة الرحيل".

جميل قاسم

صدر للدكتور جميل قاسم كتابه، "مقدمة في نقد الفكر العربي من الماهية الى الوجود" عن "مكتبة الفقيه" – بيروت، و"دار ومكتبة الهلال" – بيروت، في ٢٧١ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٦.

الحبّ

سرّ العملية السامية شبيهة بالتي خلق بها العالم

٨– الحب الشخصي

على الرغم من ان الحب يكون اتحاداً حقيقياً بين شخصين، وان ليس من اتحاد اكمل من الاتحاد بين التفكير والافكار، فانه لا يكفي، مع ذلك، لا لمن لا يحب الا يكون الا فكرة في ضمير من يحب، ولا لمن يحب الا يحب الا فكرة تظل جزءاً منه، ان لياً منهما لا يعزيه التفكير في ان هذه العلاقة تبادلاً يساوي بينهما.

على ان ما يجانب الصواب اولاً، ان نقول: ان ضميرنا لا يشكل الا شيئاً واحداً مع افكارنا، اي مع هذا المشهد الصافي الذي يلوح لضميرنا، والذي لا يكفي وحده لتحريكه. ومن غير المشكوك فيه، ان الافكار لا توجد الا فيناء وانما، في بعض الاحيان، انما تكون اوهاماً حقيقية من عقلنا. ومع ذلك، فان افكارنا ليست ابدا ما دمنا قادرين على قبول لها او رفض، وان ما من شيء يكون ابقاء سوى تفضيلنا الاكثر استتاراً، سوى رضائنا كله على وجه التقريب.

وتقول بعد ذلك عن الحب: انه، بالضبط اكتشاف شخص يكون، في الوقت عينه، مستقلاً عنا استقلالاً بعيداً، ويكون مع ذلك، اوغل في دخائلنا، بما لا يقاس، من اكثر افكارنا كمالاً. ان ارتباط هذا الشخص بنا هو، من الضعف، بحيث نكون، على العكس، قادرين ان نجعل انفسنا في تبعيته، ذلك، اذن، اننا نحبه كشخص يعيش خارجنا، اي كشخص حقيقي. تلك كانت ميزة القدرة على تحويل الكائنات الى اشخاص، ولكن الحب يمتلك سر هذه العملية السامية، الشبيهة بالعملية التي خلق بها العالم، والتي تقوم على تحويل الافكار الى كائنات.

على ان هذا الذي نحب، المستقل عنا كل الاستقلال، هو، مع ذلك، اوغل منا في دخائلنا. لأنه هو الذي يهبنا النفس ويهبنا الحياة، كما نهب نحن، افكارنا كلها نفسها والحياة. اننا على هذا النحو، نشهد تكون هذه الحلقة العجيبة، التي هي ناموس الحب، والتي تصنع من الفكرة شخصاً يكون له، بدوره، ان يهبنا الكينونة.

اما ما يشترك به الآدميون في الحب، انما هو فرح يجعلهم الحب يحسونه، ويكون، كما يقول سبينوزا، مرتبطاً بفكرة السبب المولد له. ولكن حضور من يحبون لا يكون قادراً على ارضائهم. انه يضيف شقاء الى شقائهم. وما يبتغونه انما هو رضى داخلي لارادتهم التي يكون لها، اذا توافق الرضى مع النسق الروحي، ان تجعلهم يتحدون بالله، وتضفي على فرحهم سمة اللامحدود. هنالك يرتفع الحب الى مبدئه ويظهر صفة الكمال.

ذلك ان الحب الكامل فعل وعطاء. انه ليس تأملاً لفكرة من الافكار. انه يكسر عزلتنا فيخترق تخومنا، على انه اذا لم يكن ثمة من عطاء الا لمصلحة شخص من الاشخاص، فان ذلك انما يعني ان الحب وحده يكشف شخص فرد آخر. واذا كان كل عطاء فعلاً من افعال الارادة، فاننا نفهم انه يكون تقييماً لشخصنا. واذا كان كل عطاء عطاء للذات، فاننا نفهم ان العطاء انما يكون الاستخدام الاجمل للذات، كما يكون، في الوقت عينه، تضحية بالذات. واذا كان عطاء نتلقاه يجاوز مجاوزة بعيدة عطاء قدمناه، فاننا نفهم ان ذلك انما يكون لأن العطاء، بفضل من توسط الآخر، يجعلنا نتحد بحضور خارق يحدث اثره فينا بلمسة بسيطة.

٩– الحب الخلاق

ان الطفل الوحيد الكامن فينا، الذي لا ينفصل ابداً عنا، انما هو هذه الأنا الداخلية التي تطبع أفعال اعمالها بطابعها، التي نكون، شيئاً فشيئاً، طبيعتها والتي نرافق مصيرها في كل خطوة من خطاها، مرافقة متيقظة قلقة. ولكن اولادنا الذين هم بضعة منا يصبحون، على الفور، مستقلين عنا، وعندما يضطرم ثانية حب اتجبهم، نراهم يفرون امامنا كأنهم مياه تسيل.

ولكن الحب ليس مولداً للاجساد فحسب؛ واذا ما ولدت جسداً لكائن آخر، فانه، قبل ذلك، يولد للمتحابين، كيانهم الروحي. بل هو كيانهم الروحي نفسه. اننا، في غالب الاحيان، ننظر الى الحب وكأنه مبدأ اتحاد بين ارواح كانت منفصلة، ولكنه، قبل كل شيء، انما يلد كل روح لذاتها، انه يلدهما الواحدة الأخرى. انه شبيه بالعقل الذي لا يكون سابقاً للافكار التي يضم بعضها الى بعض، ولكنه، بهذا الفعل نفسه، يوحدها ويهبها الكينونة.

وهكذا، كل انسان يحب، ففي وسعه ان يحضر مشهد ولادته الخاصة، ان ما يحدثه الحب من اثر في كيان من يحب، انما هو: ان يمزق، لوعيه، سطحه الساكن، وان يكشف، لهذا الوعي، طاقاته الاكثر استتاراً، ويتيح، لهذه الطاقات، ان تتحرك. ان الاتحاد الذي يحققه الحب مع انسان آخر، انما هو، في الوقت عينه، اداة وعربون لهذا الاتحاد غير المرئي، الذي يتولد في ذاته بين طبيعتيه، اناه الجائعة البائسة، انا الرغبة، واناه الروحية التي وحدها تمنحه القوت والحياة. ولكن انا الرغبة لا تنجح في كشف هذا الحضور البالغ الروعة، الشديد القرب، الا اذا تلقت، من سواها، زعزعة لها من القوة ما يلزمها بالخروج من ذاتها.

وهكذا، فمما يصح، في الآن عينه: ان الحب يقتلعنا من ذاتنا ويولدنا لذاتنا، والروح لا تقيم في جسد تحركه، بل تقيم في مكان يقيم حبنا فيه، على ان الروح لا تجد هذا المكان الا في اعماقها، ولهذا، فان من نحبه يوجه، الى مركز حياتنا الخاصة السرية، كل قوة عندنا من قوى الرغبة والاهتمام. ولكن، اذا كان الحب تخلياً عن الذات وتحولاً في الذات، وكان تفكيره الدائم في الأخذ ولم يكن ابداً في العطاء، وكان الكائن الذي نحب دليلاً مقدراً لنا يدخلنا في عالم خارق، فان ما نبحث عنه في ذاتنا ينبغي الا يكون هذه الذات.

ان الله يحتضن الكائنات جميعاً، وهو الذي يهبها الحركة والحياة. ولهذا نقول: انه يحبها. انه ما من فرق عنده بين محبته للكائنات وخلقه لها. ولكن حب المخلوقات يأتي منه ويعود اليه. انه يفترض بينها انفصالاً يتولى هو ازالته. والحال ان هذا الانفصال والحب الذي يجعله الانفصال امراً ممكناً لا يكون الا بين كائنات من لحم ودم، ولذلك فان محبة الاله الخالق لا يمكن ان تكون الا في حب اله متجسد.

١٠ – الحب الزائل والحب الابدي

غالباً ما يكون للغياب في الحب، من القدرة، اكثر مما يكون للحضور. ذلك ان الحب في حاجة الى امتلاك روحي وابدي، ويتفق ان الحضور المحسوس يهبنا مزيداً من الأمان، او مزيداً من انعدام الامان. ويشكل عقبة للحضور الداخلي بدل ان يقدم له نفعاً. ويغذي الانفعال اكثر مما يغذي العاطفة. ان الحضور يهب الحب من القوة الروحية والنقاء غير المادي اكثر مما يهبه، منماء الصمت المواكب لحضور الاجساد. ويبلغ الصمت احياناً، من فعله في الحب، انه يجرده من الخيال، والذكريات، والوعود، وانه لا يتيح الاستمرار الا لاتحاد لا يعرف النفاد بين الفكر وتصورنا النقي لمن نحب.

وهكذا، فاننا امام الذين قدموا افضل وصف للحب، نستطيع ان نتساءل: الا يكون ما بلغوه من عمق ونفاذ تلجماً عن حب خائب؟ علينا، مع ذلك، الا نثق بما يصاب به المحبون من اخفاق وفرار يجعلاننا نؤثر، على الحب نفسه، ما نحلم به منه؛ ان ذلك انما يشبه ما يعزي به نفسه فنان عاجز يتخلى، في آن هو فيه، عن ان يطبع بطابعه، مادة بين يديه، فيستنفد ذاته في ذكرى عمل تالف، او في التطلع الى عمل متخيل.

ان الحب الاضعف، الذي لا يعيش الا بالاشارات المحسوسة، والحب الاقوى الذي يحتقر هذه الاشارات، لا يفتتنان كلاهما الا بالحاضر؛ ان فكرة الماضي، او فكرة المستقبل، تنهكهما. كلتا الفكرتين تكون ملاذاً لبعض النفوس المرهفة التي يغدو الحب لها لعبة غائرة في الدخائل، حيث تكون هذه النفوس في جري لا ينتهي وراء سؤال وجواب.

الحب، للنفس، هو الحياة نفسها. انه يحملنا الى الابدية؛ ولكنه شبيهاً بالابدية، معرض، في كل لحظة، لخطر الضياع. ان الاتحاد بين هاتين الميزتين هو الذي يفضي الى هذا القلق الدائم التجدد، الذي نحترق به ونتمزق. اننا، اذا استرحنا اليه، وتوقف نشاطنا لحظة واحدة عن دعمه، فانه، على الفور، ينحدر في الزمان. ولكننا نغدو في قلق فور ان نفقد الشعور بالرضى، والتفكير في ما تفتقر اليه يلقي بنا سريعاً في هوة من البؤس. هنالك يبدو لنا الحب مشدوداً الى غاية ابداً تكون مستعدة للفرار، وابداً نكون نحن في سعي لادراكها والاحتفاظ بها. والحب، ما ان يرتبط بالزمان، حتى يكون له الا يعيش الا بالازمات: ولكن الحب لا يكون حقيقياً الا اذا تطلع الى التحرر من الزمان، لا ان يكون له رضى به. اننا، بغية ادراكه، ينبغي مراقبته في لحظات من الامتلاك لا يكون له معها رغبة في شيء؛ لأن رغباته قد جرى تخطيها، ولا يكون له معها ان يستمتع بذاته والحضور الروحي لمن يحب، ولا يكون له معها ان يتواصل لأنه لا يخشى الضياع، ولا يكون له معها ان يستغرق في جوهره المتحقق.

لويس لافيل

(* من كتابه: وعي الذات)

* ترجمة: احمد حاطوم

ريتر المستعادة لوحاته وحياته من الطبيعة يأخذ الأحبّ اليه



"طبيعة ميتة".

في غاليري شامين شارع مدام كوري معرض استعادي للفنان الفرنسي الراحل اتيان ريتر (١٩٢٤ – ١٩٩٤).

٦٠ لوحة وثلاثة موضوعات اساسية: الازهار، الطبيعة الميتة والبحريات، وريتر يتنزه بين الالوان والاشكال كطفل في الاندهاش امام كل ما هو يشكل عالم الطبيعة ان في الحقول او في المزهريات او في زوايا البيوت القديمة في القرى الصغيرة، يختارها نماذج فرحة وكاملة التفتح لينقلها بزهوها وجمالها علها تصنع المعجزة وترد للحياة الى ما يشاهده الانسان وهو يجتاز المسافات في قطار او سيارة ولا تقطف من المنظر سوى المميز والاحب. وان دخل الى البيت حاول اعطاء الحياة للفاكهة والاواني التي تساهم في اسعاد الشخص عندما يلتفت اليها لأنها تفتح امامه امكان الغوص في الذكريات واللحظات الهاربة من الواقع المعيوش. وان تعب من التأمل ومراقبة الازهار لجأ الى البحر وخطف منه صور السفن والشخاتير الصغيرة الراسية على عتبة اليابسة وزودها الزرقة والبياض وزينها بلطخات بنية تحكي عن الارض التي تبتعد كلما ابحر مغامر او سافر محب، او ارتحل يائس.

واتيان ريتر يعالج موضوعاته الثلاثة بتأن ولا يركز سوى على الخطوط الاساسية لخلق الانطباع الآتي للمشهد او الزهرة او الطبيعة الميتة ويشعر الشخص عندما يلقي نظرة على اعماله كلها، انه امام فنان لا يبتغي العجلة بل يغرف من ملوانته بسخاء تلك التدرجات ويمزجها بروية على القماشة وكأنه يبغي من تموجات النور المنسكب عليها ليلامسها ويجتازها ويضيئها من الداخل بعض الحياة العابرة لربما اعطتها استمرارية تتعدى اللحظة فتثبت في الحياة دون معرفة طعم الذبول والفناء.

واتيان ريتر يعترف انه عصامي وان حياته في منطقة الالزاس الفرنسية منحته متعة العيش في الطبيعة، ولذلك امضى كل اوقاته في البراري وادرك جمالها وسحرها وحاول انشادها في اكثر من ٤٠٠٠ لوحة. ويشير الى انه لم يتوقف عن الاستماع الى مشاعره في رسمه جمال الناس والاشياء ولم يتوقف يوماً عن التعبير في لوحاته عما يؤلف عالمه الجمالي ضارباً المدارس والاساليب الحديثة.

وهذا المعرض الاستعادي صورة واقعية لما كرس له حياته منذ كان في السابعة من عمره حتى مماته.

ل. غ.

"شتلة ورد".

المفكرة

السينما

* **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ – "الشبكة" (الكومبيوتر يدخل عصر الجريمة والتشويق، مع ساندرا بولوك المهددة والمطاردة في ادارة اروين وينكلر).
٢ – "ديسبيرادو" (العنف الاسباني الاسمر هذه وخرافي وغير متوقف من المخرج روبرت رودريغز صاحب "الماريانشي" الاسطوري الانتاج تدنياً، مع انطونيو بانديراس وسلمى حايك المثيرة اللبنانية الجذور).
٣ – "سير في الغمامات" (كيانو ريفز الجندي العائد من الحرب يقع صدفة في الحب الصعب، والاجواء ميلودرامية عاطفية مؤثرة لهواة النوع).
٤ – "عقول خطيرة" (ميشيل بفايفر المدرسة تواجه الصعوبة والتمرد لدى جيل اميركي شاب، والاخراج لجون سميث).
٥ – "قلب شجاع" (مل غيبسون يقدم، ممثلاً ومخرجاً، شخصية الثائر الاسكوتلاندي وليم والاس الذي حارب جيش الملك البريطاني لنيل استقلال بلاده، ومعه في المشهدية الضخمة التصوير والطويلة الممثلة الفرنسية صوفي مارسو – اوقات العروض، ٣,٠٠ و٦,٠٠ و٩,٠٠).
* **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
"سبعة" (ثريلر تشويقي قاتم ولامت ومميز الاداء مع براد بيت ومورغان فريمان، اخراج ديفيد فينشر).
* **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"عقول خطيرة" (راجع برنامج اسباس).
* **الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٢):**
"المرأة الخطأ" (المغامرة والتشويق في اطارهما العاطفي الصغير).
* **إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):**
"عقول خطيرة" (راجع برنامج اسباس).
* **امباساد (ت: ٩٣٥٩٢٨):**
١ – "تحت الحصار – ٢" (ستيفن سيغال ما فتئ يواجه اللصوص والارهابيين بقدرات البطل الذي لا يقهر. مشهدية عنف تعتمد المؤثرات، والاخراج لجون كورفي).
٢ – "سبعة" (راجع برنامج استرال).
٣ – "حلقة الصديقات" (بين وداعة الحياة الريفية وبراءتها وخبث العيش في المدينة وقسوته تكتشف الصديقات الثلاث، سافرون بوروز وجيرالدين اوروب وميني درايفر، الفارق والصعوبة، الحب والخيانة، في ادارة المخرج بات اوكونور).
* **امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):**
٢ – "الشبكة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "ديسبيرادو" (راجع برنامج اسباس).
* **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):**
"امرأة هزت عرش مصر" (حقبة الملك فاروق باستعادة لنادر جلال، مع فاروق الفيشاوي ونادية الجندي).
* **بريزيدانس (ت: ٨٣١٤٢٠):**
١ – "تحت الحصار – ٢" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "مختفية" (الاسباني القدير كارلوس ساورا يدنو من جمهور اوسع بقصة الحب الجميلة ثم المأساوية بين لاعبة السيرك، فرنشيسكا نيري، الفاتنة والحزينة والصحافي الشاب، انطونيو بانديراس، في مساحة الحياة الخاوية الا من اغتصاب وقتل وموت).
٣ – "الاميركيون الفتيان" (هم في الواقع شبان بريطانيون يقتدون العنف الاميركي، القيم المستوردة والمخدرات، في شريط بوليسي قاتم الاجواء احداثه في لندن وبطله الاميركي هارفي كيتل، اخراج داني كانن).
٤ – "نل" (جودي فوستر شابة منعزلة وبربرية فاقدة النطق من مأساة خاصة في السن الفتية، وحكاية مؤثرة من المخرج مايكل ابتد، مع ليام نيسون وناتاشا ريتشاردسون).
* **بلاتيت (ت: ٩٠١٠٠٤):**
١ – "عين ذهبية" (مغامرة جيمس بوند الجديدة مع العميل الجديد ٠٠٧ بيرس بروسنان "في خدمة جلالتها" واعماله الخارقة و"حراتيقه" ونسائه، والاخراج هذه المرة لمارتن كامبل).
٢ – "توع" (هو نوع المخلوقات الهلامية والبشعة والقاتلة في شريط يجمع بين الافتراض العلمي والتشويق لهواتهما، مع ناتاشا هنستريدج وبن كينغسلي، اخراج روجر دونالدسون).
٣ – "حاصل الذكاء" (آينشتاين، وهو والتر ماتو، يشهد قصة الحب بين ابنة شقيقته، مع رايان، والميكانيكي الظريف والموهوب تيم روبنز، في الكوميديا العاطفية الناعمة والمسلية لفرد شيبيزي).
٤ – "ابولو ١٣" (القدير رون هوارد ينجح الى حد بعيد في اشراكنا بالرحلة الفاشلة والخطيرة للمركبة التي حملت رواداً ثلاثة هم توم هانكس وكيفن بيكون وبيل باكستون الى القمر... والمؤثرات والمجسمات تضعنا في قلب المغامرة على نحو مذهل لا ينسى، والفيلم لهواة العلم والفضاء والسينما معاً).
٥ – "الحرب" (المخرج البالغ الرهافة جون افنيت يصنع شريطه المناهض للحرب، آثرها المدمر في الروح، مع كيفن كوستنر ومجموعة اطفال رائعين).
* **بيكاديلي (ت: ٣٤٠٠٧٨):**
("طبال المدينة" – مسرحية لدار الايتام).
* **سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"تحت الحصار – ٢" (راجع برنامج امباساد).
* **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ – "بوكاهونتاس" (شريط رسوم آخر بديع الصنع والشخصيات والالوان من ديزني، للصغار والكبار معاً).
* **كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):**
١ – "عين ذهبية" (راجع برنامج بلاتيت).
٢ – "ذئب البحر" (تشارلز برونسون وكريستوفر ريف في مغامرة بوليسية بحرية).
* **كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):**
"ديسبيرادو" (راجع برنامج اسباس).
* **كونكورد (ت: ٣٥٢٢٤٧):**
"عين ذهبية" (راجع برنامج بلاتيت).
* **لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٣):**
١ – "سبعة" (راجع برنامج استرال).
٢ – "حلقة الصديقات" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "تحت الحصار –٢" (راجع برنامج امباساد).
* **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ – "ايس فانتورا – حين تنادي الطبيعة" (جيم كاري رجل الحركة والايماءة والكوميديا الغريبة يخوض مغامراته الجديدة في الادغال الافريقية وبين البدائيين).
٢ – "ليلى" (اليسا ميلانو في اجواء الشغف والغواية الشابة).
٣ – "سبعة" (راجع برنامج استرال)
٤ – "حمص" (حظ في العرض المحلي لشريط ارمني من المخرج ليفون بيزجيان حققه في اميركا بميزانية محدودة وتناول فيه مشكلات الهجرة والتأقلم).
* **ماريتيان (ت: ٣٤٥٣٨٧):**
٣ – "ايس فانتورا – حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج لاسيتيه).
* **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):**
"طيور الظلام" (غوص جديد لشريف عرفة مع كاتبه وحيد حامد في هموم ومشاكل المجتمع المصري وفساده، مع عادل امام ويسرا وجميل راتب).

المسارح

* **مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):**
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.
* **مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:**
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد هيام ابو شديد، اخراج برونو جعارة.
* **مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):**
– "عريس السنيورة"، تمثيل خضر علاء الدين، اخراج عمر ميقاتي.
* **مسرح ايفوار، سن الفيل:**
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.
* **مسرح لاسيتيه، جونيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):**
– "المفتاح"، لرفيق علي احمد.
* **مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):**
– "الزنزلخت"، نص عصام محفوظ في اخراج لعبلة خوري (من ٢٦ كانون الثاني الى ١ شباط).
* **مسرح قاعة البطريرك الحويك، جبيل:**
– "بطريرك لبنان الكبير"، تأليف بلخوس عساف، اخراج ليلي لحود.
* **المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):**
– "لولو بلا لون"، مسرح دمى للصغار، اعداد طارق شومان، اخراج كريم دكروب.

المعارض

* **غاليري جانين ربيز، الروشة:**
– ابرهيم مرزوق "رؤية المدينة" (حتى ١٠ شباط).
* **روشان، فردان بلازا، فردان:**
– مريز (حتى ٣ كانون الثاني).
* **ايبروف دارتيست، حي السراسقة:**
– وحيد نحله (حتى ١٠ شباط).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ ستيب باي ستيب، ٨,٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨,٤٥ اي ستريت، ٩,٣٠ اخبار ايتيهان، ٩,٤٥ غرايت مومنت، ١٠,١٥ فارس ولجود، ١,٠٠ الغريبان، ٢,٠٠ اخبار سيهان، ٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣,٠٠ مسلسل محلي، ٤,٠٠ اي ستريت، ٤,٣٠ مناجاة صائم، ٥,٠٠ بائع الامثال، ٥,٣٠ ترانسفورمرز، ٦,٠٠ تونس، ٦,٣٠ الشمس تشرق دائماً، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٩,٣٠ يعلن في حينه، ١٠,٣٠ فيلم اميركي، اولز فير (سالي كيليرمان، جورج سيغال)، ١٢,٣٠ فيلم مصري.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الأبراج

* الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان). اولية للاستعمال والانصراف الى بعض الاعمال، مثلاً للبدء بنوع من التدريب، او بالدخول مجدداً في اطار معين. وتجهد لتكون الخلاق والمبتكر حيث غيرك يبقى في المألوف ولا يتحرك في الاتجاه الحقيقي والصائح. ولك حسابك للغد دائماً ولا يفوتك في اي حال.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). واجبات ضرورية وهي تقلب قليلاً برنامجك. ومع قليل من الارتجال والفراسة تحصل على النتيجة عينها وتكون في النهاية عينها وكأنك سرت طويلاً وقوياً منذ البدء الى الهدف. ويمكن ان تنخطى نفسك احياناً، وهذا يحصل غالباً، وان تثبت في قعود تام وانما تفلح في الحركة.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). تكون المعتدل في كلامك وافعالك لئلا ترى ما يسيء اليك ويزعجك قبل ان يكون غيرك الضحية، او تكون المسرف في خططك وتخرج عن الطبيعي والعاقل من السلوك، وترى النتائج وخيمة وما لا تحمد عقباه.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). بعض الآلام الخفيفة والصغيرة، وتكون اليقظ والناظر الى الامور في جوهرها العميق، وتخلق لنفسك الاطار الطيب والعملي الذي تخرج منه الى الملأ، والى الفضاء الواسع، وتصغي الى التعابير الجيدة التي تشع، وترى عليها بمثلها، وانت في هذا الميدان مدرك البلاغة ومقدر لها.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). لقاء عاطفي ناعم في وجهك، وتشعر بالدفقان الذي يأخذك الى الأمام، وترى كل شيء في انطلاقته الحسنة وتصل الى العذوبة، الى النتيجة الحسنة او في الاقل انت في خطوة صحيحة، ومن هنا تروح الى الهدف في المراحل المستقبلية.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). القلوب الحرة والخالية من السكان يعصف فيها الهوى الناعم والفرحي وتتغلب على الفخر الذي فيها، ولا بد من النظرة الصاعقة فهي حتمية في المدى القريب او البعيد قليلاً. ولا شيء يوقف مسرى الحياة المتحركة والتي تحمل الاخبار والالوان والظروف المختلفة.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). شيء من الحظ في العمل، وفي ضربة معينة تحدث وتكون في محلها من التأثير، وتكون فاعلة وصحيحة، وفي موقعها الاكيد. وهنالك تقدير لارائك وطريقتك المرنة والدبلوماسية، وما عليك سوى ان تكون المقدام والذي عنده كل المعطيات لذلك.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢). لقاء حب في الفضاء، او ما هو مماثل له ويتعلق بالعمل او سواه، وترى الامور تسير هينة، مسارها الصالح والمتين حتى الوصول الى الغاية الثانية. وتكون لك النظرة الصالحة ابداً تلقيها على الحياة ومنها على احوالها والوانها، وتكون الصادق في كل آن مع الذات والآخرين.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). مخطر النجاح يصعد الى الرأس، ولا حاجة بك الى التمادي والظهور المسرف والمتبجح والمفاخر، لئلا تترك الاثر الصعب وتحصد السلبيات التي لا توافقك ولا انت تريدها في الوقت الحاضر، وتعمل حسابك للغد وان تكون في الموقع المناسب والاكيد.

* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). حين تبقى في هدوئك وحين لا تبالغ في الانفعالات، ترى ان الحياة تعطيك النتيجة الافضل وترد لك الثمن الذي دفعته رداً مضاعفاً. وتحصل على ما تتوخاه ايضاً بالطريقة العادلة حين لا يكون مفهومك ضائعاً وخارجاً عن المألوف.

* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). الحيس الصحيح والذي يكون في محله هو يقودك في الاتجاه السليم ويعطيك النفحة اللازمة التي توصلك الى الغاية، الى القاعدة ولا تحتاج منذئذ الى براهين، بل يتم الامر وكأنك تقوم بشيء عالي ولا يتطلب موجبات.

* الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار). الفرصة هنا للظهور الصحيح، والاطلالة على العالم من الشرفة الواسعة والتي توصلك الى المناظر الخلابة. ولم تضيع طاقتك في اماكن مختلفة بل تجمعها كلها وتصبها في الموقع الملائم، حتى تكون الثمرة ناضجة وشهية عند القطاف.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٧٤٠

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
		■					■		٢
		■						■	٣
	■			■			■		٤
■									٥
			■				■		٦
				■			■		٧
		■					■		٨
			■				■		٩

افقياً:
١– مفاجأة على غير موعد – يمين. ٢– فاتر الاجفان – اله فرعوني. ٣– ألم من وجع المصيبة – ضد حرام. ٤– نصف قربى – هرب. ٥– للنهي – فجأة من غير قصد. ٦– غاضب – وجمع. ٧– نصف يقرأ – لا انجز الوعد. ٨– ساويتم في الوزن – حاجز. ٩– ارشد – اتى.

عمودياً:
١– مناص – المماطل. ٢– من الامل. ٣– سكت وصبر على الامر – تصاب بما يضرمه. ٤– تالل – كابر. ٥– جدها في مقايضة – امسك باسنانه – مرتفع. ٦– جدها في الصغيرة – قصد. ٧– العلن. ٨– سهل الامر – القبر. ٩– منقوش – عليه القدام.

حل شبكة امس

افقياً: ١– طفاوة – امس. ٢– عجفاء – كمن. ٣– نعاس – القمي. ٤– دا. ٥– لم – كمش – شع. ٦– وجدك. ٧– اطل – ران. ٨– جال (معكوسة) – كن – سر. ٩– هل – عديم.

عمودياً: ١– طعن – امله. ٢– فمع – ظال. ٣– افاد – ولج. ٤– واصال. ٥– ٤ ٤ – مكروب (معكوسة). ٦– شجني. ٧– اكلأ – دن. ٨– سمح – شك. ٩– الماع – صرف.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

استعمار – البطريرك – كلاما – للبابا – يوحنا – بولس – الثاني – عن – سقوط – الشيوعية – التي – سقطت – منها – لنفسها – كثمرة – ناضجة – لما – فيما – من – ضعف – ملازم – لما – رافقها – طيلة – وجودها.

ي	ك	ل	ا	م	ا	ب	و	ل	س	ا
ت	م	ن	هـ	ا	م	ل	ض	ت	ط	ل
ل	ع	ص	م	ا	و	هـ	ع	ط	و	ب
ا	ن	م	ن	هـ	ج	ا	ف	ق	ق	ط
ا	ر	ز	ة	ق	و	ف	ة	س	س	ر
ن	ا	ا	ل	ف	د	ي	ر	ي	ا	ي
ح	ع	ل	ي	ا	هـ	هـ	م	ن	ب	ر
و	ت	م	ط	ر	ا	ا	ث	ا	ا	ك
ي	س	ن	ا	ض	ج	ة	ك	ث	ب	ل
ر	ا	ل	ن	ف	س	هـ	ا	ل	ل	م
ا	ل	ش	ي	و	ع	ي	ة	ا	ل	ا

الكلمة: دولة عربية

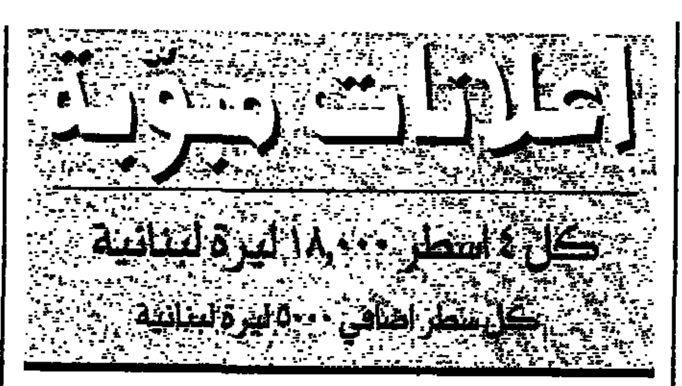
السابقة: بعلبك

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ا	ب	ت	ع	ظ	ط	ض	ط	ظ	ع	غ
ب	ذ	ث	غ	م	ن	ص	ع	غ	ل	ف
ت	د	ج	ف	ل	هـ	ش	ض	ف	ك	ق
ث	خ	ح	ق	ك	و	س	ش	ط	ق	ك
ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	ص	ض	ظ	ل
ح	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ع	ك	م
خ	ص	م	ظ	ع	غ	ف	غ	ك	ل	ن
د	ش	ط	ل	ك	ق	ف	غ	ف	م	هـ
ذ	س	ض	ن	هـ	ق	ع	م	ق	ن	و
ر	ز	ص	و	ك	ط	ظ	ل	ك	م	و
ر	س	ش	ص	ض	ل	م	ن	هـ	و	ي

اعداد: جورج الاسمر



إعلانات مبوبة
كل ٤ أسطر ١٨,٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

الجولان حين مرّ أبو نواس كانت رائية وطريق قصيدة وارتباط

الجولان: مهوى النفوس التي تتوقع ان يعود اليها بين يوم آخر شامخا باهله شموخ هضباته... الجولان هذا اذا كان له في النفوس العربية موقع الوطن المغصوب والحمى المستباح، واذا كانت منه النفوس تتوق اليه الحماسة الوطنية وترنو اليه رنو الحمية القومية، فان نفسي من بين هذه النفوس تهفو اليه هفو التذكريات العاطفية والشوق القلبي.

فكم جبته صبيا، وكم جزته يافعا، وكم شارفته شابا فكهلا.

فكم رمقت القنيطرة وتل ابو الندا ومسعدة وبانياس بعين المستهام بالسهل والجبل والنهر والينبوع.

وكم اغفيت على النسمات الملية من قلعة الصبيبة حاملة لا عبق الحقل المعطاء وحده، بل عبق التاريخ واريج الماضي.

وكم افقت على صبا السهول موارة من ثنايا المنصورة وشعاب جباتا بنوافح المروج شجرا وعشبا وزهرا.

وفوق ذلك ففي الجولان بنو العمومة الذين ترامت بنا وبهم الديار من قمم اليمن واصواحها حتى حطت بهم في الجولان والغوطة، وحطت بنا في جبل عامل.

ثم ذاك النزوع في النفس الى شعر الماضين واستظهاره غذاء للعقل والقلب والعاطفة، فكم ترنحت في ساعات الوجد والحنين والشوق والهيام برائية ابي نواس التي يعدد فيها مراحل رحلته من العراق الى مصر مارا بالجولان فيقول فيما يقول:

رحلن بنا من (عقرقوف) وقد بدا
فما نجدت بالماء رأيتها
وغمرن من ماء (النقيب) بشربة
ووافين اشراقا كنائس (تدمر)
يؤممن اهل (الغوطتين) كأنما
واصبحن (بالجولان) يرضخن صخره
وقاسين ليلا دون (بيسان) لم يكد
واصبحن قد فوزن عن نهر (فطرس)
طوالب بالركبان (غزة) هاشم
ولما اتت (فسطاط مصر) اجارها
من الصبح مفتوق الاديم شهير
مع الشمس في عيني (اباغ) تغور
وقد حان من ديك الصباح صفير
ومن الى رعن المداخن صور
لما عند اهل الغوطتين تؤور
ولم يبق من اجراحهن شطور
سنا صبحه للناظرين ينير
ومن عن (البيت المقدس) زور
وفي (الفرما) من حاجهن شقور
على ركبها ان لا تزال مجير

هذا الشعر الذي كان بعض ما كنت اسامر به نفسي استطابة له قبل الفاجعة بالجولان، عدت بعد الفاجعة لا اسامرها به مسامرة الخلي، بل احاورها محاورة الشجي تثبيتا لها في الروع وتبصيرا لها في الواقع الذي لا يتزعزع بتزعزع الاحداث ولا يحول بتحول الظروف.

هذا الطريق العربي الطويل الذي اوضح معالمه ابو نواس في قصيدته ابتداء من عقرقوف عند بغداد وصولا الى عين اباغ عند الانبار، الى النقيب عند تدمر، الى الغوطة عند دمشق، الى الجولان الى فلسطين في بيسان ونهر ابي فطرس، مناوحة لبيت المقدس، الى غزة، الى الفرما في مصر، الى الفسطاط قاعدتها.

هذا الطريق الرابط بين العراق والشام ومصر، الموصل بين بنيها في حلهم وترحالهم، المقلد له شعراؤها، المتغني به روادها، المولع بمراحله قصادها.

هذا الطريق الذي مر فيه ركب الشاعر العربي فاستحال به شعرا غنائيا عذبا وقريضا وجدانيا رقيقا، امدني بالسلوى العاطفية وبالنجوى الوجدية. عاد بعد شهر حزيران سنة ١٩٦٧ يمدني في الامل الوهاج والرجاء الوثاب، وصار لي شعرا حماسيا وقريضا ثوريا يمدني بالعزم الذي لا يلين وبالقوة لا تهي.

من عقرقوف حتى الفسطاط سارت قوافلنا العربية في نهج لاهب تهدر شقاشقها بالاهازيج وتزقزق حناجرها بالاغاريد، وتتماوج راياتها على هجير البادية ونسيم الحاضرة، لا يصدها صاد، ولا يفصل بين مراحلها فاصل.

فمن هؤلاء الاخلاط ليقطعوا علينا الطريق ويحجزوا بين الغوطة والجولان ويحكموا في تمار ابي فطرس وبيسان؟

واروح اترنم بالصوت العالي تارة وبالهمس تارة من قول ابي نواس،

رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا
من الصبح مفتوق الاديم شهير

الى قوله:

ولما اتت فسطاط مصر اجارها
على ركبها ان لا تزال مجير

الجولان عائد سلما، ولو لم يعد سلما لعاد حربا، والقوافل العربية ستعود من جديد لتجوز ما بين الجولان والغوطة في ظلال اعلام العرب وتحت خفق راياتهم.

والطريق من عقرقوف حتى الفسطاط، طريق قافلة الشاعر العربي سيفتح ان لم يكن اليوم فغدا او بعد غد، سيفتح عنوة بالسيوف، واذا كان حظي في القديم بالشاعر الذي وصف مراحله مرحلة مرحلة، فسيحظى في غده بالشعراء الذين يصفون معاركه معركة معركة، ومن يدري فربما كان الفتح بمعركة واحدة حاسمة.

حسن الامين

هيثم كيلاني "النظرية الاسرائيلية في التفاوض"

صدر عن مركز الدراسات العربي – الاوروبي كتاب "النظرية الاسرائيلية في التفاوض" من تأليف الدكتور هيثم كيلاني. يهدف الكتاب الى استخلاص المعالم الرئيسية للنظرية الاسرائيلية في التفاوض، فيحللها باكبر قدر من الايجاز بدون ان يقيمها او يحكم لها او عليها ويعتمد في التحليل والبرهان على الاستقراء التاريخي لبعض الاحداث والوقائع.

يبحث ايضاً في بيئة التفاوض واسلوب التفاوض الاسرائيلي، والطريقة التي يفضلها في التفاوض، وثوابته التي يتمسك بها، والارضية التي يتحرك منها في عمله التفاوضي، ومسلكه في تفتيت جبهة الخصم العربي، ونكوصه عن التزام اخذه على نفسه اذا ما دعاه نهجه البراغماتي الى النكوص. في ٨٠ صفحة، ثمنه دولاران، توزيع دار الرازي ومؤسسة الابحاث العربية.

اتبع المحافظ الكاتب عن لبنان تتعرف الى منطقته بحذافيرها وتتمتع

كعادته في مطلع كل سنة، قدم بنك بيروت للتجارة هديته الى اصدقائه والمتعاملين معه (لن اقول "عملاءه" بسبب المعنى الأخر الشنيع، لهذا المصطلح المصرفي) في شكل كتاب. وكالكتابين اللذين اصدرهما البنك في مطلعي العامين الماضيين وخاصة كتابيهما "بيروت في المرحلة العثمانية" تميز الكتاب الجديد بوفرة المعلومات والدقة في السرد، وبالاخراج الممتاز ورفيع الذوق وبالصور التي ترصع صفحاتها، وبعضها نادر او غير منشور من قبل.

يوحي عنوان الكتاب "لبنان في محافظاته"(*) انه كتاب في التقسيمات الادارية، بل وفي الشؤون الادارية للبنان عامة، خاصة لأن فصول الكتاب توزعت على المحافظات الست، وجاء الحديث في الموضوعات المختلفة (التاريخ، والمعالم، والسياحة، والاقتصاد، والزراعة، والصناعة، والاعلام، والثقافة، والتربية، والمسلحات، والانظمة، الخ) مقسماً على المحافظات تقسيماً فيه فائدة ولكن ربما كان فيه بعض الافتعال حتى بدت المحافظة الواحدة وكأنها "مجتمع" او "دولة" مستقلة ومنفصلة عن جاراتها وشريكاتها في تكوين "الجمهورية اللبنانية" ومما عزز هذه الصفة ان اربعة من الكتاب الستة هم من المحافظين – ثلاثة من المحافظين الحاليين (جبل لبنان والجنوب والنبطية) ورابع محافظ سابق (البقاع).

لكن الواقع ان الكتاب دليل الى لبنان اكثر مما هو بحوث في الشؤون الادارية للبنان على اساس المحافظات الست. انه دليل للتعريف بلبنان، تاريخاً وجغرافية ومواقع وبلداتاً واعلاماً واقتصاداً وثقافة وحياة اجتماعية ونظاماً سياسياً وصحافة. وربما كان يصح لو الكتاب "جولة في الربوع اللبنانية" او "تعال معي الى لبنان" او غيرها من العناوين الكلاسيكية التي كادت تصبح مبتذلة من كثرة الشيوع والاستعمال، على ما فيها من طرافة.

جولة في لبنان يقودك فيها ستة خبراء، كاتبان متخصصان واربعة محافظين. لذلك فهي جولة غنية بالمعلومات الصحيحة والارقام الدقيقة والسرد الجميل الذي تختلط فيه ذكريات الماضي مع وقائع الحاضر، ومع تطلعات المستقبل في فصل او فصلين من الكتاب، فـ"الدليل السياحي" لك ليس مرشداً في وزارة السياحة او في شركة سياحية خاصة حفظ المعلومات بل هو خبير بكل ما في الخبرة من معاني الاطلاع والتجربة والموضوعية.

الميزة والتنوع

اختيار الكتّاب الستة (وصاحب المقدمة)، بالذات، وتقسيم الكتاب على اساس المحافظات، اعطيا الكتاب ميزته الرئيسية – التكامل في الفصول، من جهة، والتنوع في اساليب السرد، من جهة اخرى. انت في جولة في دولة تنزل في كل محطة من القطار تجول في المنطقة المحددة وتتعرف كل ما فيها من شؤون ثم تركب القطار لينقلك الى محطة اخرى في منطقة اخرى. فلا تحصل على النظرة الكاملة والشاملة الا بعد النزول في كل المحطات والتعرف على كل المناطق.

الا ان للمناطق ميزاتها ومعالمها الخاصة بها، وان انتمت كلها الى بلد واحد. كما ان الدليل الذي يختلف بين منطقة (محافظة) واخرى هو ايضاً صاحب اسلوب مختلف عن زملائه، وهذا مصدر غنى في المعلومات ومتعة في المطالعة يجعلان الكتاب من افضل ما صدر في التعريف بلبنان باللغة العربية. وقد لا يضاهيه في ذلك الا عدد قليل من كتب صدرت في العشرين او الثلاثين الاخيرة بلغات اجنبية.

الكاتبان المتخصصان من خارج مجموعة الكتاب المحافظين، هما الاستاذ فاروق البربير (بيروت) والدكتور عمر عبد السلام التدمري (لبنان الشمالي)، تغلب على كل منهما "صنعته". واولهما صحافي /اديب وثانيهما استاذ/ مؤرخ. لذلك كان بحثهما اقل البحوث شمولاً في معالجة امور المحافظة المعنية. بحث اولهما قطعة وجدانية في الغزل بعاصمة لبنان، عميدة مدنه واحدى شهيرات مدن العالم، وهو لا يحاول ان يخفي مشاعره تجاه بيروت. عاشق يصف حبيبته. "سليمان الحكيم" جديد في "نشيد انشاد" عصري وفي حديث شاعري مثل هذا لا يبقى حيز واسع للمعلومات التفصيلية والارقام الجامدة.

اما البحث الثاني منهما (لبنان الشمالي) فان قلم المؤرخ وعالم الآثار يسرق الساحة ولا يترك للامور الاخرى الا مجالاً ضيقاً، يغلب التاريخ بتفاصيله واحداثه واثاره وقلاعه على صفحات الفصل، مثلما تستأثر مدينة طرابلس (قاعدة هذه المحافظة) بنصيب الاسد من الفصل، فلا يبقى لزيتون الكورة، مثلاً، الا الاسطر القليلة.

حتى المحافظون الاربعة، هم ايضاً غلبت مادة كل منهم على اسلوبه، وربما ملكته الكتابية ومزاجه الادبي ايضاً.

حليم فياض (الجنوب) اداري من الدرجة الاولى. تمرس بمهنة المحافظة، وفي المكان نفسه، عشرات السنين، حتى اصبح شيخ المحافظين في السلك الاداري مثلما اصبح قلمه رهين وظيفته ومنصبه. بحثه عن الجنوب اشبه بتقرير (سنوي) يرفعه الى وزير الداخلية او يقدمه الى مؤتمر صحافي. يشيد البحث بمنجزات الحكومة، ويتحدث عن مشاريعها وخدماتها في شتى الحقول، ثم يعرج على المستقبل بالاشارة الى بعض المشاريع المقبلة، وبعض المصاعب والمشاكل. كلام موظف مثالي مخلص وفي للمنطقة وللوظيفة وللدولة، معاً.

الا ان غازي زعيتر محافظ جديد، في المهنة، في محافظة حديثة الانشاء (النبطية). وربما كان ذلك هو السبب في ان فصل النبطية هو الاقصر في الحجم والاقل في المعلومات. وليمنع الخلل، لجأ المحافظ الكاتب الى التركيز على رجالات المنطقة واعلامها وابطالها ورموزها في المجالات المختلفة. وكذلك على المنجزات التي حققوها والمؤسسات التي انشأوها.

المحافظ الثالث محافظ سابق مارس المهمة، واختبرها جيداً، مدة طويلة، لكن القارئ الذي لا يعرف وظيفة نصري سلهب سيجد فيه، بعد قراءة مقاله عن "البقاع"، أديباً مرموقاً وكاتباً بليغاً وفناناً رائعاً من الدرجة الاولى. انه دليل حي وحلو للمشاهدات الرئيسية في منطقة البقاع. فيه نفس من سعيد عقل، في الشاعرية وفي تمجيد لبنان، ولكنه اقل من سعيد عقل شططاً في الخيال و"بهورة" على العالم وتبجحاً بعطاءات لبنان.

اعترف اني طربت وانا اقرأ مقال "البقاع". وفي الوقت نفسه حشا المقال دماغي بالمعلومات والحقائق والاخبار بدون تكليف ولا تصنع بل هي جزئيات لوحة رسمها فنان مبدع. امور كثيرة كشفها الكاتب واعتقد ان معظم القراء كانوا يجهلونها. بيت لهيا هي موطن آدم وحواء. جنة عدن في البقاع. اكبر حجر في العالم هو حجر القبلة في بعلبك. المسيح زار البقاع وعلى احد الجبال المطلة عليه تجلى. وغير ذلك من الاخبار، قصصاً واساطير وخرافات، لا يهم مدى كل منها من الصحة بقدر ما يهمنا ان البقاعيين يتداولونها بشيء من الايمان وان المحافظ السابق رواها لنا بجو عابق بالخيال والجمال. انه "المرشد السياحي" الرقم واحد في رحلتنا اللبنانية على صفحات هذا الكتاب من حيث الطرافة والمتعة والخيال الخصب.

اما "المرشد السياحي" الرقم واحد في تغذية ذهنك وذاكرتك بكل ما يجب ان تعرفه وعلى شتى الصعد في اطار المحافظة في لبنان فهو امين حمود محافظ جبل لبنان.

اقول بحزم وتأكيد اني لم اقرأ مقالاً عن منطقة لبنانية تضع امام نظري كل المعلومات التي اطلبها او التي يجب ان اعرفها يضاهي مقال حمود في كتابنا هذا. فهو يغطي منطقة جبل لبنان، الواسعة، تغطية شاملة، مدناً وقرى وزراعة وصناعات وتجارة وتوزيعاً سكانيا ومهنياً وتقسيماً ادارياً وتاريخاً ومواصلات وغير ذلك من الشؤون، مع دقة في الارقام والنسب.

ومكذا كمل امين حمود الفصول الخمسة للمحافظات الخمس الاخرى.

اما مقدمة الكتاب، لرفعت صدقي النمر رئيس مجلس ادارة بنك بيروت للتجارة، فكشف فيها الكاتب المصرفي، مرة اخرى، ان مهارته في استخدام القلم لا تقل عن مهارته في بناء مصرفه وتنميته وتقويته ليصبح مثالياً في خدمة الزبائن وكسب ثقتهم. مقدمة جامعة مانعة قال في صفحاتها القليلة ما يجب ان يقال في موضوع محافظات لبنان وتاريخ انشائها وتقسيماتها الادارية وحدودها.

لا يوازي جهد رفعت النمر الكبير في هذا الكتاب (اصداراً وتمويلاً وتشجيعاً وملاحقة) الا جهد آخرين، نجله رامي النمر، المصرفي الشاب الذواقة فنياً وهاوي جمع الصور والتحف ومحفوظات الايام الغابرة، وفاروق البربير، الناشر الذي تضم مكتبته الخاصة مجموعة من الصور التاريخية في لبنان قلما تجد مثيلاً لها في اي مكان آخر. من هنا جاء الكتاب تحفة فنية، اخراجاً وصوراً، الى جانب الطباعة الانيقة. ولا اتصور كتاباً تعريفياً بلبنان كان ينجح النجاح الذي حققه كتابنا هذا لولا هذا الجهد في جمع الصور المعبرة والاتقان في اخراجها وطباعتها.

الذي يجالس رفعت النمر، ويشاركه في لقاءات ثقافية نقدية، يعتاد سماعه وهو يعقب على محاضرة او حديث او مداخلة بأن يقول "كنت اتمنى لو..." ثم يذكر اموراً كان يتوقع من الباحث او المحاضر ان يتطرق اليها او يعالجها.

امور ثلاثة

وليعذرني الاستاذ النمر اذا سرقت عبارته المشهورة عنه وقلت، بعد تبيان جودة كتاب "لبنان في محافظاته" كنت اتمنى لو راعى الكتاب اموراً ثلاثة.

اولها، لو ضم ملحقاً احصائياً بشكل جدول مقارن يقدم، على صفحة واحدة او صفحتين، الارقام المختلفة بين محافظة واخرى في المعلومات الاساسية: عدد السكان، المساحة، الخ... وغيرها من المعلومات التي تناثرت في اكثر من مئة صفحة من الكتاب، فان جمعها في جدول واحد يساعد القارئ كثيراً في ملاحظة الفروقات وملاحقتها وفي المقارنة بين اوضاع محافظة واخرى.

ثانيها، لو اضيفت الى فصول الكتاب خاتمة، في موازاة المقدمة في اول الكتاب، تعطي نظرة مستقبلية لوضع المحافظات وعلاقاتها بالحكومة المركزية وبحدودها وتقسيماتها ومشاركتها في الانتخابات النيابية – صفحات قليلة تقدم رؤيا لمستقبل المحافظات ودورها في اطار النظام اللبناني العام، السياسي والاجتماعي والانتخابي والتنموي وتعرج على اهمية تحديث الادارة وسبلها وامكاناتها تحديثاً علمياً يتناسب مع تقدم علم الادارة في العالم المعاصر ويؤهل لبنان ليدخل القرن الحادي والعشرين بثقة.

وثالثها، (وهو ليس عتاباً، ولا محاولة تسييس الكتاب، ولا مزايدة على احد في الوطنية، ابداً) كنت اتمنى لو جرى توسع في الحديث عن الخطر الصهيوني الجاثم على ارض لبنان والذي يستهدف كل لبنان، ارضاً ومياهاً وشعباً وثقافة واقتصاداً وسيادة، لا اطلب بحثاً سياسياً في هذا الخطر. انما كنت اتمنى لو ان فصول البقاع والنبطية والجنوب، خاصة، اشارت الى مكامن الاخطار الصهيونية من النواحي ذات العلاقة المباشرة. ذلك ان موضوع هذه الاخطار ليس سياسياً بل هو شأن عام يلازم اي حديث في اوضاع لبنان ولا مفر من مواجهته في اي جولة في ربوع لبنان.

كتاب "لبنان في محافظاته" كتاب يهديه بنك بيروت للتجارة للزبائن والاصدقاء، كتاب يقتنى، ويعود المرء اليه مرة بعد اخرى، بحثاً عن صورة او سعياً وراء معلومة، فهو مرجع مؤهل لذلك.

انيس صايغ

(*) "لبنان في محافظاته"، تأليف رفعت صدقي النمر وآخرين، صدر عن مجلة "تاريخ العرب والعالم" (بيروت ١٩٩٦).

السينودس والتجدّد مع مجلس الكنائس مساهمة فاعلة في المحتوى والتنفيذ

في اطار اجتماع مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي ضم العاملين والعاملات في المجلس، عقدت ندوة في دير الراهبات الانطونيات في بكفيا حول سبل ترجمة السينودس من اجل لبنان في اعمال مجلس كنائس الشرق الاوسط اذ ورد في نداء السينودس في ١٤/١٢/١٩٩٥، البند ١٨، "تبين عبر الحوارات وتلك التي تمت في اطار مجلس كنائس الشرق الاوسط اننا في استطاعتنا ان نجد حلولا لعدد من المشكلات الواقعية التي كانت تقسمنا حتى اليوم، وان نقوم باعمال مشتركة"

انطلاقا من هذه الاشارة ومن اختبارات بعض الذين شاركوا في السينودس، وهم من العاملين في مشاريع مجلس كنائس الشرق الاوسط، افتتح القس الدكتور رياض جرجور، الامين العام للمجلس، اللقاء بالقول: "السينودس من اجل لبنان له نتائج مستقبلية. في اي مجالات والى اي مدى يستطيع مجلس الشرق الاوسط ان يكون اداة مساهمة في التضامن والتجدد؟".

الوحدة وثمارها

تركزت مداخلة المطران بولس مطر، مطران انطاكية للموارنة، على تيار الوحدة داخل السينودس وما قد ينتج عمليا من هذا التوجه من ثمار وقال: "نحن يد واحدة في العمل المسكوني ضمن اسبوع الصلاة من اجل الوحدة. من قرارات السينودس التي ستصدر في الارشاد الرسولي ترجمة الكتاب المقدس الذي يتلى في الليتورجيا بصيغة موحدة. عالج السينودس قضايا الاصلاح داخل الكنيسة. لم نشعر خلال الاجتماعات اننا كنائس. ثمار السينودس تأخذ طريقها الى الامام وتتطلب حفز دور مجلس البطاركة والمطارنة وتأليف لجان متعددة. التيار التوحيدي كان سائدا بين الكاثوليك والمسيحيين عموما من طوائف اخرى. توجه البابا الى كل من المشاركين شخصيا لانه يعي دور العمل المسكوني انطلاقا من لبنان الذي له رسالة خاصة. نحن كمسيحيين نعيد احياء التراث الانطاكي. الكنيسة التي تأثرت اكثر بالانقسامات هي الكنيسة الانطاكية. لبنان مدعو الى احياء انطاكية معنوية جديدة. اذا كانت الكنيسة خادمة المصالحة فليس من المقبول ان تكون غير متصالحة. وليست المسكونية اهتماما موسميا. انها الشرط لتكون شهادتنا كاملة".

قضايا روحية واجتماعية

ما هي اطر التشاور في القضايا الروحية والتربوية والاجتماعية التي تطرق اليها السينودس؟ اجاب المطران اثناسيوس افرام برسوم، راعي السريان الارثوذكس لبيروت وزحلة، عن السؤال بقوله: "السينودس منعطف هام في تاريخ الكنائس الشرقية. التقارب بين هذه الكنائس يزداد مع الايام. يأمل المؤمنون في الاحتفال بالفصح معا. خلافنا مع الكنيسة الكاثوليكية ينحصر في نقطتين: المركزية والبابوية. يقتضي ان نحسن الاعداد للحوارات واللقاءات. بعض اللقاءات يعد لها لتفشل. اتمنى انشاء مجلس للبطاركة والاساقفة المسيحيين لا يلغي المجلس الحالي ولا يحل محله. وننتظر تحسين العلاقة بين الهيئات الروحية والزمنية. نحن كمواطنين لنا كامل الحق في التعاطي بقضايا الشأن العام الاساسية لان السياسيين ليسوا دائما على صواب. الجوانب الروحية والاجتماعية والتربوية هي الطاغية في نداء السينودس".

عرض المطران كيرلس بسترس، راعي بعلبك للروم الكاثوليك ومقرر السينودس العام، مراحل صياغة النداء والاقتراحات وبعض ما تضمنته هذه الاقتراحات في اكتشاف التقليد الانطاكي واعتماد برنامج كرازة مسيحية مشتركة وضرورة ان تكون الكنيسة نواة المصالحة واعتماد تربية مسكونية.

عرض القس حبيب بدر، راعي الكنيسة الانجيلية في بيروت ومشارك في السينودس، ضرورات احياء "الدور والمكانة اللذين للكنيسة الانجيلية في لبنان والمنطقة وان كانت هذه الكنيسة اقلية: شعرت في اجتماعات السينودس بالعمق الانجيلي وبكيفية الاستفادة منه".

وتحدثت الاخت ماري كزافيه سكاف، الرئيسة العامة للراهبات الانطونيات، عن "صعوبات التطبيق وضرورة الدعم البشري والمادي لترجمة اعمال السينودس وان مجلس كنائس الشرق الاوسط قام بعمل مسكوني ثابت".

وقال المحامي ابرهيم طرابلسي، الخبير بالسينودس: "اصبح السينودس في ندائه وفي الارشاد الرسولي الذي سيصدر مرجعا. نردد، نقضا او دعما لبعض التوجهات: هكذا قال السينودس. حتى الان حييت بعض القضايا الرائدة. في النداء ابرز السينودس وجه الكنيسة الواحد. الانجيلي له مكان كالماروني. توجه السينودس الى اللبنانيين والمسيحيين كافة. شارك العلمانيون في شكل صريح وبناء. هم البابا تحقيق وحدة الكنيسة قبل السنة الفين".

تمحورت المناقشات على "المساواة بين الكنائس في الادراك النفسي للمؤمنين" وضرورة العمل على نبذ الصور الذهنية المتعلقة بهذه الكنيسة او تلك.

وتطرق البعض الى البعد الاجتماعي في السينودس ملاحظا ان "التقديمات الاجتماعية في لبنان لا تتعدى ١٪ من الدخل القومي بينما هي توازي ٤٢٪ من هذا الدخل في فرنسا". وذكر احد المشاركين بقول الكاردينال فرنسيس ارنزي، رئيس المجمع الفاتيكاني للحوار بين المذاهب: "من يفكر كثيرا في نفسه يمرض اكثر".

هل ينحصر اهتمام مجلس كنائس الشرق الاوسط بالبعد المسكوني؟ جاء في الكلمة الختامية للقس الدكتور رياض جرجور: "تركز عملنا على كل ما ينتج ثمارا. موضوع التفاعل والتواصل الثقافي، على المثال، يتطلب بحثا في العمق والاخذ بالايجابيات".

وجاء في احدى المداخلات المكتوبة، "نداء السينودس يحتاج الى امرين: اولا شرح محتواه لانه يشتمل على تغييرات ايجابية في سلم القيم يتم التطرق اليها ضمن اطر ذهنية تقليدية، وثانيا البحث في برمجة المحتوى مشاريع في كل المجالات". في هذا السياق سيعقد مجلس كنائس الشرق الاوسط اجتماعات مصغرة للمساهمة في البحث والتنفيذ.

أ. م.

وظائف

newly graduated dynamic motorized saleswoman call: 481467 pm 8h30 - 4h30

Required assistant accountant/ secretary phone: 868289/ 861030/363181

A leading pharmaceutical co. requires a pharmacist to work as med. Rep. we offer: Good salary + allowances + insurance Tel 03/201136

معروض

رجل متأهل يبحث عن عمل ناطور في فيلا او بيت مستقل لدينا خبرة سائق وجنيناتي. ت ٠١/٢٦٢٥٨٧

عقارات

للبيع

للبيع ارض نيوضهيلة ١٢٢٨ م.م موقع كاشف ومميز السعر النهائي ١٥٠ $ المتر ٠٣/٨٠٥٦٠٣ – ٨١٢٩٧٩ سامي حرب.

شقة للبيع الصنائع شارع محيي الدين الخياط ٣ نوم سفرة مطبخ ٣ حمامات ومحل تجاري مساحة ٣٠ م.م. اديب حليمة ٣٤٦٥٥٢ – ٣٤٦٠٨٣ مساء ٣٤٦٧٢٥

فيلا في بصاليم للبيع مؤلفة من ٤ طوابق مساحة سكنية ١١٣٧ م.م. ت ٠٣/٣٠٧٧٣٢ – ٠٣/٦٨٦٦١١

Incroyable mais vrai devenez propriétaire d'un chalet super luxe à Zaarour. Centre de ski pour seulement 1500$/ mois. Tél.: 03/742525 - 01/426020

Bureau Autos - Zalka 165m² 2 park. s.s., 2 Tél, 2 Arc. $231,000 sans premier versement credit 30 mois sans int. liv. immd. 585207 - 03/279977

للبيع شارع مار روكز مار تقلا الحازمية، شقة فخمة جدا ٢٠٤ م.م ٣ نوم صالونان وسفرة ومطبخ ٤ حمامات، خادمة، مستودع، كاراج داخلي مطل ابتداء من ١٥٥ الف $ مع تسهيلات ٠٣/٦٨١١٧٧ – ٠٥/٥٥٥٦٠٩

شقة ٣ غرف نوم صالون وسفرة ومنتفعاتها مساحة ١٥٠ م.م. في كفرحباب – نقدا وبالتقسيط ت ٠٣/٢٥٢١٠٢

للبيع مكتب في الحازمية مركز الحازمية التجاري مساحة ٧٠ م.م للمراجعة ٠٣/٧٤٢٤١٠ – ٠١/٨٨٧٩٧١

للبيع ارض ٢٢٠٠ م.م. واجهة طريق ٩٠ م.م. بيت الككو طريق علم بكفيا. ت ٠٣/٢٧٤٤٠٦ – ٠٣/٨٧٥٨٧٩ – ٠٣/٢٧٠٨٠٠

للبيع مكتب فخم ٩٠ م.م. مار الياس بناية ماندارين الطابق السادس. السعر مغر. الهاتف ٣٦٢١٨١ – ٨٦٨٤٨٩

شقتان في الربوة ٢٦٠ م.م التسليم خلال شهرين مع تسهيلات في الدفع ٠١/٨٨٦٩٤٥ – ٨٧١٢١٢/٣

بسبب الهجرة للخارج فيلا بالنقاش مع فرشها الثمين بسعر شقة تلة السرور فوق مطعم البركة بجوار شوكولا كارلا. الخبراء محمود رضا ٣١٨٠١٠ ابرهيم حواش ٦٥١٦٧٥ وبيانو قديم البيع اليوم وغدا.

شقة جديدة سوبردولوكس ٢١٠ م.م ٣ نوم وصالونان وسفرة ط اول منطقة البطريركية السعر ١٥٥ الف $ الهاتف ٣٥٤٢٩٥ – ٠٣/٢١٦٠٠٠

للبيع ارض ١٧٠٠ م.م برمانا Zone 13 و٧٠٠ م.م الزلقا قرب الاوتوستراد التلفون ٤٤٤٠٠٤

للبيع شقة فخمة جدا ٢٢٠ م.م او ٣٢٠ م.م الحازمية – مار تقلا ت ٠٣/٦١١٦٧٤ – ٠٩/٩٣٨٤٥٩

ارض زراعية للبيع ٣٣٠٠٠ م.م تبعد كيلومتر عن المدينة الصناعية زحلة تتضمن بستان اشجار مثمرة وبئر ارتوازي السعر ١٢ $ المتر ت ٨٩٥٣٨٦ – ٨٩٦٦٣٣ من ٩ الى ١

St Nicolas Bldg appt 180m² - 3 ch. Mazraat yachouh - vente à crédits 3 ans sans intérêt. Tel 03/667333

RDJ super luxeux, vue sur mer, 490m² (340m² + 150m² terrasses) 4 c.a.c. 4 park. 215000 $ Colline Jal el Dib 1/ 411820 - 3/744500

للبيع ارض في منصورية المتن مساحة ٦٣٠ م.م وفيلا في الديشونية ٣ طوابق حجر صخري مساحتها ٦٥٠ م.م ت ٤٨٣٩٥٥ – ٥٠٠٠٢٨ – ٠١/٤٨٠٠٤٢

للبيع في برمانا بسعر مغر شقة ٢٥٠ م.م بسعر ٥٠٠ دولار للمتر لامكانية تقسيط والتسليم فورا ٤٣٣٤٢٦ – ٤٢٢٧٢٨ – ٠٣/٦٥٨٤٤٤

L'Olivier 2 Appts Mansourieh 185m² (3 c., 2 sal., 3 s.deb) 170m² (3 c., 1 sal., 3 s.de b) chauf. indiv. + A/C + barb. + chem. + park. prix 650 $/ m² Tel 328833 - 03/656766 - 320414

للبيع شقة ٣ نوم وسفرة الحمراء محيط ادة ١٢٥ م.م ١٣٠ الف دولار للمراجعة ٠٣/٦٤٢٥٧٩

بداعي السفر للبيع شقة ٣٠٠ م.م طابق كامل بلونة قرب الحديقة العامة مع فرش او بدونه ٠٩/٩٥٤٤٣٩

للبيع شقة حرج ثابت ٤٠٠ م.م ديلوكس ومكتب ٢٠٠ م.م حرج ثابت. الهاتف ٠٣/٦٥٢٥٤٩

للبيع شقة قرنة شهوان دوبلاكس ٣٥٠ م.م وشقة ١٦٠ م.م مناظر خلابة. للمراجعة الهاتف ٠٣/٦٥٢٥٤٩

للبيع مستودع ٢٠٠ م.م موقف سيارة، شارع مار الياس حمامان ومطبخ، مبلط، هاتف، للمراجعة الهاتف ٣٠٥٧٠٧

للبيع شقة ١٦١ م.م ٣ نوم وصالون وسفرة حمامان الجديدة خلف غاليري الاتحاد التلفون ٠٣/٦٣٦٩٦٢

ارض ٩٠٠ م.م في بلاط جبيل قرب الـ B.U.C. ارض ٩٠٠ م.م في المونتيفردي ت ٤٨٢٢٧٤ – ٠١/٤٩٦٢٤٠٠

للبيع ارض في المونتيفردي ١٢٠٠ م.م + عوكر ٥٥٠ م.م ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠ – ٠٩/٩١٨٩٦٤

شقة ٣٠٠ م.م سوبردولوكس، رأس النبع/الطبية – سعر مغر. ت ٠١/٤٩٨٦١٢ – ٠٣/٢٥٢٥٣٦ – ٠٤/٩٧٠٣١٩

للبيع عقار ٢٢٥٤ م.م في الديشونية ضمنه مستودع ١٢٠٠ م.م. ت ٥٠٠٠٢٨ – ٠١/٤٨٣٩٥٥ فاكس ٠١/٤٨٠٠٤٢

للبيع شقة دولوكس ٢٧٠ م.م بفتقا مطلة على خليج جونيه مع حديقة ٢٠٠ م.م ومخزن وحق استعمال الشاحط ت ٥٠٠٠٣٨ – ٠١/٤٨٣٩٥٥ فاكس ٠١/٤٨٠٠٤٢

للبيع كاراج ١٢٥ م.م مع عدة او بدونها علو ٥.٥ م منطقة صناعية فئة اولى للمراجعة سنتر ابو جودة ٨٨٨١٠٦ الزلقا نهر الموت.

شقتان فخمة للبيع ٢٠٠ م.م تسهيلات في الدفع جل الديب ٠٣/٣٠٨٨٧٦ – ٠١/٤١٤٨٦٩

بداعي الانتقال شقة للسكن او لمكتب بولفار حرج ثابت سن الفيل فوق باتيسري لا غاليت ٠٣/٣٤٣٨٨٨ بيط ٥٠٠٤٤١

شقة المنصورية دولوكس مطلة على البحر ٢٦٠ م.م مفروشة الطابق الخامس شوفاج موقف مسقوف للاتصال ٢٦٣١٧٤ – ٢٦٠٢٧٥

للبيع ارض ١٤٠٠ م.م في الحازمية مستديرة الصياد وارض ١١٥٠ م.م في نيو سهيلة ٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٥٠٠٦٣٣

للبيع ارض ٩٥٠ م.م في المونتيفردي وارض ١٤٠٠ م.م في كفر حباب – ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٣ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار في نيو روضة سفلي اول ١٢٠ م.م مع موقف يصلح لمشغل او لمستودع ت ٤٨٢٢٧٤ – ٠١/٤٩٦٢٤٠

شاليه في الزعرور Sur Neige ٢ نوم او دوبلكس للبيع او للايجار – تسهيلات في الدفع. ٠٣/٣٢٣٤٣٢ – ٠٣/٣٠٨٧٧٢/١

الاستثمار محل ٣٠٠ م.م اوتوستراد الدورة مقابل شركة مرسيدس مع موقف سيارات ت ٠٩/٨٣٢٠١٩ – ٠٣/٨٧٥٨٧٩ – ٠٣/٢٧٠٨٠٠

مكتب في سنتر Sygma جديدة المتن ومكتب في مركز الدورة التجاري ٨٧١٢١٢/٣ – ٠١/٨٨٦٩٤٥

للبيع او للايجار شقتان فخمتان ٣٧٥ م.م في المطيلب الهاتف ٢٧٢٧٧٣ – ٥٠٢٩٤٨

للايجار

للايجار شقة فخمة ٢٣٠ م.م طابق اول تكييف مركزي بئر حسن شارع تلفزيون المشرق. التلفون ٨٣٥٨٧٣ – ٠٣/٦١٩٨١٨

للايجار استثمار محل تجاري ديكور جديد مار الياس الاتصال بالرقم ٨٣٦١٧٤

للايجار مستودع مساحته ٦٠٠ م.م قرب مستديرة المطار مع نزلة كميون صغير الاتصال ٨٣٦١٧٤

للتنازل طابق ٣٥٠ م.م ايجار قديم التباريس يصلح لمستشفى، مستوصف، عيادات مختلفة او مكتب لاي مهنة حرة (٠١/٢١٨٨٦)

عيادة دولوكس ضمن مجموعة من الاطباء الاختصاصيين في مركز بريستول الطبي الحمراء ت ٨٦٥٩٧٧ – ٨٦٨٥١٨ – ٣٤٠٦٥٣

للايجار شقة كركول الدروز، ٣ نوم صالون وسفرة، ٣ حمامات، موقف سيارة، بئر ارتوازي للاتصال ٦٤٤١٦٥ – ٦٤٤١٦٧ مقسم ١٢٠

للاستثمار محل ٤٠ م.م يصلح لمعجنات/ميني ماركت، ومحل ١٠ امتار زاوية يصلح Fauxbijoux وعطورات الهاتف ٠٣/٢٣٢٤٥٠

للايجار شقة ٢٠٠ م.م شارع تقي الدين الصلح قبالة محلات عبد الرزاق عيتاني ت ٨٦٠٤٦١ – ٨٦٠٤٦٤

Chalet Portemilio 70m² Bloc-A Tel. Prive luxueusement meublé Tel. A.m. 414325 - p.m. 395359 - 380596 - 03/773770

الاستثمار شقة في البطريركية ط٩ ٢ نوم، صالون وسفرة، حمامان تدفئة وتبريد، ماء ساخن موقف بئر ماء مفروشة او بدونه ٥٧٥٠ ٠٣/٧٤١٣٠٠

للايجار مكتب ٢٥ م.م سنتر موسى التجاري تقاطع البربير – المزرعة للمراجعة التلفون ٦٤٦٤٩٨

للايجار مستودع ١٠٠٠ م.م ارتفاع ٦ امتار، الحدث المحطة منطقة صناعية الهاتف ٠٣/٢٧٢٩٧٢

للايجار نيو جديدة مكتبان ١٥٠ م.م الواحد + مستودع ١٥٠ التلفون ق.ظ امل ٠١/٨٨٦٨٥٥

للاستثمار محل طابقان ١٢٠ م.م قرب Paind'or الصنوبرة الكورنيش الخط العام سعر مناسب جدا Noshie ٠١/٣٥٢٦٣٥

للاستثمار محل ٥٠ م.م مع حمام Kitchinette ٣ واجهات موقع مميز Buc lowgr Gate ١٥ الف $ سنويا Noshie ٠١/٣٥٤٧١٢

للايجار شقة جديدة فخمة ٣٠٠ م.م ٤ نوم جلوس، صالونان سفرة، جاكوزي محيط فردان بلازا ٣٠ الف $ Noshie ٠١/٢٥٠٩٨٥

للايجار شقة بحال جيدة ٢ نوم صالون، سفرة، استقبال فسيح سكن/تجارة ٦ الاف $ سنويا الصادات Noshie ٠١/٣٥٤٤٣٤

للايجار شقة جديدة ١٢٠ م.م سكن تجارة ط٣، ٢ نوم صالون، سفرة لمدادات A/C الكومودور ١١ الف $ Noshie ٠١/٣٥٣٦٣٥

مطلوب

مطلوب شقة للايجار ٤ نوم في منطقة جونية (ادما، ساحل علما، حارة صخر) الاتصال حتى الثانية بعد الظهر على ٣٤٩٦٣٧

مطلوب مستودع للايجار في منطقة صناعية بين ٥٠٠ و٧٠٠ م.م مع باحة خارجية، علو سقف ٤.٥ م.م تتوفر فيه المياه والكهرباء للمراجعة ٠١/٨٠٨٤٩١/٢

مطلوب ارض في عاليه بحمدون العبادية، بعلشميه، بشامون، سوق الغرب، شملان. ت ٠٩/٩١٨٩٦٤ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

مطلوب للايجار او الاستثمار صالات عرض او مستودع او مصنع من ١٥٠٠ م.م الى ٢٥٠٠ م.م محيط غاليري سمعان الى حرج تابت، المكلس، بولفار سن الفيل، من مرفأ بيروت الى جل الديب. ت ٠٣/٣٢٣٧٣٣

مطلوب ارض في المونتيفردي الفنار الجديدة مار روكز حرج تابت المكلس ٤٩٨٥٧٠ – ٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

مفقود

فقدت محفظة يد بداخلها بطاقة هوية سورية باسم ڤيرا جولمجيان واخراج قيد لبناني ورخصة قيادة

مفقود



هريت السرلانكية
Poochy Mahaletchymu
وفي حوزتها مسروقات. من يعرف عنها ولن يبلغ فهو تحت طائلة المسؤولية. التلفون ٣٣١٨٧٢ – ٠٣/٢٧٠٨٠٩

سيارات

بداعي السفر New Range Rover 95 كل الزوائد الخارجية السعر ٦٠٠٠٠ دولار ت ٣٢٩٠٨٨ – ٣٢٩٠٧٧

للبيع GMC موديل ١٩٩٣ حال جيدة جدا للمراجعة الهاتف ٣٥١٤١٠ – ٣٥٣٢٤٤

سيارة داتسون موديل ١٩٨٩ – ٥٤٠٠٠ كلم – لون رملي بحال جيدة جدا – السعر ٧٠٠٠ دولار للمراجعة الهاتف ٥٨٢٥٠٩ – ٥٨٢٤٩٧ – ٤٤٩٠٩٣

اولدز موبيل رويال ٨٨ لون ازرق وفضي مكيفة حال جيدة ٥٥٩٠٠ ٠٣/٦٨٦٧٥٠

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية ساعة وشمعدان وفيترين وتماثيل باي ثمن ٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة – رضا.

للبيع بيانو 3/4 de queue اسود، فخم New Mann المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو ٠٣/٧٥١١٢٩ – ٣٠٧٣٤٣

Icones Autiques Russes à vendre 1 vaste collection thèmes multiples + Prix exc. Tel: 03/ 259494 - 03/811466

وبطاقة تأمين (المشرق) يرجى ممن يعرف عنها شيئا الاتصال على الارقام ٥٨٣٠٤٦/٢٥




اعلانات رسمية

اعلان قضائي

تقدم كامل القادري من البيرة امام محكمة راشيا المنفردة، باستدعاء الرقم ٩٩٥/٨١ طالباً بموجبه حصر ارث عبد الله حسن القادري، لا قيد له، المتوفي عام ١٩٦٣ بلاولاده من زوجته شرف القادري المتوفاة قبله وهم: حسن ورسلان وفهد وقادرية وحفيديه، عادل وعزات من ابنته شريفة المتوفاة قبله، ثم حصر ارث رسلان القادري المتوفي في اميركا عام ١٩٨٣، دون اولاد، بزوجته سمية القادري واولاد شقيقه حسن المتوفي قبله وهم: رأفت ورؤوف ورفعات ورياض واسعاف وترتيبة واميرة ونهى، فمن له اعتراض على الطلب او لديه معلومات اضافية حوله، عليه مراجعة المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
نبيل المعلولي

اعلان قضائي

تقدم الياس اسبيريدون عيد، امام محكمة راشيا المنفردة، باستدعاء الرقم ٩٥/١٥٣ طالباً حصر ارث جده الياس يوسف عيد المتوفي قبل احصاء العام ١٩٣٢ بزوجته مهيبا قربان واولاده منها وهم: ماريا واسبيريدون وجرجس دون سواهم، فمن له اعتراض او لديه معلومات اضافية حول الطلب، عليه مراجعة المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
نبيل المعلولي

تبليغ فقرة حكمية

صادرة عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في بيروت الرئيسة جمال الخوري الى المدعى عليه محمد صالح الطبي.

في الدعوى المقامة بوجهكم من انطوانيت الخوري صدر في تاريخ ٩٥/١١/٢١ قرار الرقم ٩٥/٨٥٢ قضى بالزامكم بانجاز معاملات افراز البناء القائم على العقار ٣٣٠٠ الاشرفية ضمن مهلة ثلاثة اشهر تحت طائلة غرامة اكراهية قدرها خمسة وعشرون دولار اميركي عن كل يوم تأخير وتضمينكم الرسوم والمصاريف والاتعاب مع التذكير بمهلة ثمانية ايام للاستئناف تبدأ بانقضاء عشرين يوما على تمام معاملات النشر.

كاتب المحكمة
غسان مخلب

فقرة حكمية

العدد ٩٣/١٥١٣

تبلغ السيد سمير لطيف المجهول المقام صادرة عن قاضي الايجارات في بعبدا

في تاريخ ٩٥/٧/١٢ صدر قرار بالدعوى المقامة عليك من ميشال الاسمر سجل بالرقم ٩٥/٥٧٧ قضى باسقاط حقك في التمديد القانوني للمأجور الذي تشغله في ملكه على العقار الرقم ٣٨ بعبدا.

تسرى المهل القانونية ابتداء من اليوم الذي يلي النشر.

رئيس القلم
محمد عويدات

فقرة حكمية

تبلغ للسيد روبير بشعلاني المجهول المقام

صادرة عن قاضي الايجارات في بعبدا

في ٩٩٦/٢/١٣ صدر حكم في الدعوى المقامة عليك من طانيوس ديب سجل بالرقم ٩٤ قضى باسقاط حقك من التمديد للمأجور الذي تشغله في ملكه على العقار الرقم ١٣١ حارة حريك والزامك باخلائه.

تسرى المهل القانونية ابتداء من اليوم الذي يلي النشر.

رئيس القلم
محمد عويدات

تبليغ فقرة حكمية

يدعو قلم القاضي المدني الناظر في القضايا العقارية المدعى عليهما محمود جميل اللبابيدي ولبابة منير ديلب لتسلم الحكم الصادر عن المحكمة المذكورة في تاريخ ١٩٩٤/٨/١٧ (اساس ١٩٩٤/٧٧٩) والقاضي باعطاء حق مرور للعقارين الرقم ١٣١ و١٣٢ جديتا بعرض ثلاثة امتار ونصف على العقارين الرقم ١٣٣ و١٣٤ جديتا حسبما هو محدد في الخريطة المعتبرة جزءاً لا يتجزأ من الحكم لقاء تعويض قدره ثمانية ملايين وثمانمئة واثنان وسبعون الف وخمسماية ليرة لبنانية يدفع مناصفة للمدعى عليهما وهذا الحكم قابل للطعن استئنافاً بمهلة ثلاثين يوما من تاريخ النشر بالدعوى المقامة عليهما وعلى انطوان محروق من المدعي سمير ميكل القاصوف.

رئيس القلم
محمد حيمور

الى الكواكبي نُسبت مقالة في "المقطم"
جان دايه ينازع محمد جمال طحّان

– ١ –

عندما قرأت السطرين الاخيرين في مقدمة "الاعمال الكاملة للكواكبي" للباحث الحلبي محمد جمال طحان قبل صدورها، اعجبت. كيف لا، وهو دعا فيها "النقاد الكرام" الى تقييم وتقويم للمقدمة والدراسة مع استعداده للأخذ "بالآراء النقدية الجادة، لتعم الفائدة وتتسع دائرة الحوار الجاد".

ولكن اعجابي تحول الى تعجب حين قرأت السطرين بعد صدور الكتاب. ذلك ان ادارة مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت طلبت مني قراءة مسودة الكتاب ووضع الملاحظات والتصويبات التي اجدها فيه باعتباري احد الباحثين الكواكبيين، وعملاً بالنهج الذي تتبعه كبريات دور النشر في الغرب، لبيت الطلب. وقدمت مجموعة ملاحظات، ابرزها حول مقولة فصل الدين عن الدولة وحول توقيف جريدة "الشهباء" كما شاء المكتوبجي.

وتعجبت لأن ما ورد في المسودة حول المقولة والتوقيف، تكرر في الكتاب دون اي تبديل او تعديل: فهل اعتبر المؤلف ملاحظاتي آراء نقدية غير جادة؟ مهما يكن من امر، فاني اكرر الملاحظات تلك في سياق مراجعتي السريعة للكتاب الجديد، من اجل ان "تعم الفائدة وتتسع دائرة الحوار الجاد" وليس لأن ابرز الملاحظات تتعلق بما ورد في كتابي "صحافة الكواكبي" و"الامام الكواكبي – فصل الدين عن الدولة" اللذين كان لهما حضور ملحوظ في الكتاب.

ولنبدأ بمبدأ الفصل بين السلطتين الدينية والزمنية الذي ينفي المؤلف ان يكون الكواكبي من القائلين به. ونظراً الى ارتباط هذا المبدأ بمقالة جريدة "المقطم" التي رفض جمال طحان نسبتها الى الكواكبي، رأيت ان اناقش النقطتين معاً.

في الصفحة ٤٧ من الفصل الاول "حياة الكواكبي واعماله" يقول المؤلف: "جان دايه يرجح ان هذه المقالات – يقصد مقالة "المقطم" – هي للكواكبي، لكننا نستبعد ان تكون له لأنها لا تنسجم وسياق فكره العام، فضلاً عن انه كان ضمنها الى احد كتابيه في طبعاتهما اللاحقة، لو كانت له". يضيف: "وقد بينا موقفنا منها في مناسبات مختلفة، وسنذكر لاحقاً تحت عنوان "اهم الدراسات السابقة عن الكواكبي" وخصوصاً في اثناء حديثنا عن كتاب جان داية: الامام الكواكبي – فصل الدين عن الدولة".

وفي الصفحة ٢٦ وجزء من الصفحة ٦٣ يعرض المؤلف كتابي المشار اليه بطريقة توحي وكأني لم اكتف بأن "اقحمت دراسة" – اي مقالة "المقطم" في الكتاب، بل ان الاقحام شمل مبدأ فصل الدين عن الدولة في كتابي الكواكبي: "طبائع الاستبداد" و"ام القرى" على المثال، فهو يقول للقارئ: "في فصله الثالث يناقش المبدأ في طبائع الاستبداد ثم يقحم دراسة جاءت في "المقطم" بتوقيع مسلم حر الافكار ويبحث مبدأه على اساسها، وهي فعلاً تقول بمبدأ الفصل، لكن البراهين التي يوردها على نسبتها الى الكواكبي فيها نظر، واعتماده على ما جاء في "المقطم" لاثبات مقولته، هو ما نستبعده، لأن نسبة المكتوب فيها اليه امر مبني على ترجيح". ولما كان المؤلف في صدد جمعه ونشره آثار الكواكبي الكاملة، رمى جانباً مقالة "المقطم" لأنه "لا يمكن ان يبنى بحث علمي بناء على ترجيحات غير علمية وغير دقيقة".

وأبدأ بردي من النهاية. في كتاب "الامام الكواكبي – فصل الدين عن الدولة" خصصت مقالة كاملة للبرهان على صحة نسبة مقالة "المقطم" الى الكواكبي ضمنتها عشرة ادلة. وبالطبع، كان بعضها، بل اكثرها، جوهرياً، والبعض ثانوياً. ولكنها تشكل، مجتمعة، مجموعة قرائن متكاملة. ولكن، لكي يثبت المؤلف "عدالة" حكمه، اسقط ستة ادلة جوهرية وابقى على اربعة، ثلاث منها ثانوية، واوحى الى القارئ بأن كل الادلة غير جوهرية عبر قوله: "ومكذا تتوالى ادلة داية".

من الادلة الجوهرية التي اوردتها في كتابي، مقارنة عبارات وردت في مقالة "المقطم" و"طبائع الاستبداد" و"ام القرى"، حيث تخطى التشابه بينهما حد المضمون الى الشكل، وعلى المثال، فان مسلم حر الافكار يقول في مقالة "المقطم": "الدين هو الصلة بين الافراد الذين يدينون به وبين خالقهم، ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة" ويقول الكواكبي في "طبائع الاستبداد": "الدين ما يدين به الفرد لا الجمع. ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة".

وعن التعليم، يدعو مسلم حر الافكار في "المقطم" الى "تعميم المدارس الابتدائية في جميع البلاد". اما الكواكبي فيقول في "طبائع الاستبداد" بضرورة "توسيع المعارف بجعل التعليم الابتدائي عمومياً".

وحث مسلم حر الافكار على النهل من معين "العلوم العصرية والاكتشافات الحديثة والاختراعات المفيدة وباقي الامور التي رقت اوروبا واميركا". في حين دعا الكواكبي في كتابه "ام القرى" الى "فتح باب اخذ العلوم والفنون النافعة ولو عن المجوس".

ومن الادلة الجوهرية التي وردت في كتابي وسجلها المؤلف ظناً منه انها ثانوية، تلك التي اقول فيها بأن "الكواكبي هو المسلم الوحيد الذي جاهر بذلك المبدأ آنذاك" فلو كان هناك كاتب اسلامي ثان في اواخر القرن الماضي يقول بالفصل بين السلطتين الدينية والزمنية، لما صنّف الدليل الآنف في خانة الادلة الجوهرية.

ورجح الباحث الكواكبي المصري محمد عمارة ان يكون محمد عبده هو صاحب مقالة "المقطم" ولكن ترجيحه في غير محله، لأن عبده كان من دعاة الدولة الاسلامية لا العلمانية، وخلت كتاباته الكثيرة مما يمكن تصنيفه بالفكر العلماني، حين حفل كتابا الكواكبي بالعديد من العبارات التي وردت في ادبيات كبار العلمانيين في بلاد الشام امثال المعلم بطرس البستاني والدكتور شبلي شميل والزعيم انطون سعادة.

ومكذا لم يبق في الميدان الا حديدان كما يقول عامة الناس في انطلياس وحلب.

صحيح ان الكواكبي وقع مقالة "المقطم" باسم مستعار ولكنه فعل الشيء نفسه عندما نشر فصول كتابيه "طبائع الاستبداد" و"ام القرى" في جريدة "المؤيد" ومجلة "المنار". وكذلك فعل في مقالاته المنشورة في الصحف الاخرى: "العمران" و"القاهرة" و"النجاح" و"النحلة" و"لسان العرب". لعل النتاج الوحيد الذي علمنا من الكواكبي نفسه انه بقلمه، هو افتتاحيات جريدته "الشهباء" و"اعتدال". ولكن وظيفة الباحث كشف الاسم الحقيقي لأي اثر كتابي غير موقع او مذيل بتوقيع مستعار، وهناك اساليب وشروط للوصول الى هوية الكاتب، حيث منها المقارنة بين نهجه في نتاجه الممهور باسمه والنهج المتبع في النتاج الموقع بالاسم المستعار او المنشور دون توقيع، فاذا كان المضمون متطابقاً والاسلوب متشابهاً، يصبح من حق الباحث اعتبار الاسم المستعار مرادفاً للاسم الحقيقي. وهو يعزز حكمه بحيثيات اخرى ثانوية، يكون لها اهمية كبرى عندما تتكامل مع الحيثيات الاساسية. فلو اخذنا على المثال مقالة "المقطم"، فان الادلة الاساسية كانت سقطت او فقدت من زخمها لو ان تاريخ نشرها تزامن او جاء بعد تاريخ نشر فصول "ام القرى" في مجلة "المنار". ذلك ان صاحب "المنار" محمد رشيد رضا رد بعنف على مسلم حر الافكار لدعوته الى فصل الدين عن الدولة اذ لا يعقل ان يستضيف صاحب "المنار" كاتباً في مجلته ويهاجمه عندما يكون في ضيافة غيره. كذلك، لا يمكن ان يرثي رضا الكواكبي في مجلته اثر وفاته، ويمجوه حين يقرأ له ما يتعارض وقناعاته. وعلى ذكر الرثاء، فهو كان مستفيضاً ومليئاً بالصفات الايجابية التي اضفاها رضا على الكواكبي، ولكن من غير ان ينسى الاشارة الى خلافه معه في بعض المسائل "واهمها الفصل بين السلطتين الدينية والسياسية".

ان مهمة الباحث تشبه كثيراً مهمة القاضي الذي يصدر احكاماً خطيرة في حق متهم عندما تتوافر الادلة الكافية، حين يكون المتهم غائباً او مصراً على براءته.

اعود الى الدليل الرئيسي الذي ارتكزت عليه في الدرجة الاولى عندما اعتبرت ان كاتب مقالة "المقطم" هو الكواكبي، الا وهو انسجام مضمونها مع سياق فكره – اي الكواكبي – العام.

في الصفحة ٥٥ يلخص طحان مضمون كتاب المستشرق الفرنسي نوربير تابييرو بعنوان "الكواكبي المفكر الثائر". وتتضمن الخلاصة العبارة التالية: "يشير المؤلف – اي تابييرو – الى ان الكواكبي هو اول مسلم فرق بين السلطتين الدينية والدنيوية".

وفي الصفحة ٥٨ نقرأ في تلخيصه لكتاب خلدون الحصري الذي ألفه بالانكليزية وتناول فيه الطهطاوي والتونسي والكواكبي: "ويرى – اي الحصري – ان الكواكبي حول فكرة العروبة الى القومية العربية وجعلها علمانية".

وفي الصفحة ذاتها يلخص المؤلف اطروحة الباحثة الاندونيسية نور ليلى عدنان، حيث يقول انها "تأخذ على الكواكبي فصله بين الدين والدولة".

وفي الصفحة ٥٩ حيث بدأ تلخيص كتاب "الاعمال الكاملة للكواكبي" لمحمد عمارة، نقرأ ما يأتي: "يرى عمارة ان العروبة، بمعناها القومي الحديث، كانت ناضجة لدى الكواكبي، وانه في فصله بين السلطتين السياسية والدينية يصدر عن الفكر الاسلامي".

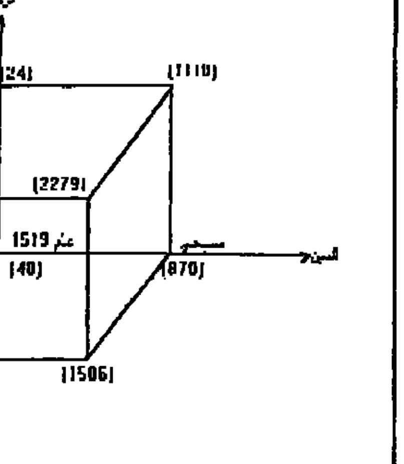
وفي العام ١٩٨٦، قرر اتحاد الكتاب العرب في حلب اقامة مهرجان خطابي في ذكرى الكواكبي. وكنت مع حفيد الكواكبي القاضي سعد زغلول الكواكبي بين المرشحين للاشتراك في المهرجان. لكن المهرجان الغي قبل ايام من حدوثه. وبعد علم، سافرت من باريس الى حلب، وخلال لقائي حفيد الكواكبي سألني عن الموضوع الذي كان محور كلمتي في المهرجان الملغى، ولما قلت له بأنه هو مقولة الفصل بين الدين والدولة لدى جده ابتسم وقال انه كان هو ايضاً سيخطب في الموضوع نفسه. لذلك، حين اخبرته بأن بحثي المكثف اصبح موسعاً ومرشحاً للنشر في كتاب، وطلبت منه تتويجه بمقدمة، وافق بحماسة. وضمن تقديمه الممتد من الصفحة ٧ الى الصفحة ١٥ في كتابي "الامام الكواكبي – فصل الدين عن الدولة" عديداً من العبارات التي تؤكد ان جده كان من دعاة الفصل بين السلطتين الدينية والزمنية.

وعندما قرر سعد زغلول الكواكبي ان يتكلم حول مبدأ العلمنة لدى جده، لم يكن يعلم شيئاً عن مقالة "المقطم" كذلك كان حال المستشرق تابييرو وخلدون الحصري ومحمد عمارة ونور ليلى عدنان، ومعظم الذين درسوا الكواكبي، وبالطبع هم انطلقوا في دراساتهم من كتابيه "طبائع الاستبداد" و"ام القرى" اللذين يتضمنان العديد من العبارات التي تنتمي الى قاموس العلمنة. ان شبه اجماع الباحثين الكواكبيين على ان الكواكبي كان من القائلين بفصل الدين عن الدولة، يثبت ان ما تضمنته مقالة "المقطم" ينسجم وسياق فكره العام الذي ضمنه كتابيه "طبائع الاستبداد" و"ام القرى". ولعل الفرق الوحيد بين مقالة "المقطم" والكتابين، ان الاولى تمحورت على مبدأ العلمنة، في حين كان محور "طبائع الاستبداد" الاصلاح السياسي، ومحور "ام القرى" الاصلاح الديني. ولكن محوري الكتابين ينسجمان ويتكاملان مع محور مقالة "المقطم" بدليل تأكيد الكواكبي في اكثر من مكان في كتابيه بأن الاصلاح السياسي والديني يقتضي شروطاً عدة منها الفصل بين الدين والدولة او الاحرى بين السلطتين الدينية والزمنية. ذلك ان الكواكبي يختلف في دعوته العلمانية عن دعوة شبلي شميل مثلاً. فهو يرى ان الفصل بين الدين والدولة ليس مطلقاً. وهو فارق اشرت اليه في كتابي. ثم ان معظم الذين نادوا بهذا المبدأ في سورية الطبيعية، كانوا اقرب الى الكواكبي مما الى شميل.

جان داية

(• يتبع، جزء ثان)

تطورات سكانية في شمال لبنان
عوامل مؤثرة في القرن السادس عشر



١ – مقدمة

ان مرجعنا في هذه الدراسة هو كتاب الدكتور عصام خليفة "ابحاث في تاريخ شمال لبنان في العهد العثماني" الصادر في ١٩ شباط ١٩٩٥. يقول المؤلف في مقدمة الكتاب ان تجديد كتابة تاريخ لبنان الحديث والمعاصر تبدأ من التعمق في معرفة محتويات الارشيف العثماني خاصة. وحسنا فعل اذ قرن بالفعل، مفتتحا اسلوبا جديدا في فهم التاريخ منطلقا من القاعدة الطبيعية والانسانية لتفسير الظواهر. ولحسن الحظ ان معلومات تفصيلية كثيرة تتوافر لنا في الارشيف العثماني، اذ عمد العثمانيون الى ضبط شؤون البلاد والعباد من خلال احصاءات دورية شاملة منذ بداية حكمهم للبلدان العربية في القرن السادس عشر. وجمع الدكتور خليفة بعض وثائق احصاءين اجريا توالياً عام ١٥١٦ وعام ١٥٧١ في شمال لبنان.

درس تفصيلا تطورات سكان قرى ناحية بشري وناحية انفه الكورة مطبقا اساليب الديموغرافيا التاريخية وعوامل قد تكون اثرت في زيادة عدد السكان او نقصانه بين عام ١٥١٩ وعام ١٥٧١ واهمها:

١ – طبيعة الارض، ٢ – العواصف الثلجية، ٣ – الجفاف، ٤ – الجراد، ٥ – الغلاء، ٦ – سوء التغذية، ٧ – الضرائب الجائرة، ٨ – الفتن الداخلية، ٩ – التهجير المذهبي، ١٠ – الحروب الخارجية، ١١ – انخراط المسلمين دون المسيحيين في التشكيلات العسكرية، ١٢ – التزوج من مناطق الى اخرى، ١٣ – الولادات، ١٤ – البنية العائلية الداخلية لدى المسيحيين، ١٥ – البنية العائلية الداخلية لدى المسلمين، ١٦ – الاوبئة.

ويمكننا ان نضيف ايضا عوامل اخرى ممكنة التأثير في حركة السكان كالوضع المادي للاسرة والانتماء الى فئة الحاكمين او الى فئة المحكومين وخلافه.

وردت هذه العوامل في سياق التحليل ولم يجزم بأمر تصنيفها ولم يقرر ايها كان له تأثير كبير على تطور اعداد السكان وايها كان له بعض التأثير وما هي العوامل المحتملة الواردة اعلاه ولم يكن لها اي تأثير على الاطلاق. وذلك لمحدودية المعلومات من جهة وامكانات ادوات التحليل المستعملة من جهة اخرى.

٢ – اهمية ادوات التحليل

لاداة التحليل دور مهم في استخلاص المعلومات من المعطيات المتوافرة. هذه المعطيات تفضي ببعض مكوناتها لو استعملنا طريقة العد على الاصابع. وتفضي بكمية اكبر من هذه المكونات باستعمال طرق الحساب العادية. ناهيك بالآلات الحاسبة او آلة الكومبيوتر. فكلما تحسنت الاداة زادت كمية المعلومات المتسخرجة. واهم الادوات المستعملة في البحوث هي الرياضيات والطريقة الاحصائية والحاسوب. تغيرت بفضلها علوم كثيرة وخاصة في العلوم الانسانية. فحيث كان يقتصر عمل الباحث على الوصف اللغوي اصبح يسبر موضوعات الدرس وتكميمها وفهمها من زوايا جديدة لا حصر لها وتحت اضواء ساطعة ما كانت من قبل. وصارت العلوم الانسانية تفضي باسرار موضوعاتها بعمق وصدق ودقة.

لاحظنا ان بعض الاحصاءات الاجمالية الواردة في متن الكتاب يمكن تشكيلها في ما يسمى في علم الاحصاء في "تصميم عواملي للاختبار". يتيح التحكم في ثلاثة عوامل وعزل تأثيراتها كل على حدة. ولاخضاع هذه العوامل لروائز احصائية لتقرير اهمية فعلها في التحولات السكانية في شمال لبنان في القرن السادس عشر. وبني هذا التصميم بعد صدور الكتاب.

٣ – التصميم العواملي للاختبار

لن ندخل في هذه الدراسة في مجال الدراسة النظرية للتصميم العواملي للاختبار وتاليا لن نشرح ونبرهن مواصفاته الا فيما يقتضيه فهم حسن استعماله في دراستنا هذه. لان ذلك هو موضوع آخر يقتضي من المهتمين تعمقا في الطرق الاحصائية وليس هو الغاية من بحثنا هذا.

ان العوامل الثلاثة التي يمكن التحكم فيها بواسطة هذا التصميم هي:

١ – الدين، ٢ – المنطقة، ٣ – الزمن. ولكل هذه العوامل وجهان: وجهان للدين: أ – مسيحي. ب – مسلم.

للمنطقة وجهان: أ – ناحية بشري ب – ناحية الكورة.

واخيرا للزمن وجهان ايضا: أ – عام ١٥١٩ ب – عام ١٥٧١.

ويمكننا ترتيب بعض الاحصاءات الاجمالية في زوايا مكعب على الشكل الآتي (راجع المكعب).

يمكننا ايراد الملاحظات الآتية:

١ – وضعنا الاحصاءات في زوايا المكعب الثماني بين هلالين.

٢ – يشير الرقم بين هلالين الى عدد الذكور الناضجين.

٣ – ففي نقطة (انفة الكورة – مسيحي – عام ١٥١٩) يوجد ١٥٠٦ ذكور ناضجين. مثلا. وفي نقطة (بشري – مسلم – عام ١٥٧١) يوجد ٢٤ ذكرا ناضجا. وكان في نقطة (بشري – مسيحي – عام ١٥٧١) ١١١٠ ذكور ناضجين. ومكذا دواليك. يقرأ الرسم البياني اعلاه وهو التصميم العواملي للاختبار المتحكم في ثلاثة عوامل لكل منها وجهان.

٤ – ان الذكر الناضج حسبما جاء في متن الكتاب هو من تجاوز الـ١٢ سنة من عمره.

٥ – يقابل كل ذكر ناضج ٦ انفس من السكان بحسب تقديرات المؤلف.

٦ – ورد في متن الكتاب ان مساحة ناحية بشري هي ٢٢٠ كلم٢. قدرنا مساحة ناحية انفه الكورة من خريطة هذه الناحية بـ٢٤٠ كلم٢.

٧ – لكي تلغي تأثير عامل مساحة الناحية اجرينا تحليل التغاير على الكثافة السكانية اي عدد السكان بالكيلومتر المربع لكل فئة واردة في التصميم العواملي للاختبار.

٨ – يجرى عادة الاختبار بعد بناء التصميم. ولكن تصميمنا هذا بني لاحقا لاجراء الاختبار الذي جرى في القرن السادس عشر. فلا بأس في ذلك ان اتاح لنا هذا البناء مزيدا من التعمق.

٤– تحليل التغاير في التصميم العواملي للاختبار

اجرينا تحليلا للتغاير في التصميم العواملي للاختبار ونوجز النتائج في جدول تحليل التغاير التالي:

	مجموع ترابيع	عدد درجات الحرية	التربيع المتوسط	F (*) (فيشر)	حد F على مخاطرة ٥٪	حد F على مخاطرة ١٪
بين النواحي	٣٩٢.٤٠	١	٣٩٢.٤٠	٨.٨٦	٧.٧١	٢١.٢٠
بين السنين	٧٩.٩٢	١	٧٩.٩٢	١.٨٠		
بين الاديان	٢١٠٣.٧٢	١	٢١٠٣.٧٢	٤٧.٥٠		
البواقي	١٧٧.١٥	٤	٤٤.٥٠			
الاجمالي	٢٧٥٣.١٩	٧				

ونقول، مطبقين رائز فيشر (**):

اولا، بما ان قيمة F هي ٨.٨٦ اكبر من ٧.٧١ حد الرفض على مخاطرة ٥٪ واصغر من ٢١.٢٠ حد الرفض على مخاطرة ١٪. فلعامل النواحي الجغرافي تأثير على تحولات السكان ولكن هذا التأثير ليس ذا مغزى كبير بل هو تأثير محدود فقط.

ثانيا، وبما ان قيمة F هي ١.٨٠ اصغر من حد الرفض على مخاطرة ٥٪ فليس لعامل السنين اي تأثير على حركة تحولات السكان في هاتين الناحيتين في القرن السادس عشر.

ثالثا، وبما ان قيمة F هي ٤٧.٥٠ اكبر من الرفض على مخاطرة ١٪ فلعامل الدين تأثير كبير جدا على تحولات اعداد السكان في المنطقة والفترة المذكورتين اعلاه.

٥– خلاصة

قد يكون تقدير عدد السكان المسلمين اقل من عددهم الحقيقي. لانه بني انطلاقا من عدد الذكور الناضجين. ولن يوضح المؤلف هل مؤلاء موجودون يوم اجراء الاحصاء وهل هذا العدد يضم الذكور الناضجين المنخرطين في الجيش. اذ كانوا يرسلون الى بلاد فارس يحاربون في الحرب الدائرة آنذاك بين الفرس والعثمانيين. ومن الطبيعي ان بعضهم كان يقتل وبعضهم يفقد وان هناك آخرين لا يعودون. فان كان عدد السكان المسلمين لا يضم الذكور الناضجين المجندين فمعنى ذلك ان كل ذكر ناضج محسوب قد يقابله اكثر من ٦ انفس من السكان. وان كان العدد يضم في طيه المجندين فيكون تقدير عدد السكان المسلمين صحيحا.

تبين لنا ان للدين تأثيرا كبيرا في التحولات السكانية في ناحيتي انفه الكورة وبشري في القرن السادس عشر. ونورد على هذه النتيجة الملاحظات التالية:

أ– هل خفف المسلمون من انجابهم للاولاد كي لا يروا اولادهم الذكور يجندون ويرسلون الى الحروب في بلاد بعيدة.

ب – هل تهرب المسلمون من تسجيل اولادهم الذكور لدى اجراء الاحصاءين منعا لانخراطهم في التشكيلات العسكرية.

ج – هل كان المسلمون من الفئات الغنية، وتاليا كانوا على العموم يقللون من انجاب الاولاد.

د– كان المسلمون على الغالب من الفئة الحاكمة وهل لهذا الواقع صلة بقلة انجاب الاولاد. ففي الدولة العثمانية كان السلطان يقتل اخوته ليأمن شرهم، ويستقر حكمه.

ه– هل المت بهم فتن داخلية مذهبية وخضع بعضهم للتهجير خارج الناحيتين المذكورتين في هذه الدراسة.

و– هل كانت اخيرا البنية العائلية الداخلية لدى المسيحيين مختلفة عن مثيلتها لدى المسلمين.

ثم تبين ان للعامل الجغرافي تأثيرا محدودا ولنا هنا ايضا بعض الملاحظات:

أ– هل كان التأثير بسبب الفرق في الطبيعة، ففي ناحية بشري طبيعة وعرة ومناخ قاس وفي ناحية انفه الكوره هضاب وسهول ومناطق ساحلية خصبة ومناخ معتدل. فالعواصف الثلجية التي ذكرت في الكتاب تلحق الضرر الفادح بالجبال ولا تضر كثيرا بالوسوط والسواحل.

ب – لان ناحية انفه الكورة اكثر خصبا فان سوء التغذية فيها اقل مما هو عليه في ناحية بشري.

ج – هل سهولة العيش في الساحل كانت تستجلب الناس من الجبال وتسبب نزوحا داخليا في هذا الاتجاه.

ولا يمكننا الجزم بتأثير الاسباب الاخرى الواردة في مقدمة هذه الدراسة قبل مزيد من المعلومات والوثائق عنها. فاستنادا الى المعلومات المتوافرة يمكن ان نقول:

أ– ان طرأ جفاف فانه يصيب المنطقتين لتلاصقهما ولصغر مساحتهما.

ب – ان اتى الجراد لا نرى سببا في ان يضرب منطقة دون اخرى.

ج – وان فرضت ضرائب جائرة يتحمل جورها سكان الناحيتين علما ان اهل الجبال الوعرة قد يحتمون بجبالهم ويتهربون من دفع الضرائب.

د – اما اذا استشرى الغلاء فسهامه تصيب سكان المنطقتين.

تبقى هذه الملاحظات الاربع قائمة الى ان يثبت ما ينقضها من خلال معلومات جديدة قد تظهر يوما ما. سمحت لنا الاداة الجديدة المستعملة بتحليل ادق لمعلومات متوافرة. وحصرنا بواسطتها العوامل المؤثرة في التحولات السكانية. آملين ان نعثر في المستقبل على وثائق جديدة ومعلومات اضافية وادوات تحليل اخرى لحصر اكثر دقة ايضا لاسباب هذه التحولات.

الدكتور انيس ابي فرح

(*) هو متغير صدفي يتبع قانون فيشر الاحتمالي حال كانت الفرضيات المروزة صحيحة (اي لا يوجد تأثير للعامل المدروس).

(**) رائز فيشر هو رائز احصائي يسمح بالتقرير هل الفرضية المدروسة صحيحة او لا.

ندوات

● دعا قسم الادب الفرنسي في الفرع الثاني لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الى ندوة عن "المرأة بين الانوثة ومطالبة الحقوق في الادب". يشارك فيها كارمن البستاني، ماري فيفيان صليبا، كلوديا شمعون ابي نادر (عن ناديا تويني)، جورج صفير، الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر الجمعة ٢ شباط في قاعة المحاضرات في الكلية، الفنار.

● في ذكرى سعيد تقي الدين السادسة والثلاثين، دعا اصدقاء النهضة الى ندوة عن كتاب "سعيد تقي الدين في الحزب القومي" لجان داية، يشارك فيها الدكتورة نور سلمان، الاب الدكتور انطوان ضو، الدكتور شوقي خيرالله، المحامي عبدالله قبرصي، الشيخ رمزي علم الدين والروائي ياسين رفاعية ويديرها الاديب فهد الباشا، الساعة ٥,٠٠ مساء الجمعة ٢ شباط في القاعة الكبرى لدير مار الياس، انطلياس.

● في رعاية المطران الياس عودة لمناسبة اليوم العالمي للشباب الارثوذكسي وعيد دخول السيد الى الهيكل دعت حركة الشبيبة الارثوذكسية الى ندوة موضوعها "الشباب في الكنيسة" يشارك فيها الاب ابرهيم سعد، ابرهيم رزق، ربى البرجي، والدكتور زامي عازار ويديرها شفيق حيدر، الساعة ٥,٠٠ مساء السبت ٣ شباط في قاعة بتلوني للمحاضرات، مستشفى القديس جاورجيوس، بيروت.

معارض

● في رعاية عميد كلية العلوم الدكتور محسن جابر دعت اللجنة الثقافية في اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني الى افتتاح "معرض الكتاب الجامعي الاول"، الساعة ١٠,٠٠ صباح الاثنين ٥ شباط في مبنى المكتبة لكلية العلوم في الحدث. ويستمر الى السبت ١٠ منه من الساعة ١٠,٠٠ الى ٣,٠٠ بعد الظهر.

● دعا معهد غوته – بيروت مع التعاونية الحرفية في بكيفا، راشيا الوادي، الى معرض سجادة وادي التيم الحرفية، من الاثنين ٥ شباط الى الجمعة ٩ منه، في المعهد، بيروت، المنارة.

● دعت غاليري "ايبروف دارتيست" الى زيارة معرض وحيد نحله، يوميا حتى ١٠ شباط، من الساعة ١٠,٠٠ الى ١,٣٠ ومن الساعة ٣,٣٠ الى ٦,٣٠ في الغاليري، شارع سرسق، مبنى ليفينغ.

الأب جان موريس فييه قامة العالِم
مستقيم كالخيزران في كل حياته

كنت اقصده بين الفينة والاخرى الى مركز الآباء الدومينيكان في بيروت خلال اشرافه علي لاعداد رسالة ماجستير(١) واطروحة دكتوراه (٢) في التاريخ لاستنير بآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة. وبعد نيلي الدكتوراه، شدتني اليه اخلاقه الفاضلة وقدراته العلمية، فلم تنقطع زياراتي له حتى فوجئت بنبأ غيابه (٣) على صفحات الجرائد حين اقامت جامعة القديس يوسف في بيروت قداسا لراحة نفسه في ١٣ كانون الثاني ١٩٩٦، في كنيسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين – الاشرفية وابنه عدد من المتكلمين البارزين.

كان يطل عليّ بقامته المنتصبة كعود الخيزران ويستقبلني بابتسامته المحببة وبعد ان يهون علي من عناء السفر كان يزودني ملاحظاته الدقيقة برفق ومحبة ويرشدني الى المصادر والمراجع (أهداني بعضها) ويسدد خطاي الرخصة في طريق البحث التاريخي الاصيل ويطلب مني – انا شئت – البقاء في قاعة مكتبة المركز للاطلاع على المصادر المتاحة وكنت احترمه واقدره لانه كان انسانا طيبا نقيا، صادقا ورعا يتحلى ببعض صفات القديسين ومن اقرب الاساتذة الى قلوب الطلاب في الجامعة.

الاب الدكتور جان موريس فييه، ابو المؤرخين، ابصر النور في فرنسا في اذار ١٩٢٤ درس اللاهوت ونشأ على الآداب المسيحية الحقة ولما شب درس مبادئ السريانية والعربية واتقنها اضافة الى لغات اخرى وتابع دراسته العلمية حتى غدا باحثا كبيراً امضى قسما من حياته في شمال العراق كباحث في التاريخ العباسي ثم قدم الى لبنان ومارس مهنة التعليم في جامعة القديس يوسف في بيروت مدة ١٨ عاما شغل خلالها رئاسة قسم التاريخ في الجامعة واشرف على العديد من الرسائل والاطاريح والابحاث الجامعية ولم يترك لبنان حتى وافته المنية.

كان – رحمه الله – راهبا متعبدا جليلاً حمل راية الله وراية الكلمة حتى غدا ينبوعا عذبا غرف منه المتعطشون الى الفضيلة والعلم الى الارتواء ونذر نفسه لخدمة طلابه وبات مربيا كبيرا تتلمذت عليه نخبة من رجال السياسة والفكر والادب.

وعرفته مؤرخا لامعا، مفكرا متجردا يمتد نظره بعيدا وكأنه يستشرف المستقبل، باحثا مثقفا منتجا، يكتب التاريخ بروح علمية وواقعية ونقدية.

أعتبر احد رواد التاريخ السرياني القديم وكان عضوا فاعلا في الاوساط العلمية المحلية والعالمية ودوى صوته في عدد كبير من المؤتمرات والندوات والنشاطات الفكرية ونشرت له عشرات الابحاث بالعربية والفرنسية واستمر في البحث والكتابة الى ان لبى نداء ملكوت السماء ورحل الى جنان الخلد الواسعة آمنا مطمئنا، تاركا خلفه فراغا كبيرا وذكرى حبيبة في نفوس اصدقائه وزملائه وطلابه.

الدكتور مولو جوزيف فرج

(الجامعة اللبنانية – كلية الادب الفرع الرابع)

● الحواشي:

١ – موضوعها، البرامكة، سلبياتهم وايجابياتهم، ١٩٨٠.

٢ – موضوعها، بعلبك في العهد الايوبي ١٩٨٥.

٣ – توفي الاب الدكتور جان موريس فييه في بيروت في ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٥.

الكتاب الحقوقي في معرضه الثاني
مراجع فرنسية عربية في الجامعة اللبنانية



الدكتور دياب وحضور امام جانب من المعرض. (رافي بربريان)

في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ممثلا برئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، افتتحت امس كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية معرضها الثاني للكتاب الحقوقي والسياسي والاداري بالفرنسية والعربية في الفرع الثاني للكلية، جل الديب، وحضر الى الدكتور دياب، عميد الكلية الدكتور ابرهيم قبيسي وسفير بلجيكا في لبنان بول بونيار وسفير تونس محمد الهادي بلخوجة والسيد باستيد منعم ممثلا محافظ جبل لبنان والملحق الثقافي للسفارة الفرنسية جان – لوي ديمازيير والمستشار منري جونو ورئيس معهد الحكمة الاب بول عقل الى اساتذة جامعيين وطلاب.

وافتتح المعرض الذي تشارك فيه مكتبة لوبوان ومكتبة فرانس اديسيون الفرنسيتان ومكتبة بيسان – بالنشيد الوطني، فتقديم الدكتور جورج شرف:

"(...) ان ارتباطنا بالفرنسية ناتج من اقتناع عقلاني يجد مبرراته في امرين اساسيين: الاول، في عصر ثورة المعلوماتية والاتصالات، وتجاه تسارع غير عادي في تدفق المعلومات والمعرفة وتزاحم لا يهدأ من اجل اكتسابها واستيعابها، نحن مقتنعون اننا لا يمكننا ان ندير ظهرنا للعالم. وان اكتسابنا اللغات هو شرط ضروري لارتباطنا بعالم اليوم.

والثاني، ان الفرنسية لنا لغة تنقل عبر العصور تراثا علميا وادبيا يساهم في اغناء معرفتنا للانسان والعلم. واننا نتقاسم وفرنسا نزعة انسانية تضع الكائن البشري في صلب اهتماماتها وغاياتها".

وتكلم الدكتور قبيسي: "(...) انه المعرض الثاني للكتاب القانوني والسياسي وهو تكملة لسلسلة نشاطات كنا بادرنا اليها.

فمن مؤتمر المعلوماتية القانونية حول تدريس القانون الى مؤتمر حول العلاقات الاوروبية – العربية في شهر ايار مرورا بمؤتمر حول الاستملاك مع كلية الزراعة/ الجامعة اللبنانية والجامعة الكاثوليكية في لوفان والكثير من النشاطات الاكاديمية الثقافية في كل فروع كلية الحقوق.

ومذه النشاطات ليست سوى دليل على انفتاح الجامعة اللبنانية على الجامعات العربية والاجنبية. فهي عقدت العديد من الاتفاقات والبروتوكولات العلمية الاكاديمية مع العديد من هذه الجامعات، نخص بالذكر جامعات دمشق وحلب وتونس ومونبلييه واكس – مارساي وباريس الخامسة واخيرا جامعة كيبيك في مونتريال (...)

اما مركز الدراسات والابحاث في المعلوماتية القانونية وهو يشكل قاعدة للبحث العلمي القانوني المعلوماتي، فوضع في خدمة مؤسسات الدولة وكل القطاعات العاملة في لبنان، عبر تنظيم دورات تأهيل لربط كل من يرغب من المؤسسات العامة والخاصة في لبنان والخارج ببنك المعلومات القانونية لديه (...)

في هذه البيئة تتناغم وجهات النظر او تختلف وفي كل الموضوعات بغية التجديد والتحديث والتوحد. ونحن في هذه الكلية مقتنعون ان البيئات الجامعية هي البيئات الاولى المؤهلة ان تخوض عمليات الصراع الفكري والثقافي والتجديدي. وهو صراع تبغي منه الوصول الى ما يصبو اليه وطننا من تقدم ومستقبل نبنيه جميعا من خلال التضامن والحوار في ظل الاحترام والحرية والديموقراطية اذ لا علم بدون حرية ولا ثقافة بدون ديموقراطية.

ان هذا المعرض الذي يشكل محور لقاءات فكرية واكاديمية لا تقتصر اهميته على عرض كل جديد من المؤلفات فقط بل الى ما يجري على هامشه من نشاطات اكاديمية ومحاضرات ذات مستوى عالمي، ليس اقلها وجود الاساتذة اوليفيه وهاميل وفيليب برو (...)".

والقى الدكتور دياب كلمة:

"(...) ان نحتفي اليوم بالكتاب، وتحديدا بالكتاب القانوني، معناه الحرص على روح التراث والاحتفاء بتسوق دائم سكن اللبناني الى التساؤل والبحث والمعرفة والحق.

وان تكرس الجامعة اللبنانية، في معرض للكتب القانوني والسياسي والاداري تقليدا سنويا، انما هو تأسيس لتراكم خصب من جهة ومواكبة للعصر والحداثة من جهة ثانية (...)

ثم من يذهب الى ان حضارة الورق آيلة الى زوال، او قل ان المعلوماتية وما تنتجه من وسائل اتصال مباشر واسطوانات ضوئية هي الغالبة. ورغم نمو متسارع لشبكات الاتصال، ولبنوك المعلومات في كل الميادين، رغم ذلك ما زال للكتاب دوره وموقعه.

ونحن علينا الاخذ بالطبع باسباب التقدم لنواجه قرنا جديدا يهل بادواته والتقنيات غير ان ذلك لا يعني الاستغناء عن الكتاب، مرجعا اساسيا ومعرفة نقدية نقاشية وحوارا فكريا خصيبا.

معرضنا اليوم، والى ذلك كله، اطار صحي يفسح امام الطلاب والبحاثة للاطلاع المباشر على المصادر والمراجع بلغتها الاصلية، يستقون من مظانها ويوثقون دراساتهم والاضافات.

لذا، استغلها فرصة لأؤكد لطلابكم اهمية تعلم اللغات واتقانها فضلا عن لغتنا العربية الام، كما يتسنى لنا الوقوف بجدارة وثقة في كون يصبح قرية صغيرة (...)".

ثم انتقل الحضور الى افتتاح المعرض، وكان كوكتيل.

نادي الطليعة – اللويبا

عقدت الهيئة الادارية العامة لنادي الطليعة لبلدة اللويبا في منطقة الزهراني اجتماعا لها وانتخبت هيئة ادارية جديدة على الشكل الآتي: محمد ديب شومر رئيسا، نجيب الاسعد نائبا للرئيس مصطفى سليمان امينا للسر، مصطفى عبد خليل للشؤون الرياضية، ناجي الاسعد للشؤون الاجتماعية، محمد خليل عباس امينا للصندوق، وحسن محمد هاشم محاسبا.

فولكلور من لبنان الى أسبانيا



الاميرة كريستينا والسفير روبير عرب.

احتفالا بالذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية، اقامت وزارة الثقافة الاسبانية اسبوعا ثقافيا عربيا في قصر الفنون في مدريد شمل الثقافة العربية من خلال معرض شاركت فيه ثماني دول عربية بالكتب الادبية والثقافية والمنشورات السياحية والصناعات اليدوية والازياء التراثية ولوحات فنية وفرق شعبية.

وتعاوناً بين السفارة اللبنانية في مدريد ووزارة الثقافة والتعليم العالي، قامت الفرقة الفولكلورية السياحية بقيادة الفنان ناصر مخول بالرحلة الرقم ١٤٣ العالمية لتمثيل لبنان فاحيت الجناح اللبناني في المعرض بموسيقاها التراثية الحية وبرقصاتها الشعبية، كما قدمت في اختتام الاسبوع استعراضها "لبنان ايام زمان" في مسرح قصر الفنون في حضور السلك الدبلوماسي وهيئة وزارة الخارجية والثقافة الاسبانية والسفير اللبناني روبير عرب. وفي ختام الاسبوع زارت الاميرة كريستينا كريمة الملك خوان كارلوس اجنحة المعرض وتوقفت في الجناح اللبناني بغنى ميزاته وملصقاته السياحية وصناعاته اليدوية ورسوم فنانيه، وحيت الفرقة وجود الاميرة برقصة شعبية ونقل التلفزيون الاسباني وقائع هذا الاستقبال.

مهرجان في الأرز صيف ١٩٩٦

بشري – "النهار":

نجحت هيئة انماء السياحة في جبة بشري في اتصالها بالمعنيين والمسؤولين ومنهم وزير السياحة نقولا فتوش لاعادة احياء مهرجانات الارز الدولية التي توقفت عام ١٩٦٧. واذ وافق الوزير فتوش وتألفت لجنة من: وزير السياحة رئيساً فخرياً وراعياً للمهرجان الاول صيف ١٩٩٦ في الارز الى الاعضاء السادة: المدير العام للسياحة محمد الخطيب، والمهندس رفول الفخري وانطوان الشويري والمدعي العام التمييزي لجبل لبنان القاضي طربيه رحمه وماري كلود رحمة وجو حكيم رحمه ومدام ضيا جبادو وكريم رزق وأنور لدس فخري ووديع شباط وحافظ متحف جبران في بشري البحاثة وهيب كيروز وكرم كيروز ومدير مدرسة جبران خليل جبران فرز طوق. وستعقد اللجنة اجتماعا لوضع نظامها الاساسي. وقال المنسق العام للهيئة التأسيسية لمجلس التنسيق والتطور في جمعيات جبة بشري المربي انور لدس فخري اننا "أمنّا كل ما يلزم لاحياء المهرجان مطلع الصيف في الارز يساعدنا في هذه الخطوة عناصر هيئة انماء السياحة في جبة بشري وكل عناصر جمعيات مدينة بشري".

تصويب

ورد في "النهار" الثلثاء ١٩٩٦/١/٣٠ الصفحة ١٦ في ندوة عن صلاح ستيتية شمالا اسم جان – لوك فلرو مكان اسم الدكتور مصباح الصمد. فاقتضى التصويب.

مكتب المعلّمين يقرر ١٣ شباط اضراب تحذير لمطالبه ثم تصعيداً

اجتمع مكتب المعلمين في لبنان في مقر نقابة المعلمين بهيئاته كافة في القطاعين الرسمي والخاص وناقش "ردود الهيئات على توصيته بالاضراب التحذيري في ١٣ شباط وخطة التحرك الشاملة" وخلص الى ما يأتي:

"١ – اقرار التوصية الى الهيئات بدعوة الجمعيات العمومية للمعلمين للانعقاد ولمناقشة توصية المكتب القاضية: "بتنفيذ الاضراب التحذيري ليوم واحد يوم الثلثاء ١٣ شباط ١٩٩٦ وفي جميع المدارس الرسمية والخاصة على ان يلي ذلك، حال عدم استجابة المسؤولين لمطالب المعلمين تنفيذ خطوة تصعيدية اخرى في ٢٨ و٢٩ شباط ضمن خطة تحرك متكاملة يجري تنفيذها مع عيد المعلم".

٢ – عقد مؤتمر صحافي لمكتب المعلمين الساعة ٣,٠٠ من بعد ظهر يوم الخميس ٨ شباط في مقر نقابة المعلمين – بدارو لشرح الاسباب والدوافع الى هذا التحرك للرأي العام.

٣ – ان مكتب المعلمين يتوجه الى المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص بالدعوة الى رص الصفوف والمزيد من الوحدة والالتفاف حول الادوات النقابية لمواجهة سياسة الافقار والتجويع وضرب الحقوق المكتسبة التي تنتهجها الحكومة والتي تستخدم الاساليب والالاعيب لاضعاف صوت المعلمين وتمرير مشاريعها.

٤ – يجدد المكتب تمسكه بمطالب المعلمين المحقة والمشروعة المعنوي منها والمادي وهو يدعو الحكومة الى تنفيذ اتفاق المبادئ والوفاء بوعودها والتزاماتها، بالحفاظ على خصوصية مهنة التعليم ويؤكد ان تحركه انما يهدف الى وقف سياسة المماطلة والتسويف تجاه مطالب المعلمين.

٥ – يجدد المكتب دعمه وتأييده لتحرك لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع وقرر المشاركة في الاعتصام الذي دعت اليه اللجنة يوم الاربعاء ١٩٩٦/١/٣١ امام مقر المجلس، دفاعا عن الحريات الاعلامية.

ويعقد المكتب اجتماعه التالي الساعة ٢,٠٠ من بعد ظهر يوم الاثنين ٥ شباط في مقر نقابة المعلمين – بدارو".

طلاب دراسات عليا في حال احتجاج على اللغة الأجنبية ودرجة "حسن"



بعض الطلاب في اعتصام امام مبنى الادارة المركزية. (رلى معوض)

احتج طلاب الدراسات العليا في الفرع الاول والفرع الثالث لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية على القرار الرقم ٣٠٨ وفيه شروط اضافية لاعداد شهادتي دبلوم الدراسات العليا والدكتوراه. واعتصم بعضهم صباح امس امام مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية وحملوا يافطة ناشدوا فيها مجلس الجامعة تفادي مخاطر هذا القرار.

احد المعتصمين اوضح انهم غير موافقين على هذا القرار الذي يلزمهم نيل تقدير "حسن" على الاقل ليتمكنوا من التسجيل في الدراسات العليا، ولا على اضافة مادة حضارية من المواد الاساسية باللغة الاجنبية وهذا "لا يتناسب مع وضع الطلاب ويحرمهم من رصيد علمي ممكن ان يستفيدوا منه من خلال رسالة الماجستير". وعارض النجاح في امتحان خطي في الترجمة والتعريب شرطا لتسجيل الطالب في الاعداد لاطروحة الدكتوراه ونيله تقدير "جيد" على الماجستير.

والشروط التي يعارضها الطلاب تلخصها المادة الاولى والمادة الثالثة والمادة السادسة عشرة من القرار وهي:

"المادة الاولى: يشترط لتسجيل الطالب لاعداد دبلوم الدراسات العليا ان يكون حاز شهادة الاجازة التي تمنحها كلية الآداب والعلوم الانسانية او ما يعادل لها بتقدير "حسن" على الاقل لمجموع سنواتها.

المادة الثالثة: تشتمل مجموعة المواد المطلوبة في السنة الاولى على مادتين الزاميتين وعلى مجموعة اختيارية. المادتان الالزاميتان هما منهجية البحث العلمي ومادة في ميدان الاختصاص يغلب عليها الطابع العام تعطى باللغة الفرنسية او باللغة الانكليزية، يحددها مجلس الكلية بعد استطلاع رأي القسم الفني المختص.

اما المجموعة الاختيارية فانها تتألف من مادتين او اكثر في حقل تخصص محدد، يختارها الطالب من بين مجموعات محددة في منهج الدراسة الخاص بالقسم.

المادة السادسة عشرة: يشترط لتسجيل الطالب لاعداد اطروحة الدكتوراه اللبنانية في كلية الآداب والعلوم الانسانية:

١ – ان يكون حائزا شهادة الاجازة من كلية الآداب والعلوم الانسانية او ما يعادلها بتقدير "حسن" على الاقل لمجموع سنواتها، وان يكون حاز شهادة دبلوم الدراسات العليا او الماجستير من كلية الآداب والعلوم الانسانية او ما يعادلها بتقدير "جيد" على الاقل.

٢ – ان ينجح في امتحان خطي في الترجمة، من الفرنسية او الانكليزية الى العربية ومن العربية الى الفرنسية او الانكليزية في حقل تخصصه، تتولى القيام به لجنة خاصة يشكلها عميد الكلية في بداية العام الجامعي.

وطالب المحتجون بتحضير الطلاب واعدادهم ابتداء من السنة الاولى او تنظيم دورات تقوية في اللغة الاجنبية. وقال عميد الكلية الدكتور ناصيف نصار انه مع تنفيذ القرار ويعتبره "لمصلحة الطلاب والجامعة وطريقا لاعطاء دراساتهم مستوى وصدقية". وهناك في مناهج الجامعة اللغة الاجنبية اربع ساعات مخصصة اسبوعيا عدا مواد في السنوات التالية ولا ضير في تقوية هذه اللغة اذ لا تعني اهمال اللغة الام كما يذهب بعضهم بعيدا في التحليل والتقويل. فكيف لطالب يحضر دكتوراه ويقف على عتبة اعداد اجيال وتعليمها وهو دون المستوى. فان كانت الشهادة للتشاوف والتباهي فهذا موضوع اخر. واذا كانت بغية نتيجة فعالة ومنتجة فلا بأس في بذل بعض الجهد وان على صعيد فردي.

رلى معوض

٦٠٠ شاب من المناطق اللبنانية الى القرداحة في ذكرى الرائد الأسد

وفد الشباب في القرداحة.

في الذكرى الثانية لرحيل الرائد باسل الاسد زارت اللجنة الدائمة للشبيبة اللبنانية لتخليد ذكرى باسل الاسد بلدة القرداحة. ضم الوفد ٦٠٠ شاب من مختلف المناطق اللبنانية والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ممثلاً وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة، والمسؤول التربوي لحركة "أمل" محمد نصرالله، ومقرر اللجنة المحامي علي فواز، وايلي غصان من طلبة الحزب القومي، واميل عبود من اتحاد شبيبة النهضة، وميشال الحاج من مصلحة الطلاب الكتائب، وبارور ارسل من طلاب الطاشناق، وعبد القادر الفاكهاني من طلبة جمعية المشاريع، وسايد فرنجية من مؤسسة شباب المردة، ومحمود عيسى من اتحاد شبيبة الطليعة، وجرى للوفد استقبال على الحدود اللبنانية السورية من قيادة شبيبة الثورة ممثلة بعماد الزغبي وابرهيم ابرهيم، وكانت كلمات من رؤساء الوفود المشاركة، كما القى رئيس اتحاد الشبيبة السورية، عضو القيادة القطرية سعيد حمادي كلمة على التواصل الشبابي الاخوي بين لبنان وسوريا وتعزيز اللقاءات. والتقى الوفد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق الذي رحب به ودعا الى المزيد من التلاحم في اطار تنظيمي واحد.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استقبل الاثنين وفداً من المنظمات الشبابية اللبنانية ودعا هؤلاء الى تعزيز التعاون والتنسيق. واشارت الوكالة الى ان وفداً تقدمه قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث زار ضريح الرائد الركن باسل الاسد في القرداحة ووضع اكليلاً من الزهر وقرأ الفاتحة وكلمة في سجل التعازي "عبر فيها عن اعتزازه وفخره وتضامنه" مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ذكرى المهندس رزق الله وتقديم مكتبته لمعهد الهندسة العالي

اقام الرئيس الفخري لرابطة خريجي معهد الهندسة العالي المهندس ريمون روفايل حفل عشاء، في ذكرى المحافظ السابق لمدينة بيروت المهندس نقولا رزق الله حضره وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ورئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم عبو ونائب الرئيس الاب برونوسيون والامين العام للجامعة الدكتور هنري عويط ونقيب المهندسين عاصم سلام والنقباء والوزراء السابقون امين بزري وبهاء الدين البساط ومنير القطيب ومحمد غزيري ونقيب المتعهدين فؤاد الخازن وعميد كلية الهندسة مارون اسمر ورئيس رابطة خريجي كلية الهندسة سليم كتفاغو وجميع اعضاء اللجنة التنفيذية للرابطة والمدير العام للاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة جورج حداد وعميد كلية الهندسة لديها بيار تعمة وارملة المهندس رزق الله وجمع من المديرين العامين ورؤساء مجالس الادارة والشخصيات والمهندسين.

والقى المهندس روفايل كلمة شكر فيها للحاضرين تلبية دعوته والسيدة قرينته ونوه بشخصية الراحل وشكر السيدة ماجدة ارملة المهندس رزق الله لتقديمها مكتبة زوجها الى معهد الهندسة تخليدا له.

ثم القى الوزير اده كلمة على دور الجسم الهندسي في انماء الوطن وقال: "انني متفائل بمستقبل لبنان الذي فيه جامعات تخرج مهندسين في مستوى الحضور الكريم. ونقولا رزق الله خريج معهدكم سنة ١٩٢٣ هو خير دليل على قدرة المهندسين على تسلم ادق الوظائف الادارية والفنية وانني اعطي مثلاً ثانيا مهندسا عظيما فقده لبنان هو المرحوم اميل البستاني والامثلة كثيرة في هذا المضمار".

دكتوراه لسوزان عازار في السياسة الصحية

ناقشت الآنسة سوزان عازار في قاعة المحاضرات لمعهد العلوم الاجتماعية (الفرع الثاني) في الجامعة اللبنانية، أطروحة دكتوراه تحت عنوان "السياسة الصحية في لبنان ١٩٤٥ – ١٩٩٤" (باللغة الفرنسية) امام لجنة رأسها وزير الصحة العامة مروان حماده وضمت عميدة كلية الصحة الدكتورة برناديت ابي صالح والدكاترة ابرهيم مارون (الاستاذ المشرف) وعبده يبرودي واحمد بعلبكي وجان شرو وفريدريك معتوق. فاستمرت المناقشة زهاء اربع ساعات وتمحورت حول النواحي المنهجية للاطروحة والمقترحات التي تقدمت بها من اجل سياسة صحية جديدة للبنان.

وبعد المناقشة ومداولة اللجنة اعلن رئيس اللجنة، وزير الصحة نيل المرشحة سوزان عازار شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية برتبة "جيد".

واعتبر الوزير حماده في مداخلته ان هذه الاطروحة تشكل عملا اكاديميا فريدا من نوعه عجزت عن انجازه المؤسسات الوطنية المعنية طوال عقود.

"آثار وتراث" فصلية عن المديرية

جاءنا العدد الثالث (كانون الثاني ١٩٩٦) من "آثار وتراث"، مطبوعة فصلية تصدر عن المديرية العامة للآثار تعاوناً مع منظمة الاونيسكو ومساهمة برنامج الامم المتحدة الانمائي، ويديرها الدكتور كميل اسمر، وترأس تحريرها الدكتورة نجاح العبدالله. وفي المحتويات: "بيروت القرون الوسطى، الصناعات الخفيفة والمهن" للدكتور حسين صايغ، "بابنيانو، فقيه من مدرسة الحقوق البيروتية" لنواف حردان، "لقى اثرية وجدت في بيروت"، "الاونيسكو وحماية التراث العالمي"، "حفظ اللقى الاثرية وصيانتها" لايزابيل سكاف، "بيروت ملتقى الثقافات" للدكتور حارث البستاني"، "ادونيس: اله فينيقي" للدكتور ارنست فيل، "مدرسة حقوق بيريت" وجهة نظر البروفسور لوفريه، مقابلة مع اندريه لاروند، "حفظ المواقع الاثرية وابرازها، تقرير اللجنة العلمية الدولية"، دور اللجنة العلمية الدولية ووظائفها.

وفي الافتتاحية، كتب وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده: "(...) يبقى امامنا الكثير من العمل لابراز ماضي مدينتنا، جمالها وتاريخها في التخطيط الجديد للعام ٢٠٠٠، واننا ندرك جميعاً قيمة هذا العمل. اللجنة العلمية الدولية التي اجتمعت اخيراً في بيروت اشارت الى اهمية هذا الموضوع (...) هذه المهمة الوطنية تتطلب جهداً جماعياً، وهي غير منوطة فقط بوزارة الثقافة، انما بالجميع، مسؤولين ومؤسسات معنية بمستقبل بيروت وبمستقبل لبنان. اني متأكد اننا بفضل جهودنا المشتركة، ننجز هذا العمل الذي لا مثيل له في التاريخ".

زوجة الفقيد ايلان سعيد حنا الضاهر
ولداه المحامي شفيق ثابت وعائلته
وكريستيان زوجة المحامي بدرو غنام وعائلتها
عائلات اشقائه المرحومين شاكر وجوزف وادوار وموريس والبر (في المهجر)
عائلة شقيقته المرحومة مرغريت صالحاني
شقيقاته ايرما ارملة المرحوم الدكتور مارون بولس واولادها
ورينيه زوجة ادوار شكري واولادها
وماري ارملة المرحوم روجيه زكار واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الياس ديمتري ثابت

المنتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٢٩ كانون الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣١ منه في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في الاشرفية – انتشيناك ثم يوارى في مدفن العائلة في الفنار.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها ويومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزل ولده المحامي شفيق ثابت في الاشرفية شارع الغزالية قرب الكنيسة بناية الامل الطابق الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري جرجس ابو جوده

ارملة المرحوم ميشال معوض الحجل
اولادها طلال وعائلته
ومي زوجة ايلي راشد وعائلتها
وسمية زوجة المقدم جوزف الحجل وعائلتها
ومنى زوجة الدكتور طارق الشدياق وعائلتها
وسهيلة زوجة العقيد الركن نبيل شديد وعائلتها
والدتها ميليا الياس ضومط ارملة المرحوم جرجس طانوس ابو جوده وعائلتها
حماتها سوسان عبدالله راشد ارملة المرحوم معوض الحجل
شقيقها فاروق ابو جوده وعائلته
شقيقاتها ناديا زوجة مسعد الحجل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وعائلتها وعفيفة زوجة يوسف ابو سليمان وعائلتها وايزابيل زوجة اديب ابو جوده وعائلتها وفوزية ارملة المرحوم يوسف شرف وعائلتها في المهجر وليلى زوجة ميكال الخوري وعائلتها وفريال زوجة الياس شمّا وعائلتها
اولاد سلفها المرحوم الدكتور جورج معوض الحجل وعائلاتهم
اولاد سلفها المرحوم جان معوض الحجل وعائلاتهم
سلفها رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي مسعد معوض الحجل وعائلته
مجلس رعية كنيسة سيدة البشارة في جل الديب – بقنايا
لجنة الصليب الاحمر اللبناني فرع جل الديب – بقنايا
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣١ كانون الثاني واول شباط في منزل الفقيدة في جل الديب.

الصليب الاحمر اللبناني فرع جل الديب – بقنايا
ينعى بمزيد من الاسى عضو لجنة الفرع المأسوف عليها

ماري جرجس ابو جوده

ارملة المرحوم ميشال معوض الحجل
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣١ كانون الثاني واول شباط في منزل الفقيدة في جل الديب

زوجة الفقيد مي كنعان واولادها شانتال وايلي وآل بطرس وكنعان
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

شربل الياس بطرس

المنتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس المارونية في الشياح.
تقبل التعازي في منزل والده في عين الرمانة قبالة مأوى العجزة الماروني ملك بطرس لخول الطابق الخامس يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

مؤسسة بردويل وشركاه (للمعدات الصناعية والزراعية)
تنعى أحد موظفيها المأسوف على شبابه

شربل الياس بطرس

المنتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس المارونية في الشياح.
تقبل التعازي في منزل والده في عين الرمانة قبالة مأوى العجزة الماروني ملك بطرس لخول الطابق الخامس يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد جانيت طاشجيان اوغكاسيان
ولداه كريكور اوغكاسيان وعائلته
وبدروس اوغكاسيان
ابنته انيتا اوغكاسيان
شقيقه ماروتيون اوغكاسيان
شقيقتاه باريس زوجة فامي ماغاكيان
وسوزان اوغكاسيان
وعموم عائلات طاشجيان وميناسيان ونالجاريان وماغاكيان ويريميان ودرديان
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

كيراكوس (جورج) اوغكاسيان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في كاتدرائية القديس غريغوريوس في انطلياس، ثم ينقل جثمانه الى مدافن الارمن في برج حمود.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزل الفقيد في انطلياس بناية مونتي كارلو الطابق الثالث قبالة مباني سيميتيان خلف كنيسة مار الياس الجديدة.

ادارة نقليات جورج وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى صاحب المؤسسة

كيراكوس (جورج) اوغكاسيان

اولاد الفقيدة جان سارافيم
وجانيت زوجة الياس طانيوس ابوشديد وعائلتها
وانطوانيت زوجة انطوان سليم شويري وعائلتها
وروز زوجة جان حسن مندي
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

الماظة يوسف صدقة

ارملة المرحوم يوسف قزحيا سارافيم
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في منزل ولدها جان في الاشرفية – السيوفي شارع امين الجميل بناية الضمان الاجتماعي الطابق الخامس.

اولاد اخيها المرحوم نعوم زيادة
عائلة شقيقتها المرحومة عفيفة زوجة اسد زيادة
شقيقتها نعيمة ارملة المرحوم نايف عبيد واولادها ونبيهة.
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

لطيفة حنا مخلوف زيادة

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في منزل ابن شقيقتها الياس في الدكوانة شارع السلاف بناية مخايل ديب الطابق الاول قبالة غاليري حمصي.

زوج الفقيدة فؤاد خليل سعادة
ابنا الفقيدة انطوان وعائلته والاب فادي سعادة (من الرهبنة المارونية المريمية)
ابنتها تريز زوجة انطوان زخيا الشدياق وعائلتها
شقيقاتها صليبا ارملة المرحوم الياس الشبير واولادها وعائلاتهم والمازة ارملة المرحوم سليم سعادة واولادها وعائلاتهم وماري ارملة المرحوم انطوان يوسف خليل واولادها وعائلاتهم
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ميلادة طانيوس سعادة

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في منزلها في ادونيس المنطقة الخضراء قرب شبير اوتو.

زوجة الفقيد صباح دياب مطر
ابنه الياس
بناته فيكي زوجة الملازم اول المهندس داني صقر وعائلتها وسمر وهلا
شقيقاه سامر غصن وعائلته
ووليم غصن وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم الياس غصن
شقيقته كلير زوجة جوزف ابورزق وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

فايز جورج غصن

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في منزله في رأس بيروت شارع المكحول ملك سهيل فرح قرب كنيسة لياح السيدة.

زوج الفقيدة ميشال عبدو عيسى
اولادها انطوان وعائلته
وجان
وروبير وعائلته
وادمون
وانطوانيت زوجة اميل يوسف الغفالي وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ادال يعقوب ابو شديد

تقبل التعازي يومي الاربعاء ٣١ كانون الثاني والخميس اول شباط في منزلها في منطقة الرميل شارع القبيات قرب ثكنة محمد ناصر للدرك في ملكها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

والد الفقيد جورج سمعان بجاني
والدته انجيل خطار بجاني
اشقاؤه سيمون وعائلته
وغسان وعائلته
وجوزف وعائلته
وطوني
شقيقته لورا زوجة قبلان الجميل وعائلتها وانعام وبولا
ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

بول جورج سمعان بجاني

تقبل التعازي يومي الاربعاء ٣١ كانون الثاني والخميس اول شباط في منزل والده في الكحالة حي الرجوم.

اولاد الفقيدة عائلة المرحوم توفيق جرجي عازار واديب جرجي عازار وعائلته وغابي جرجي عازار وعائلته
عائلة شقيقها المرحوم سبع مهنا الحتي
عائلة شقيقها المرحوم ديب مهنا الحتي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

أديبه مهنا الحتي

أرملة المرحوم جرجي ديب عازار
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣١ كانون الثاني واول شباط في منزل ولدها غابي في صربا ملك جوزف خليفه الطابق الرابع قبالة الثكنة.

زوجة الفقيد صفا كرم بردويل
اولاده الدكتور جان عاصي وعائلته (في المهجر)
والنقيب جوزف عاصي وعائلته
والمهندس ايلي عاصي
بناته عفيفة عاصي
وايفيت عاصي
وماري زوجة نقولا قزحيا وعائلتها
وجيزيل زوجة ابرهيم متري وعائلتها
وعموم عائلات عاصي وابو فرحات ومحفوظ وكرم ورعد وحداد وبردويل وقزحيا ومتري وداغر وانسباؤهم وعموم اهالي لبعا في لبنان والمهجر ينعون فقيدهم الغالي

مبدى بشارة عاصي

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٧ كانون الثاني.
تقبل التعازي يومي الاربعاء ٣١ كانون الثاني والخميس اول شباط في منزله في ادونيس ملك غابي مسعد الطابق الرابع قبالة اذاعة لبنان الحر.

اولاد الفقيد انطوان وعائلته ونبيل وعائلته وبهيج وعائلته
ابنته امال زوجة الياس حنا مارون وعائلتها
عائلات اشقائه المرحومين سليم وسليمان وجرجي في المهجر
شقيقته سعود ارملة المرحوم خليل الياس راجي واولادها
اولاد شقيقتيه المرحومتين تقلا وياسمين
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

ملحم مارون الشرتوني

تقبل التعازي يومي الاربعاء ٣١ كانون الثاني والخميس اول شباط في منزل ولده انطوان في الحدث – الخريبة قبالة مدرسة الكلية ملك مبارك مبارك الطابق الثالث.

نبيل نجيم وعائلته
عادل نجيم وعائلته
جورجيت كرم وعائلتها
عائلة المرحوم بطرس نجيم
عائلة المرحوم شبل نجيم
عائلة المرحومة اولغا شكر
وعموم عائلات نجيم وكرم وشكر وعربيد وتوتنجي وبواكيم واليسا وشويري ينعون بمزيد من الاسى الوالد والاخ والجد والنسيب

ديب نجيم

زوجته المرحومة بوليت توتنجي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في حي المدداح قرب الجامعة اليسوعية.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزل الفقيد في الاشرفية شارع عبرين بناية خوري الطابق الخامس.

اولاد الفقيدة بشارة عيسى وعائلته
ولور زهر وعائلتها
وتريز خوام وعائلتها
اشقاؤها ادمون الحداد وعائلته
والمرحوم الارشمندريت بطرس الحداد المخلصي.
وعائلة المرحوم نعم سليمان الحداد
وعائلة المرحوم جرجس سليمان الحداد
وعائلة المرحوم يوسف سليمان الحداد
شقيقتها ملكة ارملة المرحوم الياس ربعد وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

منتهى سليمان الحداد

ارملة المرحوم جوزف عيسى
تقبل التعازي ايام الاربعاء ٣١ كانون الثاني والخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزل الفقيدة في بقنايا الطريق الجديدة قبل دير الصليب بناية طوني شبلي الرقم ١٠١، الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد تريز وديع نامض
اولاده روجيه شلهوب وعائلته
وجهاد شلهوب وعائلته
ونبيل شلهوب
وفادي شلهوب
اشقاؤه جوزف وجورج وميشال وانطوانيت وميكات
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

انطون الياس شلهوب

تقبل التعازي يومي الاربعاء ٣١ كانون الثاني والخميس اول شباط في منزل ولده روجيه في منطقة مار مخايل قرب معمل بيرة لبنية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ميشال جرجي متني

زوجته المرحومة روز بشارة عازار
اولاده مي زوجة نزيه المتني وميشال متني ومارك متني وعائلته ومارس متني وعائلته ومارلين زوجة حبيب نصرة وعائلتها
شقيقه فيكتور متني وعائلته
عائلة شقيقته المرحومة افلين، ارملة المرحوم نسيب كوزما
شقيقته ليلى زوجة اميل كبوش وعائلتها
خاله جان جرجي بدران
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في منزل ابنه مارك في كفرحباب المنطقة الحمراء بناية اروش قرب صيدلية كسرواني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في لندن المأسوف عليه في لندن

محمود علي حسن شاهين

اولاده محمد وعلي وحسين وحسن واحمد
اشقاؤه احمد والمرحوم محمد ويوسف
صهره جعفر الاحمر
يصلى على جثمانه غدا الخميس اول شباط قبل الظهر في جبانة بلدته البابلية.
الاسفون آل شاهين وسلوم والاحمر وعموم اهالي البابلية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف الياس عون

زوجته المرحومة ماري نجيب عون
اولاده انطوان ومعين وبشارة وسلمى زوجة فيليب عون ومنى زوجة خطّار عون ونهى زوجة انطوان سعيد عون ومدى زوجة يوسف ناصيف عون وليزات عون وسنا ارملة المرحوم مفيد عون
اشقاؤه جرجس ومخايل والمرحوم قيصر.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني وغدا الخميس اول شباط في منزل ولده معين في الاشرفية شارع عبد الوهاب الانكليزي بناية الراهبات قرب بنك فرعون وشيحا خلف كنيسة سيدة العطايا الطابق الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حبيب وديع رمان

زوجته سوسان بدوي نعوم
ولده بدوي رمان وعائلته
بناته ماري زوجة فيليب حنا خوري وعائلتها في المهجر وكوليت زوجة جوزف موريس دحدح وعائلتها وليليان زوجة آدي انطون ومبه وعائلتها ونيكول زوجة آلان موريس دحدح وعائلتها
شقيقتاه جميلة زوجة ميشال اسعد الشاغوري وعائلتها وجانيت ارملة المرحوم انطون مخايل ومبه وعائلتها
وعموم عائلات رمان ونعوم والعبد وخوري ودحدح ووهبه والشاغوري والبعيني وسليمان وعموم الاهل في الوطن والمهجر
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣١ كانون الثاني واول شباط في منزل الفقيد في مزيارة وايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ شباط في منزل الفقيد في جونيه – حارة صخر شارع النعمان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف كريم بوناصيف

زوجته ريتا كميل افرام
ولداه جاد وربيع
والدته جانيت نجيب حنا ارملة المرحوم كريم بوناصيف
شقيقه ناصيف بوناصيف
شقيقاته منى زوجة ايلي صليبا وفاديا ولينا.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في منزل الفقيد في الشياح شارع البريد ملك اسماعيل ايوب الطابق الاول قبالة الكاتب العدل نعيم.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في ديترويت – اميركا ودفن فيها المأسوف عليه

الحاج محمد محيي الدين جمعة

اولاده سهيل وانيس وجهاد
شقيقاه الحاج فؤاد والحاج منير
صهره محمود نجا
اصهاره عبدالحفيظ جمال الدين والمرحومان نبيه دمشقية وعبدالرزاق القيسي.
الاسفون آل جمعة ورضوان الدنا ونجا وجمال الدين ودمشقية والقيسي.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

الحاج فهد نمر دكروب

شقيقاه خطاب والمرحوم سعود
ابناؤه نمر والحاج محمد وعلي والمرحوم خليل
اصهاره مصطفى حراجلي وسعيد ملاك وحسن عوالي.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في منزل الفقيد في بلدته تبنين والخميس اول شباط في حسينية فاطمة الزهراء في زقاق البلاط من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الرابعة والنصف عصرا.
الاسفون آل دكروب وحراجلي وملاك وعوالي ووزني وناصر وفدوح وعموم اهالي تبنين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المغدور

المهندس وليد خالد الجبيلي

والده محمد خالد وابرهيم
اشقاؤه يحيى ومحمد بلال وسهيل
صهراه اسامة علم الدين وبلال علامة
عمه داود بدر
عديله بشير تسكرجي.
التعزية اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في منزل الفقيد في دوحة عرمون ٢٠٠ متر قبالة محطة الجوهري.
الاسفون آل الجبيلي وسالم وبدر وعلم الدين وعلامة وتسكرجي وديك.

انتقل الى رحمته تعالى

صائب عبد الغني الشريف

زوجته الدكتورة ماجدة الداعوق
اشقاؤه محمد وعمر وماتي
صهره العميد ديب كمال وامين بيضاوي
عدلاؤه منير البابا وفؤاد زاده والمرحوم محمد علي فتوح.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في رأس بيروت شارع عبد العزيز بناية اساتذة الجامعة الاميركية (الاولى) الطابق الثالث، للنساء صباحا وللرجال بعد الظهر في الثالث اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني.
الاسفون آل الشريف وانسباؤهم آل المريري والداعوق وكمال وبيضاوي والبابا وزاده وفتوح.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

طانيوس ملحم عقيقي

زوجته نجلا الياس عقيقي
اولاده شربل والياس وعائلته وجوزف وامال زوجة انطوان لمرا عقيقي وجمال وانطوانيت.
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في كاتدرائية مار جرجس الرعائية في صربا – جونيه.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الرعية ويومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزله في زوق مكايل ملك اسد خليل الطابق الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة فائزة يوسف فواز

زوجة الحاج حبيب صوفان
اولادها المغتربون يوسف والحاج حسن ورضا ورياض وحسين وعلي
اصهارها المرحوم ابرهيم صوفان والحاج محمد ماجد والسيد علي بزوني.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع للنساء والرجال في منزل الفقيدة في بلدة جويا.
الاسفون آل صوفان وفواز وعموم اهالي جويا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اسما حبيب الشدياق

ارملة المرحوم يوسف جبور
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني وغدا الخميس اول شباط في منزل ولدها نديم في الحازمية شارع الفاردينيا ملك رباط.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رينه فايز ابي عتمه

زوجة فريد سليم سعاده
اولادها روبير وعائلته وانطوان وريمون
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في منزل ولدها روبير سعاده في بدارو بناية الدكتور جورج عشي قرب وزارة الشؤون الاجتماعية الطابق الثالث.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليندا اسبر سعادة

شقيقها ادمون اسبر سعادة واولاده وعائلاتهم
حنينة شرفان ارملة شقيقها المرحوم جرجي
جوزفين عبود ارملة شقيقها المرحوم الياس واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة سلمى ارملة المرحوم عزيز شكور وعائلاتهم
ليندا ونجيب فياض وعائلته ولندا شقيقتها المرحومة ايلين ارملة المرحوم فريد نجيب فياض.
خالها سعد جرجي يارد.
وعموم عائلات سعادة وشرفان وعبود وشكور وفياض ويارد ومخايل وعموم عائلات وادي شحرور العليا ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء ٣١ كانون الثاني والخميس اول شباط في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع مار متر ملك اميرة البرجي الطابق الثاني قرب فرن شقير.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ايفلين عبده شبلي

زوجة نعيم ابرهيم فريحه
اولادها عبده وجورج والياس وسميرة ودعد ونماد ونجلاء.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣١ كانون الثاني واول شباط في منزل ولدها جورج فريحه في حرج تابت بناية جرجي وابو خليل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عين الحياة شكري جبيلي

ارملة المرحوم بشارة برمانا
اولادها سليم ووديع والمرحوم ميشال وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني الساعة الثانية عشرة ظهرا في كنيسة مار يوحنا في مدافن مارالياس بطينا.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزلها في السبتية طلعة مستشفى بيطار خلف تمثال العذراء ملك ولكيم واكيم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

كريمة الياس يونس

ارملة المرحوم اسعد يونس
اولادها المهندس جورج يونس وعائلته
والياس اسعد يونس وعائلته
وسامي اسعد يونس وعائلته
وجاكلين زوجة سمير عبدالمسيح
ينعونها بمزيد من الاسى.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في برمانا.
تقبل التعازي ايام الاربعاء ٣١ كانون الثاني والخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزلها في برمانا تحت مطعم "ماتماتن".
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شقيقه سيادة المطران مارون صادر رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية
اولاده منير وعائلته
وكميل وعائلته
وتوفيق
والدكتور رئيف وعائلته في المهجر
وكلود وعائلته
ابنتاه لودي زوجة يوسف توفيق خريش وعائلتها
ورينيه زوجة بطرس اسحق وعائلتها في المهجر
اشقاؤه عائلة المرحوم فؤاد
وعائلة المرحوم موسى
وعائلة المرحوم رفعت
وعائلة المرحوم بطرس
شقيقته ياقوت زوجة جورج الخوري صادر وعائلتها
وعائلات الخوري صادر وخريش ودياب وعمار واسحق والاشقر وشحادة وعموم اهالي عين ابل في الوطن والمهجر ينعون عميدهم المرحوم

قيصر الخوري صادر

المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلثاء ٣٠ كانون الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣١ منه في كنيسة السيدة في عين ابل.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في عين ابل ايام الخميس والجمعة والسبت ١ و٢ و٣ شباط.

زوجة الفقيد اليس يوسف بو عازار
بناته روزيت زوجة ميشال عون وعائلتها
ويولا زوجة عبدو ابي هيلا وعائلتها
والدريه زوجة انطوان باسيل وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة الياس الخوري

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في كنيسة مار مارون في الجميزة ثم يوارى في مدافن مار مخايل طريق النهر.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزل الفقيد في الدورة مستديرة الدورة ملك مسعود اخوان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سلوى نجيب شمعون

ارملة المرحوم شارل نمر شمعون
تقبل التعازي يومي الاربعاء ٣١ كانون الثاني والخميس اول شباط في منزلها في دير القمر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

وداد طانيوس شرارة

زوجة شكري يوسف مطر
والدة يوسف وسهيل وربيع.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس في الاشرفية، ثم ينقل جثمانها الى مدفن العائلة في دير قوبل – قضاء عاليه.
الاجتماع في صالون الكنيسة في الاشرفية ابتداء من الساعة العاشرة وفي باحة الكنيسة في دير قوبل من الساعة الثالثة حتى الرابعة والنصف.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع جادة الاستقلال ملك جقليس قبالة لوناتاكسي الطابق الثالث.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

السيد لطفي نجيب بدر الدين

والد الصيدلي نبيل ونادر والدكتور جمال ونبيلة والصيدلي نادرة ورندة ورنا
اشقاؤه الدكتور ملك ومختار ومحمد
اعمامه النائب السابق المرحوم الدكتور علي بدر الدين والمرحوم صبحي بدر الدين وعباس بدر الدين.
ينقل جثمانه الى النبطية حيث يصلى عليه ويوارى عصر اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده طوال يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط للنساء والرجال في منزل الفقيد في رأس النبع خلف مقر الشرطة القضائية ملك بدر الدين.
الاسفون آل بدر الدين وفياض وكحيل والزين والسيد احمد وحيدر مصطفى وابو غزالة وبيطار وفقيه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

رامز صليبا الحاج

شقيقه المطران جورج الحاج المعتمد البطريركي الارثوذكسي على ابرشية ريو دوجانيرو (البرازيل)
اولاده داود وعائلته وجورج وعائلته وغابي وعائلته وليفا زوجة صباح فارس وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في كنيسة القديس ماما في كفرصارون – الكورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وايام الخميس والجمعة والسبت والاحد ١ و٢ و٣ و٤ شباط في منزل الفقيد في كفرصارون.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا المأسوف على شبابها

نجاة عارف بزي

زوجة المهندس رائف يوسف محمود بزي
اولادها وائل والدكتورة ريما ويسرى
اشقاؤها حسن وعماد وسمير وخالد.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١ و٢ و٣ شباط في منزل الفقيدة في رأس النبع شارع عمر بن الخطاب بناية الاوقاف الاسلامية الطابق الثاني قرب البريد.
ويقام مجلس عزاء (للرجال فقط) على روحها يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في مقر الجمعية الخيرية لابناء بنت جبيل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الاسفون آل بزي وعموم اهالي بنت جبيل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

منصور اسكندر باسيل

زوجته لوجيني يوسف خليفة
اولاده ارنستو وعائلته وشربل وانطوان وحنة
شقيقه شكرالله وعائلته ينعونه بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة السيدة الحبشية الرعائية في غزير.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزل الفقيد في غزير.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ادوار فؤاد ابي عقل

تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني في كنيسة بجة الرعائية.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط في منزل الفقيد في جبيل حي المكبوسة
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الجمعة ٢ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

حسين السيد علي جمول

فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الساعة الثانية بعد الظهر في حسينية بلدته حبوش.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليه

سيمون بك عيد زوين

قائد الدرك اللبناني سابقا
جامعة آل زوين
زوجته رينيه يوسف طحينه
ولده جورج وعائلته
بناته منى زوجة مارك غرة وعائلتها وهدى ومي.
يدعون الى مشاركتهم في قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٤ شباط الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مارسمعان العمودي الرعائية في يحشوش، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلة المأسوف على صباها

نجلا نسيب معلوف

زوجة حنا نقولا صوان
تشكر جميع الاصدقاء والاحباء والاقارب الذين اسوها في مصابها الاليم وتخص بالشكر سيادة المتروبوليت الياس عوده على عاطفته الابوية التي ابداها للعائلة وكذلك تشكر كل الذين حضروا من البلاد العربية والمجاورة واوروبا للمشاركة في الصلاة وتقديم العزاء وكل الذين تبرعوا للكنيسة او للجمعيات الخيرية أو قدموا اكاليل سائلة الله ان يحفظهم بكامل الصحة والعافية والا يريهم مكروها.

عائلة المرحوم

جورج موسى رزوق

زوجته انجيل رزوق
اولاده المهندس رؤوف رزوق وهنا زوجة جورج شبطيني وجاكلين زوجة المحامي طارق مكاوي ورباب رزوق
وعموم عائلة رزوق يتقدمون بجزيل الشكر لجميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم سواء بحضورهم او بارسالهم الاكاليل وبرقيات او باتصالاتهم الهاتفية سائلين الله الا يفجعهم بعزيز.



ماذا في قبعة كريستوفر؟

والآن، ماذا يستطيع وارن كريستوفر ان يفعل لتعطيل القنابل التي دسها الاسرائيليون تحت طاولة المفاوضات في "واي بلانتايشن" خلال اليومين الماضيين؟

انه السؤال الأكثر الحاحا من الآن وحتى زيارة وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة في الخامس من شباط، هذا اذا لم تؤد "المفاجآت السلبية" على المسار السوري الى تأجيل الزيارة.

اغلب الظن ان واشنطن لا تستطيع، عشية مواسمها الانتخابية، ان تفعل الكثير لدفع تل ابيب الى التزام المنطق الذي تفرضه التسوية السلمية، واغلب الظن ان شمعون بيريس يحاول في ضاحية واشنطن ان يبحث عن برنامج انتخابي اسرائيلي مريح لا عن حل منطقي عادل او تسوية سلمية معقولة مع سوريا.

اذاً، هل يجوز القول ان كل التفاؤل الذي ظهر في الاسابيع الاخيرة هو مجرد غمامة صيف وانقضت، وان صفحة المراهنة على تسوية على المسار السوري طويت الآن في انتظار سنة ١٩٩٧؟

الواقع ان الاسرائيليين اطلقوا في اليومين الماضيين كل "تفاصيلهم الشيطانية" دفعة واحدة. فما قاله ايهود باراك في مؤتمره الصحافي اثبت أمرين: أولا ان اسرائيل لم تتخل عن شروطها المسبقة في التفاوض مع سوريا خلافا لما سبق ان أعلن. وثانيا ان تل ابيب تسعى الى انتزاع استسلام سوري كامل تحت شعارات السلام، وهذا أمر ليس واردا ولا ممكنا.

واذا كان مطلوبا من سوريا ان تقبل الاتفاق على أمور: العلاقات الاقتصادية والنقل والارهاب والتجارة والمصارف والسياحة والمياه والاتصالات والطيران والتعاون الاقتصادي الاقليمي، ولبنان (!) وتوسيع السلام الى دول الخليج وشمال افريقيا، وايضا على الترتيبات الامنية لكي تقبل اسرائيل الاتفاق على الانسحاب من الجولان، فهذا يعني اما ان تل ابيب قررت نسف المفاوضات والانصراف الى الانتخابات العامة المبكرة، واما انها تحاول تكبير "فاتورتها الاميركية" عشية تحرك وارن كريستوفر الى "واي بلانتايشن" فالشرق الاوسط.

والواقع ان كلام باراك يجيء وقت نزع المتصلبون الاسرائيليون ثياب الحداد والصمت على اسحق رابين وقرروا الاندفاع في مواجهة احتمالات التسوية مع سوريا التي تقوم على جوهر وحيد وهو الانسحاب من الجولان.

معالم هذه المواجهة ظهرت في الخلاف بين بيريس والجنرالات حول مفهوم التسوية والسلام، والتوقيت المحتمل للتوصل الى تفاهم في الجولان... ولعل هذا ما يعيد طرح السؤال التقليدي في اسرائيل: من يصنع القرارات الكبيرة! الجنرالات وجنازير الدبابات، أم السياسيون وطاولات المفاوضات؟

لا داعي لاستذكار "عقدة القوة" التي تتحكم في السيكولوجيا اليهودية، ولا للحديث عن "عقدة العصا" عصا موسى، او لاتحارية القوة عند شمشوم، ولكن دماء اسحق رابين لم تجف بعد، وقد قتل وهو يرفع شعار التصلب في الجولان فصار قاتله بطلا قوميا في نظر كثيرين من الاسرائيليين...

فماذا يستطيع شمعون بيريس ان يفعل الآن وقد خرجت كل الاشباح اليهودية من مخابئها وظهرت شياطين كل التفاصيل سواء في حديث باراك او في أطروحات العسكريين؟ لا بل ماذا يستطيع وارن كريستوفر ان يفعل؟

واذا كانت كل الضمانات الاميركية الفضائية والصاروخية التي اعطيت للاسرائيليين لم تؤد الى تجاوز عقدة "مسمار جحا" فعاد الحديث عن التمسك بمحطات الانذار المبكر، فهل يمكن الاحتفاظ ببقية من التفاؤل الذي يتناسب مع امكان قيام كريستوفر باستخراج "الحلول المفاجئة" من قبعته السحرية؟

□ □ □

المؤسف في النهاية ان الخلاف يدور بين تيارين: واحد يقوده بيريس الذي يرى العالم العربي سلسلة من الكيبوتزات التي يحكمها الاقتصاد الاسرائيلي، وآخر يقوده الجنرالات ويرى العالم العربي سلسلة من المستوطنات تحت سيادة القوة الاسرائيلية.

ولا نجد فرقا كبيرا بين التيارين ما دام كل منهما يريد ان يضع القلنسوة اليهودية فوق رأس الشرق الاوسط... المكشوف جداً.

راجح الخوري

دار الأوبرا "لافينيتشي" روح البندقية دمّرها حريق وبكى السكّان ملتاعين



رجلا اطفاء داخل المبنى المقفل لاعمال الترميم. (رويتر تيليفوتو)



ألسنة اللهب في سقف المبنى من الخشب. (رويتر تيليفوتو)

حريق هائل لم تعرف اسبابه ادى مساء الاثنين الى تدمير شبه كامل لدار الاوبرا في البندقية "لا فينيتشي" (الفينيق) المبنى الانيق الذي شيد في القرن الثامن عشر والذي يعتز به سكان البندقية، بانه روحها.

ولم يعثر رجال الاطفاء والشرطة على ضحايا.

وانهار سقف المبنى الخالي حاليا لاعمال تجرى لترميمه.

ولم تستبعد بلدية المدينة ان يكون الحريق ناجما عن اعتداء. الا ان محققين ذكروا ان الحريق يمكن ان يكون نجم عن عطل في التيار الكهربائي. واضافوا انها الفرضية المرجحة لتفسير هذا الحادث.

وقبيل الساعة ٢٣,٠٠ بالتوقيت المحلي (٢٢,٠٠ ت غ) دمر المسرح عمليا بحريق عنيف استمر اكثر من ساعة ونصف الساعة ولم ينجح رجال الاطفاء في السيطرة عليه.

وبعيد منتصف الليل تمت السيطرة بعد ان تدخلت مروحيات تمكنت من جلب المياه من قنوات البحيرة المحيطة بالمدينة.

وتأخرت عمليات تدخل رجال الاطفاء لضيق الشوارع المحيطة بالمبنى ولان عمليات جرف تجرى حاليا في القنوات القريبة من المسرح واضطر رجال الاطفاء الى ضخ المياه من بعيد.

وانتشر الحريق في سرعة كبيرة داخل المبنى والتهم جزءا كبيرا من هياكله الخشبية. ووسط الانفجارات انهار الطابق الثالث ثم الثاني تلاهما السقف. وكان من الرياح تأجيجه.

وراحت ألسنة اللهب تشاهد من انحاء مدينة البندقية.

وكانت دورية للشرطة تجول في قناة قريبة من ساحة سان مارك عندما شاهدت الدخان الاسود بعيد الساعة ٢١,٠٠ بـ توقيت المحلي (٢٠,٠٠ ت غ) يتصاعد من دار الاوبرا واستدعت رجال الاطفاء.

واغلق مبنى دار الاوبرا منذ آب لترميمه وتحسين الشروط الامنية فيه. وكان من المفترض ان يعاد فتحه في آذار المقبل.

واضطرت الشرطة الى اخلاء المنازل المجاورة لدار الاوبرا وفندق وقطع التيار الكهربائي والغاز عن الحي.

ونزل رئيس بلدية المدينة ماسيمو كاتشياري والآف من سكانها الى الشوارع للتعبير عن اسفهم وعدد كبير منهم يبكي.

ودار الاوبرا "لا فينيتشي" افتتحت في ١٦ ايار ١٧٩٢ في وسط البندقية على بعد مئات من الامتار عن ساحة سان مارك. واطلق عليها هذا الاسم لانها شيدت في مكان مسرح آخر "سان بينيديتو" دمره حريق عام ١٧٧٤.

وتعرضت دار الاوبرا لحريق عام ١٨٣٦ دمر داخل المبنى الذي اعيد بناؤه وفتح مجددا عام ١٨٣٧ لاستقبال ١٥٠٠ شخص.

وشغلت دار الاوبرا في البندقية في القرن التاسع عشر مكانة كبرى في عالم الاوبرا في اوروبا وشهدت العروض الاولى لعدد من اعمال روسيني وبيلليني وفيردي.

(و ص ف)

تجربة هي الأولى لخفض الأيدز حتى عدم كشفه لدى ٨٥ في المئة

نجح باحثون اميركيون في التوصل الى علاج مركب اثبت فعله في وقف تكاثر فيروس الايدز القاتل لدى عدد كبير من المرضى في تجربة هي الاولى تم عرضها خلال المؤتمر الثالث للفيروسات والامراض المشتركة المنعقد في واشنطن والذي يستمر حتى الخميس.

وتمكن الباحثون في ختام هذه التجربة "الواعدة" من تخفيض كمية فيروس الايدز في الدم الى المستوى الذي لا يمكن معه الكشف عنه بالفحوصات التقليدية لدى ٨٥٪ من المرضى المعنيين.

والتجربة لم تشمل سوى بضع عشرات من المرضى، وهي رقم قليل نسبيا، وتشكل "منعطفا" في استراتيجيات العلاج المتبعة حتى الان، في رأي الخبراء، والتي تقوم على استخدام ثلاثة ادوية معاً سعيا للوصول الى التركيبة "الافضل من نوعها".

وتؤلف كمية الفيروسات (او الشحنة الفيروسية) الموجودة في الدم مؤشرا مهما الى تطور المرض. ويعتبر الاختصاصيون ان التوصل الى خفضها او الابقاء عليها في مستوى متدن، يعني الحفاظ على صحة المريض.

والتجربة "منعطف" في رأي الطبيب اميليو اميني، مدير البحث في مختبرات شركة "ميرك" الاميركية لصناعة الادوية ويقول "انها المرة الاولى نكون فيها على وشك كبح قدرة الفيروس على التكاثر لدى معظم المرضى".

وفي التجربة التي جمعت ثلاثة ادوية هي "اندينافير، واي زد تي و٣ تي سي"، تم خفض كمية الفيروس في الدم الى الدرجة التي لم يبق فيها ملحوظا بالفحوصات العادية لدى ٨٥٪ من المرضى بعد ٤ اشهر من العلاج.

وطبقا لمعطيات اخرى اولية، فان العلاج الثلاثي (اندينافير، واي زد تي، ودي دي آي) تمكن من خفض كمية الفيروس الى ما تحت المستوى الذي يمكن معه الكشف عنه بعد خمسة اشهر من العلاج لدى ٥٩٪ من المرضى (١٣ من ٢٢).

وقال اميني ان العلاج المضاد للفيروس يجب ان يصبح هدفه حاليا "خفض مستوى الفيروس" في الدم الى ادنى مستوى ممكن ولاطول فترة ممكنة، ولدى العدد الاكبر من المرضى"، وان العلاج يجب ان يبدأ باعلى الجرعات التي يمكن احتمالها.

من جهة ثانية ينكب علماء الايدز حاليا على ظاهرة فريدة لعدد من الاطفال الذين تمكنوا من "التغلب" على فيروس الايدز رغم ولادتهم ايجابيي المصل، حاملين للفيروس.

وكانت مجلة "لانست" البريطانية نشرت في عددها السبت الماضي دراسة حول تسعة اطفال ولدوا من امهات مصابات بفيروس الايدز وكانوا جميعا ايجابيي المصل عند الولادة طبقا للفحوصات التي اثبتت وجود اجسام مضادة للفيروس في دمائهم، ومن ثم الفحوصات المتقدمة التي اثبتت وجود الفيروس نفسه لديهم ايضا.

وفي الدراسة التي نشرتها المجلة واشرف عليها معهد صحة الاطفال في لندن ان الاجسام المضادة اختفت من دماء هؤلاء الاطفال التسعة، ولم يبق ممكنا العثور على الفيروس نفسه لدى سبعة منهم.

وفي الدراسة ان الاطفال جميعا في صحة جيدة ويتمتعون بجهاز مناعي طبيعي. وولد هؤلاء في جنوى او بادو في ايطاليا، او بروكسيل او استوكهولم.

ويقول العلماء ان الاطفال السبعة الذين لم يبق الفيروس لديهم، اما ان يكونوا تخلصوا منه واما "احتجزوه" في مكان ما من جسمهم، ربما داخل العقد اللمفاوية.

اما الطفلان اللذان لا يزال ممكنا رصد الفيروس لديهما فربما توصلا الى اعتياد الفيروس او "تحمله" ما دام نظام المناعة لديهما ما عاد ينتج اجساما مضادة له.

ولا يزال العلماء يبحثون عن تفسير علمي لهذه الظاهرة.

بريجيت كاستيلنو

(و ص ف)

اسوان سترد لميتران حبها له بتحية

القاهرة – و ص ف – يسعى سكان مدينة اسوان في اقصى الجنوب المصري الى اطلاق اسم رئيس فرنسا السابق الراحل فرنسوا ميتران على احد شوارع المدينة او ساحاتها تكريما له وعرفانا لحبه للصعيد المصري الذي امضى فيه بعض آخر ايامه.

وكان ميتران الذي توفي في الثامن من كانون الثاني الجاري امضى اعياد الميلاد وهي الاخيرة له في مدينة اسوان التي اصر على المجيء اليها للتمتع منها بمنظر النيل رغم مرضه.

ويقول الكاتب المصري صلاح منتصر في افتتاحية له في صحيفة "الاهرام" امس الثلثاء ان سكان المدينة يرغبون من خلال ذلك بتعبير عن "مشاعر الوفاء تجاه رجل احب مصر وعشقها" كما يأملون ان يمنح الرئيس المصري حسني مبارك ميتران "اعلى وسام مصري باسم شعب مصر".

وكان مبارك شارك في باريس في تشييع ميتران الذي دأب في زيارة اسوان خلال العشر الماضية يبحث فيها عن "الشمس والسكينة".

"كاتس" الغنائية قياسية في العروض

لندن – رويتر – حققت مسرحية "كاتس" الموسيقية لاندرو لويد ويبر المستوحاة من قصيدة للشاعر تي. اس. اليوت رقما قياسيا يوم الاثنين، ونالت المركز الاول لاطول فترة عرض مسرحي بين المسرحيات الموسيقية في العالم اذ قدمت ٦١٣٨ مرة.

وعرضت "كاتس" للمرة الأولى على مسرح نيو لندن عام ١٩٨١ وظلت قائمة منذ ذلك الوقت حتى وقتنا حيث حاليا تسعة عروض من المسرحية في نيويورك حتى طوكيو محققة ارباحا زادت على مليار جنيه استرليني.

وضربت "كاتس" الرقم القياسي السابق لمسرحية برودواي "كورس لاين" التي قدمت ٦١٣٧ مرة.

البلح المصري أحسن مبيعاً لدى تسميته "عيون ليلى علوي" و"رموش فيفي"

القاهرة – و ص ف – كان من ارتفاع الاسعار، ولاسيما البلح، الى عزوف الصائمين عن شرائه، رغم انه يعتبر من الفاكهة المرغوبة خلال شهر رمضان، وحدا بعض التجار على اطلاق اسماء غريبة عليه لجذب الزبائن ولاسيما اسماء الفنانات المحبوبات مثل ليلى علوي وفيفي عبده.

وفي صحيفة "الاحرار" المصرية امس الثلثاء نقلا عن لسان الباعة ان اطلاق هذه الاسماء على البلح "جعل الزبائن يتهافتون عليه".

وخلال شهر الصوم يقبل المصريون على شراء الفاكهة المجففة بكل انواعها والمكسرات، وهي تشكل اساسا لعديد من الاطباق المحلية التقليدية التي تطيب في رمضان.

الا ان غلاء الاسعار جعلهم يعزفون عن الشراء واضطر التجار الى خفضها وخطرت للبعض فكرة ابتداع الاسماء الغريبة لجذب الزبائن. وتراوح اسعار البلح، تبعا لنوعه، بين عشرين جنيها مصريا (٦ دولارات) للكيلوغرام الواحد وجنيهين (اكثر من نصف دولار بقليل).

وهكذا بدأ الباعة ينادون على "عيون ليلى علوي" الممثلة المصرية التي تتميز بعينيها الخضراوين الجميلتين و"رموش فيفي عبده" الراقصة الشهيرة صاحبة الرموش السوداء الطويلة، اضافة الى "دلع الهوانم" و"الشبح".

ورغم ذلك فان من الباعة من يفضلون اسماء البلح التقليدية: "البرتموده" و"السكوتي" و"الدجنة" و"القنديلة" و"ملكامي" لانها "احلى بكثير"، على حد قول البائعة ام عيد، وهي من ديروط في صعيد مصر.

ويقول المزارع خيوي الفشني من قرية قوص في محافظة قنا في صعيد مصر، وهو يأتي الى القاهرة كل عام لبيع محصوله من البلح، ان "الوضع قبل ١٥ عاما كان افضل. فالاسعار حاليا نار. الناس كانوا بالامس يشترون قفصا او اثنين من البلح واليوم لا يشتري الزبون اكثر من بضعة كيلوغرامات".

النهار – تصدر عن النهار ش. م. ل. – مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني – المدير المسؤول: جوزف نصر – رئيس التحرير: أنسي الحاج
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية – شارع مصرف لبنان – ص. ب ٢٢٦-١١ – تلـ ٣٤٠٩٦٠/٥
الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني
الاعلانات: برس ميديا – تمام – الحمراء شارع روما – تلـ ٣٤١٤٥٧ – الاشرفية العكاوي – تلـ ٣٣٧٤٨٤
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – ص. ب ٦٠٨٦ – تلـ ٣٦٠٦٧٠